هـــدية
PRESENT

لايعـــار
Not For Loan

جامعة الكويت
كليـة الآداب والتربية
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعيـة

Thesis
LC
191.8
.K96S9
B291
1975
c.1

كلية البحرين الجامعية
المكتبة
LIBRARY
University College of Bahrain

المدرسة الثانوية في الكويت كنسق اجتماعـي

A Secondary School in Kuwait As a Social System

رسالة ماجســـتير

اعـــداد

رفعت ابراهيم الجوهري بشير

اشـــراف

الاستاذ الدكتور : عبدالباســط محمد حسن

١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م

لايعار
Not For Loan

شـــــــكر

في مستهل هذه الدراسة أوجه شكرى الى أستاذى الفاضل الدكتور عبد الباسط محمد حسن المشرف على البحث ، لما بذله من جهد ووقت في توجيهي لخطوات الدراسة المختلفة رغم مرضه .

كما أوجه شكرى الى السيدة الفاضلة ناظرة مدرسة طليطلة الثانوية للبنات ، والسيد الفاضل ناظر مدرسة الأصمعى الثانوية للبنين ، للتعاون البناء الذى أبدياه وكان سبيلا فى اظهار الدراسة الميدانية بصورة موضوعية وصادقة .

كذلك أتوجه بالشكر الى أساتذة قسمي الاجتماع والتربية بجامعة الكويت ، ورئيس قسم التربية بمعهد التربية للمعلمين ، لنصائحهم وارشاداتهم القيمة التي ساهمت في قياس صدق استمارتى الاستبيان .

محتويات الرسالـــة

	رقم الصفحة
مقدمـــــة	١
أهمية الدراسة والغـرض منهـا	٤
البـــــاب الأول	
الفصل الأول : مفهوم النسـق الاجتماعـــــى	٦
ـ متطلبات النســق الاجتماعـــى	٨
الفصل الثانى : المدرسـة كنسق اجتماعـــــى	١٣
ـ لماذا ندرس المدرسة كنسق اجتماعى ؟	١٤
النسق الاجتماعى الرسمى والغيررسمى للمدرسة	١٦
١ـ النسق الاجتماعى الرسمى للمدرسة ٠	١٦
الناظر ـ الوكلاء ـ المدرسون الأوائل ـ مشرفو الإجنحة ـ المدرسون ـ الطلاب ـ بقية العاملين فى المدرسة ٠	
٢ـ النسق الاجتماعى غير الرسمى للمدرسة	٢٢
~~الفصل الثالث:~~ بعض وظائف النسق الاجتماعى الغير رسمى للمدرسة	٢٤
الفصل الثالث: المناخ الاجتماعى فى المدرســـة :	٢٦
١ـ النمـط الأوتوقراطـى	٢٧
٢ـ نمط الحريـة المطلقة	٢٩
٣ـ النمط الديمقراطى السليم	٣٠
الفصل الرابع: تطور التعليم الثانوى فى الكويت	٣٥
ـ أهداف التعليم الثانوى	٣٧
الباب الثانى : الجانب البنائى للنسق الاجتماعـــى للمدرسة الثانويـة	٣٩
الفصل الأول : مفهوم البناء الاجتماعـــى	٤١
ـ عناصـر البناء الاجتماعـــى	٤٥
الفصل الثانى : تحليل البناء الاجتماعى للمدرسة الثانوية :	٥٠
١ـ العلاقات والتفاعل داخل الفصل الدراسى	٥٠
٢ـ نظام الأسـر الطلابيـة	٥٨
٣ـ مجالس اتحادات طلاب المدارس	٥٨

	رقم الصفحة
الفصل الثالث: العلاقات الاجتماعية بالمدرسة :	٦٠
١ــ علاقة الطلاب بالمدرسين داخل الفصل الدراسى	٦١
٢ــ الجوانب البنائية لتفاعل الفصل الدراسى	٦٤
٣ــ علاقة المدرسين فيما بينهم	٦٩
٤ــ العلاقة بين المدرسين والادارة	٧١
مجلس ادارة المدرسة	٧٤
مجلس مدرسى المادة	٧٥
مجلس الآباء والمعلمين	٧٥
٥ــ العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى	٧٦
الباب الثالث : الجانب الوظيفى للمدرسة الثانوية كنسق اجتماعى	٧٩
الفصل الأول :	
١ــ وظيفة الأنساق الاجتماعية	٨١
٢ــ النسق التربوى بين الأنساق الاجتماعية	٨٢
الفصل الثانى :	
١ــ تطور وظيفة المدرسة الاجتماعية	٨٦
٢ــ التربية عملية تنشئة اجتماعية	٨٨
الفصل الثالث: الوظائف الاجتماعية للمدرسة :	٩٠
١ــ نقل التراث الثقافى	٩١
٢ــ تبسيط التراث الثقافى وخبرات الكبار	٩٤
٣ــ الانتقاء والاقتصاد الثقافى	٩٥
٤ــ اعداد المواطن الاجتماعى	٩٦
٥ــ تكييف الأفراد للتغيرات الجديدة فى المجتمع	٩٧
٦ــ التماسك الاجتماعى	٩٨
٧ــ اثارة القدرة على الابتكار	٩٩
الباب الرابع : الدراسة الميدانية	١٠٢
مقدمة	١٠٣

	رقم الصفحة
الفصل الأول :	
١ـ صياغة المشـــكلة	١٠٥
٢ـ المجال البشـرى للبحث	١٠٥
٣ـ المجال المكانى للبحـــث	١٠٦
٤ـ المجال الزمانى للبحـــث	١٠٧
٥ـ المنهج والأدوات المستخدمة :	١٠٧
ا ـ المنهج :منهج دراسة الحالة	١٠٧
ب ـ الأدوات: الاختبار السوسيومترى	١٠٨
الاستبيـان	١٠٨
٦ـ أهم الدراسات والبحوث السابقة	١٠٩
الفصل الثانى : قياس العلاقات الاجتماعية فى الفصول الدراسية	١١٢
١ـ الاختبار السوسيومترى	١١٣
٢ـ تفريغ الاختيـارات	١١٤
٣ـ حساب الدرجة السوسيومترية	١١٤
٤ـ عمل رسوم لتوضيح العلاقات الاجتماعية (السوسيوجرام)	١١٤
٥ـ تفسير البيانات السوسيومترية	١٢١
٦ـ أسباب التفضيل فى الاختيـار	١٢٣
الفصل الثالث :	
١ـ اعداد استمارتى الاستبيان وتجربتهما	١٢٦
٢ـ موضوعات الاستمارتين	١٢٧
٣ـ طريقة جمع البيانات	١٣٠
٤ـ تفريغ البيانـات	١٣٠
الفصل الرابع : تحليل بيانات الاســـتبيان :	١٣٢
١ـ البيانات التى توضح علاقات الطلاب:	
ا ـ فى داخل الفصل الدراسى	١٣٣
ب ـ فى النشاط المدرسى	١٤١
جـ ـ فى وقت الفرصـــة	١٤٣
د ـ علاقات الطلاب خارج اطار الفصل الدراسى وفى اطار النسق المدرسى .	١٤٤
هـ ـ أثر العلاقات داخل المدرسة على قضاء وقت الفراغ خارج المدرسة .	١٤٧

رقم الصفحة

٢ـ البيانات التى توضح علاقات الطلاب بالمدرسين ١٤٨
٣ـ البيانات التى توضح علاقات الطلاب بالادارة ١٥١
٤ـ البيانات التى توضح علاقات المدرسين فيما بينهم ١٥٨
٥ـ البيانات التى توضح علاقات المدرسين بالادارة ١٦٢
٦ـ البيانات التى توضح الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ١٦٧
٧ـ البيانات التى توضح علاقة المدرسة بالبيت ١٧١
الفصل الخامس : نتائج الدراسة والتوصيات ١٧٣
المراجع ١٨٢
الملاحق ١٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

يتجه علماء الاجتماع في الوقت الحاضر إلى دراسة المصنع والمستشفى والمدرسة باعتبارها أنساقا اجتماعية Social Systems ، وقد أجريت كثير من الدراسات الميدانية والنظرية في هذه المجالات ، وفي بلادنا العربية كان التركيز على دراسة النظام الاجتماعي للمصنع على حين أن المدرسة لم تلق مثل هذا الاهتمام ، ومن هنا فإن دراستي لموضوع النسق الاجتماعي للمدرسة الثانوية في الكويت تعتبر جديدة في مجال علم الاجتماع التربوي من حيث تطبيقها على المدرسة الثانوية في الكويت .

وعلم الاجتماع التربوي يعتبر علما حديث العهد ، ولم يتبلور وجوده إلا منذ أوائل القرن الحالي (١) ، فأول مقرر جامعي في علم الاجتماع التربوي لم يدرس إلا في عام ١٩١٠م بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية ، وافتتح أول قسم لعلم الاجتماع التربوي بها عام ١٩١٦م ، وظهر أول كتاب بعنوان " أصول علم الاجتماع التربوي " عام ١٩١٧م ، وتأسست لأول مرة الجمعية القومية لعلم الاجتماع التربوي عام ١٩٢٣م ، ، وظهرت مجلة علم الاجتماع التربوي عام ١٩٢٨م ، وبانتهاء الحرب العالمية الثانية كان هذا العلم يدرس في ١٦٢ كلية للتربية في أمريكا (٢) ، وهي كليات يتبع أكثرها الجامعات هناك ، ولقد أصبح هذا العلم يدرس في غالبية كليات التربية ومعاهد المعلمين ، وأقسام الدراسة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الحاضر ، وبالرغم من أن كثيرا من الجامعات خصصت له أقساما بأكملها هناك فإننا لا نجد في بلادنا العربية إلا مقررا جامعيا واحدا لهذا العلم يدرس بقسم الاجتماع بجامعة القاهرة ، هذا بالرغم من أهميته القصوى في إعداد المعلمين والمشرفين الاجتماعيين العاملين بالمدارس ، والعاملين بدور التربية للأحداث المنحرفين والمهتمين بشئون الأسرة ودورها في عملية التربية ، بل المؤسسات المختلفة التي تهتم بالأطفال والشباب خصوصا في المجتمعات المتطورة النامية مثل مجتمعنا العربي .

إن علم الاجتماع التربوي يقوم بدراسة الأوضاع الاجتماعية التي تؤثر في عملية التربية أو تتأثر بها حيث نجد أن المدارس والجامعات تتأثر بالقيم الثقافية للمجتمع والنسق السياسي والاقتصادي ، وبنظام الطبقات الاجتماعية (٣) ، كما أن هذا العلم يسعى لفهم الوظائف التي يعمل النسق التربوي على تحقيقها للمجتمع ، وكيفية تأثيرها في الأنساق الأخرى .

---

(١) علي محمد شلتوت : علم الاجتماع التربوي ، مطبعة الشاعر ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩ ، المقدمة .

2. Sexton, P.C. : The American School, A sociological Analysis, 1967, P.3

3. Broom L. and Selznick Ph. : Sociology, 1965, P.443

فالنسق التربوى يعمل على نقل الثقافة ، وتنقيتها من جهة ، والقيام بالتنشئة الاجتماعية للصغار من جهة أخرى ، والمجتمعات المعاصرة تحدد بدرجة كبيرة فرص الحياة للناشئين كما أنها تقوم بتنمية القدرات الخاصة التى تحتاج إليها المجتمعات الصناعية الحديثة ، وذلك عن طريق المدارس العامة ، والمدارس المهنية ومراكز التدريب والجامعات والمعاهد والمراكز المسئولة فى الصناعة والحكومة .

وهنا يتبادر إلى أذهاننا السؤال التالى : هل نستطيع أن نقارن دور ناظر المدرسة بالرئيس المباشر فى العمل الصناعى ؟ وهل من الممكن مقارنة دور الطالب فى المدرسة الثانوية أو الكلية بدور العامل فى المصنع ؟ كيف يمكن للمدرس من أبناء الطبقة الوسطى - بقيمه وافكاره - أن يتفاعل مع أبناء الطبقات الفقيرة أو الغنية ويحدد مستقبلهم عن طريق المدرسة ؟ (٤)

إن الكثير من الدراسات فى علم الاجتماع التربوى قد اهتمت بأثر الطبقة الاجتماعية Social Class على العملية التربوية ، وبحثت فى تأثير النواحى الاجتماعية على مستوى الطموح التعليمى ، والخبرة ، والتحصيل الدراسى . وهناك دراسات أخرى فى هذا الميدان ركزت على الصلات المديدة بين التربية والمجتمع ، فعلى سبيل المثال نجد أن هناك اهتماما متزايدا بدراسة العلاقة بين التربية والمستوى الاقتصادى .

إن التكنولوجيا المتقدمة Advancing technology قد زادت من المتطلبات التربوية وفرص العمل ، مما جعل ذلك يحتاج إلى المزيد من التدريب ، وهذا الاتجاه أدى إلى تحويل بعض المدارس والمعاهد إلى مراكز للتدريب الصناعى ، حيث أن التربية ترتبط ارتباطا وثيقا بتطوير المجتمعات الجديدة (٥) ، كل ذلك جعل علماء الاجتماع يتناولون بالدراسة الأنساق الاجتماعية للمدارس والمعاهد والكليات الجامعية ، ويهتمون بثقافات الطلاب وصلتها بالانجازات الأكاديمية ، ومعرفة القيم والمعايير الاجتماعية لطلاب المدارس الثانوية والتى تؤثر فى مستوى تحصيلهم الدراسى ، ويمكن مقارنة ذلك بتأثير القيم والمعايير الاجتماعية لعمال أحد المصانع على انتاجهم الصناعى (فى ميدان علم الاجتماع الصناعى) . ولقد اهتم علماء الاجتماع بتحليل الأدوار الاجتماعية للطلاب ، وتحليل أدوار المدرسين والمشرفين ، والموجهين والنظار ووكلائهم ، والعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين كل هؤلاء ومدى تأثيرها فى تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية للنسق التعليمى .

والجانب التربوى قد أخذ مكانه بتحديد واضح فى جميع المؤسسات الاجتماعية ، ففى الأسرة نجد الوالدين يعلمون أبناءهم ، والكاتب يؤثر فى قرائه ، والفنان فى مشاهديه ، والوزير يعلم جهازه الادارى حتى أصبحت الاختلافات فى الخبرات التربوية لا حدود لها .

---

4. Ibid, P.443
5. Ibid, P.444

والمدارس والمعاهد التعليمية قد تنوعت وتشعبت فبخلاف التعليم العام فى مراحله المختلفة الابتدائيـة والثانوية هناك مدارس للتمريض ومدارس تجارية وصناعية وعسكرية ودينية ، ومراكز لتعليم الكبار وللدراسة بعض الوقت ، وهناك أيضا المراكز التربوية للدراسات المتقدمـــة Advanced Studies والبحوث التى يناظرها فى مجتمعنا العربى المركز القومـــى للبحوث الاجتماعية والجنائيـة ، ومركز البحوث التربوية ، ومركز بحوث المناهج .

إننا لو نظرنا إلى العملية التربويـة لوجدناها فى المقام الأول أفعالا اجتماعية نقوم بها وفى داخلها أناس اجتماعية ، ولا يستطيع أحد أن يتخيل العملية التعليمية فى عزلة عن كل وسائل الاتصال الانسانية ، والتعلم لا يمكن حدوثه إلا بالتفاعل الانسانـــى (٦) ، والمدرسة ما هى إلا نسق اجتماعى له نمط ثقافى خاص ، بداخله تجمعات أصغر هـــى تجمعات الفصول الدراسية ، والطلاب الذين أتيحت لهم فرصة التنقل بين مدارس مختلفـة ومتعددة — أو المدرسون — يستطيعون أن يميزوا اختلافا ولو بسيطا — بين تلك المدارس فلكل مدرسة طابع خاص ، وأهداف ووظائف وتظهر بها أنماط سلوك معينة ويوجد بهـــا قادة وأعضاء مشاركون ، أى أنها بصفة عامة شبكة من العلاقات الاجتماعية الانسانية المتعددة الجوانـب والأبعـــاد .

---

6. Brembeck, Cole S. : Social foundations of Education, U.S.A., 1967, P.P. 5-6

أهمية الدراسة والفروض منها :

إن النسق الاجتماعى للمدرسة لتبدو عليه البساطة للوهلة الأولى ، ولكنه فى الحقيقة شبكة معقدة من العلاقات التى تحتاج إلى كثير من الجهد لتحليلها وفهمها ، وهذه العلاقات المتشابكة التى تقوم بين الأفراد الذين يكونون عناصر المدرسة الثانوية يدخل تحتها العلاقات التى تقوم بين جماعة الفصل الواحد والعلاقات التى تقوم بين طلاب الفصول المختلفة سواء كان ذلك أثناء النشاط المدرسى أو أثناء النشاط الحر فى الأوقات التى تتخلل حصص الدراسة ، والعلاقات التى تقوم بين الطلبة والمدرسين وبين المدرسين فيما بينهم وبين المدرسين والادارة وبين الطلبة والادارة . ثم إن نمط هذه العلاقات يرتبط بالادارة والمراكز الاجتماعية لكل فرد فى المدرسة الثانوية . يضاف إلى ذلك أن المدرسة لا تقوم فى فراغ وإنما توجد فى بيئة محلية ، تؤثر فيها وتتأثر بها ، ومن هنا تأتى أهمية علاقة المدرسة بالأنظمة الاجتماعية الأخرى فى المجتمع والدور الذى تقوم به فى هذا المجال .

وقد اهتم اميل دوركايم ــ عالم الاجتماع الفرنسى بالتفاعلات الداخلية فى المدرسة ووظيفتها فى خلق التوازن الاجتماعى ، وقد اهتم كثيره من علماء الاجتماع الأمريكيين بجعل المدارس أداة للاصلاح الاجتماعى ، ولما كانت ظاهرة " اللامعيارية Anomie " فى المجتمع الحديث ، وعدم الامتثال للقيم ، وعدم وجود اتفاق بين الجماعات والهيئات القائمة فى المجتمع ، فقد كان من رأيه أن المدرسة هى المكان الذى يمكن أن تتكون فيه علاقات أولية جديدة بحيث تصبح مجتمعا محليا جديدا New Community له قيمه ومعاييره بعد أن كان ذلك يتحقق فى نطاق المجتمعات القديمة والريفية . وقد كان دوركايم مقتنعا بأهمية المدرسة كعامل اجتماعى جديد يعمل على خلق مجتمع متوازن ومستقر ، وكان يرى أن المدرسة هى أساس التغير الاجتماعى (٧) .

ولذا فإن دراستى للنسق الاجتماعى للمدرسة الثانوية فى الكويت ستكون منصبة على الجانب البنائى الذى يتمثل فى شبكة العلاقات الاجتماعية القائمة بالمدرسة والوظائف الاجتماعية التى يؤديها هذا البناء سواء فى داخل المدرسة أو بالنسبة لعلاقته مع بقية الأنساق الاجتماعية القائمة فى المجتمع .

وفى الجزء النظرى من الدراسة سأتعرض بالتحليل للجانب البنائى للمدرسة الثانوية بصفة عامة ، والوظائف الاجتماعية التى تؤديها مستخلصا منه أهم الفروض التى ستحاول الدراسة الميدانية التحقق من صحتها لمعرفة مدى انطباقها على النسق الاجتماعى للمدرسة الثانوية فى الكويت .

وفى نهاية الدراسة سأختم بالتوصيات التى تشير إلى ما يجب اتباعه فى المدرسة الثانوية فى الكويت حتى تحقق المدرسة وظائفها الاجتماعية التربوية على أكمل وجه ، فى نظم من التفاعل المتبادل الذى يقوم على أساس سليم بين مختلف الأعضاء .

7. Sexton,P.C.: OP. Cit···P.P. 3-4

البـــــاب الأول

الفصـــــل الأول

- مفهوم النســق الاجتماعـــــى
- متطلبـــات النسـق الاجتماعـى

مفهوم النسق الاجتماعى ومتطلباته

إن فكرة النسق الاجتماعى فى حد ذاتها قديمة حيث ظهرت فى كثير من الكتابات الاجتماعية النظرية فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، إلا أن اللفظ نفسه لم يستخدم بكثرة وبطريقة منهجية تدل على التعمق فى فهم المجتمع إلا منذ أوائل هذا القرن ، ذلك نتيجة للتغيرات الجوهرية التى طرأت على اهتمامات علماء الاجتماع والأنثربولوجيا فى دراستهم للمجتمع ، وكذلك نتيجة لاختلاف الطرائق والأساليب المنهجية التى يتبعونها فى تحليل الظواهر والنظم الاجتماعية وتفسيرها أو تأويلها (٨).

ولما بدأ الاهتمام يتزايد منذ أوائل هذا القرن بضرورة دراسة مجتمعات أو ثقافات محددة وفهمها فى ذاتها أولا ، كخطوة أساسية لفهم المجتمع البشرى ككل ، عكف العلماء بالتالى على تحليل مكونات الأبنية الاجتماعية التى تتألف منها هذه الأبنية والعلاقات المعقدة التى تقوم بين هذه النظم ، وقد أدى ذلك إلى الاهتمام بفكرة " النسق " كفكرة مكملة ومرتبطة أشد الارتباط بمفهوم البناء الاجتماعى Social structure علمى أساس ان المجتمع نفسه يؤلف نسقا طبيعيا من اجزاء متفاعلة ومتساندة ذلك التساند الوظيفى الذى يميز الكل المتكامل المتماسك .

إن كلمة نسق System — بصفة عامة — فى أبسط معانيها تشير إلى قيام هذه الوحدة الشاملة التى تتألف من عدد كبير من العناصر والمكونات المتفاعلة على الرغم من كثرتها وتعقدها ، بل وتناقضها فى كثير من الأحيان . فهى بذلك تقتضى ضرورة التسليم بأن كل جزء او عنصر من العناصر الداخلة فى " الكل " أيا كان ذلك الكل — يؤدى وظيفة معينة بالذات من شأنها الاسهام فى تماسك هذا الكل ، فهى إذن تشير — على حد قول العالم الاجتماعى الأمريكى الشهير تلكوت بارسونز Talcott Parsons — الى وجود نوع من التساند أو الاعتماد المتبادل الذى يهدف الى تحقيق وظائف معينة بين عدد من الأفراد أو الجماعات الذين يقومون بأدوار مرسومة ومحددة (٩)، ويعرف بارسونز T. Parsons النسق الاجتماعى بأنه : " عبارة عن عملية تفاعل بين اثنين او أكثر من الأفراد العاملين ، وفيه يكون سلوك الفرد المتوقع متشابها لسلوك الآخرين ، وذلك وفق نمط معين " . ثم يستطرد ويقول : " ان النسق الاجتماعى يتميز دائما بقيم نسقية تنظمه ، والوظيفة الأولى للنسق الاجتماعى هى أن يحافظ على تكامل هذه القيم ، وعملية تنظيمها ، وهذه الوظيفة تعمل على توازن النسق ضد الضغوط التى تعمل على تغيير تلك القيم النسقية " (١٠) .

---

(٨) أحمد أبو زيد : البناء الاجتماعى — الجزء الثانى — دار الكاتب العربى للثقافة والنشر ، ١٩٦٧ ، ص ٢ .

(٩) احمد ابو زيد : المرجع السابق صفحتى ١ ، ٢ .

فالنسق الاجتماعى يتكون من مجموعة الأفراد أو الجماعات الذين يقومون بأدوار محددة وان اختلفت باختلاف الموقف الاجتماعى إلا أنها تخضع لقواعد وتساليم وجزاءات اجتماعية تنظيمية ملزمة ، كما أنها تتفاعل بعضها مع بعض داخل نطاق المجتمع بطريقة فيها كثير من الاتساق والانسجام .

واننا لنجد ادوارد شيلز E.Shils يشارك تلكون بارسونز T. Parsons فى أهمية الالزام الاجتماعى كخاصية أساسية للنسق الاجتماعى فى قوله : " ان الخاصية الأساسية والاكثر عمومية للنسق هو الاعتماد المتبادل لأجزائه أو متغيراته ، هذا الاعتماد المتبادل الذى ينتج عن العلاقات المحددة بين تلك الأجزاء أو المتغيرات هو الزام فى العلاقة بين الأجزاء التى تدخل فى النسق " (١٠) .

وتحت هذا التحديد يجب أن نتذكر أن الالزام فى النسق لا يتضمن فقط العمليات والأنماط التنظيمية التى يقرها ولكنه يتضمن أيضا الصراع المتواصل وعوامل الانحراف عن تلك العمليات والانماط التنظيمية . ولتوضيح ذلك نقول انه من النادر أن نجد هذا الالزام مقبولا بصورة سلمية هادئة من أعضاء النسق ، وان كان ذلك من أهم الوظائف الأساسية للأنساق الاجتماعية ، وكما يرى بارسونز وشيلز ان هذا الالزام يحقق التوازن Equilibrium وهناك خاصية أخرى فرعية ناتجة عن هذا الالزام تتضح فى هدف النسق فى المحافظة على هذا التوازن فى إطار حدود البيئة . وهذه الخاصية الأخيرة مأخوذة من المفهوم البيولوجى للتوازن ، حيث نجد أن الاتزان البدنى Homeostasis بين عناصر الكائن الحى تعمل على المحافظة عليه .

ان الأنساق الاجتماعية تختلف من نسق لآخر من حيث مجالاتها ووظائفها وكذلك من حيث بناءاتها حيث أن هناك أنساقا كبيرة Systems تدخل تحتها أنساقا أصغر منها Subsystems وتلك بدورها تتكون من جماعات يمارس أعضاؤها أدوارا متشابهة فى داخل النسق فمثلا هناك النسق التربوى والذى يدخل تحته نسق المدرسة والتى تتكون بدورها من جماعات مختلفة هى جماعات الفصول وجماعات النشاط وجماعات الأنداد Peergroups وفى مجال الصناعة هناك النسق الصناعى ونسق مصنعين والجماعات التى تتكون منها أقسام هذا المصنع ... الخ . والنسق الاجتماعى يوحد بين الأفراد الذين يؤدون أدوارا متنوعة فنجد المدير ورئيس القسم والمشرف والعضو (العامل فى المصنع ، والمدرس والتلميذ فى المدرسة والفراش .... الخ) .

ويجب أن نميز بوضوح النسق الاجتماعى عن الجماعة الاجتماعية (١١) ، حيث أن الاخيرة هى شكل من الأشكال الداخلة تحت النسق الاجتماعى ولكنها تتميز بنسبة خاصة مرتفعة من التفاعل بين أعضائها الذين يتميزون باهتمامات ومشاعر محددة عن أى افراد فى جماعة اجتماعية اخرى .

10. Walter Buckley: Sociology and modern systems theory, New-Jersey, 1967, P. 24
11. Schneider,E.V.: Industrial Sociology,McGraw-Hill,1957, P.20

وكما سنرى أن المدرسة ـ وكذلك المصنع والمستشفى ٠٠ الخ ـ نسق اجتماعي متطور ولكنها عادة ما تكون نسقا صغيرا حتى أنها في بعض المجتمعات تكون من الصغر مما يجعلها تناهز الجماعة الاجتماعية ٠ وهي كذلك تندمج مع النسق الاجتماعي الأكبر (النسق التربوي لمدارس المرحلة الثانوية مثلا) ولا تختلف عن الأجزاء الأخرى (المدارس الثانوية الأخرى) للنسق الاجتماعي وتوجد تفسيرات أخرى عديدة للنسق ٠ وسوف أستخدم في هذه الدراسة ما اصطلح على تسميته بالنظرية الوظيفية البنائية ٠ وان كان هذا الاسلوب يرتبط تماما بالدراسات البيولوجية والنفسية ٠ وانني وان كنت أرى أن عالم البيولوجي يبدأ بالاهتمام ببناء العضو السليم ثم يهتم بدراسة وظائف الجسم المختلفة ليحافظ على هذا العضو ـ فعلى سبيل المثال نجده يوضح لنا كيف أن القلب يضخ الدم الى الجسم، وكيف أن الدم يحمل الاوكسجين إلى الأوعية الدموية ويزيل الفضلات [١٢] ـ فإنني أجد أن عالم الاجتماع يستخدم نفس نمط هذه النظرية في تحليله للنسق الاجتماعي ،والعوامل التي تؤدي إلى تكامله وتماسكه ككل ٠

متطلبات النسق الاجتماعي :

١ـ إن المطلب الأساسي للنسق الاجتماعي هو تحقيق الأهداف التي يعمل من أجلها بطريقة تجعله يتجنب الصراع الداخلي ٠ وبعبارة أخرى إنه المطلب الذي يجعل الالزام ضرورة تنظيمية في تحقيق أهداف النسق ٠ وبالطبع هذا لا يعني أن هناك نوعا واحدا من التنظيم يسود الأنساق الاجتماعية الصغرى Subsystems . بل نجد هناك اختلافات في الأدوار الاجتماعية التي تعمل على تحقيق أهداف كل من هذه الأنساق ٠ فمثلا النسق التربوي له أهداف عامة تعمل كل من المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية والمرحلة الجامعية على تحقيق جزء منها ٠ وكل من هذه الأنساق الصغرى في إطار أدائها لدورها لتحقيق الأهداف الخاصة بها ـ والتي هي جزء من الأهداف العامة ـ تختلف في العوامل التنظيمية التي تساعد على تحقيقها ٠ وانه ليجب الاشارة الى أن هذه الاختلافات محدودة حيث أن هناك نسقا عاما من الأنماط والعلاقات والأدوار يشترك بينها [١٣]

٢ـ يجب على النسق الاجتماعي أن يصون نفسه من التهديدات الخارجية أو من التهديدات التي تنشأ نتيجة لتفاعل الجماعات والأعضاء الداخلة في التنظيم ٠ ففي مجال النسق التربوي نجد تهديدات خارجية تؤثر في الدور الاجتماعي للنسق المدرسة الثانوية حينما يعارض أعضاء المجتمع المحلي الأسلوب التنظيمي للنسق ٠ أو يعرقلون تحقيق هدف من أهدافه نتيجة لعدم تفهمهم لمغزى هذا الهدف ٠ والأمر يكون أكثر وضوحا في حالة النسق الاجتماعي لمصنع من المصانع حين تدخل الحكومة منافسة في نوع الصناعة التي يقوم بها ٠ أو حين تتدخل

12. Schneider,E.V. : OP.Cit.... P.22
13. Schneider,E.V. : OP.Cit.... P.23

فى طريقة توزيع الأدوار والمراكز الاجتماعية لهذا الصنع • وأما عن التهديدات الداخلية فلقد سبق وتعرضنا لمفهوم الالزام الاجتماعى كخاصية من الخصائص التى تهدف إلى المحافظة على التوازن للنسق الاجتماعى داخل حدود البيئة المحلية • فعدم قيام أعضاء النسق الاجتماعى بأدوارهم الاجتماعية كما هو محدد لهم • وارتباطهم بالتنظيم الاجتماعى والقيم التى تعمل على تحقيق هذه الأدوار قد يؤدى إلى الصراع داخل النسق ويتهدده •

ويقول تلكوت بارسونز T. Parsons " إن الهدف من المحافظة على عملية التفاعل هو القانون الأول فى العملية الاجتماعية " (١٤) • وهنا يستطرد بارسونز ليسأل ما هى العوامل التى تعوق المحافظة على هذا التفاعل ؟ ويرد على ذلك بقوله :قد يكون الأعضاء الجدد الذين ينضمون إلى النسق والذين يطلب منهم أن يتعلموا التكيف مع أدوارهم الجديدة • وقد يكون هذا التعلم غير كاف أو غير ملائم فيؤدى بالأعضاء الجدد إلى النزوع إلى الانحراف الذى يبعدهم عن التكيف مع المستويات المادية التى تمثل الثقافة العامة لأعضاء النسق • وإن كان يرد بعض نقاد بارسونز على ذلك بأن الانحرافات البسيطة عن آليات الضبط Mechanism of control للنسق الاجتماعى تعتبر ظاهرة صحية لا تؤثر فى تكامل وتماسك النسق • ودللوا على ذلك بفكرة النسق الشمسى حيث وجد أن هناك انحرافات بسيطة لبعض الكواكب السيارة عن مداراتها والتى تنجم عن التفاعل بين الكواكب نفسها والتى هى عبارة عن جزء من النسق الكلى للمسار الفلكى نفسه (١٥)

٣ـ وهذا المطلب الثالث للنسق الاجتماعى مرتبط بالمطلب السابق • وهو أن النسق الاجتماعى يجب أن يؤمن مشاركة كافية بانسجام تام لجميع العاملين داخل النسق • هذا الانسجام هو الذى يدفع الأعضاء على أداء أدوارهم بدرجة عالية من الكفاءة والكفاية • وعلى أساس هذه المشاركة يتحقق للنسق الاستمرار على نحو ثابت تقريبا ويؤمنه ضد عوامل التغيير والابدال • وهذا المطلب له جانبان أحدهما إيجابى والآخر سلبى • فأما عن الجانب الايجابى فإن هذه المشاركة والانسجام يجب أن تعمل على تحقيق الممارسة الكافية للأدوار الاجتماعية • أما إذا كانت المشاركة غير كافية بحيث تؤدى إلى التفكك بدلا من الانسجام فإن ذلك سيؤدى إلى الانحرافات والصراعات داخل النسق • وأما عن الجانب السلبى فيجب أن تكون لعوامل الضبط من القوة بحيث تمنع بعض الأعضاء من تعطيل وظيفة النسق وخاصة إذا كان هذا السلوك الممسوق بصورة شعورية من العضو • ولكن مهما كانت الدوافع المعوقة فيجب أن تكون هناك مراقبة اجتماعية على سلوك الأفراد الأعضاء •

---

14. Buckley,W.:OP. Cit... P.25

15. Buckley,W. :OP. Cit...P.26

٤ــ المطلب الرابع هو الاتصال Communication الملائم بين الاعضاء ، ان أى تنظيم لكى تكون له فعالية لابد وأن تكون هناك إرشادات وتعليمات تحدد نمط الاتصال بين الأدوار الاجتماعية للاعضاء ، ان تلك التعليمات يجب أن تكون فى المستوى الذى يتيح إطاعتها ، ولذلك فإن هذه التعليمات يجب أن تنبع من القاعدة والأوضاع الاجتماعية الوسطى فى التنظيم إلى المستويات العليا ، مصطحبة معها المعلومات الصحيحة عن التنظيم ، والتى تساعد القيادة على اتخاذ قرارات ذات فاعلية وتدوم لمدة طويلة . وإن كان هذا النمط من التنظيم المستمر الصاعد يعتبر من أهم الواجبات التنظيمية الصعبة .

٥ــ لكى يكون النسق الاجتماعى متماسكا لابد وأن يتمسك أعضاؤه بمعتقدات وقيم تعمل على استقرار التنظيم وتحقيق أهدافه ، وهذا يتطلب رضا الأعضاء عن هذه المعتقدات والقيم ، وان ذلك الرضا ليتحقق بصورة أوضح لو أن الأعضاء شاركوا فى تحديد أهداف النسق والأدوار التى تمارس فيه ، بل فى تحديد المعتقدات والقيم ، وهذه بالتالى تقلل من الاهتمامات الفردية التى قد تهدد وحدة النسق وتماسكه .

وأخيرا فإن تلك هى المتطلبات (العالمية) اللازمة لوجود واستقرار النسق الاجتماعى وهى تحقيق الأهداف التى يعمل من أجلها دون صراع ، والحماية من تهديدات القوى الخارجية والداخلية ، والمشاركة والانسجام التى تساعد الأعضاء على أداء أدوارهم ، والاتصال بين العاملين ، والاتفاق الجماعى فى المعتقدات والقيم التى تؤدى إلى وحدة وتماسك النسق .

ان الأنساق الاجتماعية تختلف فى بناءاتها ، وحتى الصغرى منها Subsystems الداخلة تحت نسق واحد System كبير ، وان ما سأذكره هنا يجب ألا يؤخذ على أنه وصف نهائى للبناءات الاجتماعية ، ولكنه ملخص لتلك العناصر البنائية التى توجد فى معظم الأنساق الصغرى (وبالطبع فانه فى أى نسق خاص مميز سوف توجد عناصر بنائية اضافية) .

ويشير شنايدر وفقا لأسلوب تلكوت بارسونز T.Parsons فى توضيح العناصر البنائية للنسق حيث يقول : " إن البؤرة الأساسية لتحليل النسق الاجتماعى .. تتعلق بالأنماط التى تتمايز بداخلها الأدوار ، وبالتالى فإن هذه الأدوار المتمايزة تندمج معا كشبكة تحدد الوظيفة النسقية "(١٦) وان ذلك من وجهة نظره يساعد على بناء الأدوار التى تتفاعل لتواجه متطلبات النسق الاجتماعى .

إن هناك متطلبات عامة توجد فيها كلها ومتطلبات خاصة تتعلق بكل على حدة ، لذلك فإن هناك بعض التنظيمات البنائية العالمية ، والبعض الذى لا يوجد إلا فى الأنساق الاجتماعية الفردية ، ولذلك فإن الدارس سوف تقابله متطلبات عامة فى كل الانساق الاجتماعية كما أن نفس النمط من التنظيمات البنائية ستقابله فى أثناء دراستها ، وان كان سوف يجد

16. Schneider, OP.Cit...P.24

أن هناك اختلافات كبيرة لبعض هذه التنظيمات ولكنه سيجدها فى النهاية تحقق نفس المطلب • فمثلا من المعالم البارزة لأى نسق اجتماعى هو تقسيم العمل بحسب الأدوار الاجتماعية ، وهذه الأدوار قد تختلف بحسب الاختلاف فى كفاءات أعضائه ففى الأسرة الريفية ــ مثلا ــ نجد الاختلاف فى الأدوار يقوم على أساس من القوة الجسمية ، والجنس والعمر ، وهكذا •• بينما قد لا نجد ذلك فى النسق الصناعى • إن التمايز فى الأدوار الناتج عن تقسيم العمل من الوظائف الهامة الضرورية لتحقيق أهداف النسق الاجتماعى •

الفصـــل الثانـــى

المدرسة كنســق اجتماعـــــى

- لماذا ندرس المدرسة كنسق اجتماعـــــــــى ؟
- النسق الاجتماعى الرســمى للمدرســـــــة :

الناظر ـ الوكلاء ـ المدرسون الأوائل ـ
مشرفو الأجنحـة ـ المدرسون ـ الطلاب ـ
بقية العاملين فى المدرسة من غير المشتغلين
بالتدريس .

- النسق الاجتماعـى الغير رســمى للمدرسة :

بعض وظائف النسق الاجتماعى الغير رسمى
للمدرســة

المدرسة كنسق اجتماعي

لقد سبق أن ذكرت أن المدرسة نسق اجتماعي شأنها شأن سائر الأنساق الاجتماعية الأخرى التي يوجدها ويصونها ويعمل على بقائها المجتمع – أي مجتمع – بغية تحقيق أهداف معينة مرسومة مستوحاة من ماضيه وطبيعة تركيبه الاقتصادي والاجتماعي ومن الغايات العليا التي يرسمها ويجاهد لتحقيقها .(١٧) . وعلى هذا فالمدرسة ليست حرة أو مستقلة فيما تأخذ أو تدع ، إنما هي تفعل مايراد لها أن تفعل ، وتقدم للناس ذلك النوع من المعرفة والخبرات الذي يأذن النمط الاجتماعي العام بتقديمه إلى الناس .

لقد حملت التربية عبر تاريخها الطويل – وهو تاريخ الانسان نفسه – بمسئوليات اجتماعية استهدفت أكثر ما استهدفت الابقاء على النظام الاجتماعي القائم والحفاظ عليه ، ففي المجتمعات البدائية (القبل تعليمية) كان التعليم والحياة بسيطا بدرجة كافية لنقلها من جيل إلى آخر ، حيث كانت عملية التربية تحدث نتيجة مشاركة الصغار في وسائل معيشة المجتمع (١٨) ، وبهذا المعنى كان يقوم الكبار بمهمة المعلمين ، وكانت عملية التربية بذلك تتم بصورة مقصودة أو بصورة غير مقصودة ، عن طريق أنواع النشاط المتخصصة والمترابطة التي يمارسونها غير أن الكبار لم يكتفوا بهذه الوسائل العرضية غير النظامية في تربية الناشئين ، إذ عملوا منذ الماضي البعيد على إقامة مؤسسة خاصة تتحمل مسئولية التربية بصورة مباشرة ومن هنا ظهرت المدرسة بتنظيمها الاجتماعي وأصبحت وظيفتها توفير بيئة منتقاة تتكون من مجموعة من الخبرات لتنشئة الصغار على أنواع من السلوك ووجهات النظر والقيم التي تعتبر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للحياة الاجتماعية للجماعة (١٩) . وبتقدم المدنية ، وتعقيدات الحضارة ، والتي نتجت عن تطور الكتابة الى الكلمة المطبوعة،ثم ظاهرة النمو في المعرفة التقنية (التكنولوجية) ؛ كل ذلك ساعد على تطوير ونمو وظائف المدرسة ومسئوليتها ومكانتها . وبذلك أصبحت المدرسة نسقا اجتماعيا يخدم النسق التربوي العام في المجتمع ومن ثم فإنها تتصل اتصالا وثيقا بالمجتمع المحلي ، فهي جزء منه وهو يؤثر فيها وهي أيضا تؤثر فيه (٢٠) ، وفي كل مما سبق تتضح الصفة الاجتماعية للمدرسة ، ولكن الأكثر أهمية من ذلك هو اعتبار المدرسة في ذاتها نسقا اجتماعيا من نوع خاص ، لا يتعلم الصغار فيه من المدرسين فقط ولكن من كل التجمعات الاجتماعية الموجودة في المدرسة .

---

(١٧) محمد جواد رضا : التعليم الثانوي ، مطبعة المعارف – بغداد – ١٩٦٦ ، ص ٥٧ – ٦٠ .

18. Sexton,P.C. : OP.Cit...P.1

(١٩) محمد الهادي بخيفي : التربية والتغير الثقافي – مكتبة الانجلو المصرية – ١٩٦٤ ص ١٢٥ .

(٢٠) علي شلتوت : علم الاجتماع التربوي – ١٩٦٩ ، ص ٢٧٠ – ٢٧١ .

ونحن نعلم ان اى تنظيم اجتماعى يتكون من افراد بينهم علاقات متفاعلة منتظمين بشكل معين يهدفون الى تحقيق اهداف معينة ، واهم عنصرين يتكون منهما هذا التنظيم هما البنـاء Structure ، والوظيفة Function ، والبناء يتكون من تفاعل العلاقات بين افراده ، اما الوظيفة فهى ما نشأ التنظيم الاجتماعى من اجله . والتنظيم الاجتماعى للمدرسة يتكون من افراد يتفاعلون فى علاقات مستمرة ، وينتج عن هذا التفاعل انماط معينة من السلوك ، وقد تكون خاصة بالنسق المدرسى وحده . والاكثر من ذلك ان علماء الاجتماع التربوى يقولون ان للمدرسة ثقافة خاصة بها يسمونها " ثقافة المدرسة School Culture " ، وثقافة المدرسة تشمل القيم والمعايير والمبادئ والآراء والمعتقدات والاخلاقيات السائدة فى المدرسة والتى تنجم عن تفاعل العلاقات بين الافراد الذين يكونون النسق المدرسى . ويرى البعض ان المدارس قد تختلف عن بعضها بخصوص الثقافة التى تتضح فى نوع القيم السائدة فى المدرسة .

واذا درسنا الرسوم الاجتماعية " السوسيوجرامات " Sociograms وهى التى تبين كيف تتم العمليات الاجتماعية فى النسق المدرسى ، لوجدنا ان تفاعل الطلاب قد يتخذ شكلا يختلف عما نجده فى المجتمع المحلى او المجتمع القومى الكبير . فقيام الشلل Cliques او العصابات Gangs ، او قيام جماعات النشاط المختلفة امر يختص به مجتمع المدرسة ، وتحليل هذه الجماعات ، وكيف تتكون ، واهدافها ، وانواع التفاعلات فيها ، ومن ينضم اليها ، ومن يخرج منها ، ونوع القيادات التى تبرز فيها ، ونوع التعاون او المنافسة او الصراعات بين افرادها او بين الجماعات المختلفة ، كلها أمور تكشف عن انماط خاصة معينة تجعل من المجتمع المدرسى مجتمعا خاصا له ثقافته الخاصة وتفاعلاته الخاصة .

لماذا ندرس المدرسة كنسق اجتماعى ؟

١ـ لقد سبق ان ذكرت (فى المقدمة) ان عملية التعليم والتعلم فى المقام الاول افعال اجتماعية Social Actions تتم فى داخل تنظيمات اجتماعية ، ولا يستطيع انسان ان يتخيل عملية التعليم فى عزلة ، حيث ان التعليم لا يمكن حدوثه الا بالتفاعل الانسانى .

٢ـ اننا نهتم بالنواحى الاجتماعية للعملية التربوية لأن الفصل الدراسى ما هو الا مجتمع صغير هدفه الاساسى تربية من يدخلون فيه ، وبعد بدء العام الدراسى وبسرعة نجد ان هذا الفصل الدراسى اصبح به تنظيم اجتماعى من شبكة من العلاقات الاجتماعية والشخصية هذه العلاقات تساعد على توضيح طبيعة التفاعل الانسانى داخل الفصل الدراسى .

٣ـ ان المدرسة بدورها ما هى الا تجمع لجماعات الفصول الدراسية بطريقة نسقية اجتماعية ذات نمط ثقافى خاص ، وان المدرسين والتلاميذ الذين اتيحت لهم فرصة الانتقال

بين مدارس متعددة ومختلفة يستطيعون أن يدركوا الصفات الخاصة بكل مدرسة والتى تميزها عن غيرها ، حين يتكلمون عن شخصية Personality كل مدرسة • والمدرسة بذلك عبارة عن نسق اجتماعى له أهدافه ، وأنماطه السلوكية وقادته وأعضاؤه المشاركون • وهى أيضا عبارة عن شبكة من العلاقات الانسانية والتى تكون بدورها أساسا للتفاعلات الانسانية القائمة بداخلها •

٤ــ إن المدرسة أنشئت بواسطة المجتمع الكبير الذى توجد فيه لتقوم بالوظائف الاجتماعية والتربوية ، فهى أداة هذا المجتمع لتحقيق الأهداف التى يصعب عليه تحقيقها على نحو آخر ، وبذلك نجد أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع تصبح وطيدة بل إن المجتمع ليتوقع من مدارسه أن تساعده فى تحديد ما يجب أن يكون عليه بناؤها التنظيمى وما يجب عليها أن تعلمه لطلابها •

٥ ــ إن عملية التربية فى حد ذاتها ما هى إلا قوة اجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا فى المجتمع الذى أنشأها (٢١) .

---

21. Brembeck,Cole,S. : Social foundations of Education,1967
P.P. 5-7

النسق الاجتماعى الرسمى والغير رسمى للمدرسة
Formal and Informal School Social System

لقد سبق وبينا أن التفاعل الانسانى داخل المدرسة ممكن أن يوصف على أنه نسق اجتماعى يحدد لنا الأدوار والأوضاع الاجتماعية Social Positions والتى تتدرج من القمة الى القاع فى تنظيم تسلسلى ، حيث نجد أن الأشخاص يتفاعلون مع الآخرين الذين يشغلون أوضاعا تختلف عن أوضاعهم الخاصة مثل تفاعل المدرّسين مع الناظر ومع المدرّسين الأوائل ، ومع التلاميذ ، وهذا التفاعل قد يكون بصورة رسمية أو صورة غير رسمية ، فاذا تباحث الطالب والمدرّس فى مشكلة فى علم الاجتماع أو الكيمياء فانهم يتفاعلون فى إطار النسق الاجتماعى الرسمى ، بينما اذا تبادل نفس الطالب والمدرّس الأفكار عن صيد نوع معين من السمك ، أو المشكلات التى تنجم عن زيادة سرعة قيادة السيارة ، فإن هذا عبارة عن جزء من النسق الاجتماعى الغير رسمى للمدرسة . وفى النوع الأول نجد هما يتفاعلان بما يتناسب واحترام وضع كل منهم كمدرّس وطالب ، أما فى النوع الثانى فانهما يتفاعلان كشخصين عاديين . والنسق الاجتماعى الرسمى يتكون من الأوضاع الاجتماعية الرسمية ، وعلاقات المكانة الاجتماعية Social Status التى تضمهم ، والتفاعل بين جميع الأعضاء الذين يشغلون هذا النسق ، بينما النسق الاجتماعى الغير رسمى يحوى العلاقات التى لا يتضمنها البناء الرسمى المنظم (٢٢).

.·. فالعلاقات الانسانية فى المدرسة هى التى تكون المناخ الاجتماعى فيها والذى يكون جانبا رسميا وآخر غير رسمى .

النسق الاجتماعى الرسمى للمدرسة :

إن البناء الرسمى للمدرسة ممكن أن نتخيله كتنظيم مرتب فى سلسلة من الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالأعضاء الذين يمثلون الأدوار المختلفة لهذا التنظيم . إن وضع المضو فى هذا التنظيم يحدد عن طريق سلطته ومسئوليته His authority and responsibility ، والأوضاع التى تمارس معظم السلطة والمسئولية تكون فى قمة التنظيم ، وهؤلاء الذين تعدل سلطتهم ومسئوليتهم متوسطة يوضعون فى وسط التنظيم أما هؤلاء الذين لهم أقل سلطة وأقل مسئولية فيوضعون فى القاعدة ولتوضيح ذلك نرسم الشكل التالى والذى يوضح النسق الاجتماعى الرسمى للمدرسة فى الولايات المتحدة (شكل ١) وشكل آخر (شكل ٢) يوضح النسق الاجتماعى الرسمى للمدرسة فى الكويت وفى معظم بلادنا العربية .

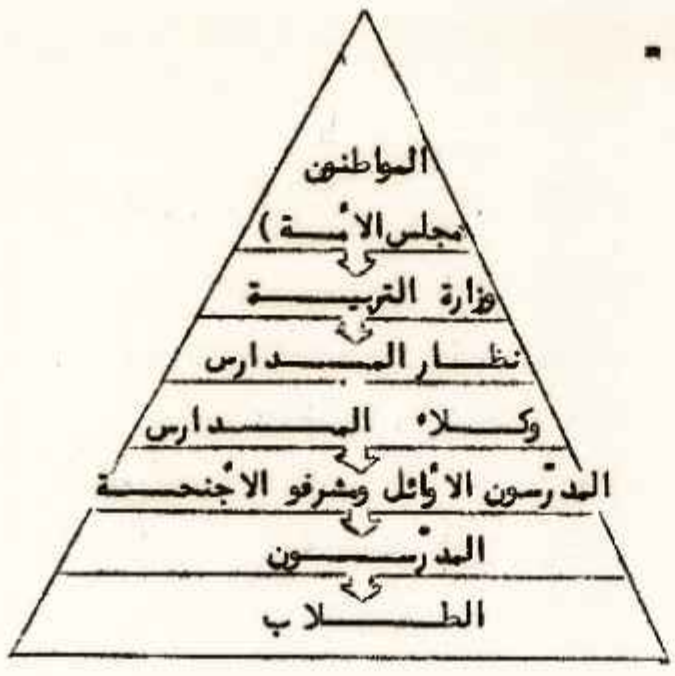
---

22. Brembeck ,C.S. : OP.Cit... P.P. 270 _272 .

../..



النسق الاجتماعى الرسمى للمدرسة فى الولايات المتحدة الأمريكية
(شكل ١)



النسق الاجتماعى الرسمى للمدرسة فى الكويت
(شكل ٢)

ونتساءل الآن من الذى يحدد السلطة والمسئولية التى يتطلبها كل من تلك الأوضاع الاجتماعية ؟

إن التشريع والقانون والدستور الذى ينظم الحياة الاجتماعية فى الدولة بالنسبة للكويت أو الولاية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، يوصى بانتخاب أعضاء من المجتمع يمثلونهم فى مجلس التربية فى الولايات المتحدة ، أو مجلس الأمة بالنسبة للكويت والذى تتفرع منه لجنة خاصة بشئون التعليم ، حيث نجد أن سلطة هذه المجالس تعبر عن إرادة المواطنين المحليين ، وبذلك نجد أن السلطة والمسئولية للوضع الاجتماعى تقترح بواسطة بعض الأفراد ، وعندما تقرر تقوم وزارة التربية ونظار مدارسها بممارسة الأدوار الاجتماعية التى تناسب تلك الأوضاع الخاصة بهم ، وتوزيع الأدوار الاجتماعية على الأوضاع التالية . والناظر القوى أو المشرف القوى أو المدرس القوى يضفى قوة على الوضع الاجتماعى الذى يشغله ، بل إن هذه القوة ممكن أن تؤثر فى الوضع الاجتماعى الأعلى منها . وهذه السلطة والمسئولية تتغير داخل النسق الاجتماعى للمدرسة معتمدة على شخصية الذين يشغلون الأوضاع فيه .

ولنلقى نظرة الآن على بعض الأوضاع Positions والأدوار Roles كما تنظم عادة داخل التنظيم الرسمى للمدرسة بحسب سلطتهم ومسئوليتهم (٢٣) .

١ــ ناظر المدرسة :

إن الناظر لهو المدير التنفيذى لجهاز الوزارة والمسئول الأول أمام مديريه

---

23. Brembeck, C.S. :OP. Cit... P. 273 .

../..

وأمام نواب الشعب الممثلين فى مجلس الأمة • والناظر عادة ما يكون قد عمل قبل ذلك مدرّسا ثم مشرفا أو مدرّسا أول ثم وكيلا • وان ارتقاءه هذا السلم التربوى قد يكون فى مدرسته التى هو بها أو فى مدرسة أو مدارس أخرى • والناظر يقوم بتقدير التقارير عن جميع العاملين بمدرسته • وهو الذى يرشح منهم لبعض الأوضاع الاجتماعية الأعلى • والناظر الجيد هو الذى يكون مدركا للحاجات التربوية والاجتماعية التى تحتاجها مدرسته وهو الذى يعمل مع هيئة المدرسة وأعضاء وزارته لتحسين العملية التربوية •

ونظار المدارس قد يختلفون فى الأساليب التى يمثلون بها أدوارهم فبعضهم يعتبر نفسه عضو فى شركة إدارية استؤجرت لتباشر عملية التربية (٢٤)، والبعض الآخر يرى أنهم مديرون مسئولون يعملون مع فريق من المتخصصين • وهناك صنف ثالث من النظار يرى أنهم تربويون (مدرّسون) يهتمون بالمناهج والتعليم والتعلم بمشاركة بعض المدرّسين الأوائل المتخصصين من حولهم • وهذا النوع الأخير هو السائد غالبا فى دولة الكويت • وناظر المدرسة يجب أن ينظر إلى نفسه على أنه خبير فى العلاقات الاجتماعية حتى يحقق للمدرّسين والطلاب التوافق الذى يجعلهم يعطون للمجتمع المحلى ما يرجوه من التربية •

٢ـ الوكلاء :

وهم يعاونون النظار فى تنفيذ بعض مهام سلطتهم ومسئوليتهم • وهنا فى الكويت نجد أنه غالبا ما يوكل اليهم السلطة والمسئولية الادارية والتنظيمية • وفى بعض البلدان الأخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية يكون هناك وكيل مشرف على كل جناح من أجنحة المدرسة • يكون بمثابة الناظر المسئول عن جناحه • وهو بذلك يكون على اتصال يومى بالمدرّسين فى جناحه • وهم الذين يتقدمون بحاجات المدرسة للناظر • من حيث سير المناهج وتحسين التدريس • والوكيل مثل الناظر عادة يبدأ من القاعدة حيث مر بعمله كمدرّس أو مدرّس أول أو كليهما •

والوكلاء غالبا ما يكونون أكثر اتصالا بالمدرّسين • وإذا ما رسموا دورهم كذلك كمشرفى أجنحة يكونون متصلين بالطلاب • مما يهيئ لهم فرصة كسبثقة المدرّسين والطلاب • والتى تتيح لهم حسن أداء أدوارهم والمساهمة فى حل الكثير من المشكلات المدرسية •

٣ـ المدرّسون الأوائل :

إن زيادة عدد الطلاب والمدارس وزيادة المعلومات التى يجب على الطالب اكتسابها من المدرسة ـ بشكل كبير ـ فى السنوات الأخيرة • كل ذلك جعل هناك مزيدا من الأوضاع والأدوار الاجتماعية فى المدرسة فظهر دور المدرّس الأول وخاصة

---

24. Brembeck, C.S. : OP. Cit...P. 279 .

../..

فى المدارس المتوسطة والثانوية والذى تكون مهمته الأساسية متعلقة بالمادة الدراسية التى تخصص فيها ، وهذا الوضع الجديد نسبيا يقع عادة بين وضع الوكيل والمدرّس.

ومن أولى مهامه الأساسية تركيز جهوده للتأكد من أن مجموعة المدرّسين التى يعمل معها (٢٥) تدرك الهدف أو الأهداف الأساسية التى تسعى المدرسة إلى تحقيقها وهو بذلك موجه لزملائه فى نموهم المهنى من حيث تحسين طرق التدريس والتباحث فى أمور المنهج المدرسى واستغلال الوسائل التعليمية فى التدريس ، وتحسين وسائل تقييم الطلاب . وفى مدارسنا الثانوية والمتوسطة غالبا ما يخول المدرّس الأول قوة إشرافية ورقابية على المدرّسين ، حيث أنه هو الذى يعمل مباشرة مع المدرّسين ، وبصفة غير مباشرة مع الطلاب الذين لا يقوم بالتدريس لهم ، وتكون علاقته معهم عن طريق المدرّسين الذين يعملون معه .. وفى مجتمعنا العربى يقوم المدرّس الأول بعملية التدريس لبعض الفصول الدراسية بجانب مهامه السابقة ، ولكن عدد الدروس والفصول التى يقوم بالتدريس فيها تكون أقل من النصاب المخصص للمدرّس . وبذلك نجد أيضا أن علاقته تكون مباشرة مع الطلاب الذين يعمل معهم فى الفصل الدراسى أو فى أثناء النشاطات المختلفة . ومن أهم العوامل التى تساعد المدرّس الأول على النجاح فى هذه الناحية مايلى :

أ ـ أن يعمل على تكوين علاقات انسانية طيبة بين أفراد مجموعته .

ب ـ أن يحاول اكتساب احترام زملائه ومحبتهم وذلك بالابتعاد عن السلوك المنطوى على التحيز أو المصلحة الخاصة .

جـ ـ أن يدرس المناهج التى يشرف على تنفيذها دراسة وافية وأن يدرك العلاقة بينها وبين الأهداف التى يسعى النسق المدرسى الى تحقيقها .

د ـ أن يكون مدركا لخصائص الطلاب والمرحلة التى يمرون بها فى مدرسته وأن يلم إلماما كافيا بطرق التدريس السليمة فى مادته والتى تساعد على تحقيق أهداف التعليم فى مدرسته .

٤ـ مشرفو الأجنحة :

بينما نجد أن الناظر هو المسئول الأول عن الناحيتين الادارية والفنية وتحقيق الأهداف التربوية فى داخل مدرسته ، وذلك فى إطار الأهداف التربوية السائدة فى المجتمع الكبير ، والوكيل أو الوكلاء يقومون بمساعدته وخاصة فى الناحية

---

(٢٥) محمد مصطفى زيدان : المدرسة الثانوية العامة ـ دار النهضة العربية ـ القاهرة ، ١٩٦٥ من ص ٢٥٢ الى ص ٢٥٥ .

الادارية على النحو الذى أوضحته فى صفحات سابقة ، نجد أن مشرف الجناح فى المدرسة الكويتية خاصة والعربية عامة ، يكون مسئولا فقط عن الناحية الادارية التنظيمية فى الجناح الذى يشرف عليه ، مثل إحصاء عدد الحاضرين والغائبين فى جناحه ، وحل بعض مشكلات النظام من انتظام الطلاب فى فصولهم وعدم تأخرهم عن بدء الدرس إلا لأعذار يقبلها وتقبلها إدارة المدرسة . وهو يكون بذلك على اتصال يومى بالمدرّسين فى جناحه كما أنهم يقومون فى كثير من الأحيان بالاتصال بأولياء أمور الطلاب الذين يتسببون فى بعض المشاكل التنظيمية ، ليتعاونوا معهم فى ردع هؤلاء الطلاب .

وفى مدارسنا العربية ينتقى المشرفون من بين المدرّسين القدامى فى المدرسة والذين يكونون قد فهموا المناخ الاجتماعى للمدرسة وكونوا فكرة عامة عن نوعية طلابها ، هذا بجانب أنه تكون قد اتضحت شخصياتهم وقدراتهم التنظيمية والادارية ، فالمشرف إذن مدرّس يمارس عملية التدريس ولكن بنصاب من الحصص أقل من أى مدرّس آخر .. ووضعه الاجتماعى بذلك يكون وسطا بين المدرّس والمدرّس الأول وان كان يرتبط بالمدرّس الأول من الناحية الفنية فى مادته الدراسية وبالوكيل والناظر من الناحية الادارية ، وان كان المدرّس الذى يشغل هذا الوضع الاجتماعى غالبا لا يكون ثابتا فى هذا الوضع إذ قد تحتاج إليه المدرسة فى العام التالى - للنقص فى مدرّسى مادته - ليقوم بعملية التدريس بجدول كامل .. تاركا مهمة الاشراف لمدرّس آخر . وبذلك نجد أن الوضع الاجتماعى Social Position لمشرف الجناح يكون فى درجة أقل من حيث التسلسل فى هيكل الأوضاع الاجتماعية بالمدرسة عن نظيره - مثلا - فى الولايات المتحدة الأمريكية - حيث نجد أن هذا الوضع غالبا ما يكون بين الوكيل أو الناظر والمدرّس الأول بينما فى الكويت والبلاد العربية نجده بين المدرّس الأول والمدرّس.

٥- مدرّسو الفصول الدراسية :

لا شك أن المدرّس هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية فى المدرسة وله دور هام فى تكوين شخصية طلابه ، فهو يؤثر فى الطلاب بأقواله وأفعاله ومظهره ، وسائر تصرفاته التى ينقلها الطلاب عنه أحيانا بطريقة شعورية أولا شعورية ، ويستطيع المدرّس الصالح أن يستغل الامكانات التى فى متناوله ويبتكر فيها لينجح فى أداء رسالته (٢٦) . ففى داخل الفصل الدراسى نجد أن المدرّس له مكانة اجتماعية عالية ، ومستقل فى أدائه لدوره ، ومتحمل للمسئولية ، ولكن بالنسبة لوضعه الاجتماعى فى إطار تسلسل تنظيم المدرسة نجد أنه لا يكون أدنى منه فى هذا التنظيم إلا الطلاب ، حيث تكون مسئوليته محدودة ، والى حد ما يكون هو موضع التوجيه والاقناع والاقتراحات التى تأتيه من هؤلاء الذين فى وضع اجتماعى أعلى ، كالمدرّسين

---

(٢٦) محمد مصطفى زيدان : المرجع السابق ... ص ١٩٧

الأوائل والوكلاء ومن الناظر بل ومن المفتش والأجهزة الادارية والفنية الأخرى بوزارة التربية،ثم من أولياء الأمور والمواطنين وان كان ذلك يتم بصورة غير مباشرة عن طريق النواب فى مجلس الأمة والذين تكون قراراتهم ومقترحاتهم أساسا لسياسة وتوجيهات وزارة التربية .

وبعد فان التنظيم الاجتماعى للنسق المدرسى الجيد هو الذى يعمل على رفع قيمة المدرّس ومكانته الاجتماعية حيث أن المدرّس هو الذى يتوسط الطلاب ، وهو المسئول عن نموهم التربوى ،واذا كان البرنامج التربوى للمدرسة له آثاره فى الطلاب ،فان هذا الاثر يجب أن يكون عن طريقه ،وبذلك نجد أن المدرّس هو أحد الأركان الأساسية والهامة فى المدرسة .

٦- الطلاب :

إن المدرسة بكل من فيها من أعضاء يمثلون درجات السلم التنظيمى السابق وما تشتمل عليه من مناهج وكتب ووسائل تعليمية وأبنية وأدوات وملاعب ، بل إن وزارة التربية بكل من فيها من إداريين وفنيين وموظفين وعمال - كل ذلك ماقام إلا من أجل الطالب ،هؤلاء الطلاب هم أساس تكوين النسق المدرسى وان كانوا يوضعون فى قاعدة هذا البناء التنظيمى الرسمى ،واننا لنجد أن الطلاب فى بعض المدارس قد أعطوا مسئوليات هامة - مثلا - فى مجال تنظيم الفصل ،والاشتراك فى الادارة ،ومناقشة التعليمات والقرارات التى قد يقترحها زملاؤهم الطلبة ،أو التى تقترحها إدارة المدرسة وهذه المسئوليات تكون واضحة عند طلاب المرحلة الثانوية والجامعية أكثر من المراحل السابقة عليها . والمسئوليات التى يمارسها الطلاب - أو المندوبون عنهم - تتمثل فى المعاونة فى حفظ النظام وتنظيم الرحلات والنشاطات ،وادارة تجمعات الطلبة فى بداية اليوم الدراسى ليدخلوا إلى فصولهم الدراسية بطريقة منظمة لائقة ،وتوصيل القرارات التى يتخذونها إلى ادارة المدرسة ،وفى بعض المدارس نجد ممثلين عن الطلاب فى مجلس إدارة المدرسة .

٧- العاملون فى المدرسة من غير المشتغلين بالتدريس :

إن العاملين فى المدرسة من غير المشتغلين بالتدريس هم أولئك الذين لا يعملون بالتدريس مباشرة ،ولم يعين لهم العمل به ،ولكنهم بحكم عملهم يسهمون فى تأدية رسالة المدرسة (٢٧) . هذه الفئة يجب ألا نهملها حيث أن أفرادها يمثلون جزءا من شبكة العلاقات الانسانية فى المدرسة ،ويمكن أن نصنفهم إلى الفئات التالية :

---

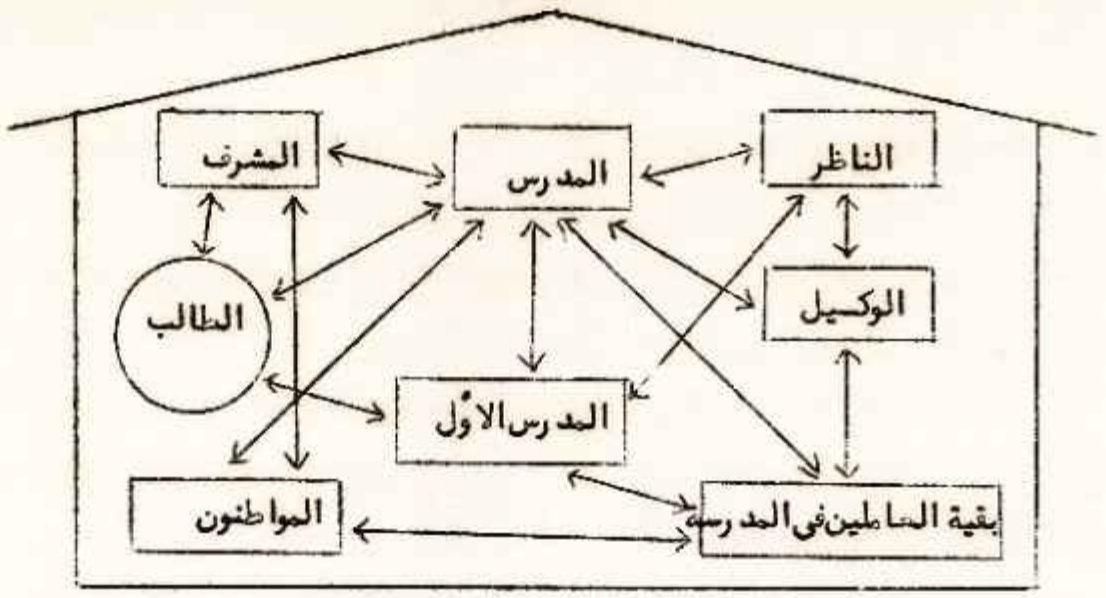
27. Percy, E. Burrup :Modern high school administration, Published by Harper & brothers , newyork,I962 ,P. 357 .

../..

أ ـ الأخصائى الاجتماعـــى •
ب ـ السكرتاريون والموظفون الكتابيون والحسابيون •
جـ ـ الموظفون العاملون فى مجالات المحافظة على صحة الطلاب•
د ـ الموظفون العاملون فى مجال التغذيـة •
هـ ـ سائقو السيارات الذين يقومون بنقل الطلاب •
و ـ العاملون فى شئون النظافة والخدمة والاشراف على الأبنية المدرسيـة •
ز ـ الحـــراس •

النسق الاجتماعى الغير رسمى للمدرسـة :

إن النسق الاجتماعى الرسمى للمدرسة يمكن تصوره كمخطط تنظيمى ـ كما هـــو موضح فى الشكلين ١ ، ٢ السابقين ـ حيث تمثل الأوضاع الاجتماعية بمستطيـــلات متعامدة من القمة إلى القاعدة فى شكل هرمى والخطوط التى تصل بين هـــــذه المستطيلات تصف العلاقات الرسمية بين الأعضاء الموضحين بهذه المستطيلات ، على أن يوضع كل مجموعة من الأعضاء تشغل أوضاعا متساوية فى نفس المستوى من المخـطط ، حيث أن النسق الاجتماعى الرسمى يفترض صراحة أن هؤلاء الأعضاء يسلكون سلوكـــا يتفق مع ما تمثلـه أدوارهم الاجتماعية • فالمدرّس ـ على سبيل المثال ـ الذى أصبح مشرف جناح يميل إلى أن يسلك سلوك المشرف أكثر من سلوكه كمدرّس• والطالـــب الذى يكلف بإعداد درس ليقوم بتدريسه أمام زملائه يغيّر من سلوكه كطالب ويسلـــك سلوك المدرّس ، وفى الحقيقة أن العمل الاجتماعى التربوى للمدرّس يقوم على أســـاس اقتداء الطلاب بسلوك مدرّسيهم فى كثير من المجالات • لذلك نجد أن أى عضـــو فى هذا النسق المدرسى لا يسلك سلوك الفرد العادى بل عليه أن يسلك السلـــوك الذى يتطلبه الوضع والدور الاجتماعى الذى يشغله ، وان كان هذا لا يكون دائما بصورة تامة ودقيقة ، فالمدرّس هو مدرّس وانسان ، بصفته انسان قد يمرض ، أو ينهك من كثرة العمل ، أو تصادفه بعض المشكلات الاجتماعية أو النفسية ، وهو كذلك بصفته مدرّس قد يكون قريبا لأحد الطلاب ، أو عضوا فى ناد يشترك فيه هو أو والده ، أو قد يكـــون المدرّس يشغل دور الاشراف على أحد الأنشطة الترفيهية أو الرياضية ، كل ذلك قـــد يكون له الأثر على الدور الأساسى الذى يمثله المدرّس ، والنسق الاجتماعى الغيـــر رسمى للمدرسة يرتكز على هذه القدرة للأعضاء على تمثيل أكثر من دور وبذلك هـــم يخرجون أحيانا من أوضاعهم الرسمية إلى أوضاع أخرى• وعلى ذلك فإننا نجد أن النسق الاجتماعى الغير رسمى للمدرسة يمثله عديد من الأوضاع والأدوار التى تمثل العلاقات المتداخله لأعضائه دون الاهتمام بالنمط الرسمى السابق الاشارة إليه ويمكن تمثيـــل ذلك بشبكة من المستطيلات والخطوط كما هو موضح بالشكل رقم (٣)• .....



البناء الغير رسمى للمدرســـــة

(شكل ٣)

فالنسق الاجتماعى الغير رسمى للمدرسة يشتمل على العلاقات الغير رسميـــة التى لا يشملها البناء الرسمى للنسق ، وهو بذلك يكون تجمعات اجتماعية غير رسميـــة وان كانت لها أهمية كبرى فى نمط العلاقات الاجتماعية الذى يسود المدرسة . ولذلك نجد أن النسق الاجتماعى الغير رسمى قد يؤدى إلى تحقيق الأهداف النسقية ، وقـد يؤدى إلى ذلك النوع أو الانحراف عن أهداف النسق السابق الاشارة اليها عنـــد حديثنا عن المعنى العام للنسق الاجتماعى والذى أشار اليه تلكوت بارسونز T.Parsons فى بنائه . فالمدرّسون الذين لا يميلون إلى السياسة الادارية أو الفنية التى تفرضهـــا إدارة المدرسة قد يتفقون فيما بينهم لمعارضة هذه السياسة . والمعارضة فى حـــد ذاتها أسلوب صحى فى البناء الاجتماعى إذا كانت تتقبل من الأوضاع الاجتماعيـــة العليا التى تأخذ بها وتعمل على سياستها أما اذا حصل صراع بين هذه الأوضـــاع فقد تؤدى إلى هدم النسق . وما يقال عن المدرّسين يمكن أن يقال أيضا عن الطلاب فى مقاومتهم لبعض الأنظمة المدرسية . وفى مقال لجريدة The Detroit News الأمريكية الجزء ٩٢ رقم ٢٣١ إبريل سنة ١٩٦٥ صفحة رقم ١ نجد تحـــت عنوان : " Suspend 700 Pupils for walkout "
كيف أن طلاب إحدى المدارس استخدموا قوتهم الغير رسمية فى تغيير أحد القـرارات الادارية الذى لم يرتضوه ، والعلاقات الاجتماعية غير الرسمية لطلاب المدرسة لهـــا تأثيرها الفعال على العملية التعليمية ، فبينما نجد أن السلطة الرسمية فى المدرســة تدفع الطلاب إلى التعلم ، نجد أن السلطة غير الرسمية لجماعة الأنداد Peer group لها تأثير أكبر من السلطة الرسمية للمدرسة فهى قد تكون عائقا أمام نجاح العمليـــة التعليمية . ولقد عرض جيمس كولمان James S. Coleman فى دراسته الهامـــــة لمجتمع المراهقين فى عشر مدارس ثانوية ، كيف أن النسق الاجتماعى غير الرســـمى

للطلاب يتخذ القرارات لتدعيم النشاط الرياضى والاجتماعى والترويحى بينما يكون عائقـــا فى التحصيل المدرسى ، ولقد وجد كولمان أن طلاب هذه المدارس يعتبرون الدراســة الاكاديمية أقل قيمة من النشاطات الاخرى ، بل إن المكانة الاجتماعية التى يحصل عليها طالب نتيجة لتحصيله الدراسى وبروزه فى العملية التعليمية قد تكون أقل من تلـــــك المكانة التى يحصل عليها طالب آخر نتيجة لنشاطه الرياضى أو الاجتماعى . ولذلـــــك فان العلاقات الاجتماعية والشخصية الغير رسمية يجب أن توجد بين الاعضاء على مختلف مستويات البناء الاجتماعى الرسمى (٢٨) .

بعض وظائف النسق الاجتماعى الغير رسمى للمدرسة :

١ــ العلاقات غير الرسمية تساعد على نجاح العمل التربوى :

فى المجتمعات والتنظيمات الاجتماعية نجد أن العلاقات الانسانية لها صفـــة الالزام أكثر من الحوافز البيروقراطية ، فمناقشة ودية أثناء احتساء فنجان من القهـــــوة ممكن أن تنجز من الاعمال ماينجز فى أسابيع فيما لو اتبع الاسلوب الالى البيروقراطـــى ، وعلى هذا فالعلاقات الغير رسمية بين أعضاء النسق المدرسى التى تقوم على الصداقـــة والالفة والمحبة والاحترام المتبادل تعمل على حل الكثيرمن المشاكل التى قد تهـــــدد بناء النسق الاجتماعى للمدرسة ، وتؤدى الى تحقيق الاهداف بصورة أفضل (٢٩) .

٢ــ العلاقات غير الرسمية تسمح للعضو بالتعبير عن ذاتـــه :

فى النسق البيروقراطى نجد أن الاوضاع الاجتماعية الرسمية على درجة من الصفر بحيث لاتحوى معيشة الكائن الانسانى بينما النسق الاجتماعى غير الرسمى يجب أن يسمح للاعضاء بالتعبير عن فرديتهم الخاصة فى إطار الدور الاجتماعى الذى يمثله كل منهـــم .

٣ــ فى النسق الاجتماعى غير الرسمى يكون سلوك الاعضاء أكثر انطلاقـــا :

إن سياسة المدرسة عادة ما تناقش داخل البناء الرسمى أثناء الاجتماعـــات الرسمية ، والاعضاء يواجهون هذه الاجتماعات بأدوارهم الرسمية ، والتى تشعرهـــم بالتقيد والتزام كل منهم بوضعه الاجتماعى ، وفى كثير من الأحيان لاتكون للعضـــو القدرة على قول مايريد ، بينما فى المناقشات غير الرسمية يتكلم الاعضاء بحرية وصراحـــة عن جوانب المشاكل التى لم يستطيعوا الخوض فيها أثناء الاجتماعات الرسمية .

والنسق الاجتماعى الغير رسمى للمدرسة نسق غير مرئى فهو لا يظهر نفســـه فى التشريح الادارى للمدرسة ، وهو يحوى نفس الاعضاء الذين يشغلون الاوضـــــاع الرسمية ففيه لاتوجد عناوين وظيفية ، ولذلك فانه يكون قويا وفى إمكانه أن يعمل مـــع أو ضد تحقيق أهداف العملية التعليمية .

---

28. Amitai Etzioni : Readings on modern organization , Prenti _ Hall Inc , New -york , 1969 , P.P. 248 -249 .

29. Brembeck; C.S. : OP. Cit... P. 285 .

../..

الفصـــل الثالـــث

المناخ الاجتماعـــى فى المدرســة

- النمـط الأوتوقراطـــــى
- المبادىء التى يقوم عليها
- نمط الحرية المطلقـة (النمط المتساهل)

عـيوبـه

- النمـط الديمقراطى السـليم

أهم مبادىء الادارة الديمقراطية

فـى المدرسـة

المناخ الاجتماعى فى المدرسة

إن أجل الأهداف التى تحدد ، وأحسن المناهج التى توضع ، وأبدع طرق التدريس التى تستحدث ، وأغنى أوجه النشاط التى ترسم ، كل هذا لا يمكن أن يثمر الثمرات المرجوة ، مالم يتوافر فى المدرسة مناخ اجتماعى سليم ، هو الأساس فى تنفيذ هذا كله ، ويتيح للعملية التعليمية الوصول إلى ماينشده المجتمع منها من صلاح (٣٠).

والمناخ الاجتماعى السليم فى المدرسة لا يتوفر إلا اذا بذلت جهود مقصودة من داخل المدرسة وخارجها لخلق مجتمع مدرسى وتنظيمات مدرسية على أسس ديمقراطية تضمن تكافؤ الفرص أمام الجميع وتحقق ذاتية كل عضو من أعضاء هذا التنظيم الاجتماعى ، وان المعلمين يحتلون مراكز استراتيجية فى هذه العملية التعليمية ، عن طريق تقديم الأفكار الجديدة وبناء العلاقات الانسانية المختلفة ، وهم الذين يقدمون الفرص الحقيقية لطلابهم لكى يتعلموا ، فالمعلمون والطلبة شركاء فى هذه العملية التعليمية والتى تكون الركن الأساسى للنسق الاجتماعى للمدرسة (٣١).

والمناخ الاجتماعى فى المدرسة من المصطلحات التى دخلت ميدان علم الاجتماع التربوى والتى استمدت كيانها من علم الاجتماع العام ، وأبحاث علم النفس الاجتماعى وتطبيقاتهما ، إذ وجهت هذه الابحاث أنظار المشتغلين بالتربية والاجتماع بضرورة الاهتمام بهذا الموضوع باعتباره عاملا هاما بالنسبة لتوفر المناخ الاجتماعى السليم للمدرّسين والطلاب .

والمناخ الاجتماعى بالمدرسة يتمثل فى العلاقات المختلفة القائمة بين جميع الأعضاء الذين يضمهم النسق المدرسى من طلاب ومدرّسين وعاملين واداريين وما يتصل بهؤلاء جميعا من الآباء وأفراد المجتمع المحلى المحيط بالمدرسة ، وكذلك علاقة المدرسة بالانساق والمؤسسات المختلفة ، هذه العلاقات المتشابكة يتحكم فى روابطها وتحديد قوتها ومداها عوامل كثيرة منها القرارات والتعليمات والنظام التى تسير عليها المدرسة ، وكيفية وضع هذه القرارات والتعليمات والانظمة ، ومن الذين يقومون بوضعها ، وكذلك التقاليد والقيم التى تسير على هديها والأساليب التى تتبع والحقوق والواجبات التى تمارس والمسئوليات التى يضطلع بها كل عضو .

واذا كانت الدساتير العامة والتنظيمات الادارية تختلف من أمة الى أمة حسب الفلسفة التى ارتضتها لنفسها ، فإن دساتير المدارس ولوائحها التنظيمية

---

(٣٠) أبو الفتح رضوان وآخرون - المدرّس والمدرسة والمجتمع - مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ ، ص ٢٣٠ .

(٣١) نثنايل كانتور ، ترجمة : حسن ملاحه الفقى ، وفرنسيس عبد النور - المعلم وعملية التعليم والتعلم - دار النهضة العربية - صفحة ١١ .

التى تحدد نوع العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسى تختلف من مدرسة إلى أخـــرى وسوف نميز فيما يلى ثلاثة أنماط من اللوائح والدساتير التى تحدد فى إطارها نـــوع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء النسق الاجتماعى للمدرسة ، وهذه الأنماط الثلاثة هـى :

١ــ النمط الأوتوقراطى (المستبد) .
٢ــ نمط الحرية المطلقة (النمط المتساهل Laissez Faire).
٣ــ النمط الديمقراطى السليم .

أولا : <u>النمط الأوتوقراطـــى</u> :

إن هذا النمط اذا ساد النسق الاجتماعى للمدرسة ، فانه يرجع أساسا إلـــى نظام الحكم فى المجتمع الذى توجد فيه هذه المدرسة ، بمعنى أن المدرسة تعكـــس النظام السياسى ، وتعمل على تثبيته وتنفيذه ، بتخريج أفراد تشربوا هذا النمط فـــى كنفها ، فالادارة الأوتوقراطية تقوم على فكرة " الزعامة " وتحت هذا النمط مـــن الادارة غالبا ما تتمركز العلاقات بين المدير (الناظر) ومرءوسيه لشتى الأضرار ومثل هـــؤلاء النظار الأوتوقراطيين يدعون أنهم فى حاجة قصوى للوقت كى يفكروا ويسجلوا أفكارهـــم باعتبار أن هذه تسجل الأساس الذى تقوم عليه اجتماعات هيئة التدريس وبقية موظفـــى هيئة المدرسة (٣٢) . وبذلك نجد أن الناظر يجعل من نفسه سلطة عليا يتركز فيهـــا كل شىء ، فهو يتلقى الأوامر من رؤسائه فى الوزارة لينفذها بحرفيتها ، ويفرضها علـــى المجتمع المدرسى بطريقة عمياء بصرف النظر عن ظروف المدرسة أو اقتناع العاملين بهـــا أو رأى طلابهـــا (٣٣).

وفى مثل هذا المناخ يتحكم الناظر فى المدرّسين ، ويتحكم المدرّسون بدورهم فى الطلاب ، وبذلك يكون المجتمع المدرسى بمثابة شكل هرمى قمته الناظر الذى بيـــده كل شىء ، وقاعدته الطلاب الذين لا يكون لهم أى رأى فى اتخاذ القرارات أو الاعتراض عليها . وتصبح المدرسة أشبه بسجن منعزل عن البيئة ، يسودها الضغط والشـــدة ووسائل القمع والعقاب من جانب الناظر والمدرّسين والخضوع والخنوع والتزام القواعـــد الجافة من جانب الطلاب .

ولنتساءل الآن كيف يستقبل الطلاب فى المدرسة الثانوية ، والذين يكونون فـــى مرحلة المراهقة ، هذه القواعد الأوتوقراطيـــة ؟

إن غالبية الطلاب نجدهم قد اعتادوا هذا النظام منذ مراحل التعليم الأولـى وارتضوه واعتبروه من الأساليب الصحيحة فى العملية التعليمية ، فلا يناقشـــــون ،

---

(٣٢) بيرسى نوبات : ادارة المدرسة الثانوية الحديثة فى أمريكا ــ ترجمة : سامى ناشد ، مكتبة الانجلو المصرية ــ ١٩٦٥ ، صفحة ٦٩ ــ ٧٠

(٣٣) أبو الفتح رضوان وآخرون : المرجع السابق صفحة ٢٣٣ .

ولا يعترضون عليها ، بينما نجد قلة من الطلاب تحاول الخروج على ذلك والاستهزاء والسخرية من هذه القرارات واللوائح والتنظيمات المدرسية ويجدون من بعض المدرسين موضعا لهذه السخرية ، والتحدى للسلطة (٣٤) ، وان كان بعضهم حاذقا فى شكل هذا النوع من التمرد والعصيان ، والذى يوقعهم فى الكثير من المشاكل إزاء هذا التمرد ، لأن هذه القرارات ترتكز على أساس محاسبة كل طالب من هؤلاء الطلبة المتمردين واتخاذ الاجراءات العقابية الصارمة ضدهم لمقابلتهم من ناحية وليكونوا عبرة لغيرهم من ناحية أخرى . ولكننا نجد أن طلاب المدرسة الثانوية فى سن تجعلهم لا يتقبلون الخضوع والاستبداد بسهولة ، فلذلك نجدهم ينزعون إلى هذا التمرد كلما سنحت الفرصة أو تراخت يد الادارة ، كما نجد أن روح الجبن والأنانية والسلبية والتملق والوقيعة قد سادت أفراد النسق الاجتماعى للمدرسة ، وتعودهم الخضوع المطلق للرؤساء فى ذلة وهوان ، وسوقهم إلى تأدية واجباتهم بدلا من اقدامهم عليه ، هذا فضلا عن عدم إتاحة الفرصة لهم للابتكار أو التفكير تفكيرا علميا سليما أو التعاون فيما بينهم لحل مشكلاتهم ورد الفعل المتوقع لهذا الوضع يتمثل فى انعزال المدرسة عن المجتمع المحيط بها ، وعدم استشعار المدرسين لذة العمل المدرسى ، وكره الطلاب نحو المدرسة وكراهيتهم لها ، وعدم حيوية النشاط التعليمى والرياضى والاجتماعى فيها . وتوجد الادارة الأوتوقراطية على أشكال متعددة وبدرجات متفاوتة تفاوتا كبيرا . فبين ذلك النمط المعقد الذى يطلق عليه " المستبد العادل " إلى الدكتاتور المتعالى ، توجد أنواع كثيرة متفاوتة الدرجات من أوتوقراطية الادارة ، على أن النتائج دائما متشابهة ، وكل درجة من هذه الدرجات توهم الباحث أنها على درجة عالية من الكفاءة وان كان الأمر ليس كذلك ، فجميع هذه الدرجات واحدة وهى فى المادة ينقصها التمهيد الحقيقى من جانب هيئة التدريس كما تنقصها حماسة أفرادها (٣٥) .

بعض المبادئ التى يقوم عليها النمط الأوتوقراطى :

١ـ تركيز السلطة فى يد شخص أو هيئة عليا ، تعتبر نفسها صاحبة السيادة المطلقة .

٢ـ هذه السلطة الاستبدادية شديدة الاعتداد بقدرتها على ادارة مختلف الأمور وتوجيهها ، عديمة الثقة فى بقية أعضاء النسق الذين يخضعون لها فى ذكائهم واستعداداتهم وقدراتهم على المشاركة الفعالة فى التنظيم .

34. Grambs , J.D. : School , Scholars , and Society , Prentic - Hall Inc. , Englewood cliffs N.J. ; I965 , PP. 85 -86 .

(٣٥) بيرس هوراب ـ المرجع السابق ، ص ٧٠

../..

٣ـ ونتيجة للمبدأين السابقين تعمل هذه السلطة ماتراه وما تريده ـ لا مايراه الآخرون ـ وما تعتقد أنه الصحيح ، وتنظر إلى بقية الأعضاء على أنهم آلات تحركهـــا كما تشاء ، دون إدراك للهدف الذى يتجهون نحوه ، طالما كان هذا الهدف واضحـــا فى رأى هذه السلطة المستبدة .

٤ـ يستتبع هذا كله نظام صارم جامد يكبل الحريات ، حيث تعتقد السلطـــة أن النظام والسلطة طرفا نقيض ، فالنظام ـ فى رأيهما ـ لا يكون إلا اذا انعدمـــت الحريـــة .

٥ـ تلجأ السلطة المستبدة ـ لتحقيق ذلك ـ إلى وسائل القمع والارهـــاب والتهديد والوعيد ، مع قلة المدح والثواب والتشجيع (٣٦).

ثانيا : نمط الحريـة المطلقة (النمط المتساهل Laissez Faire) :

لقد كان نتيجة للنمط السابق أن نادى كثير من المهتمين بشئون المـــدارس والتعليم من رجال التربية والاجتماع بالحرية فى التعليم ، فكان هذا النمط ثورة علـــى النمط السابق ، إلا أنه جاء متطرفا ، فنادى بترك الطلاب يفعلون مايشاءون ، حتى أنـــه ضن عليهم بالتوجيه والارشاد ، وتركهم لميولهم وأهوائهم ونزواتهم . وساد هذا النمط بعض المدارس فى وقت من الأوقات ، اعتقادا بأنه عن طريقه سوف يتم اصلاح مساوىء النمط الأول ، غير أنه سرعان ما اتضحت عيوبه والتى تقل عن مساوىء النمط الأوتوقراطى (٣٧) .

وهذا النمط المتساهل يدع المدرّسين يسيرون على النهج الذى يختارونـــه لأنفسهم ، وبالنسبة للناظر نجده يؤمن بسياسة " الأمر الواقع " هذه السياسة الـــتى ترى إلى عدم التدخل فى شئون الغير قد استميت دون شك من ميادين الاقتصاد وبعض قطاعات معينة فى الحكومة ، فهو يتفق مع النظرية القائلة أنه من المرغوب فيه أن نـــترك الناس يفعلون مايشاءون طالما أنهم لا يخرجون كثيرا عن الخط المرسوم لهم . هـــذه الطريقة هى الوجه الآخر أو الصورة المصغرة لانعدام القيادة من أى نوع . إنهـــا تبالغ فى الاهتمام بقيمة الوازع الداخلى (الضمير) ، وفى الوقت نفسه تقلل من شـــأن الدور الذى يقوم به رجل الادارة فى ميدان الريادة ، والداعون إلى هذا النمـــط فى الادارة المدرسية يتجنبون عادة الالتجاء إلى الآخرين فى اتخاذ القرارات تحـــت إشراف إدارى . والناس عادة يخلطون بين هذا اللون من ألوان الادارة المدرسيـــة وبين الادارة الديمقراطيـــة (٣٨) .

---

(٣٦) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المرجع السابق صفحة ٢٣٢ .

(٣٧) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المرجع السابق صفحة ٢٣٤ .

(٣٨) بيرس بواب : المرجع السابق : صفحة ٧١ .

أهم عيوب هذا النمـــــط :

١ــ هذا النمط أحل الفوضى محل النظام ،إذ نظر إلى الحرية على أنها تحلـل جميع أعضاء النسق المدرسى من جميع القيود التنظيمية ،مكتفيا بأنه يجب على كل عضـــو أن يدرك الدور الذى عليه أن يقوم به ، دون رسم القواعد والمعايير التى تحدد كـــل دور تاركين ذلك إلى الأعضاء أنفسهم ،مما قد يؤدى إلى الكثير من التضارب فـــى الآراء الذى يؤدى بالتالى إلى الفوضى .

٢ــ انه أحل اللهو والعبث محل القوة والصرامة ، حتى كادت المدرسة تصبـــح ضيعة للجهد والوقت والمال .

٣ــ انه أحل محل الأنانية المثلة فى شخص الناظر وسلطته المطلقة ، أنانيـــة أخرى ممثلة فى رغبة كل عضو فى النسق المدرسى فى أن يفعل مايشاء ،وبالطريقة الـــتى يراها والاهتمام بالمصلحة الشخصية دون اعتبار لمصلحة المجموع .

٤ــ انه أحل محل الخضوع والتبعية والسير فى ركاب الغير ووقفا لأهدافـــه ، الخضوع لنزوات النفس ،واهمال الأهداف والخطط .

٥ــ أحل هذا النمط محل ايجابية الناظر والمدرسين وسلبية الطلاب،سلبيـــة الناظر والمدرسين سلبية تامة ، وايجابية الطلاب ايجابية عشوائية سائبـــة .

ثالثا : النمط الديمقراطى السليـــم :

يؤمن هذا النمط بقيمة الفرد باعتباره انسانا له شخصيته المميزة ، وقدراتـــه ــ أو امكانياته ــ على التفكير والتمييز والابتكار بأشكال ودرجات تجعله يختلف عن أى فـــرد آخر ،مما يؤهله إذا توفر له الاعداد المناسب لتصريف شئون بنفسه ،والمشاركة فى تحديد أهداف الجماعة التى يعيش فيها ،ورسم الخطة لتحقيق هذه الأهداف وتنفيذهـــا . وهذا النمط يتيح الفرص المتكافئة لجميع الأفراد فى النمو والحياة والعمل ،والمســـاواة فى الحقوق والواجبات ،واتاحة الحرية التى تيسر لكل فرد نموا سليما فى إطار الجماعـــة والمصالح المشتركة بين أفرادها ، وهذا لايتأتى إلا اذا وجدت الضوابط الاجتماعيـــة التى تقف الفرد عند الحد الذى يتفق والصالح العام ،وبذلك لاتتعارض الحريـــة مع النظام . ويترتب على هذا كله أن العلاقة بين الفرد والمجموع تكـــون علاقـــة وظيفية منتجة ،قائمة من ناحية على تقدير الجماعة بقيمة الفرد ،ومن ناحية أخرى تقديـــر الفرد لمصلحة الجماعة والمشاركة فيها والحفاظ عليها (٣٩) .

---

(٣٩) أبو الفتح رضوان وآخرون ــ المرجع السابق ٠ ص ٢٣٦

ووسيلة المجتمع الديمقراطى لتحقيق المبادىء الديمقراطية ،الاعتماد على التفكير فى حل المشكلات ، وعدم الالتجاء الى العنف ، والتعاون بين الأفراد تعاونا يستهدف الصالح العام دون أنانية أو انفراد شخص أو هيئة بصالحها وشئونها .

فالادارة الديمقراطية فى المدرسة - إذن - ليست فقط أسلوبا للعمل محببا ، بل إنها تعكس شعور روح التعاون بين الأعضاء والعاملين وجل الادارة ،ولا يخفف هذا النوع من أنواع الادارة بأى صورة من الصور مسئوليات الناظر أثناء تأديته لوظيفته ،بل إنه يصبح المنفذ والمسئول عن تنسيق النظام التعليمى المطبق بكل نواحيه . وهذا النوع من رجال الادارة يسير وفقا للنظرية القائلة بأن تعدد العقول أقدر على انتاج الأفكار الصائبة من العقل الفرد مهما بلغ هذا العقل من كفاية ومهارة (٤٠). والناظر الديمقراطى رغم مسئوليته عن النتائج التى تحققها مدرسته فإنه يهيىء الفرص الحقيقية لجميع الأشخاص الذين يهمهم المشاركة فى اتخاذ القرارات بطريقة حكيمة . إنه يدعو الأفراد والجماعات للتفكير وينظم هذه الأفكار ويستفيد منها كى تساعده على تكوين آرائه وتطويرها ، إن كل ذلك يحتاج من الناظر الخبرة التربوية والخبرة الادارية التى تكون ناتجة عن ممارسته للأدوار التربوية التى سبقت وظيفته ، وكذلك عن توافر العقلية التنظيمية الادارية التى تعمل على جعل اللوائح والقرارات أكثر تقبلا ،وأن يضع نفسه فى موضع المسئولية وتنفيذ هذه اللوائح والقرارات قبل أن يطلب من الآخرين ذلك وبذلك يكون قدوة يحتذى به ، إن المدرسين بالتأكيد يحبون المدارس التى تسير سيرا حسنا وفق مايرتضيه الجميع (٤١)، ولذلك فهم يرغبون فى الادارة الديمقراطية والتى تتيح لهم المناقشة ، وتبادل الآراء ،مما يتيح لهم عرض مشاكلهم ودراسة الحلول الممكنة ، وبسبب تبادل الآراء وتفاعلها تعدل الخطط وتتغير القرارات ،ولما كان الجميع يظفرون بفرصة الاسهام فى حل المشكلات التى يتناولونها بالبحث والمناقشة فإن النتيجة الحتمية لهذا الأسلوب الديمقراطى أن يتمتع الناظر بتأييد أكبر من لدن هيئة التدريس لأى عمل يتم فى المدرسة ولأى قرار يتخذ فيها . وإننا لنجد آثار هذه الادارة الديمقراطية ينعكس على العلاقة بين المدرس والطالب داخل الفصل الدراسى وخارجه ، فيسود بينهما الاحترام المتبادل ،والمناقشة المنظمة والمساهمة فى الأحكام والقرارات ،ومعاونة إدارة المدرسة فى حل الكثير من مشكلات النظام وادارة الفصول والأنشطة والجماعات الطلابية .

أهم مبادىء الادارة الديمقراطية فى المدرسة :

١- تقدير قيمة كل شخص ،سواء كان طالبا ،أو مدرسا أو ناظرا أو أى موظف

---

(٤٠) بيرس بواب : المرجع السابق ، ص ٧١

(٤١) Grambs , J.D.,OP.Cit ...PP. I62 -I63 . 4I

../..

آخر من موظفى المدرسة .

٢ـ العمل على تنمية كل عضو من أعضاء النسق المدرسى باعتباره شخصية مميزة لها قدراتها وميولها واتجاهاتها وذلك فى إطار الجماعة التى ينتسب إليها ويعتز بها .

٣ـ كل عضو حر فى تفكيره وتعبيره ، فى حدود مصلحة الجماعة وأهدافها العامة التى يحميها ويرتضيها ويسهم فى تحديدها ، وبذلك نجد أن الحرية فى المدرسة تحدها ضوابط اجتماعية متفق عليها . وبذلك نجد أن النمط الديمقراطى يختلف عن النمط الأوتوقراطى المستبد ، فبدلا من الشدة والارهاب والتمرد نجد نشاطا وحركة وحيوية وتعلما مثمرا مما يجعل المدرسة تعمل فى تناسق وتعاون وألفة نحو تحقيق أهدافها .

٤ـ يعتمد النمط الديمقراطى على المشاركة فى الادارة والتنفيذ ، فنجد الجميع ممثلين فى مجلس إدارة المدرسة ، الناظر والمدرسين والطلاب وأولياء الأمور ، يشاركون فى التخطيط وفى التنفيذ ، وبذلك تفقد العلاقة بين أعضاء النسق المدرسى قائمة على الود والتعاون وتبادل وجهات النظر ، والمشاركة فى تحمل المسئولية .

٥ـ جميع أفراد المجتمع المدرسى متساوون فى حقوقهم وواجباتهم وفق اللوائح والقواعد التنظيمية التى سبق وأن ساهموا فى تشريعها .

٦ـ يعتمد النمط الديمقراطى على النقد الذاتى والتفكير العلمى فى حل المشكلات ، فلا تميز ولا تعصب ولا تسرع فى إصدار الأحكام والحلول (٤٢) .

الآن وبعد أن عرضت لهذه الأنماط الثلاثة من أنماط السلطة والادارة للنسق المدرسى ، فأى نمط منها نرتضيه لمدارسنا ، لنحدد فى ضوئه العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسى ؟

إن الاجابة عن هذا السؤال تحددها سياسة المجتمع الذى توجد فيه المدرسة واتجاهاته ، وأهداف التعليم النابعة من هذه السياسة وهذه الاتجاهات ، والتى تنعكس فى الاتجاه الديمقراطى الذى يسود المجتمع الكويتى ، وبالتالى خلق المواطنين الذين يتحملون تبعات هذا الاتجاه وممارسته .

وأما عن أهداف التعليم فى المجتمع العربى بعامة والكويت خاصة فتتلخص فى إيجاد المواطن المستنير القادر على التفكير السليم ، التعاون ، والذى يعمل على تحمل مسئولية النهوض بالمجتمع . وان هذه الأهداف لاتتحقق إلا اذا ساد

---

(٤٢) أبو الفتح رضوان آخرون : المرجع السابق ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧

مدارسنا المناخ الديمقراطي السليم • ولذلك نجد أن وزارة التربية في الكويت اتجهت إلى جعل المدرسة مكانا للتربية الاجتماعية السليمة عن طريق الاحترام المتبادل بين جميع أعضاء النسق المدرسي ، وكانت وسيلتها إلى ذلك نشر الوعي الاجتماعي عن طريق الاحتفالات والأنشطة والرحلات ودراسة البيئة والاسهام في تنظيم المجتمع المدرسي إلى غير ذلك من ألوان النشاط •

الفصل الرابع

- تطور التعليم الثانوى فى الكويت
- أهداف التعليم الثانوى
- توصيات المؤتمر الثالث لوزراء التعليم العرب
  المنعقد فى الكويت سنة ١٩٦٨
  بشأن اهداف التعليم الثانوى

تطور التعليم الثانوى فى الكويت

يعد التعلم الثانوى من المراحل الهامة التى تبدى الكثير من النظم التعليمية الحديثة - فى البلاد المتقدمة والنامية على حد سواء - اهتماما كبيرا بها ، لما لـــه من أثر هام فى تشكيل الشباب فى فترة المراهقة - التى تقابل سنوات التعليم الثانـوى - والدور الهام الذى تلعبه فى تكوين المواطن الصالح ، واعداده للحياة المنتجـة فـى مجتمعات النصف الثانى من القرن العشرين .

والواقع أننا لا يمكن أن نعزل التعليم الثانوى عن الاطار العام للتعليم فـى المجتمع الذى يوجد فيه ، أو الظروف التى تتحكم فيه ، والعوامل الثقافية المختلفـة التى تساعد على تشكيله بالكيفية التى يوجد عليها ، والتى تحدد فى النهاية طبيعـة المشكلات التى يعانى منها وأنسب الحلول لعلاجها والتغلب عليها .

واننا اذا تناولنا واقع البلاد العربية بصفة عامة والكويت بصفـة خاصـة باعتبارها من الدول العربية التى نالت حظا لابأس به من التقدم فى ميدان التعليم ، وخاصة التعليم الثانوى - بالقياس إلى بعض الدول العربية - لوجدنا أن هنـاك تغيرا اجتماعيا حدث فيها ، انعكس على مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعيـة انعكاسا ملموسا . ومن الطبيعى أن ينعكس هذا التغير الثورى السريع على كـل مراحل التعليم العام، والثانوى بصفة خاصة ، بحيث يكون على استعداد دائم لملاحقة التطور السريع فى أشكاله المختلفة (٤٣) .

واننا لو رجعنا إلى الوراء بضعة عشرات من السنين لنلقى نظرة على تطـور التعليم فى الكويت لوجدنا أن " الكتاتيب " الأهلية البسيطة وجدت مع وجود المجتمع الكويتى ، وفى سنة ١٩١٢ م أنشأت المدرسة المباركية على نظام المدارس الحديثـة من بنايات ومقاعد وخدمات ، وكانت الدراسة مقصورة على العلوم الدينية والعربيـة والحساب ، وكانت تكاليف المدرسة من تبرعات القادرين ، وفى سنة ١٩٣٦م كـون مجلس المعارف لرعاية المدرسة وأوجدت له ميزانية مقررة واستوفدت بعثة معلميـن من فلسطين ونظموا المدرسة ، وكانت الدراسة بها سبعة فصول لسبع سنوات . وفـى سنة ١٩٣٧ م افتتح الصف الأول الثانوى ، وكان عدد التلاميذ قليلا وفـى سنـة ١٩٣٨ افتتح الصف الثانى الثانوى وظلت الدراسة فصلين ثانويين ، وكـان الخريجون يكملون دراستهم الثانوية فى البحرين وبغداد والقاهرة . وفى سنة ١٩٤٢ أرسلت مصر بعثة تعليمية على نفقتها للمساهمة فى تدعيم التعليم وتنظيمه واتبعـت المناهج المصرية واتجه الخريجون إلى القاهرة لمواصلة تعليمهم .

(٤٣) نبيل أحمد صبيح : التعليم الثانوى فى البلاد العربية - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - سنة ١٩٧١ صفحة ٩ - ١٠

وكان لتنظيم التعليم الثانوى ووضوح مستقبله أثره فى الاقبال عليه فازداد عدد الملتحقين بالفصول الثانوية حتى ضوعفت الفصول فأصبحت أربعة فى السنة الدراسية ١٩٥٠/٤٩ ثم ستة فصول سنة ١٩٥١/٥٠ حيث استقلت الصفوف الثانوية الستة فى المدرسة المباركية،ثم تضاعفت الفصول إلى ثمانية عشر فصلا فى السنة الدراسية ١٩٥٤/٥٣ ،حيث أنشأت مدرسة الشويخ الثانوية وانتقل اليها التعليم الثانوى فأصبح ٢٥ فصلا فى السنة الدراسية ١٩٥٧/٥٦ (٤٤).

أما التعليم الثانوى للبنات فبدأ فى السنة الدراسية ١٩٤٧/٤٦ حيث افتتح الفصل الأول الثانوى فى المدرسة القبلية الابتدائية للبنات ، ثم أضيف صف أول ثانوى فى المدرسة الشرقية الابتدائية للبنات وظلت الدراسة الثانوية للفصلين الأول والثانى ملحقة بالمدرستين القبلية والشرقية حتى سبتمبر سنة ١٩٥٤ ،حيث استقل التعليم الثانوى فى المدرسة القبلية الثانوية ،وافتتح الصف الثالث ،وبعد ثلاث سنوات أى فى السنة الدراسية ١٩٥٦/٥٥ تخرجت الدفعة الأولى وكانت ثمانى طالبات كويتيات التحقن بالجامعات،وفى السنة الدراسية ١٩٥٧/٥٦ تغير السلم التعليمى بتوجيه الخبيرين المرحوم اسماعيل القبانى ،والدكتور متى عقراوى ،وأصبح كما يلى :

١- المرحلة الابتدائية : أربع سنوات
٢- المرحلة المتوسطة : أربع سنوات
٣- المرحلة الثانوية : أربع سنوات

بدلا من السلم التعليمى السابق :

١- مرحلة الروضة : ثلاث سنوات
٢- المرحلة الابتدائية : أربع سنوات
٣- المرحلة الثانوية : خمس سنوات

وقد كان للتوسع الحضارى والعمرانى فى الكويت ووضوح مستقبل التعليم أثره فى الاقبال المتزايد واستمر التوسع فى التعليم الثانوى كما يظهر من الجدول التالى (٤٥) :

---

(٤٤) التقرير السنوى لوزارة التربية للعام الدراسى ١٩٦٧/٦٦

(٤٥) التقارير السنوية لوزارة التربية من سنة ١٩٦١/٦٠ - حتى سنة ١٩٧١/٧٠

السنة الدراسية	بنيـــن				بنـــــات			
	عدد الفصول	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات	عدد المدرسات	عدد الدارس
١٩٥١_٥٠	٦	١٠٣	غيرموضح	فصول ملحقة	فصول ملحقة	غير موضح	غير موضح	فصول ملحقة
١٩٥٦_٥٥	٢٦	٦٧٨	*	١+ فصول ملحقة	٧	١٢٨	*	*
١٩٦١_٦٠	٥٢	١٦٠٣	١٠٢	٢	٢٠	٥٦٦	٥٨	١
١٩٦٦_٦٥	١٣٣	٣٩٩٤	٣٢٥	٥	٦٦	١٩٠٥	١٧٤	٢
١٩٧١_٧٠	٣٢٧	٩٢١٤	٨٤٩	١١	٢٣٨	٦٧٨٣	٦٧٢	٨
١٩٧٥_٧٤	٥١١	١٣٨٧٩	١٤٧٧	١٧	٤٧١	١٢٩٤٥	١٤٨٨	١٨

جدول رقم (١)

أهداف التعليم الثانوى :

من الأمم الغربية التى أعارت هذا الموضوع جانبا كبيرا من اهتمامها الولايات المتحدة الأمريكية ففى عام ١٩١٨ شعرت جمعية التربية الأمريكية بالحاجة الماسة إلى إعادة النظر فى نظام التعليم الثانوى ، فوكلت هذا الأمر إلى لجنة من رجال الخبرة والاختصاص. فدرست هذه اللجنة الموضوع بعناية فائقة ووضعت عنه تقريرا وافيا كان له أثر بعيد فى اتجاه التعليم الثانوى فى تلك البلاد . وقد اتخذت هذه اللجنة نقطة انطلاق لأبحاثها نظرية العالم الانجليزى هربرت سبنسر H. Spencer القائلة بأن التربية إنما هى عملية إعداد للحياة الكاملة ، فخرجت من أبحاثها بنتيجة لاتختلف كثيرا عن نظرية سبنسر ، وهى أن الحياة الكاملة تتألف من النواحى الخلقية والمهنية والأسرية والوطنية ، والترويحية والصحية .

ومن هنا استخلصت اللجنة أن التعليم الثانوى يجب أن يهدف إلى إعداد الطالب للحياة الكاملة من جميع هذه النواحى ، يضاف إليها اتقان اللغة والحساب.

وبعد الحرب العالمية الثانية وفى سنة ١٩٤٧ أجريت دراسات أخرى لاعادة النظر فى أهداف التعليم الثانوى فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وقامت بهذه الدراسات جمعية رؤساء المدارس الثانوية والتى أقرت الأهداف السابقة ، وأضافت إليها أن التعليم الثانوى يجب أن يهتم أيضا بإعداد الطالب للحياة الاقتصادية من ناحيتى الانتاج والاستهلاك والحياة الفنية والحياة العلمية (٤٦).

---

(٤٦) جون شهلا وآخرون ـ الوعى التربوى ومستقبل البلاد العربية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٩٦١ ، صفحة : ٥٩ ـ ٦٢

وقد لاقت هذه الأهداف قبولا لدى كثير من المربين ، ولا ريب أنها تصلح لأن تتخذ أهداف للتعليم الثانوى فى سائر بلدان العالم ، على أن تراعى فى تحقيق هذه الأهداف العامة حاجات البلاد الخاصة .

ولقد أوصى المؤتمر الثالث لوزراء التعليم العرب المنعقد فى الكويت فى سنة ١٩٦٨ بأن يهدف التعليم الثانوى فى البلاد العربية إلى ما يأتى :

١ـ استمرار النمو المتكامل للتلاميذ فى النواحى الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية .

٢ـ تعميق مفاهيم القومية العربية فى نفوس التلاميذ .

٣ـ ترسيخ وزيادة المعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات التى اكتسبها التلاميذ فى المرحلة الابتدائية (والمتوسطة) .

٤ـ توفير الثقافة العامة والدراسات الخاصة التى تلائم ميول التلاميذ واستعداداتهم .

٥ـ تزويد الفتيان والفتيات بثقافة أسرية تساعدهم على تكوين البيت السعيد .

٦ـ تنمية التفكير العلمى وروح البحث والتجريب والقراءة الحرة لدى التلاميذ .

٧ـ تعويد التلاميذ استثمار أوقات الفراغ .

البـــاب الثانـــى

الجانب البنائـى للنســق الاجتماعـــــى

للمدرسة الثانويـــة

الفصـــل الأوّل

- مفهوم البنـاء الاجتماعـــــــى
- عناصر البنـاء الاجتماعى :

الفعل الاجتماعى والتفاعل الاجتماعى

الوضع الاجتماعـــــــــــى

الدور الاجتماعـــــــــــى

الضبط الاجتماعـــــــــــى

مفهوم البناء الاجتماعي وعناصره

مفهوم البناء الاجتماعي :

ان من يتصدى لدراسة الانساق الاجتماعية ، لابد وأن يهتم بها من حيث البناء Structure والوظيفة Function ومعنى ذلك أنه يجب عليه أن يهتم بما يلي :

١- ترتيب الأجزاء وعلاقة كل منها بالآخر ذلك لأن الأجزاء هي التي عن طريقها يتم السلوك الاجتماعي ، الذي يسير في الحدود التي رسمها النسق وتتطابق مع الوضع المحدد .

٢- العمليات الاضطرارية المرتبطة بهذه الترتيبات أو التنظيمات مثل مدى اتصال أو اسهام أجزاء النسق الاجتماعي في الكل وذلك اتفاقا مع الفكرة القائلة بأن حسن فهم الجزء لابد أن يكون في الكل وحسن فهم الكل لابد أن يكون في ضوء الأجزاء المكونة له (١) .

إن فكرة البناء والوظيفة أثارت الكثير من الجدل بين الباحثين فمنهم من يقول إنها فكرة حديثة ومنهم من يقول بأنها معروفة منذ القدم عند بعض المفكرين الاجتماعيين الذين كتبوا في الموضوعات التي تعتبر من أهم مباحث " البناء الاجتماعي " بدون أن يحددوا نطاق هذا المفهوم وما ينطوي عليه من موضوعات، فمثلا دراسات " أرسطو" في تطور الوحدات الاجتماعية من الأسرة إلى القرية ثم إلى المدينة فالدولة ، وتحليله لبناء الأسرة ونطاقها وعناصرها ، والعلاقات التي تحدد الاطار العام لذلك البناء ، ونظريته في الرق وارتباطها بالتركيب الطبقي ، وآراؤه في الشروط الضرورية لقيام المدينة الفاضلة وتركيبها المورفولوجي والديموجرافي والطبقي ، هذه كلها دراسات في البناء الاجتماعي (٢) .

وكذلك تظهر فكرة البناء الاجتماعي في كتابات " ابن خلدون " في مكونات العصبية ونموها وتطورها انثولوجيا ومورفولوجيا ، وآراؤه في قيام المدن وتخطيط الأمصار ، والتركيب السياسي وأدوار الدولة وأعمارها وعلاقاتها بالمكونات الحضارية .

ولقد ظهرت الفكرة في كتابات منتسكيو Montesquieu في منتصف القرن الثامن عشر في أشكال الحكومات وانعكاسها في البناء القانوني ، ودراساته

---

(١) محمد عاطف غيث - علم الاجتماع - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٣ صفحة ٤٥٤

(٢) مصطفى الخشاب ، علم الاجتماع ومدارسه ، الكتاب الثاني - المدخل إلى علم الاجتماع ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - دار الكاتب العربي - ١٩٦٧ صفحة : ٢٢٢

فى أثر البيئة والتركيب المورفولوجى على النظم الاجتماعية ، ومظاهر سلوك الأفراد ، حيث كان " منتسكيو " يعتقد أن كل مظاهر الحياة الاجتماعية تؤلف وحدة متماسكة منسجمة رغم مابينها من تفاوت واختلاف ، وأن ثمة علاقات تساند واعتماد متبادل بين هذه المظاهر المختلفة . ويظهر هذا الاتجاه بوضوح فى كتابه " روح القوانين " " L'Esprit des Lois " سنة ١٧٤٨ حيث يبين لنا أنه لا يمكن فهم القانون الدولى أو الدستورى أو الجنائى أو المدنى فى أى مجتمع من المجتمعات إلا فى ضوء علاقاتها بالآخر من ناحية ، وعلاقاتها كلها بالتركيب السياسى والحياة الاقتصادية والدين والمناخ وحجم السكان والعادات والتقاليد وقواعد الصراع بل وأمزجة الناس من الناحية الأخرى . وهذا فى جوهره هو مضمون " البناء الاجتماعى " كما يستخدم الآن ، ويعترف راد كليف براون Radcliffe-Brown بأن هذه الكتابات والدراسات مهدت لظهور فكرة النسق الاجتماعى الكلى التى يتكلم عنها كثير من العلماء المحدثين (٣) .

كما ظهرت الفكرة أيضا فى كتابات " كارل ماركس " فى علم الاقتصاد وتحليله لمكونات البنيان الاجتماعى وتقريره لضرورة التفاعل بين ماسماه " بالتركيبات السفلى والتركيبات العليا " ، ونظرياته فى بناء الرأسمالية وفائض القيمة وعلاقات عناصر الانتاج وصراع الطبقات والتناقضات فى البناء الاقتصادى والاجتماعى . وكذلك أيضا ظهرت فى كتابات " أوجست كونت " عن التقدم والتطور والتضامن الاجتماعى ومنظم دراساته الاستاتيكية ، وظهرت أيضا بدرجات متفاوتة من القوة أو الضعف عند كثير من العلماء من أمثال سان سيمون ، ولويس مورجان ، وماكلينان .

ولكن فكرة البناء الاجتماعى ظهرت بصورة واضحة ومشكل علمى فى كتابات العالم البريطانى " هربرت سبنسر Herbert Spencer" وبخاصة فى مجال تشبيهه المجتمع بالكائن العضوى . فقد ساعدت هذه المماثلة على نشر وترويج استخدام فكرتى البناء Structure والوظيفة Function فى الدراسات الاجتماعية والانثربولوجية التى ظهرت بعده . وكان سبنسر " يؤكد دائما ضرورة وجود التساند الوظيفى والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع فى كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى ، وأن الغاية التى يهدف إليها هى إيجاد حالة من التوازن تساعد المجتمع على الاستمرار فى الوجود " (٤) . كما ظهرت فى نظريته

---

(٣) أحمد أبو زيد ، البناء الاجتماعى . مدخل لدراسة المجتمع - الجزء الأول - المفهومات ، الدار القومية للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٦ صفحة : ١٠

(٤) ايفانز بريتشارد : الانثربولوجيا الاجتماعية ، ترجمة أحمد أبوزيد ، منشأة المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٠ صفحة ٨٤

فى تصنيف النماذج الاجتماعية ودراساته فى السكان وتصوره المجتمع كبناء متكامل داخل البناء الطبيعى الشامل .

ثم وصلت الفكرة الى ذروتها فى تفكير العالم الفرنسى " اميل دوركايم "E.Durkheim" وخاصة فى معالجة موضوع " الحقائق الاجتماعية " التى تمتاز بعموميتها وقدرتها على الانتقال من جيل لآخر وقدرتها فى فرض نفسها على المجتمع، فأفراد المجتمع يعيشون فى اطار من النظم القانونية والسياسية والاقتصادية ، والتى تؤلف بناء له درجة معينة من الثبات والاستقرار . وتتضح الفكرة فى تعريف دوركايم للمجتمع كوحدة بقوله : " ليس المجتمع مجرد تجمعات لأفراد ، ولا تجاور ميكانيكى للمخلوقات البشرية ، وهو لا يعنى شيئا بالمرة لو لم يكن ذلك ولا تلك ، إننا اذا أردنا أن نحدد كلمة مجتمع كتنظيم اجتماعى ، فإنه لا يمكن أن يكون فى قليل أو كثير عن نسق للعلاقات . كما أنه ارتباط ، وتفاعل ، واتصال ولكن من نوع يسمح لنا لنعبر عنه كنسق ثم كنظام ثم كوحدة ".(٥).

ولقد كتب . . " فرديناند تونيز "F.Tonnies" " أيضا عن هذه الفكرة فى نظريته عن تصنيف النماذج الاجتماعية إلى العلاقات والتجمعات والأجسام الاجتماعية ، ودراسة هذه الحقائق دراسة بنائية ووظيفية وكذلك نظريته فى التمييز بين المجتمع المحلى والمجتمع العام . وكذلك " جوفيتش " ونظريته فى المجتمع الصغير والكبير (٦) .

— ولكن رغم هذا فان محاضرة رادكليف براون Radcliffe- Brown التى ألقاها فى عام ١٩٤٠ أمام معهد الأنثربولوجيا الملكى بعنوان " فى البناء الاجتماعى on social structure " تعتبر نقطة تحول كبير فى تاريخ استخدام مفهوم البناء الاجتماعى ، كما كانت عاملا أساسيا فى انتشار استخدام الكلمة فى الدراسات الأنثربولوجية والاجتماعية التى ظهرت فى ربع القرن الماضى ، بما أثارته من جدل ومناقشات طويلة وعنيفة . ومع ذلك فلم يتفق العلماء حتى الآن على تعريف واحد " للبناء الاجتماعى " . والواقع أن اللفظ يستخدم - ككثير من مصطلحات علم الاجتماع - بمعانى كثيرة مختلفة وان تكن هناك بعض عناصر أساسية يكاد يجمع عليها معظم هؤلاء العلماء وبخاصة الذين يهتمون منهم بالدراسات الحقلية فى المجتمعات المحلية الصغيرة التى يسهل فيها تحديد ملامح البناء

---

(٥) كتب هذه العبارة عن دوركايم : 5. Harry Alpert,"Emile Durkhiem and his sociology": Russell and Russell,New York,1961

(٦) مصطفى الخشاب ،المرجع السابق صفحة ٢٢٣ ، ٢٢٤

الاجتماعى والتعرف على عناصره المكونة (٧).

وبذلك نجد أن فكرة البناء الاجتماعى والوظيفة الاجتماعية أثارت الكثير من الجدل بين الباحثين ، حيث أنها مستعارة من العلوم الأخرى وعلى الأخص العلوم البيولوجية فالجسم "كل" مكون من حيث البناء من أجزاء كل جزء يؤدى وظيفة لا يمكن فهمها إلا اذا أدركنا وظيفة الكل ، وبالمثل يكون النسق الاجتماعى كلا مكونا من أجزاء ، كل جزء يؤدى وظيفة معينة يسهم بها فى الوظيفة الكلية للنسق . ولكن الأمر يختلف - بغض النظر عن هذه المماثلة - فى الحياة الاجتماعية ، حيث أنه من المفيد أن نفصل - فى أغلب الأحيان بغرض التحليل العلمى - بين البناء والوظيفة إلا أنه يلزم أن نشير هنا إلى أنهما يمثلان وحدة من الأفكار المكمل بعضها للآخر (٨).

ولقد سبق أن أوضحت - فى إطار حديثى عن مفهوم النسق الاجتماعى ومتطلباته أن كلمة نسق System تعنى فى أبسط معانيها هذه الوحدة الشاملة التى تتألف من عدد كبير من العناصر والأجزاء المتفاعلة والتى تدخل فى تكوين الكل المركب الذى نسميه بناء ، ويقتضى هذا تكون الوحدات الجزئية الداخلة فى تكوين "البناء الاجتماعى" هى "الأفراد" أى أعضاء المجتمع الذين يمثل كل منهم مركزا معينا ويؤدى دورا محددا مع وجود نوع من التساند أو الاعتماد المتبادل الذى يهدف إلى تحقيق أهداف هذا البناء الاجتماعى .

إن فكرة البناء الاجتماعى تتكون من العلاقات المتواترة الراسخة المنظمة بين الأجزاء والكل ، انه بناء من التوقعات" مثل الكوبرى الذى تتكون أجزاؤه من الصلب ، كل جزء فيه له علاقة ارتكازية مع الأجزاء الأ خرى" وبالمثل فان البناء الاجتماعى يتكون من علاقات ارتكازية تنظمها المعايير والمكانات والأدوار والتى تكون واضحة فى سلوك الأفراد الذين يعملون داخل النسق (٩).

إن هذه العلاقات الاجتماعية كما يقول ريموند فيرث Raymond Firth يعتمد بعضها على بعض وتؤلف كلها سلسلة واحدة متصلة على الرغم من أنها قد تتفاوت فى درجات تعقدها . والمهم هنا هو أن هذه العلاقات تتمتع بدرجة

---

(٧) أحمد أبوزيد - البناء الاجتماعى : المرجع السابق صفحة ١٢ - عن:
(Redfield,R.: The litte-community,Chicago U.P., 1956,Ch.III)

(٨) محمد عاطف غيث : المرجع السابق صفحة : ٤٥٤ - ٤٥٥

(٩) 9. Dobriner,William,M.:Social Structures and Social Systems, Goodyear Publishing C., California, 1969, P.107

../..

معينة من الاطراد والاستمرار • وهناك بعض العلماء يرون أن العلاقات الاجتماعية القائمة بالفعل تمثل ناحية واحدة من البناء الاجتماعى ، وأن مفهوم البناء يتضمن بالاضافة الى ذلك العلاقات المتوقعة أو حتى العلاقات المثالية على أساس أن الذى يعطى المجتمع صورته فعلا ويجعل الأفراد يؤدون أدوارهم الاجتماعية هو ما يتوقعه المرء من غيره من الناس أو ما يعتقد أنه يجب أن يصدر عن الغير (١٠).

ومهما يكن من شىء فان مفهوم البناء الاجتماعى يتضمن وجود مبدأين أساسيين ومتكاملين :

المبدأ الأول : هو مبدأ الاستمرار فى الزمن ، ويصدق ذلك على الجماعات وعلى العلاقات الاجتماعية التى تؤلف البناء الاجتماعى •

المبدأ الثانى : وهو أن العلاقات الثابتة المستمرة التى تقوم بالضرورة بين الجماعات المتماسكة التى ينقسم اليها المجتمع تتخذ شكل أنساق ونظم تلعب دورا هاما فى الحياة الاجتماعية ، أو بقول آخر تؤدى وظيفة اجتماعية معينة كما هو شأن علاقات الأشخاص فى النسق الاجتماعى للمدرسة ، وعلاقات القرابة ، والعلاقات السياسية ، والعلاقات الاقتصادية •

عناصر البناء الاجتماعى :

إن أول كلمات تذكر فى حديثنا عن البناء الاجتماعى هو الفعل الاجتماعى ، والتفاعل الاجتماعى اللذان يعتبران أساس تكوين العلاقات فى البناء الاجتماعى فالفعل act يصبح وحدة Unit فى النسق الاجتماعى حيث أنه جزء فى عملية التفاعل بين مؤلفه والأعضاء الآخرين المشتركين معه فى البناء (١١) • والتفاعل يدل على علاقة بين شخصين أو أكثر ، والتى فيها أفعال كل فرد تؤثر فى أفعال الأفراد الآخرين ، واذا نحن وصفنا سلوك فرد ما لكى نوضح عملية التفاعل ، فان ذلك يعنى كيف يؤثر سلوك هذا الفرد تجاه سلوك الأفراد الآخرين وكيف يتأثر بهم (١٢).

(١٠) أحمد أبوزيد : المرجع السابق ، ص ٢٧ : عن :
Firth, R.,: Human Types, Mentor Books, 58, Ch.IV,P.82

(١١) 11. Parsons, T.: The social system,Free press, Macmillan Company, New-York, Third printing, 1966,P.24

(١٢) 12. Bany,M.A.,& Johnson,L.V.: Classroom group behavior,Macmillan C., New York, Sixth Printing,1968, P.77

ويعرف بونر H.Bonner في كتابه ديناميات الجماعـــــــــات Group Dynamics ، التفاعل الاجتماعي Social Interaction بأنه: " نمط من العلاقة بين شخصين أو أكثر والتي يتأثر فيها سلوك الفرد بسلـــوك الآخرين". وكذلك يعرف رالف ستوجدل R.M.Stogedill التفاعل بأنه : " في أي مجموعة تتكون من عضوين أ يؤثر في ب ، ب يؤثر في أ وذلك بأسلوب يجعل استجابة كل منهما مؤثرا في سلوك الآخر . بينما في الجماعات الأكبر حجمـــا تكون أنماط التفاعل أكثر تعقيدا (١٣) ، والمثال التالي يوضح عمليـــة التفاعـــــل (الفعل action ورد الفعل Reaction) .

" في وقت الفرصة ـ في مدرسة ثانوية ـ نجد أن " حسنا " " ـــــب " " عليا " ، ولقد كان الفصل الدراسي الذي يضمهم منقسما إلى مجموعتين ، مجموعـــة تضم عددا قليلا من طلبة الفصل يتزعمها " حسن " ومجموعة أخرى تضم غالبية الفصل ، كان " علي " من الأعضاء البارزين فيها ، وقرب انتهاء الفرصة قذف علي حسنا بكتـاب ، فتطور الأمر إلى مشاجرة بين المجموعتين اللتين تضمانهما ، ولكن عند ظهور المـدرس انقضت هذه المشاجرة ، وان كانت المشاحنات تثار بينهما في الفصل من حين لآخر . " في هذه الحادثة نجد أن حسنا أثار عليا بشتمه بينما رد فعل علي كان بقذفه بكتاب ، ورد الفعل بالنسبة للاثنين كان متشابها تقريبا وان كان عدوانيا . وهكذا فـــان التفاعل عبارة عن سلسلة من ردود الأفعال وان كانت ليست بالضرورة أن تكون متشابهة .

والعنصر الثاني من عناصر البناء الاجتماعي هو الـوضـع الاجتماعـــــي Social Position أو المكانة الاجتماعية Social Status ، ففـي الأنساق الاجتماعية تتعدد درجات الأفراد وتتفاوت مراكزهم الاجتماعية ، ومن ثـــم يتعين على كل فرد في النسق الاجتماعي أن يحدد علاقاته بالآخرين في ضوء هـــذا الاعتبار . إن وضع أو مكانة أو مركز أي فرد في النسق الاجتماعي عبارة عن حقيقـــة اجتماعية وتحديدات اجتماعية وليس للعوامل الفردية والذاتية دخل كبير في تقييمه . أي أن تفسير " الوضع الاجتماعي " إنما يكمن وراء المصطلحات والمعايير الاجتماعيـــة بغض النظر عن الفروق الفردية والمميزات الخاصة (١٤) ، مثال ذلك أننا قد نجـــد مدرسا في مدرسة يتفانى في عمله من اعداد واطلاع ووسائل تعليمية وتشجيميـــــة والمحافظة على النظام والمعايير ... الخ بينما قد لانجد المدرس الأول أو الوكيل أو الناظر في مثل هذا التفاني في العمل ولكن أي واحد منهم يستأثر بالاعتبـــار

(١٣) 13. Bany & Johnson: OP.cit...P.P.78-79

(١٤) مصطفى الخشاب ـ علم الاجتماع ومدارسه ـ الكتاب الثاني ـ المدخل الى علم الاجتماع ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ـ دار الكاتـــب العربي ـ ١٩٦٧ ـ صفحة ٢٨٠

والتقدير أكثر منه وذلك بالنسبة إلى وضعه الاجتماعى أو مكانته الاجتماعية ، والبنـــاء الاجتماعى للمدرسة الثانوية فى الكويت يتألف من عدد من الأوضاع الاجتماعية ، والـتى سبق ذكرها فى الحديث عن النسق الاجتماعى الرسمى . هذه الأوضاع هى الـــتى ستحدد نمط العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء الذين يشغلونها كما سيتضح فيمـــا بعد . وهناك عوامل معينة تحدد الأوضاع الاجتماعية التى يشغلها الأفراد . فمثـلا طالب المدرسة الثانوية فى الكويت ـ وضع اجتماعى ـ يشترط فيه حصوله على الشهـادة المتوسطة وأن يكون فى مرحلة سنيه معينة وأن يكون مواطنا كويتيا أو مقيما فى البـــلاد بصورة تسمح بانتظامه فى هذا الوضع الاجتماعى حسب قوانين البلاد وأنظمتها .

والعنصر الثالث : هو الدور الاجتماعى SOcial Role . فالوضـــع الاجتماعى يحتم على صاحبه أن يزاول سلوكا أو أفعالا اجتماعية Social Actions وهو ما يسمى بالدور الاجتماعى ، الذى يدل على المظهر الدينامى للوضع الاجتماعـــى فمثلا الوضع الاجتماعى لناظر المدرسة يحتم عليه أن يدير مدرسته ويشرف على إصـــدار الأوامر والقرارات ، وحفظ النظام وضمان حسن سير العملية التعليمية ، والعمل علـــى تماسك العلاقات الاجتماعية بين جميع أفراد مدرسته . هذه الأعمال تسمى فى مجموعهـا " الدور الذى يلعبه الفرد فى النسق الاجتماعى . " وهنا نجد أن الركيزة الأساسية لتحليل النسق الاجتماعى كنسق مميز أن نهتم بالأساليب التى عن طريقها تختلـــف الأدوار الاجتماعية وتتكامل مما ، حيث أنها تتشابك مكونة النسق الوظيفى . وفى نفس الوقت ان الأدوار الاجتماعية ليست وحدها التى تتمايز ، فالأفراد والجماعات يجـــب أن يوزعوا على الأدوار المختلفة ـ الفردية والجمعية ـ للنسق الاجتماعى . وانتـــا بذلك نجد أن الدور الاجتماعى يخدم الوظائف الأساسية للنسق الاجتماعية ، وفـــى نفس الوقت يجب أن يوفق بين القدرات والحاجات للأعضاء الذين يشغلـون هـــذه الأدوار (١٥).

والعنصر الرابع والأخير هو الضبط الاجتماعى ـ أى الطريقة التى يتطابق بها النسق الاجتماعى ككل للحفاظ على هيكله ومقوماته ثم كيفية تقبل الأفراد والجماعات لهذه الطريقة ولما تمارسه قوى الضبط من ضغوط ، وبمعنى آخر أن الضبط الاجتماعى هو القوى التى يمارسها النسق الاجتماعى على أفراده والطرق والمعايير التى يفرضهـا للهيمنة والاشراف على سلوكهم وأساليبهم فى التفكير والعمل وذلك لضمان سلامـــة البناء الاجتماعى والحرص على أوضاعه ونظمه والبعد عن عوامل الصراع والانحـــراف . ومن هنا تبدو أهمية الضبط لتقرير العلاقة بين النسق الاجتماعى والفرد أو العلاقـــة

I5. Parsons,T. ,:TheSocial System , OP. Cit...PP. II4-II5.

بين الوحدة والمجموع • والضبط الاجتماعى فى المدرسة خاضع لبعض القوانين الاجتماعية واللوائح التنظيمية ، والقواعد المعيارية التى تعمل على تماسكها وتكاملها وأدائهـــا لوظيفتها إلا أن هذه القوانين ليست حتمية أى أنه من الممكن الخروج عليها ومن الممكن تغييرها لانها فى الحقيقة قواعد تنظيمية ارتضتها الجماعات لتنظيم العلاقات بيـــن أفرادها وألزمتهم بضرورة الخضوع • وكما أوضحنا فى أنماط السلطة فى المدرسة نجد أن هذا الالزام يختلف بحسب نمط السلطة السائد فى المدرسة ، فالطاعة لهذه القواعـــد ليست طاعة اجبارية عمياء ولكنها طاعة غائية محببه إلى نفوس أعضاء النسق الاجتماعـــى فمثلا نجد أن الطلاب والمدرسين يحترمون النظام المدرسى ليس خوفا من الناظر ولكن لانهم يدركون أن الحرص على النظام مطلب اجتماعـــى (١٦) .

---

(١٦) مصطفى الخشاب: المرجع السابق • من صفحة ٣١٠ الى صفحة ٣١٤ (الفكرة)

الفصل الثانى

تحليل البناء الاجتماعى للمدرسة الثانوية

- العلاقات والتفاعل داخل الفصل الدراسى
- نظام الأسر الطلابية .
- مجالس اتحادات طلاب المدارس .

تحليل البناء الاجتماعى للمدرسة الثانويـــة

لقد سبق أن أوضحت أن البناء الاجتماعى للمدرسة الثانوية فى الكويت عبـــارة عن هيئة مرتبة فى سلسلة من الأوضاع الاجتماعية خاصة بالأشخاص الذين يوضعون فـــى الأدوار المختلفة للنسق المدرسى • وأن وضع الشخص فى هذا البناء يتحدد عن طريـق بعض الشروط والمتطلبات اللازمة للدور الاجتماعى الذى سيقوم بتمثيله وذلك فى إطـــار تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة • وهذه الأدوار والأوضاع تتسلسل فى شكل هرمـى مبتدئة بالناظر فالوكيل فالمدرسين الأوائل ثم مشرفى الأنجحة والمدرسين والطلاب الذين يكونون فى قاعدة التنظيم ويمثلون معظم الأعضاء الذين يشتمل عليهم النسق • ويعـــاون هؤلاء الأعضاء بعض الموظفين والعاملين فى المدرسة • ونظرا لأن معظم العلمـــاء الذين يكتبون عن البناء الاجتماعى يقصرون دراساتهم على العلاقات القائمة فعلا بيـن الجماعات التى ينقسم إليها النسق الاجتماعى فإننى سأقوم بتحليل نمط العلاقـــات الاجتماعية بين الجماعات التى يضمها النسق الاجتماعى للمدرسة • مبتدئا من القاعـــدة إلى القمة لهذا التنظيم الهرمـــى •

العلاقات والتفاعل داخل الفصل الدراســـى :

إن من أهم صفات الانسان ككائن اجتماعى أن يكون نوعا من العلاقات بينه وبيـن الآخرين • سواء أكانت هذه العلاقات موجبة بمعنى أنها تؤدى إلى نوع من التفاعـــل المقبول بين الأفراد أو علاقات سالبة بمعنى أنها تؤدى إلى تفاعل غير مرغوب فيه •

وبمعنى آخر فإنه أينما وجدت جماعة بشرية وحيثما وجدت فإن أفرادها يكونـــون فيما بينهم خطوطا للارتباط الاجتماعى ـ أى العلاقات ـ تكون أساسا لعملية التفاعـــل الاجتماعى ونمو الجماعة وتمايز تركيبها (١٧) •

وبالاضافة إلى ذلك فإن نوعية هذه العلاقات وطبيعتها تؤدى إلى ما يســـمى " المناخ الاجتماعى " السابق الاشارة إليه • والذى يؤثر إلى حد كبير على نوع الجماعة وسلوك أفرادها بل واستقرار القيم والمعايير فيها •

وهذه الجماعة سواء أكانت الفصل الدراسى أو خارجه فى الأندية أو الشـــوارع حيث تتجمع شلل المراهقين • نجد أن طبيعة التفاعل الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية قد حددت الدور الذى يؤديه كل فرد داخل الجماعة • نجد أن بعض الأفـــراد قد وصلوا إلى بؤرة التفاعل الاجتماعى وأصبحوا هدفا للاستجابات الاجتماعيـــة

---

(١٧) سعد عبد الرحمن : أسس القياس النفسى والاجتماعى ـ مكتبة القاهرة الحديثة الطبعة الأولى ـ ١٩٦٧ ص : ٥

للمجموعة ، سواء كانت هذه الاستجابات موجبة أو سالبة ، كما نجد أن البعض الآخر قد رضى بأن يعيش على هامش الحياة الاجتماعية للجماعة وأصبح بعيدا عن بؤرة التفاعل الاجتماعى فيها (١٨).

إن المدرسة الثانوية تحوى مجموعات من الطلاب قد اختيرت بناء على شروط معينة منها أن يكون سن الطالب محصورا بين فئة سنية محددة ، فنجد أن غالبية طلاب المدارس الثانوية فى الكويت ينحصرون بين سن الرابعة عشرة والعشرين - هذا بالنسبة لطلبة وطالبات المدارس الثانوية النهارية والذين ستشملهم الدراسة ، كذلك لابد من حصول الطالب على شهادة اتمام الدراسة المتوسطة لكى ينتظم فى الصف الأول الثانوى ، وعليه أن يواظب على الحضور معظم أيام العام الدراسى ويؤدى مايكلف به من واجبات ، ويتحمل مايلقى عليه من مسئوليات وعليه أن يجتاز الاختبارات التى تقررها المدرسة - بالاضافة الى بعض النشاطات التى تتعلق بالمناهج الدراسية - لكى ينتقل من فرقة دراسية إلى فرقة أعلى . والمدارس الثانوية فى الكويت يدرس فيها الطلاب على نظام اليوم الدراسى الكامل ، الذى ينقسم إلى عدد من الحصص الدراسية المتفق عليها بين رجال التربية والمهتمين بشئون التعليم بما يكفى لاكساب الطلاب المعلومات والخبرات والأنشطة التى تتطلبها هذه المرحلة .

ونظرا لازدياد عدد الطلاب المقبلين على التعليم الثانوى فقد أصبحت المدارس الثانوية مزدحمة بطلابها مما أدى الى تقسيم الفرقة الدراسية الواحدة إلى مجموعة من الفصول الدراسية الذين تتراوح أعداد ما تحويه من طلاب مابين ٢٥ ، ٣٠ طالبا - لكل فصل دراسى - وان كان العدد يزيد عن ذلك بقليل فى بعض المدارس ، إن العلاقات بين طلاب المدرسة الثانوية لتزيد وتتشابك نتيجة لهذه الزيادة فى العدد ونتيجة لتعدد الجماعات الطلابية فى الأنشطة المختلفة ، فنجد بجانب الفصول الدراسية ، جماعات النشاط الرياضى ، والنشاط الاجتماعى ، وجماعة المحافظة على النظام ، وجماعة الاذاعة ، والصحافة المدرسية ، وجماعة التمثيل ، وجماعات النشاط العلمى والفنى .

واننا لو نظرنا الى جماعة فصل دراسى فى مدرسة ثانوية مكونة من ٣٠ طالبا - فى الصف الأول الثانوى مثلا - لوجدنا أن أعمارهم متقاربة تنحصر بين ١٤ الى ١٧ سنة تقريبا ، ولننظر كيف ينتظمون ؟ إنهم يجلسون عادة أمام أدراجهم ، هذه الأدراج تكون غالبا فى صفوف وجميع وجوههم فى اتجاه واحد - وان كان تنظيم بعض الفصول الحديثة يتجه إلى تغيير ذلك كما سأشير اليه لاحقا - (١٩) هذه الصفوف المتشابكة ،

---

(١٨) سعد عبدالرحمن : المرجع السابق : ص : ٦

I9.Mannheim,K.,andStewart W.A.C.,: Sociology and the classroom, from : Social Foundations of education ,Edited by ;Jonathan G.,Mclendon, Themacmillan company, New -York , P.53 .

والأجنحة ،تساعد على تحديد منطقة الانتباه ـ إلى حد ما ـ وتمكن المدرس من أن يجلس ـ أو يقف ـ فى مقدمة الفصل الدراسى ـ وأحيانا على طاولة أكثر ارتفاعا ،ليشرف على الفصل وليكون عند الضرورة بؤرة الانتباه ، إن هذه الأدراج تساعد على النظام والاعتدال فى السلوك المتوقع ،والصفوف للدلالة على الدقة فى التخطيط والعادات التى تأمل المدرسة أن تظهر على طلابها ، وفى بداية العام الدراسى يكون بعض الطلاب غير معروفين لبعضهم ـ وخاصة فى الصف الأول الثانوى ،وانما يجمعهم فى الفصل الدراسى هدف مشترك وهو الحاجة إلى التعليم ، ولكن سرعان ما يتعارف الطلاب وتنشأ بينهم العلاقات الاجتماعية ،والتى يمكن أن نصنفها صنفين علاقات رسمية تحددها الأدوار الاجتماعية التى يمثلونها ، وعلاقات غير رسمية تنشأ نتيجة لعملية التفاعل بين جماعة السن الواحد والميول المشتركة ،وفى العلاقات الرسمية نجد أن هناك تماثلا فى الأدوار الاجتماعية التى يجب عليهم أن يقوموا بها بينما تختلف الأدوار الاجتماعية فى العلاقات غير الرسمية . واننا لنجد أن علاقة الطلاب فيما بينهم داخل الفصل الدراسى وخارجه يجب أن يسودها جو من الألفة والمحبة والتعاون والمشاركة والمجاملة والولاء (نحو بعضهم البعض) ، ونحو المدرسة بحيث يصيرون مجتمعا حيا يمثل المدرسة أحسن تمثيل ،وتصير المدرسة بيئة نابضة بحيوية الطلاب وتجاوبهم . والمفتاح الذى يفتح للمدرسة الطريق إلى تحقيق ذلك هو مراعاتها لحاجات الطلاب الاجتماعية ،فالطلاب يحتاجون إلى قبول الأقران والكبار لهم ورضاهم عنهم ،كما يحتاجون إلى الشعور بأهميتهم والى تقدير أعمالهم ، كذلك يحتاجون إلى أن يكونوا موضع نظر الغير واحترامهم ،وكل تنظيم اجتماعى يهمل هذه الحاجات من شأنه أن يؤدى إلى سوء التكيف وعدم التوافق الاجتماعى داخل المدرسة . وكل أسف إن كثيرا من العوامل والمؤثرات التى تجافى هذه الحاجات موجودة فى بعض مدارسنا ، اذ توجد المناخة البغيضة ،والتعصب ، وعدم التقدير ، وهذا كله يجب تجنبه (٢٠) .

إن الفصل الدراسى ماهو إلا "عالم اجتماعى Social Microcosm " مجتمع إنسانى صغير ،هدفه الأساسى التربية والتعليم ،والذى يتم خلال التفاعل الانسانى ،بين المدرس والطالب ، وبين طالب وآخر ، والسؤال الصعب هو: هل هذا التفاعل يزيد أو ينقص من هدف التعلم ؟ إن الاجابة تعتمد ـ إلى حد ما ـ على نوع الخبرات السابقة التى مرت فى حياة كل من المدرسين والطلاب، على أى نوع من الناس هم ،وعلى الأسلوب الذى يعاملهم به كل من المدرسين والطلبة

---

(٢٠) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المدرس فى المدرسة والمجتمع ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٧٠ ـ ص ٢١٧

لتحقيق هدفهم ،كما أن هناك نوعا آخر من التفاعل داخل الفصل الدراسى وهو بين الطالب والمادة الدراسية التى يهدف الطالب إلى تعلمها ، وهذا التفاعل يعتمد أيضا على ما مر من قبل فى حياة الطالب ،والطريقة التى سبق وتعلم كيف ينتظم بها فى هذا المجتمع الصغير .

إننا فى معرض اهتمامنا بالفصول الدراسية كمجتمعات تربوية تعليمية تعتمد كثيرا على العلاقات الانسانية التى تتم داخله ،هذه المجتمعات الصغيرة يمكن أن تثير فى الطالب الرغبة فى التعلم والعمل على تحقيق أهدافه ، ويمكن أيضا أن تلفظ (تطرد) الطلاب، وتلقى بهم على الهامش ،وتجعلهم مدعاة للرسوب. وبذلك نجد أن هذا المجتمع الصغير يمكن أن يحفز وينمى ،ويلفظ ويضغط ،ويصنف الطلاب الذين ينتمون إليه إلى المستويات التربوية العليا حيث يتطلبون مزيدا من الموضوعات التربوية ، بينما يبقى بعضهم من ذوى المستويات التعليمية المنخفضة فى نفس المجال التعليمى (٢١) كما أننا نجد كذلك أن عددا من أعضاء هذا المجتمع الصغير يشعرون بالأمن والطمأنينة فى علاقاتهم مع الآخرين بينما نجد هناك عددا آخر يعانى من القلق والاضطراب نتيجة للرفض الاجتماعى والاحباط فى علاقاته مع هؤلاء الأفراد ،إننا بذلك نجد أن الموقف الاجتماعى له أهمية بالغة فى عملية التعلم بما له من صفات الحيوية والتفاعل والحركية فعملية التعلم إنما هى عملية تعديل فى سلوك الفرد أو طريقة تفكيره أو اتجاهه نتيجة مروره بتجربة تكسبه خبرة جديدة . وتلك التجربة لا يمكن أن تتم فى فراغ ولكنها تحدث فى موقف اجتماعى ،فالطالب فى الفصل الدراسى إنما يكتسب الخبرة ويتعلم فى موقف يتفاعل فيه بنشاطه مع بقية زملائه ثم مع المدرّس ،لذلك فإنه يتحتم على المدرّس فى كل موقف اجتماعى أن يعلم جيدا أن اكتساب الفرد للخبرة الجديدة وأن نموه الشخصى والانفعالى إنما يتوقف على مكان الفرد وأثره فى شبكة العلاقات الاجتماعية فى هذا المجتمع وتأثره بها . وذلك لأن الأعضاء الآخرين قد يشجعون الفرد ويدفعونه بنجاح إلى اكتساب الخبرة وتعديل السلوك أو أنهم قد يقفون حجر عثرة فى سبيل ذلك ،وبطبيعة الحال فإن موقف هؤلاء الأفراد من الفرد الذى يكتسب الخبرة له أثر واضح فى العملية التعليمية من الناحية الكمية والكيفية (٢٢).

إننى أتفق مع "بنى وجنسون Bany and Johnson " فى أن جماعة الفصل الدراسى من أهم الجماعات الهامة فى حياة الطلاب ،والتى يحققون فيها إشباعا للكثير من حاجاتهم ،ويشير "بنى وجنسون" إلى أن جماعة الفصل الدراسى

---

(٢١) 2I. Brembeck, Cole, S.,: OP.Cit...PP.32 -33 .

(٢٢) سعد عبدالرحمن : المرجع السابق : صفحتى ٦ ٧٠ .

ممكن أن تكون – وليس دائما – جماعة أولية فى حين يعتبر المدرسة جماعة ثانوية – Secondry Group ، وهما بذلك يطابقان جماعة الفصل الدراسى لجماعة كولى Cooly الأولية والتى يتفاعل فيها الأعضاء وجها لوجه (٢٣).

فى بداية العام الدراسى – عادة – يصنف الطلاب على الفصول الدراسية، لتكون القدرة على تعليمهم أسهل ، وبعد مدة بسيطة ممكن أن نتوقع من هؤلاء الطلاب علاقات اجتماعية أولية . وبذلك نجد أنه يوجد فى المدرسة عديد من الجماعات الأولية، بحسب عدد الفصول الدراسية ، إن هذه الجماعات – كوحدات تعليمية – تتضمن أيضا مدرس الفصل أو مدرسى الفصول، ولكن المدرس كما يرى " بنى وجنسون " يرمز إلى الجماعة الثانوية للمدرسة فهو يمثل السلطة الرسمية للتنظيم المدرسى فى الفصل الدراسى ، وهو عضو فى جماعة مدرسى مادته ، وان كنا نرى فى أوقات كثيرة أن المدرسين يقيمون علاقات أولية مع طلابهم .

إننى سوف أدرس خصائص تلك العلاقات فى الفصل الدراسى لنرى أيهما الغالب تلك الخصائص الموجودة فى الجماعات الأوليه أم تلك الموجودة فى الجماعات الثانوية ؟ ففى دراسة Davis, Kingsley فى كتابه Human Society تحليل ملائم لما سماه الخصائص الاجتماعية لكلا النمطين من الجماعات ، فخصائص العلاقات فى الجماعة الأولية تتميز بالتالى :

١– أن تكون الأهداف واحدة ومشتركة بين جميع أعضاء الجماعة ، وهذا هو الحال فى معظم المراحل التعليمية ، وهو ما يسمى بالأهداف العامة . وان كانت النتائج بين المدرس والطلاب تتفاوت حيث ينظر المدرس إلى وجوده فى هذه الجماعة على أنه " وظيفة " تدر دخلا ، وبذلك نجد أن Davis يرى أن نمط العلاقة بين المدرس والطالب من هذه الناحية علاقة ثانوية أكثر منها أولية .

٢– تمتاز الجماعة الأولية بعلاقات الوجه للوجه أى المعرفة الشاملة من كل عضو لباقى الأعضاء ، وذلك كما هو موجود فى الأسرة ، وكمعرفة الطالب لزميله . بينما نجد أن معرفة المدرس للطالب تكون إلى حد ما محدودة ومتخصصة (أى معرفة عمل) فيكون أكثر اهتماما بسلوك الطالب وتاريخه الشخصى المرتبط بما يقوم به من واجبات .

٣– إن الضوابط فى الجماعة الأولية تميل لأن تكون بصورة غير رسمية ، ويبرز فيها الشعور بالحرية والتلقائية بين الأعضاء المشاركين . بينما فى الجماعات الثانوية نجد العلاقات تميل لأن تكون أكثر رسمية ، وبذلك نجد فى الفصل الدراسى موقفين

23. Ashley, cohen,&Slatter: An Introduction to thesociology of education,P. I25 .

الموقف الأول : الطلاب فى تفاعلهم مع بعضهم يميلون لممارسة الضوابط غير الرسميـــة والتلقائية ، والموقف الثانى : حينما يوجد بينهم المدرّس نجده يمارس نوعا من الضبـط الرسمى ، وتخوله سلطة الناظر أو مجلس الادارة ، والتى تكون بمثابة الزام خارجى مفروض على سلوكه وسلوك طلابـه (٢٤) .

واننا لنجد فى أوقات كثيرة أن المدرّسين يقيمون علاقات أولية مع طلابهم ، إلا أنهم غالبا ما يضعون فى اعتبارهم تعليمات السلطة الرسمية . ولذلك فإن جماعة الفصـــل الدراسى تتضمن مميزات الجماعة الأولية والجماعة الثانوية معا وذلك فى وقت واحد . حيث نجد العلاقة الأولية بين الطلاب والعلاقة الثانوية بين الطلاب والمدرّس .

إن تحليل جماعة الفصل الدراسى الى أنواع العلاقات التى توجد فيها ، يلقـى الضوء على الصعوبات المحتمله فى تكيف الطالب مع المدرسة . فالطالب الذى يدخـــل المدرسة للمرة الأولى لا ينتقل فقط من جماعة الأسرة إلى المدرسة ، ولكن إلى بيئـــة اجتماعية جديدة ، حيث ينتقل فجأة من العلاقات التى اعتاد ممارستها داخل إطـــار الأسرة كجماعة أولية ، إلى نوع جديد من العلاقات داخل المدرسة كجماعة ثانويـــة ، إن هذا التغير فى العلاقات يتطلب عناية فى معالجته ، وكذلك فان الانتقال مـــن المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الثانوية يتضمن تغيرا مشابها - إلى حد ما - فـى العلاقات - فيقول ديفز Davis إن الطالب يجب عليه أن يتوافق مع نظرتـه الجديدة لنفسه ، وعلى سبيل المثال ، أن ينتقل من عالم كان يعامل فيه بصورة غير رسمية ، وتلقائية ، عالم كان فيه والداه يعرفان كل شىء عنه إلى عالم المدرسة المختلف تماما ، وان المهتمين بشئون التربية والتعليم فى بلادنا - فى الوقت الحاضر - يعملون علـى تقريب المسافة بين هذين العالمين (٢٥) .

بعد أن ناقشت طبيعة التقسيم الثنائى لجماعة الفصل الدراسى بالاشـــارة الى التمييز بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية . أرى نوعا آخر من التمييز بيـــن الشكل الرسمى والغير رسمى لجماعة الفصل الدراسى ، حيث نجد أن جماعة الفصـــل جماعة عمل من الناحية الرسمية ، أما من الناحية الغير رسمية بالنسبة للطلاب فهـــى جماعة صداقـــة .

وهناك أيضا بعض التمييزات الهامة التى أوضحها كل من " بـــنى وجنســـون Bany &Johnson " فى كتابهما ديناميات الجماعة فى التربيـــة سنـــة ١٩٦٤ ومنهـــا :

24.Ashley,cohen,& Slatter: OP. Cit...PP. I26 - I27 (٢٤)

25. Ibd.P.I28 . (٢٥)

../..

١ــ أن جماعة الفصل الدراسى ينظر إليها كوحدة مميزة لأن هدفها هو احداث التغييرات فى أعضاء الجماعة أنفسهم ، بينما جماعات العمل الصناعى تحدث التغيير فى بعض الموضوعات ، ولا تهتم بالتغير الذى يحدث بين أعضائهـــا .

٢ــ ان أعداد جماعة الفصل الدراسى تتغير من أفراد خارجين عنها وهـــذا مشابه لمعظم جماعات العمل الاخرى التى توجد فى الصناعـــة .

٣ــ ان جماعة الفصل الدراسى ينظر اليها كتكوين لجماعة القرناء Peer group والذين عادة مايكونون من نفس السن ويميلون لأن تكون حاجاتهم واهتماماتهم متشابهة، بينما نجد أن جماعة العمل فى المصنع لايكون فيها عادة درجة عالية من التماثـــل بين أعضائها .

٤ــ وعلى خلاف معظم الجماعات فإن جماعة الفصل الدراسى المضوة فيهـــا الزامية ، والطلاب ليس لديهم الخيار فى تقرير ما اذا كانوا يرغبون فى الحضور ، وحـــتى أولياء الأمور لهم حقوق محدودة فى ذلك ، بينما جماعات العمل الصناعى يكون الحضـــور بإرادتهم والاعضاء فى حاجة إلى الحضور حيث الجزاءات اقتصادية وليست تشريعيـــة كالمدرســـة .

٥ــ ان جماعات الفصول الدراسية هى عادة جزء من جماعة ثانوية أكبر، ومعظـــم جماعات العمل تتبع نفس النمـــط .

٦ــ ان نمط القيادة فى الفصل الدراسى ليست مخالفة لأى جماعات رسميـــة أخرى ، واننا لنجد فى الوقت الحاضر أن الطلاب قد بدأوا فى تكوين تنظيمات خاصـــة بهم لتحديد مطالبهم ومناقشة نمط السلطة الخاصةبهم والمشاركة فيها (٢٦).

ان جماعة الفصل الدراسى هى وحدة مجتمع الطلاب ، وهو مجتمع مصطنع ومخطط، فرضته الضغوط الاجتماعية أساسا لمصلحة المجتمع. وفى جماعة الفصل يجد الفـــرد نفسه تحت ضغط كبير لتجريب أشياء جديدة ، وعلاج مشكلات جديدة ، والربط بينهـــا وبين مواد ومثل واتجاهات متعددة والتكيف لمفاهيم جديدة عن ذاته ويرى " ثيليـــن وتيلـــر " أنـــه يمكن أن نتبين فى جماعة الفصل الدراسى أربع علاقات وظيفية بين الفـــرد والجماعـــة :

١ــ تنمى وتدعم الجماعة حاجة الفرد للتعلم ويواجه الافراد فيها مشكلات تتطلب الحل الجماعى ويجب أن تأخذ طرق التدريس فى اعتبارها هذا العامل .

٢ــ جماعة الفصل الدراسى مجال لتحقيق الفرد لذاته ، ذلك أن عمليـــات التخطيط والعمل الجماعى تتضمن تفاعلا اجتماعيا وانفعاليا . واذا تحقق هـــذا التفاعل عن طريق الجماعة والمدرس بطريقة مناسبة تهيأت الفرص أمام الفرد للابتكـــار .

---

26. Ibd. PP. I28 - I29 .

٣ــ تهيئ جماعة الفصل الدراسي الفرصة للفرد لاختبار نمو مفاهيمه الاجتماعيـــة وسلوكه الاجتماعي ، وتمد يلها وتجريب غيرها .

٤ــ للجماعة تأثير قوى على التكيف الثقافي للفرد . ففيها يتعرف على طرق قيـام المعايير الجماعية ، ومعاني التأييد الاجتماعي ، كما يتعلم المهارة في تشخيص قـــوى الجماعة ، وادراك دوافع الآخرين ، وفهم العلاقات بين الجماعات (٢٧) .

---

(٢٧) لويس كامل مليكة : سيكولوجية الجماعات والقيادة ــ الجزء الثاني ــ ديناميات الجماعة التطبيقية ، مكتبة النهضة المصرية ــ القاهرة ــ الطبعة الثانية ، ١٩٦٣ ، صفحة ٥٠٩

نظام الأسر الطلابيـــة :

بعد أن تعرضت لعلاقات طلاب وطالبات الفصل الدراسى ،أعرض عاملين يساعدان على توطيد العلاقات بين طلاب المدرسة ككل باعتبارها نسق اجتماعى متكامل ،هـــذان العاملان هما : نظام الأسر الطلابية ،ومجالس اتحادات طلاب المدارس والتى عرفتهما مدارسنا المصرية منذ عشرات السنين (٢٨)

فالأسرة الطلابية تتألف من عدد من الطلاب من كل فصل من فصول المدرســـة ، بأن يقسم الفصل الدراسى إلى أقساما عددها بعدد الأسر ، فيصير فى الأسرة الواحـدة طلاب من كل فرقة دراسية وبذا تشتمل كل أسرة على مجموعة من طلاب المدرسة تشبـــه ماتشتمل عليه كل أسرة أخرى فى المدرسة . وتتخذ كل أسرة اسما لها ،وكثيرا مايكـــون هذا الاسم بطلا من أبطال التاريخ ،أو اسم كوكب من الكواكب. وتتخذ كل أسرة شعـــارا لها مثل التعاون ،والاخاء ،والمساواة ،والكرامة ، والعزة ،والوطنية ،والعمل ،والاتحاد والحريـــة .

وتجتمع كل أسرة اجتماعات دورية ، قد تكون أسبوعية ،لتبحث شئونها بطريقـــة ديمقراطية أساسها حرية التعبير عن الرأى والأخذ برأى الأغلبية بعد دراسة وتمحيص . ويشرف على كل أسرة أحد المدرسين الذى تلقبه الأسـرة عميدا . ولكى تسير أمـــور الأسرة على نحو منظم تشكل فيها لجان لأوجه النشاط المختلفة التى تقوم بها : مثـــل لجنة الرحلات ، ولجنة التربية الرياضية ،ولجنة الحفلات ،ولجنة المحاكمات فى الأمـــور الخطيرة داخل الأســـرة .

وليس معنى قيام مجموعة أسر فى المدرسة الواحدة أن ينقسم المجتمع المدرسى إلـى طوائف ينفصل بعضها عن بعض ،يسودها التنافس والتسابق المعيب ،وانما التعـــاون والود والتنافس البناء . ومن الوسائل التى تحقق توثيق الصلة بين الأسر وتنسيق أعمالها ، تكوين مجلس أعلى يتألف من عمداء الأسر وممثلين من الطلبة . وقد يجتمع هذا المجلـــس مرة كـل شهـــر .

وتقوم الأسر بأوجه نشاط مختلفة لتسمو بسلوك الطلاب ،وأوجه النشاط هذه تشتمل على إقامة معسكرات ، وعمل رحلات ،وحفلات سمر ، ودعوة الآباء ،وممارسة بعـــض الهوايات ،وتنفيذ بعض المشروعات الخاصة بالأسرة وتقديم بعض الخدمات العامـــة كالاشراف على نظافة المدرسة والتغذية وحل بعض مشكلات المدرسة (٢٨).

مجالس اتحادات طلاب المدارس :

مجالس اتحادات طلاب المدارس من التنظيمات الحديثة فى مدارسنا الثانويـــة وما فى مستواها . وتتضح أهمية هذا التنظيم من الفلسفة التى بنى عليها وهى كالاتى :

(٢٨) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المرجع السابق من صفحة ٢١٧ الى صفحة ٢٢١

إن الشباب هم دعامة الوطن ، وعلى أكتافهم يبنى صرحه ، وان طلبة المدارس والمعاهد يمثلون قطاعا هاما فى المجتمع فضلا عن أنهم النخبة التى ستتولى زمام أموره، وتتحمل تبعات مستقبله . والمدرسة من ناحية أخرى هى المجتمع المنظم الصغير الذى يضم النشء ويعد لحياة كريمة عزيزة فى المجتمع الكبير . ويتطلب هذا الاعداد لكى يحقق أهدافه ، أن توضح أغراضه وترسم خطوطه . وتنظم أساليبه ، وتقوّم نتائجه بالطرق التربوية الصحيحة التى تشمل التوجيه والتنظيم والمتابعة ، وأن يصحب ذلك وضع تنظيمات وتشريعات كى يتم هذا الاعداد لكل فرد بصورة سليمة تصونه وتحميه ، وتخلق منه المواطن المؤمن بربه ، الممتز بقوميته ، والمستعد لفداء وطنه وخدمة مجتمعه .

وتحقيقا لتلك المبادىء والمثل اتجه التفكير إلى وضع مشروع " مجلس اتحاد الطلاب " بغرض تنظيم صفوف الشباب حتى يصبح كل فرد منهم مواطنا نافعا ، يلعب دورا إيجابيا داخل مدرسته وخارجها ، ويمكنه من أن ينكر ذاته ، ويدربه على خدمة الجماعة والولاء لها ، وينشئه على الثقة بنفسه ، حتى يتحمل المسئوليات ، ويعرف بحقوقه وواجباته ويعينه على الدرس والاستقصاء والبحث والعمل ، ويتيح له فرصة النمو واظهار مواهبه وتقوية شخصيته .

وينبنى المشروع على أساس الحكم الذاتى والرغبة فى استثمار الوقت فيما يفيد الفرد والمجتمع ، تحت ارشاد المعلمين ومعاونة أولى الأمر من آباء وأمهات . بذلك يكون المجتمع المدرسى أسرة متماسكة عمادها الولاء ، وطابعها التعاون ، ودأبها التفكير والعمل . ويؤكد المشروع من جهة أخرى توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتدعيم الصلة بين الطالب ومدرّسه ، على اعتبار أن المدرسة شركة بين الطالب والمدرّس وولى الأمر ، وأنهم مجتمعون ، هم العناصر الرئيسية لقيام أسرة المجتمع المدرسى على وجه حقيقى متكامل .

وبذلك نجد أن اتحادات الطلاب تنظيم يسعى إلى رعاية الشباب رعاية كافية وتيسير الفرص لكل فرد فى القيام بواجبه ، والترويح عن نفسه ، واستثمار وقته ورفع مستواه المادى والمعنوى بما يكفل الرقى به ويتحقق النهوض بالحياة المدرسية ، وتدعيم نشاطها وحيويتها (٢٩).

---

(٢٩) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المرجع السابق ، صفحتى : ٢٢٢، ٢٢٣

الفصل الثالث

العلاقات الاجتماعية بالمدرسة

- علاقة الطلاب بالمدرسين داخل الفصل الدراسي
- الجوانب البنائية لتفاعل الفصل الدراسي
- علاقة المدرسين فيما بينهم
- العلاقة بين المدرسين والادارة :

مجلس ادارة المدرسة - مجلس مدرسي المادة -

مجلس الآباء والمعلمين

- العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي

العلاقات الاجتماعية بالمدرسة

علاقة الطلاب بالمدرّسين داخل الفصل الدراسي :

ان المدرسة كما أشار اليها ولر W. Waller في دراسته The Sociology of Teaching ، هي - وكما سبق ذكره - نسق من التفاعل الاجتماعي ،عناصره الأساسية الطلاب والمعلمون ،هذا النسق الاجتماعي أهمل دراسته من قبل علماء الاجتماع ،بينما نجد أن العلاقة بين المدرّس والطالب قد اهتم بهـا علماء التربية في إطار تحديدهم لصفات المدرّس الناجح (٣٠). إن النظرة إلى العلاقة بين المدرّس والطالب عادة ماتبدو على أن المدرّس هو الذي يتحمل مسئولية تحديد شكل التفاعل في الفصل الدراسي ،حتى أن التفاعل إذا بدا ضعيفا ، وبدت السلبية والتفكك على جماعة الفصل الدراسي ،فإنه يعزى إلى المدرّس فقده لضبط هذا التفاعل ، وعدم القدرة على المحافظة على بناء التنظيم في العلاقات . انه يجب أن تتاح للمدرّس الفرصة في تنظيم الفصل بصورة أفضل ،فقد يرى أن يقسم جماعة الفصل الدراسي إلى عشائر ،وقد يرى السماح للطلاب بحرية الحركة ،حيث أن هناك بعض المواقف التعليمية تفرض بالقوة أنواعا من التفاعل وحالات أخرى تمنعه .

إن المحتوى الثقافي والاجتماعي الذي تتضمنه العملية التعليمية هو الذي يحدد الأساليب والطرق التعليمية . ففي بعض المجتمعات على سبيل المثال نجد أنه من المناسب للمعلم أن يستخدم العقاب البدني كوسيلة للمحافظة على الضبط ، بينما في مجتمعات أخرى يمنع - قانونا - المدرّس من استخدام العقاب البدني مهما كان الظرف . كما أن العلاقة بين المدرّس والطالب قد يحددها المستوى الدراسي وموضوع المادة الدراسية ،فما يناسب المرحلة الابتدائية لا يتلاءم مع طلاب المرحلة الثانوية ،وما تحتاجه التربية الرياضية من ترتيبات يختلف عما يحتاجه درس في اللغة العربية مثلا (٣١).

إن المدرّس ذلك الرجل الراشد لا يختار - غالبا - مجموعة طلابه وكذلك نجدهم لم يختاروه ليكون معلما لهم ،وفي بداية العام الدراسي ،يكون كل منهما غير معروف للآخر - إلا فيما ندر - ولكنهم يجتمعون لتحقيق هدف مشترك ،وبينما نجد أن الطلاب عادة ما يتوقع لهم الجلوس إلى أدراجهم ليأدوا العمل المطلوب منهم نجد للمدرّس الحرية في الحركة ،والتي قد يحتاجها عمله ،من مساعدة أحد الطلاب ، أو للتعليق على مناقشة طالب آخر ،أو ليشرف على الفصل (٣٢).

---

30. Olive Banks : The Sociology of Education, B.T.Batsford LTD, London, 1970, P.180 .
31. Morris E. Eson: Psychological Foundations of Education, Holt Rinehart& winston,Inc,U.S.A., 1966, P. 461 .
32. Karl Mannheim & W.A.C., : OP. Cit... P.53 .

../..

إن العلاقة بين الطلاب والمدرّسين يجب أن تقوم على الأخوة والصداقة والاحترام المتبادل ، ففي دراسة لبروكوفر W.B. Brookover على ٦٦ مدرّسا للتاريخ وطلابهم في المدارس الثانوية أثبت أن المدرّسين الذين يكونون صداقات مع طلابهم والذين يشرفون على نشاطات خلاقة ، تكون عند طلابهم الرغبة في الالتحاق بالنشاطات التي يشرفون عليها ، بينما المدرّسون الذين يستخدمون التهكم والسخرية أثناء علمهم مع طلابهم ، يكونون أقل تفضيلا ، وان كان بروكوفر وجد من دراسته أن المدرّسين الذين كانوا أكثر صداقة لطلابهم كانوا أقل نجاحا في توصيل المعلومات الدراسية كما قيست بالنسبة للطلاب الذين تفوقوا في مادة التاريخ (٣٣) ، وهذا يجعلني أوضح أن محافظة كل من المدرّس والطالب على دوره في جو من الألفة والمحبة والصداقة يؤدي إلى توفير المناخ المناسب لتوصيل المعلومات إلى الطلاب. وهذه الألفة والمحبة والصداقة يجب أن تكون في إطار النظم والتعليمات التي تحفظ لكل منهما دوره في العملية التعليمية وفهمه فهما صحيحا ، فالمدرّس قائد ، والطلاب رعاياه ، وكلا الطرفين إيجابي في الموقف التعليمي ، ولما كانت القيادة عنصرا هاما في تكوين المناخ الاجتماعي السليم في الفصل الدراسي وفي المدرسة وجب أن يفهم المدرّس معنى القيادة فهما صحيحا ، فليس المقصود بالقيادة فرض المدرّس للأوامر والنواهي والتهديد والوعيد والشدة والاستهتار حيث تنجم عن ذلك حالات من التوتر والاضطراب والسخط والنفور ، كما أن ذلك لا يتيح للطلاب فرصة التدرب على أن يتعلموا كيف يقودون أنفسهم ، فالمقصود بالقيادة السليمة مساعدة الطلاب على النمو الصحيح إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق التخطيط والتنفيذ الذي يشارك فيه الطلاب في محاولة الوصول إلى الهدف (٣٤).

وفي دراسة لأندرسون Anderson نجده قد صنف سلوك المدرّسين إلى ٢٦ نمطا ، ثم استخلص منها نمطين أساسيين فقط ، الأول هو النمط المسيطر Dominative ، والثاني هو النمط المندمج Integrative فأما النمط المسيطر ، هو هذا النوع من المدرّسين الذين يستعملون الأوامر والتهديدات والعقاب ، بينما النمط المندمج ، فنجده على النقيض ، حيث تكون علاقاته بطلابه مبنية على المحبة والتقبل ، والمدح ، وتقديم المساعدة ، كما أن هذه الدراسة ترينا أن المدرّسين الذين يستخدمون وسائل السيطرة يمنحون في طلابهم السلوك العدواني ، والذي قد يوجه إلى مدرّسيهم وزملائهم وأدوات وأجهزة المدرسة ، بينما نرى أن المدرّسين الذين يسلكون سلوكا مندمجا يكونون أكثر صداقة وتعاونا مع طلابهم (٣٥).

---

33. Olive Banks: OP. Cit...P. I8I .

(٣٤) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المرجع السابق صفحتي: ٢٤٦ ، ٢٤٧

35. Olive Banks: OP.Cit...PP.I8I -I82 .

ويقول كارل مانهايم K. Mannheim فى دراسته الاجتماعية للفصل الدراسى ، والتى نشرها G.Jonathon فى كتابه الأسس الاجتماعية للتربية : " ان المدرّس ليس القائد الطبيعى لمجموعة طلابه ، حيث أن الطلاب يختارون تلقائيا أحدهم إما عن طريق الانتخاب أو التزكية ، والشخصية القيادية الطلابية تظهر تلقائيا نتيجة لوجود الاستعدادات لتمثيلها عند بعض الطلبة ، وقد تكون أكثر جدية وصرامة عند الحاجة ، بينما نجد أن المدرّس قائد تنظيمى Institutional leader فى المقام الأول ، حيث يكون له نمط متوقع من السلوك تجاه طلابه ، هذا النمط يستمده من وضعه فى النسق المدرسى ، وبذلك يكون الاحترام والهيبة للدور الاجتماعى الذى يمثله أكثر من شخصه " .

ويقول كولى Cooly فى كتابه Human nature and theSocial order سنة ١٩٦٤ " ان المدرّس والطالب يواجه كل منهما الآخر فى الفصل الدراسى برغبات من الصراع المتأصل ... فالمدرّس يمثل جماعة الكبار ، وهو دائما عدو حياة التلقائية لجماعات الصغار " . ويستطرد فيقول " إن هذا الصراع هو أحد البناءات التى يقوم عليها النسق التعليمى " . ويؤكد وولر Waller رأى كولى حيث يرى أن الصراع بين الطالب والمدرّس سيظل قائما مهما اختلف دور المدرّس (٣٦) .

لقد درس كيرت ليفين Kurt LewIN مع اثنين من الباحثين القيادة فى الفصل الدراسى واستنتج أن هناك ثلاثة أنواع مختلفة من المناخات الاجتماعية تسودها ثلاثة أنواع من القيادات : القيادة الديمقراطية ، والقيادة الأوتوقراطية (الاستبدادية) والقيادة الفوضوية (النمط السائب Laissez faire) والذى سبق أن أشرت إليه فى الفصل الأول .

ولقد أجرى ليفين دراسته على أربع مجموعات من الطلاب كل مجموعة تتكون من خمسة أعضاء ، هؤلاء الطلاب كانوا متماثلين فى عديد من الصفات ، وبذل جهود لتكون هذه المجموعات متشابهة بقدر الامكان ، ودرب أربعة من المدرّسين على ممارسة أدوار القيادة الديمقراطية والاستبدادية والفوضوية ، هؤلاء المدرّسون تناوبوا قيادة المجموعات الأربع ومارسوا فى كل مجموعة الثلاثة أدوار القيادية السابقة . والهدف من ذلك هو معرفة أثر شخصية القائد على الجماعة ، ومعرفة الاختلافات التى بين الجماعات واستجاباتهم لسلوك القائد ونمط القيادة .

ولقد حدد ليفين وزملاه هذه الأدوار القيادية الثلاثة فى اصطلاحات سلوكية ، فالقائد الأوتوقراطى (المستبد) كان : إداريا يصمم كل السياسات والطرق الفنية والنشاطات للجماعة ، وهو الذى يحدد مساوئه فى العمل ، ويأمر بما يجب عمله ، وفى انتقاداته يكون شخصيا ويبقى بمعزل عن المجموعة إلا حالة شرحه لخطوة العمل

---

36. Ashley , B.J., Cohen. H.B., & Slatter: OP.Cit.: P.I27 .

../..

التالية . أما القائد الديمقراطي فعلى النقيض من ذلك يشجع المناقشة ، ويعطي النصائح الفنية والحرية في الاختيار ، ويسمح للأفراد بالعمل مع من يرغبون ، وفي ثنائه ونقده يكون موضوعيا وواقعيا ، وهو العضو المثالي في المجموعة . أما القائد الفوضوي فأقل فاعلية ، حيث يسمح بالحرية الكاملة في سياسته ، ولا يشارك إلا إذا سئل ، ولا يحاول أن يثني أو ينقد عمل المجموعة ، ويظل على هامشها .

لقد لاحظ الباحثون استجابات المجموعات الأربع لهذه الأنماط الثلاثة من القيادة ، فوجدوا أن الاستجابات تجاه النمط الأوتوقراطي (الاستبدادي) كانت سلبية (استسلامية) في بعض الحالات ، وعدوانية في حالات أخرى ، كما وجدت أيضا نسبة مرتفعة من السلوك العدواني المصحوب باللامبالاة وهذان النوعان من الاستجابات تميزا بحدة في الاعتماد على القائد . كما أنه عندما كانت تتغير القيادة من أوتوقراطية إلى ديمقراطية أو فوضوية ، كان ذلك يؤدي إلى المزاج الخشن بين الأعضاء ، ولقد أضاف الباحثون أنه في مجموعات القيادة الاستبدادية ، انعكس لديهم شعور كامن بالعدوانية ، بينما لم تكن مجموعات القيادة الديمقراطية أو الفوضوية كذلك .

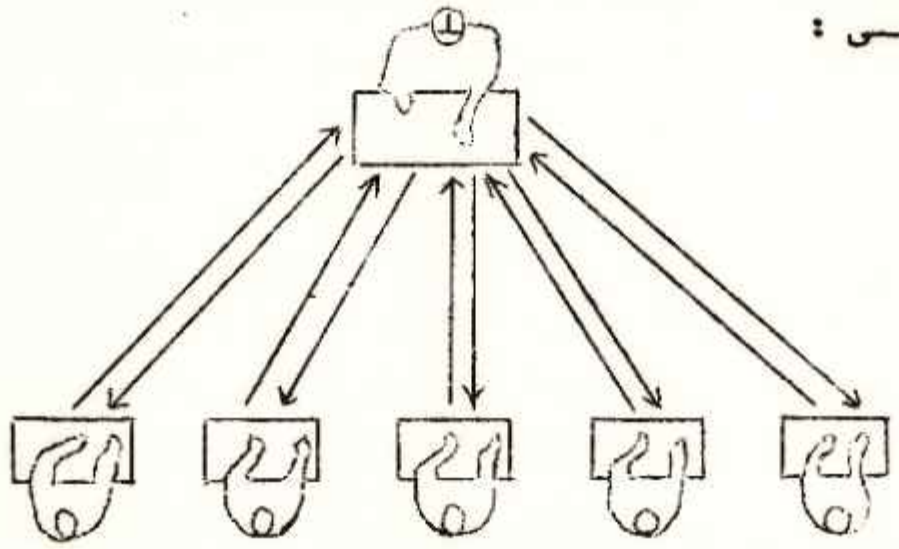
أما في القيادة الفوضوية كان العمل أقل ، وغير منتج ، وفي مقابلة مع أعضاء هذه المجموعة فضلوا نمط القيادة الديمقراطية ، وبأن كمية العمل في المجموعة الأوتوقراطية كانت أكبر من المجموعة الديمقراطية ، إلا أن دوافع العمل في الأخيرة (الديمقراطية) كانت أقوى ، وكان يسود على أعضائها التصرف وفق العقل الجمعي والصداقة (٣٧) .

الجوانب البنائية لتفاعل الفصل الدراسي :

إن أول ما يلاحظه زائر لفصل دراسي هو بناؤه الواضح ، وسوف يتذكر كيف كان يعمل مع مجموعة صغيرة من الطلاب في زاوية حجرة الدراسة ، بينما البعض يعملون في هدوء بمفردهم في مقاعدهم ، أو حينما ينقسم الفصل الدراسي إلى لجان بإشراف المدرس وتوجيهه ، أو حينما يقود المناقشة والتي يكون التفاعل فيها مقيدا حيث يتم بالتبادل بين المدرس وأحد الطلاب ، ثم بين المدرس وطالب آخر وهكذا . إن " كرمان " و " رايت " Kerman & Wright في دراستهما التي أجرياها سنة ١٩٦١ مستخدمين فيها الصور التوضيحية ، والتي أجريت على عدد مختلف من الفصول الدراسية وجدا أن هذا النمط الأخير من تفاعل المدرس مع طلابه - نمط المناقشة - ينتج عنه انتباه الطلاب إلى المدرس مع رفع الأيدي للمناقشة ، وأحيانا يكون رفع الأيدي بإلحاح

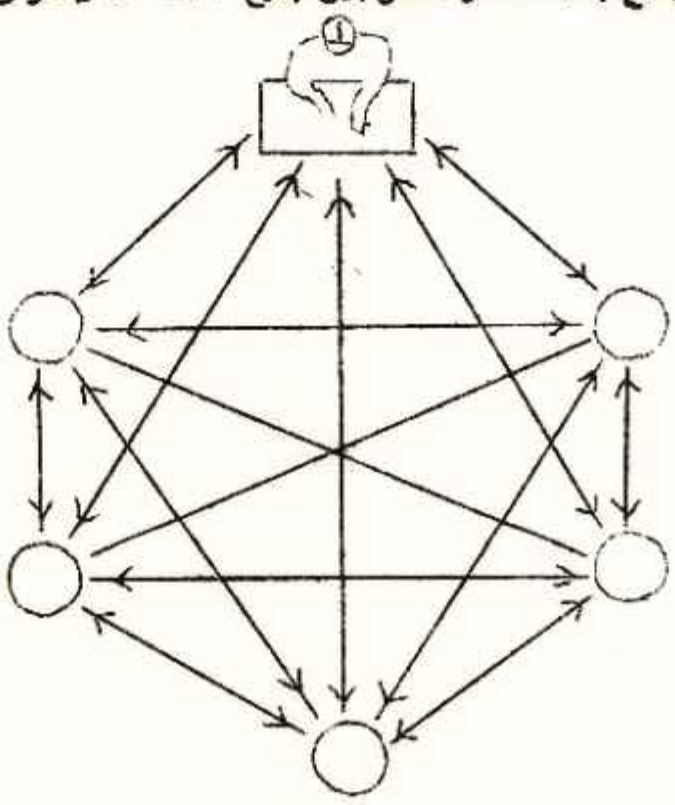
37. Ashley , B.J., Cohen.H.B.&Slatter:OP.Cit... PP.I30 - I3I .

دلالة على أن الطلاب تربطهم بالمدرّس صداقات حميمة . إن هذا التنظيم للفصل الدراسى والتنظيمات الأخرى - التى سوفأوضحها فيما بعد - تساعد على توافر الجوانب البنائية لتفاعل الفصل الدراسى ، وسأوضح أنماط التفاعل المختلفة للفصل الدراسى ببعض الرسوم التوضيحية ، معتمدا فى ذلك على ماكتبه موريس اسون فى كتابه الأسس النفسية للتربية - صفحة ٤٦٣ - فالمدرّس الذى يعمل مع جماعة صغيرة من الممكن أن يمثل بترتيب يوضح الاستجابات التى بين المدرّس والطلاب - كل على حده - ولقد أطلق ألسون Olson سنة ١٩٥٧ على هذا النمط " التفاعل التبادلى Coaction " كما يوضحه الشكل التالى :



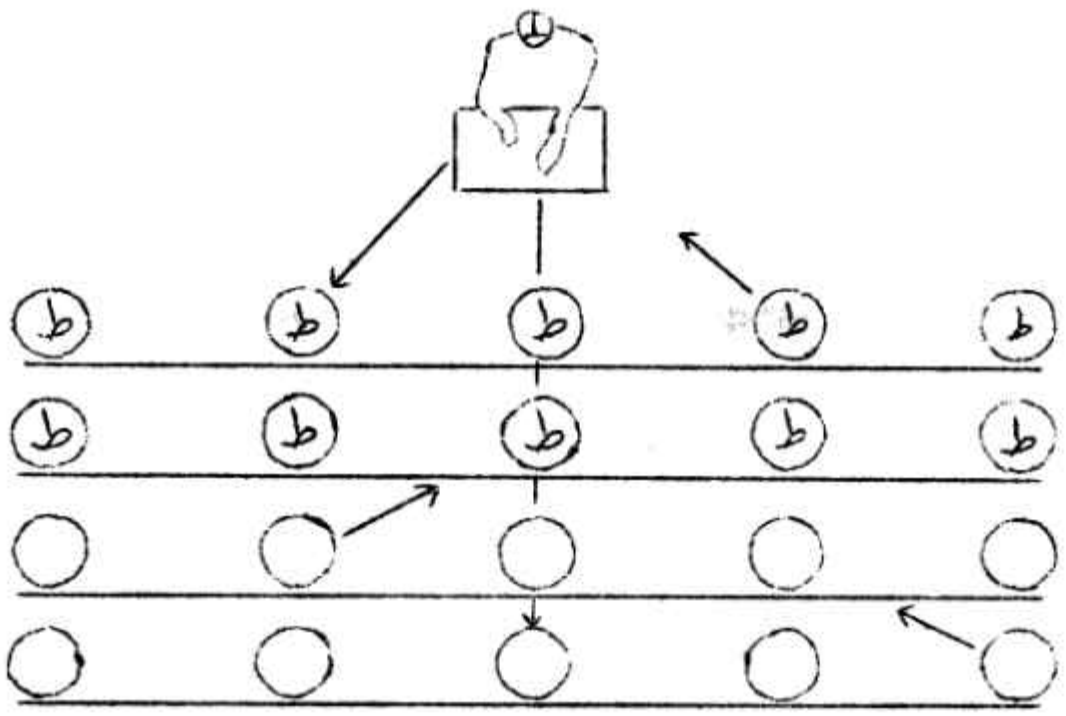
شكل رقم (٤)

وهناك تنظيم آخر يسمح بالمناقشة والتفاعل بين جميع الأعضاء كما يبدو فى الشكل التالى :



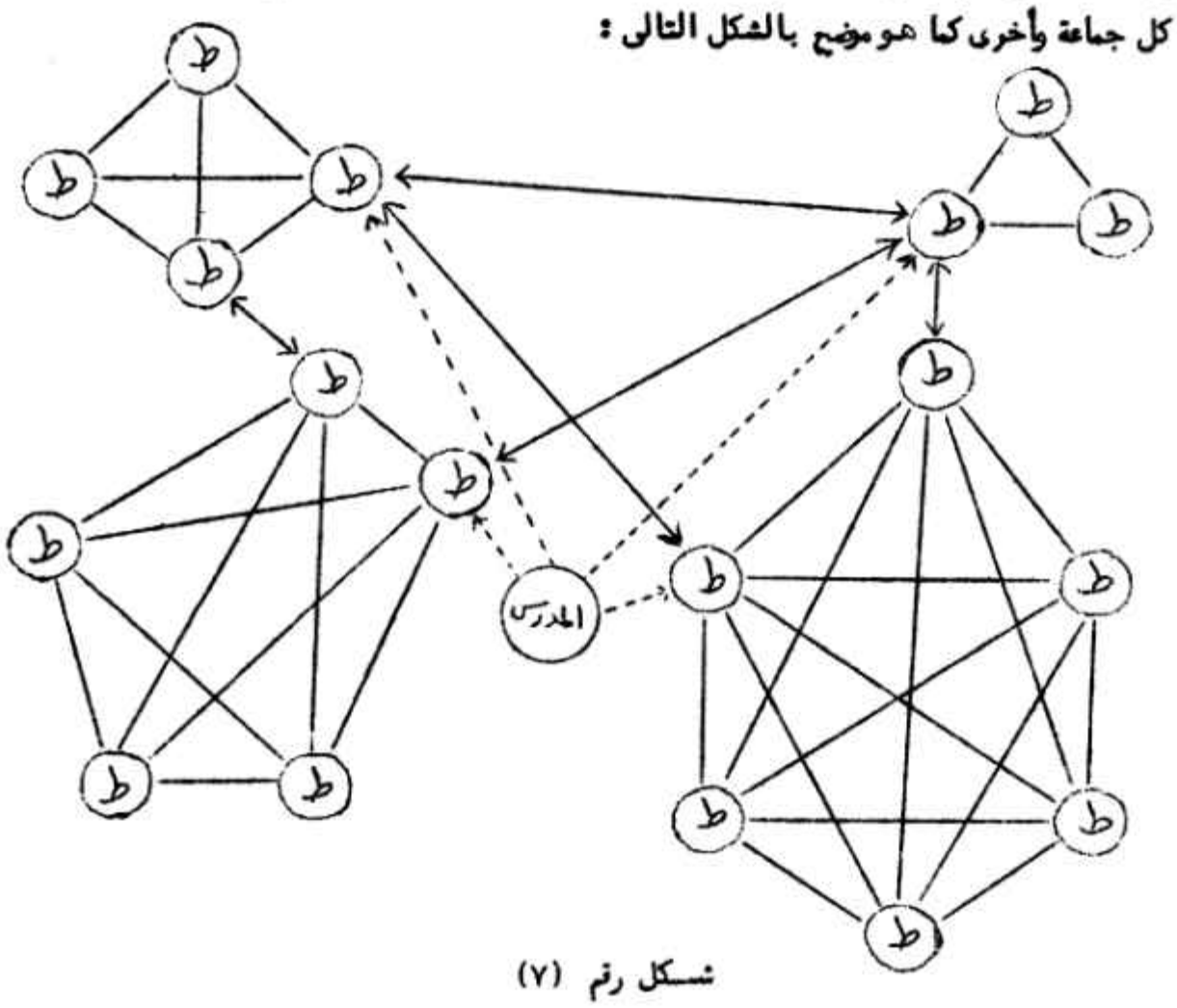
شكل رقم (٥)

أما الشكل التالى ففيه يحاول المدرّس جذب انتباه طلاب فصلـــه :



شـكل رقـم (٦)

وهناك تنظيم آخر يقسم فيه المدرّس الفصل الدراسى الى جماعات عمل تسمح للتفاعل بين أعضاء كل جماعة وأخرى كما هو موضح بالشكل التالى :



شـكل رقم (٧)

كما أن هناك نمطا خامسا لبناء الفصل الدراسى ، وهو الذى يعمل فيه الطلبة منفردين كل واحد فى مقعده بينما المدرّس يوجههم بصورة مباشرة أو غير مباشرة (٣٨) .

ومن الملاحظ أنه ليس هناك استخدام ثابت لأى من هذه الأنماط منفردا ، حيث يفضل دائما التنويع بين بعض هذه الأنماط التنظيمية . إن استخدام المجموعات الصغيرة مع زيادة نمط الاتصال المفتوح كما هو موضح بالشكلين (٥) و (٧) يؤدى إلى زيادة الاتصال والمشاركة بين أفراد المجموعة ، ومن ثم يكون التعلم أكثر فعالية . كما أن "كرمان" و "رايت" Kerman &Wright فى دراستهما التى نشرت سنة ١٩٦١ وجدا أن نسبة الطلاب الذين يعملون معتمدين على أنفسهم تتزايد مع العمر ، كما أنهما استنتجا أن التفاعل بين المدرّس والطالب فى الفصل الدراسى فى المجتمعات المحلية الكبرى يتجه إلى ارشاد الطالب للاصغاء للمدرّس ، بينما فى الفصول الدراسية لمدارس المجتمعات المحلية الصغيرة (فى المدن الصغيرة أو القرى) يتجه التفاعل بين المدرّس والطالب ليكون أكثر ميلا للارتباط بعلاقات مع طلابه ، ويرى الباحثان أن هذا الاختلاف فى نمطى التفاعل يرجع إلى حقيقة أن : " طلاب المدن الصغرى (والقرى) كثيرا ما يرون مدرّسيهم فى الحوانيت ، أو فى بعض الأماكن الأخرى لشراء حاجياتهم ، وذلك بفرصة أكبر من طلاب المدن الكبرى " (٣٩) .

ولزيادة التفاعل بين المدرّس وطلابه يرى الدكتور أبو الفتوح رضوان وزملاؤه - فى كتابهم المدرّس والمدرسة والمجتمع - تشجيع أسلوب المناقشة داخل الفصل وخارجه ، على نحو يتيح للطلاب فرصة التعبير وابداء الرأى والتعاون على تحقيق كل فرد أهداف الجماعة ، واستماع المدرّس إلى كل ذلك ، وتقديمه بدوره مقترحاته ، لا على أنها أوامر تطاع أو حلول نهائية ، ولكن على أنها آراء تناقش بدورها وتطرح على بساط البحث . ولا يعتبر المدرّس نفسه طرفا فى المناقشة وطلابه طرفا آخر ، إنما الجميع مجموعة واحدة لتحقيق الهدف المشترك ... ويمكن للمدرّس فى هذه المواقف أن يترك لطلابه رئاسة هذه المناقشات وادارتها ، حتى يتدرب الطلاب على القيادة والتبعية وحتى يصير المدرّس أكثر اندماجا فى الفصل .. كما يرى المؤلفون أيضا أنه يجب تدعيم نظام رائد الفصل فى المرحلة الثانوية وكذلك نظام الأسر المدرسية وعمدائها من المدرّسين ، وأنه يجب أن يتبع المدرّسون سياسة موحدة فى معاملة طلابهم ، بحيث يسود هؤلاء الطلاب لون واحد من المعاملة ، فلا يكون هناك لين يبلغ حد الضعف من بعض المدرّسين تقابله شدة تبلغ حد القسوة من بعضهم الآخر . ثم يرون أنه يجب على المدرّس أن يستبدل

---

38 . Morris, E.,Eson:OP.Cit...PP.462 - 464 . (٣٨)

39. Ibd. ,P. 464 . (٣٩)

../..

بأسلوب التهكم والسخرية والتوبيخ والعقاب ، أسلوب التشجيع والمدح والمساعدة والتبصير بالخطأ ،بقصد المشاركة فى تحسين الطالب ،لا من أجل التجريح (٤٠).

---

(٤٠) أبوالفتح رضوان وآخرون : المرجع السابق من صفحة ٢٢٥ الى صفحة ٢٢٧.

علاقة المدرّسين فيما بينهم :

إن علاقة المدرّسين ليست محددة بالطلاب فقط ، بل تتعداها إلى جميع أعضاء النسق الاجتماعي للمدرسة . وصفة خاصة العلاقات غير الرسمية مع زملائهم ، ولقد رأى بروكوفر Brookover أن هناك عددا من العوامل الأساسية تساعد على تكوين شلل المدرّسين وهذه العوامل تتضمن : السن ، والجنس (في المدارس المشتركة من الجنسين) ، ومدة الخدمة ، والقيم ، والاهتمامات سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها . وأكد كورون R. Corwin ذلك حيث رأى أن من عوامل تكوين الشلل هذه ، الجنس ، والمستوى التعليمي (بين الجامعيين وغير الجامعيين) . إن هذه الشلل غالبا ما تتناقض داخل النسق المدرسي ، وان كان هذا التناقض قد يأخذ صورة الصراع بين المعلمين الشبان وزملائهم المسنين ، أو بين المدرّسين الذين يدرسون للسنوات الأولى والمدرّسين الذين يدرسون للسنوات النهائية ، وذلك في صورة تقديم طرق أو أشكال تنظيمية جديدة ـ هذا الصراع قد يؤثر على نمط الادارة في المدرسة (٤١) .

إن المدرّسين يؤثرون في بعضهم البعض في مدى مراعاتهم واستجابتهم للقيم والتعليمات الرسمية والغير رسمية ، ويظهر ذلك واضحا في تأثيرهم على المدرّسين الجدد ، الذين يكتسبون منهم الكثير من الأفكار والاجراءات والطرق ، والتي قد تكون ـ أحيانا ـ غير متفقة مع ما درسوه أثناء وجودهم في معاهد إعدادهم ، كاستخدام العقاب البدني ـ مثلا ـ والذي قد يكون مألوفا في بعض المدارس . ويرى " ويب " J. Webb ـ في مقالة له في " المجلة البريطانية لعلم الاجتماع " تحت عنوان ـ The Sociology of the school ـ أن المدرّس الجديد يخضع للنمط الفكري السيطر في المدرسة ويكتسب الكثير من زملائه ، فمثلا اذا ترك طلاب فصله في فناء المدرسة بدون تنظيم فانه يلاقي التهكم والسخرية ، ويصرونه بأن ذلك قد يزيد من متاعبه (٤٢) .

وفي دراسة أخرى أجراها كورون R. Corwen على العلاقات الغير رسمية بين المدرّسين في سبع مدارس ثانوية ، أفاد بأن هذا النوع من العلاقات يذلل الكثير من العقبات في استخدامهم الوسائل التعليمية ، وانهاءهم لبرامج النشاط المدرسي ، والمساهمة في حفظ النظام المدرسي (٤٣) .

---

(٤١) 4I. Olive Banks: OP.Cit...P. I98 .

(٤٢) 42. Webb, J.,: the Sociology of the school, British journal of sociology, Vol. XIII, I962, P. 269 .

(٤٣) 43. Olive Banks: OP. Cit. P. 199 .

../..

إن أهمية علاقات المدرّسين فيما بينهم تأتى أيضا من أنها تنعكس على طلابهم ، باعتبارهم قدوة لهم من ناحية ، ولأن أى توتر بين المدرّسين من شأنه أن يؤثر فى الطلاب من ناحية أخرى ، فضلا عن أن علاقة المدرّسين بعضهم ببعض عامل أساسى فى تقوية الروح المعنوية بينهم . ويمكننا أن نتصور مدى هذه الأهمية من مقارنة علاقة المدرّسين واتجاهاتهم فى مدرستين افتراضيتين :

المدرسة الأولى تسودها روح التعاون بين المدرّسين فهم يتبادلون أدوات التدريس ، والوسائل التعليمية ، بروح سمحة ، ويتناقشون فى مشكلاتهم ومشكلات طلابهم ومدرستهم مناقشة مجدية ، ويتبادلون الخبرات فيما بينهم . أما المدرسة الثانية : فمدرّسوها ، إن لم يؤثروا العزلة والانقطاع والوحدة ، يتنابذون ويحرجون بعضهم بعضا ، كل يريد أن يكون سيد الموقف على حساب الآخر ، وإذا اتفق لهم الاجتماع سادتهم روح التشكك فى أقوال بعضهم وأعمالهم ، وضنوا على بعضهم بالأفكار والخبرات ، وسادهم الجدل وقل العمل ، وأعوزهم التعاون ، وقلما تبادلوا الأدوات ، وقد يبدون ذلك أمام طلابهم ، مما قد يقلل من مكانتهم عندهم .

ومن السهل أن نتنبأ بنتائج العمل فى كل من المدرستين ، وأن نخرج من هذا كله بمغزى مؤداه أن نجاح المدرسة فى مهمتها يعتمد أولا وقبل كل شىء على الألفة والانسجام والتعاون بين المدرّسين ، بدلا من سوء التفاهم والأنانية والتنابذ والتهجم ، ويمكن أن يتحقق ذلك بوسائل منها :

١ـ أن تحرص المدرسة على أن تكون لها سياسة مرسومة يشترك فى وضعها وتحديد أهدافها المدرّسون جميعا ، بحيث يكونون على بصر بأوضاع المدرسة واتجاهاتها ومشكلاتها ، مدركين لدور كل واحد منهم فى المدرسة ، متحمسين لأداء هذا الدور (٤٤).

٢ـ عقد اجتماعات دورية لمناقشة السياسة العامة للمدرسة وبحث بعض التفصيلات ذات الصلة بالادارة والتنظيم ودور المدرّسين فيها ، ويتصل بذلك توزيع المسئوليات بين المدرّسين ، كل حسب كفايته . وكلما اشتركت هيئة التدريس فى الاجتماعات التى تستهدف تقرير شئون المدرسة ، وفى الأشكال الأخرى التى تتضمنها الادارة الديمقراطية ، زادت الحاجة إلى هذه الاجتماعات ، والمدرّسون فى بعض الأحيان يعترضون على هذه الاجتماعات ولكنها الثمن الذى لابد من أن يدفعه كل منهم فى سبيل العمل على التطبيق الديمقراطى فى الادارة (٤٥).

---

(٤٤) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المرجع السابق ، صفحتى ٢٢٨ ، ٢٢٩

(٤٥) بيرس بواب ـ ترجمة سامى ناشد : ادارة المدرسة الثانوية الحديثة فى أمريكا ، مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ، سنة ١٩٦٥ ، صفحة : ٣٤٢

٣- اتباع أساليب تربوية من شأنها خلق التعاون بين المدرّسين أكثر من انعزالهم عن بعضهم بعضا . وهذا يتضمن ضرورة التخفيف من غلواء استقلال المواد الدراسية استقلالا يقطع أوصال المدرسة طولا وعرضا ، طولا من حيث انفصال المواد الدراسية ، وعرضا من حيث تقسيم اليوم الدراسي إلى حصص لا علاقة بين بعضها .

٤- أن تكون العلاقة بين المدرّسين أكثر من كونها علاقة عمل فهم قبل أن يكونوا أعضاء في النسق المدرسي أعضاء في المجتمع الكبير ، ولذلك عليهم أن ينموا العلاقات الاجتماعية بينهم ، حتى يكونوا أقدر على تنمية علاقاتهم بمن هم خارج المدرسة من أفراد المجتمع ، ولذا يجب على المدرسة أن تضع برنامجا يتضمن هذه العلاقات ويعمل على تنميتها ، كالرحلات ، والحفلات والندوات ، وترتيب استقبال المدرّسين الجدد ، وتوديع المدرّسين المنقولين ، إلى غير ذلك من الأمور التي يؤدي تكرارها بصورة منظمة إلى أن تصير جزءا من التقاليد الراسخة للمدرسة .

إن أفراد النسق المدرسي - ومنهم المدرّسون - تنعكس علاقاتهم على المجتمع المحلي المحيط بهم ، فمن طريق اتصالهم بأفراد المجتمع ينقلون إليهم سياسة وخبرات المدرسة التي ينتمون إليها ، فإذا كانت علاقاتهم داخل النسق علاقات صداقة وتعاون فإنهم سيدون حماسا واهتماما لعملهم ، وسيتكلمون كلاما طيبا عن زملائهم ، أما اذا كانوا غير متعاونين ، فسينعكس ذلك في مناقشاتهم عن المدرسة مع أفراد المجتمع المحلي (٤٦) . وبذلك نجد أن العلاقات بين المدرّسين ينعكس أثرها على تقييم الرأي العام للمدرسة ، حيث أن العلاقات الواهية تنعكس على مكانة المدرسة والعاملين فيها ، فالمدرّسون يهدمون ما اكتسبوه من تأييد واحترام نتيجة نقدهم لزملائهم أمام الطلاب ، وأولياء الأمور ، وأفراد المجتمع المحلي خارج المدرسة ، وقد تنتشر هذه العلاقات في الصحف والمجلات ، مما قد ينعكس أثره على تماسك العلاقات بين أفراد النسق المدرسي ، وخاصة بين المدرّسين والادارة (٤٧) .

<u>العلاقة بين المدرّسين والادارة :</u>

الادارة المدرسية مجموعة من العمليات يقوم بها أكثر من فرد بطريق المشاركة والتعاون والفهم المتبادل ، وهي جهاز يتألف من ناظر المدرسة والوكلاء والمدرّسين الأوائل والمدرّسين الاداريين ، أي كل من يعمل في النواحي الفنية والادارية . وكل فرد في هذا النسق يعمل في حدود إمكاناته على أداء الخدمات التي تساعد على

---

(٤٦) 46. Leslie,W.,Kindered: School public relations , Prentice- Hall,Inc.,Englewood cliffs, N.J.,U.S.A.,I967,P.87.

47.Leslie,W.,Kindered:OP. Cit...P.92 . (٤٧)

تحسين العملية التربوية وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة ، كما يعمل كل في دائرته في روح من التعاون والمشاورة ، وعلى أساس من العلاقة الانسانية الصحيحة (٤٨).

وما يقال عن علاقة المدرّسين بعضهم ببعض يصدق على العلاقة بينهم وبين المدرّسين الأوائل ، والوكلاء ، والناظر . وبالنسبة للناظر - الذي يعتبر مديرا لهذا الجهاز التربوي - يخطئ إذا اعتبر نفسه طرفا والمدرّسين طرفا آخر ، أو ينظر إلى نفسه على أنه السلطة العليا في المدرسة التي يجب أن يخضع لها كل من هو أدنى منه في الترتيب الوظيفي لهذا الجهاز . كذلك يخطئ المدرّسون الذين يريدون أن تطغى شخصياتهم ونفوذهم على الناظر أو الوكلاء ، ويحسبون أنفسهم أصحاب أهل العقل والفكر دون سواهم (٤٩).

وبالنسبة للادارة المدرسية في الكويت نجدها مستمدة من الدستور الذي يتضمن عدة دعامات ديمقراطية هي : العدالة والحرية والمساواة وتكافؤ الفرص، وضمانات: كحماية النشء من الاستغلال والاهمال الأدبي والجسمي والروحي ، وكفالات كالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية (٥٠) . والمدرسة التي تسير على أساس ديمقراطي في إدارتها تكون فيها عمليات التفاعل متبادلة بين أقسام العمل المختلفة فيها ، فبعض المقترحات الخاصة بسياسة العمل ، والاجراءات ، وخطط البرامج يمكن أن تبدأ من الأعضاء الذين يمثلون النشء المدرسي ، ثم تتجه نحو اللجان الدائمة أو الناظر (المدير المنفذ) أو مجلس الادارة ، وقد تبدأ بعض المقترحات من مجلس الادارة وتنتشر نحو الأقسام إلى اللجان الخاصة أو جماعات النشاط . ويتوقف نجاح أي عمل على مقدار حرية ممارسة الابتكار وتقديم المقترحات وتنظيمها (٥١).

---

(٤٨) حسن مصطفى وآخرون : اتجاهات جديدة في الادارة المدرسية - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة الطبعة الثانية - ١٩٦٥ صفحة ٧١ .

(٤٩) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المدرّس في المدرسة والمجتمع ، المرجع السابق صفحة ٢٣٠

(٥٠) محمود عبد الرزاق شفشق : أهداف التربية في الكويت ، مجلة الرائد التي تصدر عن جمعية المعلمين الكويتية العدد ٢١٢ السنة الخامسة ٩ يناير سنة ١٩٧٥ ، صفحة ١٥ .

(٥١) محمود حسن : خدمة الجماعة والشباب نظريا وتطبيقيا - مكتبة القاهرة الحديثة - الطبعة الأولى ١٩٦٦ ، صفحتي : ٦٩٤ ، ٦٩٥ .

إن العلاقات السيئة بين المدرّسين والناظر أو وكلائه تؤثر فى العمل المدرسى ، وتؤدى إلى تفهم الهمم وهبوط الروح المعنوية ، وتحول المدرسة إلى أحزاب وشيع تؤدى إلى الفوضى والانقسام واكتساب الطلاب كثيرا من الصفات الغير مرغوب فيها مثل التعصب والتملق وانتهاز الفرص والنميمة والتجسس .

ويعد ناظر المدرسة بالاشتراك مع أعضاء هيئة المدرسة مسئولين عن العمل بها وعليه أن يضع معهم المستويات والمثل التى ينبغى أن تسير عليها ، وهو المسئول المباشر عن أوجه النشاط بها ، كما أن برنامجها يتأثر إلى حد كبير باقتراحاته ومجهوده ، ويقوم ناظر المدرسة (أو المدير) بالاشراف على ثلاث نواح هامة :

١ــ الناحية الادارية

٢ــ الحياة الاجتماعية فى المدرسة

٣ــ رفع مستوى العملية التربوية فى المدرسة

وقد تكون الناحيتان الثانية والثالثة أهم النواحى الثلاث التى يجب على مدير المدرسة أن يوليها عنايته ، ولكن الواقع يشير إلى أن كثيرا من مديرى المدارس يخصصون وقتا كبيرا للنواحى الادارية ، مما يضر بواجباتهم فى النواحى الأخرى (٥٢) .

وفى المدارس الثانوية ــ وخاصة الكبيرة منها ــ يوجد وكلاء يعاونون الناظر فى مسئولياته الادارية والاشرافية ، إلا أن مهمة الناظر الأساسية هى أن يدفع كل معلم إلى النجاح ويعاونه إلى تطوير نفسه عاما بعد عام . ومن واجب الناظر ألا يترك معلما واحدا يفشل بسبب الاحجام عن المساعدة والتشجيع عندما يحتاج إليهما .

واعتراف الناظر بنجاح بعض المعلمين ، وما يؤدونه من أعمال ، هو فى حد ذاته من الأهمية بمكان كبير ، هذا لو أردنا لهيئة التدريس فى مدرسة ما أن تنجح فى أداء رسالتها . فالناظر اللبق هو الذى لا يبخل فى مدح معلميه وشكرهم فى كل وقت على ما يؤدونه من أعمال . فقيام المدرّس بعمله على الوجه الأكمل هو الخطوة الأولى لتقريب الشقة بينه وبين الناظر ، وبذلك يحقق الناظر فى مدرسته القيادة الديمقراطية التى لا رئاسة فيها ولا تعسف ولا استبداد ، هذه القيادة الديمقراطية تكتمل باجتماعات الناظر بهيئة التدريس ــ بصفة دورية ــ كعامل أساسى فى تنشيط العمل الجماعى ، وتحسين أداء المدرّسين لأعمالهم ، وفى مدارسنا الثانوية ، قد يكون من المتعذر اجتماع الناظر بجميع هيئة التدريس ، بصفة دورية ، لذلك نجد معظم النظار يجتمعون بكل هيئة المدرسة فى المناسبات التى تتيح مثل هذه الاجتماعات كبداية العام الدراسى ــ وتجديد ، الامتحانات النهائية فى آخر العام الدراسى والمناسبات الدينية والوطنية ، وبعض الظروف الطارئة التى قد

---

(٥٢) حسن مصطفى وآخرون : المرجع السابق صفحتى ٧٢ ، ٧٣

تتطلب اجتماع الناظر بهيئة التدريس. وفى كثير من الأحايين تستخدم هذه الاجتماعات كوسيلة إدارية لمناقشة السياسة العامة وبعض التفصيلات ذات الصلة بالادارة والتنظيم. إن مثل هذه الاجتماعات يمكن أن تكون على درجة أكبر من الفائدة لو أنها عالجت تحسين وسائل التعليم، وبحثت تنظيم هيئة التدريس، ودرست هذه الأمور دراسة فنية عميقة وصرت المعلمين الجدد بأعمالهم وواجباتهم. أما المسائل الادارية، كتغيير الجدول المدرسى، أو تعديل نظام العمل فيمكن أن يعالج عن طريق نشرات خاصة تصدرها إدارة المدرسة وبذلك يتسع الوقت فى هذه الاجتماعات لبحث التطورات الفنية، ومناقشة وسائل تحسين العملية التعليمية (٥٣).

وكلما اشتركت هيئة التدريس فى الاجتماعات التى تستهدف تقرير شئون المدرسة، وفى الأشكال الأخرى التى تتضمنها الادارة الديمقراطية، زادت الحاجة إلى هذه الاجتماعات وخاصة فى المدارس الكبيرة حيث يكون من الأمور الحتمية تكوين اللجان لغرض دراسة الموضوعات، وتنظيم المؤتمرات لتقرير السياسة العامة للمدرسة، والاتفاق على القرارات، وإبلاغها لمن يهمهم الأمر. والمعلمون فى بعض الأحيان يعترضون على هذه الاجتماعات، ولكنها الثمن الذى لابد من أن يدفعه كل منهم فى سبيل العمل على التطبيق الديمقراطى فى الادارة. ولسوء الحظ ينادى البعض بأن تتولى إدارة المدرسة وحدها (الناظر ووكلاؤه) اتخاذ كل مايلزم من قرارات، وذلك بدلا من أن يشترك الجميع فى وضع سياسة المدرسة، واصدار هذه القرارات. وعلى الرغم من أن العديد من المدرّسين يؤكدون أنهم يفضلون الادارة الديمقراطية على الادارة الأوتوقراطية، إلا أن النوع الأخير يجد أحيانا القبول من عدد من المدرّسين، وان يكن قليلا (٥٤).

ولكى يكون إشراف ناظر المدرسة كاملا على النواحى التنظيمية والفنية والادارية والمالية وجب أن تكون هناك مجالس تساعده فى التخطيط والتوجيه والتقويم، وهذه المجالس المدرسية هى دعامة الديمقراطية، ومنها :

١ـ مجلس ادارة المدرسة :

ويتكون من ناظر المدرسة رئيسا، ومن وكلاء المدرسة، ومدرّسيها الأوائل، ومن يمكن الاستعانة بهم من المدرّسين، والمشرفين، والرياضيين، والاجتماعيين.

---

(٥٣) بيرسى نوبلاب : ادارة المدرسة الثانوية الحديثة فى أمريكا، ترجمة : سامى ناشد، مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة، (النسخة الأمريكية ١٩٦٢ ـ النسخة المترجمة ١٩٦٥)، صفحتى ٣٤١، ٣٤٢.

(٥٤) بيرسى نوبلاب: المرجع السابق، صفحة ٣٤٣.

ويختص مجلس إدارة المدرسة بالآتـــــي :

أ ــ وضع السياسة العامة للمدرسة فيما يتعلق بالتوجيه الفنى والادارى وتوزيع العمل على المدرّسين والهيئات المختلفة بالمدرسة .

ب ــ إجراء البحوث التربوية والاجتماعية التى تساعد المدرسة على القيام بواجبها كوحدة تربويـــة .

جـ ــ توزيع النشاط داخل المدرسة وخارجها ، وكذلك الاعمال الفنية والادارية على المدرّسين .

د ــ تهيئة المناخ المدرسى الصالح .

هـ ــ التشاور فى حل المشكلات المدرسيـــة .

و ــ النظر فى أمر الطلاب الذين تظهر عليهم بوادر الانحراف أو التخلـــف أو الخروج عن معايير الجماعة المدرسية ، وتقرير ما يتبع بشأنهم .

وينظم مجلس إدارة المدرسة بحيث تكون اجتماعاته دوريه ، معدله مسبقـــا ، وأن تكون الديمقراطية أسلوب العمل فى اجتماعاته (٥٥) .

٢ــ مجلس مدرّسى المـاده :

فى المدرسة الثانوية ، بصفة خاصة ، يشكل مدرّسو كل مادة دراسية مجلســـا برئاسة المدرّس الاوّل ، ويعقدون اجتماعات فنية ، وتخصص عند وضع جدول المدرسة حصص ثابتة لهذه الاجتماعات ، وتكون فى الغالب بصفة دورية أسبوعية ــ كما هو متبـــع فى المدارس الثانوية بدولة الكويت ، وبصفة استثنائية ، عندما تتطلب الحاجة ذلـــك كانتقال أحد أو بعض المدرّسين ، وإعادة توزيع خطة الحصص ، أو بخصوص تعديل خطة عدد الفصول الدراسية فى أحد الصفوف ، أو قرب نهاية العام الدراسى وتنظيـــم الامتحانات . وغالبا ما تناقش فى هذه الاجتماعات المنهج وطرق التدريس ، وخطـــط عملية التنفيذ ، كذلك بعض المشكلات المختلفة التى تعرض للمدرّسين داخل المدرسة وتساعد اجتماعات هذه المدارس على زيادة التفاعل بين المدرّسين ، وتظهر مـــدى التعاون والاتفاق ، ويتوقف نجاحها على العلاقة الطيبة بين المدرّس الاوّل ــ باعتباره رئيسا لهذه الاجتماعات ــ وبين المدرّسين الذين يعملون معه ، وبين المدرّسيـــن بعضهم ببعـــض .

٣ــ مجلس الآباء والمعلمين :

إن مجالس الآباء والمعلمين خير وسيلة لتحقيق التعاون بين الآباء والمدرّسين ،

---

(٥٥) حسن مصطفى وآخرون : المرجع السابق ، صفحة ١١٦

وهى التى تساعد المدرسة على تحقيق أهدافها فى رفع مستوى حياة المواطنين فى المجتمع المحلى . ففى اجتماعات هذه المجالس تبحث كثير من الشئون الخاصة بالطلاب، ويتبادل الآباء والمعلمون المعلومات والآراء ، وليس اجتماعهم قاصرا على ذلك فحسب ، بل يمتد نشاطهم بحيث يشمل المجتمع الخارجى والبيئة المحيطة ومشكلاتها . وتشكل مجالس الآباء والمعلمين ، من ناظر المدرسة الذى يعتبر بحكم عمله رئيسا ، ومن الآباء والمدرّسين ، الذين ينتخب منهم أعضاء مجلس الآباء ، ويختص بالمسئوليات التى يهتم بها المجلس والتى تتلخص فيما يأتى :

١ـ توثيق الصلة بين الآباء والمدرّسين لتبادل المعلومات عن نمو الطلاب وتنشئتهم فى اتجاهات مرغوب فيها من قبل المجتمع .

٢ـ العمل على تبصير أعضاء المجتمع المحلى الذى تقع المدرسة فى دائرته بنواحى النشاط التى تقوم بها المدرسة وبرامجها لتوثيق الصلة بها والتجاوب معها فتتمكن المدرسة بذلك من تنسيق الجهود وتوحيد اتجاهات الاصلاح فى البيئة .

٣ـ تبصير المدرسة بحاجات المجتمع المحلى ومشكلاته الاجتماعية كى تعمل من جانبها على رسم الخطط التى تعين أعضاء المجتمع على حل هذه المشكلات .

٤ـ معاونة المدرسة فى حل بعض مشكلاتها ، كالمشكلات المتعلقة بالعملية التربوية وتماسك أعضاء النسق المدرسى ، والمشكلات المالية وغيرها ..

٥ـ الاستفادة من خبرات الآباء فى ألوان النشاط المختلفة .

٦ـ تبصير المدرسة بمدى نجاحها أو فشلها فى تحقيق بعض أهدافها .

٧ـ يجب أن تتحاشى مجالس الآباء والمدرّسين اتخاذ أى قرار فى المسائل التى تحتاج إلى دراسة فنية كتقييد المدرّس بطريقة خاصة من طرق التدريس ، فالمسائل الفنية يجب أن تعرض على الأخصائيين للبت فيها ، ومع ذلك فمن الممكن أن تنظم علاقة بين مجالس الآباء والمدرّسين وغيرها من الجهات التعليمية ، مما يسمح للآباء بإبداء آرائهم مع الاحتفاظ للمدرّسين والأخصائيين بالرأى .

هذا وقد سبق أن تعرضت فى موضع سابق لمجالس اتحادات الطلاب ، كتنظيم إدارى يشترك فيه الطلاب مع إدارة المدرسة والمدرّسين .

العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى :

سبق أن بينت أن النسق التربوى هو نسق اجتماعى أولى ، شأنه فى ذلك النسق الدينى والأسرى والاقتصادى والسياسى .. الخ . والنسق التربوى يقوم على اشباع حاجة أساسية فى المجتمع وهى تنشئة الصغار تنشئة اجتماعية صالحة . ولا يخفى علينا أنه لا يمكن لأى مجتمع أن يهمل وظيفة التربية لأفراده . والمدرسة هى النسق التربوى المقصود والمهام لتنفيذ أهداف النسق التربوى فى المجتمع . ونحن لا ننكر أن هناك

بجانب النسق التربوى عدة أنساق تربوية أخرى مثل الأسرة ، والنادى ، والمسجد ، والمكتبات ، والمعارض والسينما والمسرح ، والراديو والتليفزيون ، والصحف والمجلات ، إلا أننا نلاحظ أن المدرسة هى النسق التربوى الذى أنشأه المجتمع خصيصا لمهمة التربية (٥٦).

والمدرسة ليست نسقا اجتماعيا معزولا ، بل هى جزء من نسق اجتماعى أكبر هو المجتمع . وهى بذلك تحمل علاقة متبادلة مع هذا النسق الكبير . ذلك أن المدرسة هى المرآة التى تعكس الحياة الثقافية فى المجتمع والمجتمع المحلى . كما أنها تؤثر فيه عن طريق تزويده بالأفراد الذين تشكلهم وتدربهم للعمل فيه . إن وجود علاقة متبادلة بين المدرسة والمجتمع على هذا النحو ، يعنى أن التغير الثقافى فى المجتمع سواء أكان اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا سيؤثر فى أهداف المدرسة ومحتوى الدراسة ، وطرقها (٥٧).

والمجتمعات المحلية تختلف فى ثقافتها وبالتالى يختلف الطلاب فى مجتمع محلى معين عن طلاب مجتمع محلى آخر . وعلى المدرسين وناظر المدارس أن يلاحظوا هذه الاختلافات وأن يعملوا لها حسابا . فالمدرسة التى تتوسط إحدى قرى الريف يختلف طلابها عن طلاب مدرسة تقع فى وسط أحد أحياء العاصمة . ومدرسة فى حى يسكنه العمال يختلف سلوك طلابها وقيمهم وتقاليدهم عن سلوك طلاب مدرسة تقع فى حى هادىء يسكنه كبار الموظفين ورجال الأعمال . والمجتمع إذا كان يهدف إلى تكافؤ الفرص ، وإلى إزالة الفوارق بين الطبقات بالنسبة لتقديم الخدمات التربوية ، إلا أننا نلاحظ أن القيم والمعايير والمعتقدات التى تسود المدرسة تتأثر إلى حد بعيد بقيم ومعايير ومعتقدات المجتمع المحلى ، فهى جزء منه كما سبق ذكر ذلك .

وانطلاقا من ذلك ، يمتد اطار العلاقات الاجتماعية من داخل المدرسة ليشمل العلاقات بينها وبين المجتمع المحلى ، ففيه يوجد أولياء الأمور ـ كما سبق أن أوضحت ـ والجماعات والمرافق والمؤسسات التى ترتبط بالمدرسة علاقات تؤثر فى حيوية المدرسة وقيامها بدورها ، ويتردد أفراد المجتمع المحلى على المدرسة بصفتهم أولياء أمور طلاب المدرسة ، وهم يطلبون أحيانا معاونة المدرسة فى المشاركة فى اصلاح انحراف أبنائهم ، كما أن المدرسة قد تستدعيهم ليكونوا على علم بمشكلات أبنائهم طالبة منهم التعاون معها لحل هذه المشكلات والتعاون فى مثل هذه الحالات ضرورى

---

(٥٦) على محمد شلتوت : علم الاجتماع التربوى ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩ ، مطبعة الشاعر صفحة ٢٦٧

(٥٧) منير المرسى سرحان : فى اجتماعيات التربية ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة ، صفحة : ٢١٨

للغاية للوصول إلى الاصلاح المنشود حيث أن توحيد المعاملة بين البيت والمدرسة يسرع بعملية الاصلاح المرغوب فى سلوك الطلاب (٥٨).

وفى كثير من المجتمعات المحلية ، نجد الاهتمام بالمدرسة قد زاد لدرجة اعتبارها موضع فخر للمجتمع المحلى ، فالآباء يشيرون إليها على أنها مدرستهم التى تربوا فيها قبل أبنائهم . ولذلك فعلى المدرسة أن تدعو أفراد المجتمع المحلى لحضور حفلاتها الرياضية والاجتماعية والمشاركة فى رحلاتها ومسرحياتها ، وخاصة فى المناسبات الدينية والقومية والعلمية ، حيث يشاهدون النشاط العلمى والرياضى والاجتماعى الذى يشاركون فيه أبناءهم (٥٩).

ونظرا لأن المدرسة جزء من المجتمع المحلى ، فإنها تتأثر مباشرة بمشكلات هذا المجتمع ، وذلك عن طريق الاتصال المباشر بالبيئة والتعرف على مشكلاتها ، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق تناول بعض موضوعات الدراسة تناولا محسوسا وواقعيا بالخروج إلى البيئة ، وعمل الزيارات للمنازل والمرافق والمؤسسات حيث يجمع الطلاب البيانات ويبحثون عن الحقائق المتصلة بموضوع الدراسة . كذلك يتحسسون حجم المشكلات وأبعادها (٦٠) . وكثيرا ما قامت المدارس ومدرسوها وطلابها بعمليات مسح اجتماعى للمجتمعات المحلية حتى يصبحوا على دراية ، بطريقة علمية ، بكل البيانات والاحصاءات الخاصة بمجتمعهم المحلى ، ويصبحوا أيضا على دراية بالمشاكل القائمة فى هذا المجتمع ، وكثيرا ما قامت المدرسة بالمساهمة فى المشاريع الصحية والرياضية ، والترفيهية ، والاجتماعية ، والمدرسة هى أحسن الأماكن - فى بعض الأحوال - لاجتماع أفراد المجتمع المحلى عند مناقشتهم لبعض الموضوعات ذات الاهتمام الخاص بهم . وكما تتأثر بثقافة المجتمع المحلى المدرسة فإنها تؤثر فيه أيضا ، فالمدرسة تربى طلابها على أنماط سلوكية ، يفترض فيها أن تكون أسمى الأنماط الخلقية والعلمية والرياضية والعلاقات الاجتماعية ، ويعود الطلاب بهذه الأنماط السامية إلى عائلاتهم فى المجتمع المحلى ، وكثيرا ما يتعلم الآباء من أبنائهم ، وبذلك يرتفع مستوى ثقافة المجتمع المحلى .

---

(٥٨) انظر ما كتب عن مجالس الآباء والمعلمين فى موضوع سابق .

(٥٩) على محمد شلتوت : المرجع السابق ، صفحة ٢٦٩

(٦٠) منير المرسى سرحان : المرجع السابق ، صفحة ٢٢١

البـــاب الثانـــــث

الجانب الوظيفـي للمدرسة الثانوية
كنـــف اجتماعـــي

الفصل الأوّل

- وظيفة الانسياق الاجتماعية
- النسق التربوي بين الأنساق الاجتماعية

وظيفة الأنساق الاجتماعية

تقوم الأنساق الاجتماعية بوظائف مختلفة فى المجتمع ، منها أنها تيسر العمل بالنسبة للفرد ، اذ أنها تنتظم عددا كبيرا من المظاهر السلوكية فى نمط واحد متكامل . وفى حدود هذه المظاهر السلوكية المختلفة التى تكون كلا معقدا ، ينتقل الفرد من مستوى إلى آخر متجها إلى هدف معين يتطلع إلى تحقيقه . وهذا الكل المعقد يتكون من عناصر ثقافية كثيرة معقدة تكون رغم ذلك كلا متكاملا ، يقوم بوظيفته عادة بطريقة آليه ليواجه الأخطار المختلفة فى سهولة ويسر وسرعة .

والأنساق الاجتماعية تعمل كوسيلة للسيطرة الاجتماعية ، فإن اتحدت وانسجمت هذه الأنساق كما نراه فى بعض المجتمعات المحافظة حيث تنسجم الأسرة مع النسق الدينى ، والنسق الاقتصادى وغيرهما ، مما يجعل حياة الفرد أقل عرضة للضغوط من هذه الأنساق الاجتماعية . فمنذ أن يولد الفرد فى هذه المجتمعات يتحدد نمط سلوكه تحديدا جامدا يحقق له تحقيقا ـ يكاد يكون تاما ـ حاجاته الأساسية . ولكن المجتمعات لاتميش على هذا النحو بل يصيبها التغير الذى يجعل هذا الاتزان يختل بين الأنساق المختلفة ، فالأفكار الجديدة تتصارع مع التقاليد القديمة ، والاتصال بالجماعات والمجتمعات الأخرى يتيح الفرصة لادخال أنساق غريبة تناسب بعض الأفراد ، والنتيجة أن يحدث عدم اتزان وعدم اتساق بين الأنساق الاجتماعية . وبذلك تستخدم القوة للحصول على الانسجام وتصبح السيطرة الاجتماعية أمرا شكليا وماديا أكثر منها أمرا معنويا .

والأنساق الاجتماعية تحدد مركز الفرد الاجتماعى والدور الذى يقوم به ، وان هؤلاء الأفراد هم الذين يخلقون هذه الأنساق ، إلا أنها تبقى بعد أن يكونوا قد ماتوا ، وبذلك تتخذ هذه الأنساق طابعا ثابتا جامدا دائما غير متعلق بحياة الأفراد ، وهذا الدوام والاستمرار هو أساس السيطرة الاجتماعية التى تكلمت عنها منذ قليل ولكن هذا الجمود الذى تصاب به الأنساق الاجتماعية يضيق فلا يتسع لحركة الفرد وحريته مما ينتج عنه احباط لرغباته وآماله ، وخاصة إذا كان هذا الفرد قد اتصل بعناصر ثقافية جديدة تغير من فكره مع استمرار القيود التى تربطه بتلك الأنساق ، فيحاول بذلك الثورة عليها ، فيحطمها أحيانا ويحطمه أحيانا أخرى ، وهكذا صير الثورات الاجتماعية دائما ، التى قد تحطم القائد المجدد ، أو قد يحطمها هو(١).

---

(١) محمد لبيب النجيحى : الأسس الاجتماعية للتربية ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٥ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، صفحتى ٧١ ، ٧٢

وهكذا نجد أن ما تصاب به هذه الأنساق الاجتماعية من جمود بمرور الزمن يكون عائقا في سبيل التطور والتقدم ، فالتغيرات الاجتماعية التي تحاول الدخول إلى المجتمع تصطدم بهذه الأنساق الجامدة اصطداما قد يؤدي إلى عدم قبولها وبالتالي عدم انتشارها ، ومما يزيد هذا الجمود أن الأنساق الاجتماعية مرتبطة ببعضها فإذا ما أريد التغيير لنسق اجتماعي كان معنى هذا أن يصاحبه وينتج عنه تغيرا آخر في الأنساق الأخرى التي ترتبط بها . وهكذا نجد أن وظيفة الأنساق الاجتماعية في تدعيم النظام القائم وانسجامه قد تقف مع مرور الزمن حائلا دون حدوث التغير اللازم الذي يتطلبه الزمن والوضع القائم .

ومعنى هذا أن للأنساق الاجتماعية وظيفة هامة أساسية وهي أنها تعمل على انسجام الفرد في الاطار الثقافي العام ، انسجاما يؤدي الى تكيفه والى حسن قيامه بمنا شطه المختلفة كفرد في مجتمع معين ، ثم تؤدي هذه الوظيفة من ناحية أخرى ، إذا تطور الزمن وزاد الجمود ، إلى أن تقف هذه الأنساق عقبة في سبيل التغير والتطور (٢) .

النسق التربوي بين الأنساق الاجتماعية :

الأنساق الاجتماعية - كما ذكرت - هي أشكال نمطية من السلوك ، ولذلك فهي تقاوم التغير الاجتماعي على أساس أنها تجري على وتيرة واحدة وانتظام ، إن أي تغيير ينظر إليه الأعضاء الذين يضمهم النسق الاجتماعي على أنه تهديد لنسقهم وأنماطهم السلوكية ، ولذلك فهم يقاومونه ، وغالبا ما تكون هذه المقاومة غير معتمدة على التفكير وغير شعورية ، فهي تعكس طبيعة عملية التطبيع الاجتماعي التي اكتسبها الأفراد وأصبحت جزءا لا يتجزأ من شخصياتهم (٣) . فكل فرد يحمل جزءا من التراث الثقافي (٤) في شخصيته ، وهو عن طريق هذا التراث الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه ينتقل من كائن يحيا على مستوى الحاجات الأولية إلى كائن اجتماعي يتصل بغيره ويعبر عن نفسه ويفكر في أشياء معينة وله آمال خاصة وقيم في حياته وأوضاع يرضى عنها ، وأوضاع يسخط عليها . بل إنه ينتقل إلى كائن اجتماعي يرى أن اشباع حاجاته البيولوجية لابد أن يتم بطريقة معينة ، إن هذا التراث الثقافي وما يستلزمه من ألوان مختلفة من النشاط يتم عن طريق أنواع مختلفة من التنظيم

---

(٢) محمد لبيب النجيحي : المرجع السابق ، صفحة ٧٣

(٣) محمد لبيب النجيحي : المرجع السابق ، صفحة ٧٤

(٤) أشير هنا الى أن التراث الثقافي يشتمل على الجانبين المادي وغير المادي حيث اتفق في ذلك مع سوروكن في عدم امكانية الفصل بين الجانبين لما بينهما من تساند في المجتمع .

والتنسيق تتمثل فيما يعرف بالأنساق الاجتماعية ، والنسق الاجتماعي ـ كما سبق أن أوضحت (٥) ـ هو تلك القواعد التي تحقق دوافع الأفراد وحاجاته الضرورية وأهدافهم المشتركة والتي تحقق ثباتا واستقرارا في تفاعلات الأفراد وفي استمرار المجتمع ، فهي تستقر في بنية المجتمع وتركيبة ، ويكتسب لها الاستقرار والثبات النسبي ، وتنفعل بها مشاعر الأفراد (٦) . إن ثقافة المجتمع تتألف من مجموعات كثيرة من النظم أو المواصفات الاجتماعية لكل منها مجاله وميدانه في تنظيم النشاط البشري ، وإيجاد نوع من الالتزام للأفراد ، وتقوم على هذه المواصفات والنظم الاجتماعية جماعات من الأفراد تعمل على تنظيمها ورعايتها ، ومن هنا ينشأ التنظيم الاجتماعي الذي يعتبر أداة من أدوات خلق المواصفات الاجتماعية ونقلها وتعديلها أو المحافظة عليها . فالأسرة ـ على سبيل المثال ـ تنظيم اجتماعي له أهدافه ووسائله وشروطه وقواعده ، ويدور نشاط هذا التنظيم حول تجديد المجتمع لأفراده وتمهيد الأبناء بالتربية وترتيب النشاط الاقتصادي لأفراد هذا التنظيم . وهكذا بالنسبة للمدرسة فهي تنظيم اجتماعي لها أهدافها ووسائلها وطرائقها لنقل جانب من جوانب تراث المجتمع الى الناشئة سواء كان ذلك في صورة معلومات أو مهارات أو اتجاهات نفسية واجتماعية . وللدخول في عضوية هذا التنظيم الاجتماعي قواعد معلومة وللاستفادة منه أصول مقررة ، ومن يخالف هذه القواعد والأصول يتعرض لأنواع من العقوبات المتنوعة التي تتمشى مع نوع المخالفة لهذه الأصول .

وهكذا تعتبر المدرسة احدى التنظيمات الاجتماعية التي تتصل وتتأثر تأثرا عضويا بغيرها من التنظيمات ، ذلك أن حياة المجتمع ونشاطه تدار وتوجه بتنظيمات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتربوية ، وهي التنظيمات التي تمثل نسيج الثقافة في مجتمع من المجتمعات ، وتعمل على تشكيل سلوك الأفراد والجماعات . ثم ان هذه الثقافة هي أيضا رأس مال الأفراد الذين يعيشون في نطاق التنظيمات الاجتماعية ، وهي التي تؤثر في حياة الأفراد ، فالتنظيمات التربوية مثل غيرها من التنظيمات تترابط في هذا النمط المعقد الذي يكون الحياة الاجتماعية ككل في أي مجتمع . وهنا نلاحظ الاختلاف الواضح بين الثقافات المختلفة فيما يتصل بالدرجة التي تنفصل على أساسها النظم أو تتصل ، ذلك أن الأمور الأساسية في النظر الى التنظيمات التربوية هي أنها شأنها شأن التنظيمات الأخرى تخضع لاختلافات متعددة في المجتمعات المختلفة تبعا للمكان والظروف والزمان . ومن هنا تنشأ التحديات الأساسية أمام

---

(٥) انظر ما كتب عن النسق الاجتماعي في الباب الأول من الرسالة .

(٦) محمد الهادي عفيفي وآخرون : التربية ومشكلات المجتمع ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٧٢ صفحة : ٣٠

التنظيمات التربوية وهي إيجاد نوع من التوازن والاتساق بينها وبين غيرها من التنظيمات، الأمر الذي يتطلب مراجعة لوظائفها ولبنائها على حد سواء . وثمة ملاحظة أخرى وهي أنه من الخصائص الملحوظة لعصرنا انتقال الوظائف من نسق اجتماعي لآخر . ومن ذلك على سبيل المثال أنه إذا كانت الأسرة قد فقدت بعض وظائفها في الانتاج والترفيه والأمن الخارجي وانتقلت هذه الوظائف إلى الحكومة والصناعة ومؤسسات أخرى ، فإن المدرسة كنسق اجتماعي قد أخذت تواجه هي وظائف لم تكن لها في الماضي مثل الرعاية النفسية والتوجيه المهني والتربية من أجل المواطنة وهكذا ، ومن هنا تتضح العلاقات المتبادلة بين التربية كنسق اجتماعي وغيرها من الأنساق الأخرى في المجتمع . وبهذه النظرة المتكاملة ترتبط التربية كنسق اجتماعي بغيرها من الأنساق ، لتكون جزءا من التركيب الثقافي العام تعطي هذه الأنساق كما تأخذ منها (٧).

ولما كان الانسان يعيش في مجتمع ، ولما كان لكل مجتمع أنساقه الاجتماعية المختلفة ، كان على المجتمعات أن تجعل من هذه الأنساق أنماطا مرنة تتغير بتغير الظروف حتى تستطيع أن تقوم بوظيفتها بطريقة أفضل تتفق مع الظروف الجديدة . ومن العجب أن هذه الأنساق الاجتماعية التي أوجدها الانسان لكي يعيش حياة أفضل، هذه الأنساق أصبحت بعد ذلك ، باستقرارها وثباتها وتأصلها في النفس البشرية ، تسيطر على هذا الانسان وتربطه بالحالة الراهنة وتمنعه من التقدم ، وإذا ما نظر الانسان إلى الأنساق الاجتماعية على أنها أنشئت لخدمته ، ولم يوجد هو لخدمتها ، نتج عن ذلك اعتبار هذه الأنساق شيئا ثابتا يتغير ليحقق المطلب الأساسي لوجود الانسان على الأرض وهو أن يعيش أفضل معيشة في الظروف الراهنة (٨) . ومن أجل هذا المبدأ نجد أنه على الأنساق الاجتماعية أن تتغير لتناسب ظروف الحياة المتغيرة ، ولما كانت هذه الأنساق يتوقف وجودها على فائدتها ، وعلى ما تستطيع أن تقدمه من تعلم ناجح وخبرات صالحة للأفراد الذين يتدرجون تحتها ، كانت التربية وسيلتها الأساسية لذلك ، وكانت مسئولية العملية التربوية بصفة عامة مسئولية كبيرة ، فأفضل المقاييس لصلاحية النسق الاجتماعي وأحقيته في البقاء والاستمرار هو التأثير التربوي الكامل لهذا النسق على حياة الأفراد (٩) ، والتربية لذلك تنشئ المدرسة كنسق أساسي لتحقيق أهدافها الخاصة .

---

(٧) محمد الهادي عفيفي وآخرون : التربية ومشكلات المجتمع ، المرجع السابق ، صفحتي ٣١ ، ٣٢

(٨) محمد لبيب النجيحي : المرجع السابق ، صفحة ٧٥

(٩) محمد لبيب النجيحي : المرجع السابق عن :
Kilpatrick, W.H.:Philosophyof education , Macmillan Co.,New- York, I956, P. 57

الفصـل الثانـي

- تطور وظيفـة المدرسة الاجتماعيـــــة
- التربيـة عملية تنشـئة اجتماعيـــــة

تطور وظيفة المدرسة الاجتماعيـــــة

وجدت التربية ، من حيث هي عملية فردية اجتماعية ، منذ وجد الانسان على ظهر الأرض وهي في بادئ الأمر كانت مرادفة للحياة نفسها ، حيث يكتسبها الصغار نتيجة مشاركتهم في وسائل معيشة المجتمع ، وفي البداية لم تكن للتربية وجهة مقصودة إذ كان الطفل يصاحب أباه حيثما تحرك بحثا عن غذاء أو صيد ، وكذلك بالنسبة للكساء أو المسكن ولم يكن الكبار في المجتمع على وعي بعملية التعليم والأطفال بدورهم تعلموا ما تعلموه من بسائط الأمور دون أن يدركوا – إدراكا مباشرا مقصودا – أنهم يتعلمون من الكبار ومن الخبرة ذاتها (١٠).

غير أن الكبار لم يكتفوا بهذه الوسائل العرضية غير النظامية في تربيـــة الناشئين ، إذ عملوا منذ الماضي البعيد على إقامة مؤسسة خاصة تتحمل مسئوليـــة مباشرة نحو تقديمهم لأنماط الحياة والفكر التي تتميز بها حياتهم الجماعية ، والتي هي وليدة جهود أجيالهم المتعاقبة ، ومن هنا ظهرت المدرسة كمسعى اجتماعي ، وأصبحت وظيفتها توفير بيئة منتقاة تتكون من مجموع الخبرات لتنشئة الصغار على أنواع مـــن السلوك والقيم التي تعتبر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لحياة الجماعة (١١). إن أول مدرسة بالمعنى المعروف – على ما يبدو – قد ركزت جهودها المنظمة في نقـــل المعتقدات والشعائر الدينية من جماعة الكبار الى الصغار ، ففي هذا المجال توفـــر قدر لا بأس به من التقاليد التي نظر اليها المجتمع نظرة تقديس ، وقام عليها عدد مـــن المختصين ، وجعلوا أسرارها احتكارا لأنفسهم ، وسجلوها نقوشا وكتابات . ثم أخـــذت المدرسة في التطور ، فشملت الى جانب علوم الدين بعض العلوم الدنيوية مثل الطـــب والقانون وآداب السلوك ، ومع هذا بقيت الحرف والصناعات ووسائل كسب المعيـــشة تكتسب في المجتمع عن طريق الممارسة ذاتها (١٢). وتقدم المدنية نمت وظائـــف المدرسة وتطورت مسئوليتها ومكانتها نتيجة لزيادة قدرة الناس على الاكتشاف والتعلم ، وزيادة حاجتهم الى الاعتماد عليها واحاطتها باهتمام كبير ، وقد حدث هذا فـــي جميع أنحاء العالم حيث تعددت الصالح بين الجماعات المختلفة داخل المجتمـــع الواحد ، وظهر التخصص في مجالات المعيشة وفي ميدان المعرفة ، واشتدت الحاجة الى مهارات متعددة للاضطلاع بعمليات الانتاج المتنـــوع ، ونمت فكرة المواطنـــة

(١٠) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المدرس في المدرسة والمجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، صفحة : ٧

(١١) محمد الهادي عفيفي : التربية والتغير الثقافي ، الطبعة الثانيـــة ، ١٩٦٤ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، صفحة : ١٢٥

(١٢) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المرجع السابق : صفحة : ٨

وعظمت مسئوليتها ، ومن ثم حرصت كل دولة وكل مجتمع على رصد الأموال لفتح المدارس والمعاهد والتوسع فيها ، وتنظيم الخبرات التربوية فى صورة مناهج دراسية ، وتوفير الخدمات التعليمية المساعدة ، واخضاع هذا كله لعمليات من الاشراف الفنى ، وتنظيمه فى ادارة تتسلسل فيها المسئوليات والسلطات . وهكذا نجد أن المدرسة أصبحت النسق المتخصص فى التوجيه التربوى واعداد الناشئين ، وأخذ الكبار والمسئولون ينظرون اليها باعتبارها المؤسسة التربوية الوحيدة ، وقويت هذه النظرة نتيجة سرعة هذه التطورات وما تبعها من تعقد الحياة وتحول الكثير من المسئوليات والوظائف التربوية التى كانت تتحملها بعض الانساق والجماعات كالاسرة والمسجد والجماعات المهنية الى هذا النسق ..

وبعد فان هذا التطور الطويل الذى ميز المدرسة كنسق له تقاليده وبرامجه ، جعل المدرسة تقترن بعملها دون غيرها من الانساق ، ونشأ عن ذلك هذا التقسيم الذى جرى بين كثير من المدرسين والمربين فيما سمى بالتربية المقصودة التى تنفرد بها المدرسة والمتمثلة فى مناهجها وقوانينها وأساليبها وأهدافها ، والتربية غير المقصودة والتى تحدث دون قصد أو هدف واضح فى سياق حياة الفرد فى دوائر اجتماعية أخرى كالاسرة والاندية والمؤسسات الدينية والترويحية وغيرها مما يخرج عن نطاق قوانين المدرسة واشرافها وتوجيهها ، وترتب على هذا التقسيم ظهور عدد من الاتجاهات أهمها :

أولا : أن المدرسة أصبحت تواجه مشكلات ومسائل متعددة بعد أن اضطرت ظروف الحياة الحديثة الكثير من الجماعات والمؤسسات الاخرى أن تخفف أو تترك ماكانت تقوم به من وظائف تربوية . ومن هذه المشكلات والمسائل : مسئولية تعليم القيم الخلقية ، والدين ، وتعريف الشباب بمشكلاتهم وحلولها ، ومناقشة المشكلات الاسرية والاجتماعية ، وتوفير فرص مختلفة لاستثمار أوقات الفراغ للشباب والاطفال ، وتنظيم الجمعيات والجماعات الصغيرة لاتاحة الفرصة لتنمية العلاقات الانسانية ، وتعليم أصول المواطنة وتنمية قيمها الاجتماعية والقومية .

ثانيا : أن الانساق الاجتماعية المختلفة قد فقدت فى نظر الكثيرين كل قصد تربوى ينطوى عليه نشاطها ، وكأن المدرسة هى النسق الوحيد التى يتوافر فيها هذا القصد . ومن ثم أخذ الكبار ينسبون اليها ما يظهر على الناشئين من ألوان الانحراف الخلقى ، والضعف العلمى ، ويطالبونها فى نفس الوقت بمواجهة مطالب مختلفة دعت اليها التغيرات الاجتماعية السريعة المتلاحقة التى تغير من ظروف معيشتهم وعلاقاتهم وطرق تفاعلهم .

ثالثا : إن المدرسة وهى تواجه كل هذه المطالب ،تحاول أن تدعم نفسها لتسد هذا الفراغ الذى نشأ بينها وبين الانساق الاجتماعية الاخرى . ومن هنا ظهرت شعارات حديثة مثل توثيق الصلة بين المدرسة والبيت واقامة مجالس الآباء والمعلمين - السابق الاشارة اليها فى الجانب الثانى - وتنظيم مشروعات خدمة البيئة، وتنظيم المعسكرات الدراسية .

واقترنت التغيرات التى أحاطت بوضع المدرسة فى المجال الاجتماعى، بانقسام الرأى بين الآباء والمعلمين والمسئولين بصدد هذه الاتجاهات السابقة . ونشأ عن هذا الانقسام آراء ونظريات اجتماعية تربوية ،منها ما استمر قائما على الاعتقاد التقليدى بأن المدرسة نسق متخصص ليس له أن يزيد على وظيفته التعليمية وظائف أخرى يمكن أن يضطلع بها النسق الأسرى ،والنسق الدينى ،ووسائل الاعلام ،ومنها ماذهب الى أن المدرسة لا يمكن أن تعيش منفصلة منعزلة عن غيرها من الانساق مهما بلغ تخصصها ، حيث أن هذه الانساق توثر وتتأثر بفعل التربية ذاتها مثلا فيما تحدثه من تغير فى سلوك الكبار والصغار على السواء ،ومنها ما أخذ موقفا وسطا بين هذين الرأيين المتضاربين (١٣).

التربية عملية تنشئة اجتماعية Education is Socialization :

" إن التربية عملية تطبيع اجتماعى منظم للأجيال الناشئة " . اميل دوركايم .

ينظر اميل دوركايم E. Durkheim إلى التربية على أنها أداة المجتمع فى تحقيق " الوفاق الاجتماعى " ، ولقد صاغ نظريته هذه فى كتابه " التربية وعلم الاجتماع " Education and Sociology ، حيث التربية عند دوركايم اجتماعى (مؤسسة اجتماعية) عامل من أجل تحقيق الاتفاق الاجتماعى Social - consensus ومن أجل التكامل الاجتماعى Social integration ، وذلك من خلال تنشئة الصغار على السجايا والشمائل الشخصية ،وأنماط السلوك المقبولة من لدن الجماعة التى ينتمون إليها . ذلك أن المجتمع لا يستطيع البقاء - كما يرى دوركايم - إلا اذا تحققت بين أعضائه درجة كافية من التناظر أو التجانس Homogenity . والتربية هى التى تخلد هذا التجانس وتعززه عن طريق غرس المتشابهات الجوهرية التى تتطلبها الحياة الجماعية للصغار منذ البداية (١٤).

---

(١٣) محمد الهادى عفيفى : التربية والتغير الثقافى ،المرجع السابق ،صفحتى ١٢٨،١٢٩

(١٤) محمد جواد رضا : محاضرات فى تاريخ الفكر التربوى ،لطلاب الدبلوم العامة فى التربية سنة ١٩٧٤ بجامعة الكويت الجزء الأول ، صفحة ١١

وعملية التنشئة هذه هى ماعرفها علماء الاجتماع بالتنشئة الاجتماعيـــــة Socialization وهى العملية التى بواسطتها يتعلم الانسان أساليب مجتمعـــه الذى يولد فيه ، والتى تتم من خلال الاتصال الاجتماعى والتفاعل الانسانى اليومـــى.

واذا رجعنا الى العبارة التى بدأت بها الحديث فى هذا الموضوع، والـتى قالها د وركايم " بأن التربية عملية تطبيع اجتماعى منظم للأجيال الناشئة " فما الـــذى يقصده بعملية تطبيع اجتماعى منظم ، انه ميز بين التنشئة الاجتماعية التى تنشأ فـــى داخل المدرسة وخارجها ، فالتفاعل الانسانى خارج المدرسة تفاعل غير نظامـــى- أى لا يقوم على أسس منهجية - وغير رسمى وتلقائى . فالأسرة على سبيل المثال تعلـــم أطفالها بأسلوب غير رسمى من خلال شئون الحياة اليومية لمعيشتها ، فالأســـرة لاتنظم تعليمها ولاتضع له جدول زمنيا كما تفعل المدرسة ، وان الكثير مما نتعلمـــه خارج المدرسة ينطوى تحت هذا الأسلوب غير الرسمى (١٥). وعلى النقيض من ذلـك فان التعليم المدرسى تعليم منهجى منظم ، مخطط له ، وحسب جدول زمنى محدد ، والمدرسون قد عينوا ليعلموا موضوعات معينة ، والطلاب يمتحنون لمعرفة مقـــدار المعلومات التى اكتسبوها ، إن هذه العملية عبارة عن تنشئة وتطبيع اجتماعى ، ولكونهـا منهجية ومنظمة سميت عملية تربوية .

والتنشئة الاجتماعية - سواء داخل المدرسة أو خارجها - (وكما سبـــق أن ذكرت) هى العملية التى بواسطتها تتعلم أساليب المعيشة فى المجتمع الـذى نولد فيه ، وكل مجتمع له أسلوبه الخاص فى تنشئة صغاره ، فلو أخذت مثلا طفلا فـــى مجتمع بدائى نجده يتعلم كل مايحتاج إليه عن طريق أسرته ، بينما الطفـــل فـــى المجتمعات المتقدمة ، وخاصة الذى يعيش فى المدينة ، ينشأ اجتماعيا فى جماعـــة المدرسة - بجانب الأسرة - حيث يتعلم فيها أسلوب الحياة الذى سوف يحتـــاج اليه فى حياته المستقبلة ، وفى المدرسة يتعرض الطلاب لخبرات اجتماعية جديـــدة، والطفل فى المجتمع الحديث بجانب تعلمه لأساليب المجتمع الذى يعيش فيـــه، يتعلم أيضا أن هذه الأساليب متغيرة ، وأن المدرسة نفسها تساعده على أن يتغيـــر . والمدرسة تعد طلابها لمستقبل متغير بأساليب جديدة ، ومنذ اليوم الأول فـــى حياتهم المدرسية . ونحن بذلك نرى أن المدرسة التى توسع الخبرات الاجتماعيـــة للطلاب تكون مؤسسة للتنشئة الاجتماعيـــة (١٦).

I5. Brembeck , Cole, S., :Social foundations of education, Edited by John Wiley and sons , New- York ,I967 , PP. I2 - I3 .

I6. Brembeck, Cole, S.,: Ibd. P. 245.

../..

الفصل الثالث

الوظائف الاجتماعية للمدرسة

- نقل التراث الثقافي
- تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار
- الانتقاء والاقتصاد الثقافي
- اعداد المواطن الاجتماعي
- تكييف الأفراد للتغيرات الجديدة في المجتمع
- التماسك الاجتماعي
- اثارة القدرة على الابتكار

الوظائف الاجتماعيـة للمدرســة

التربية نسق اجتماعى له وظائف الهامة فى المجتمع، والمدرسة هى احدى نسقه الفرعية Sub - Systems التى تقوم على تنفيذ وظيفة التربية فى المجتمـع، وبهذا نجد أن وظيفة المدرسة لاتختلف عن وظيفة التربيـة (١٧).

ويتضمن التفسير الاجتماعى لطبيعة التربيةعدة وظائف رئيسية يرتبط بعضهـا ببعض ،خاصة فى عصرنا الحالى الذى يتميز بالتغيرات الاجتماعية السريعة والتقـدم المطرد فى ميدان العلم والاختراع والتشابك المتزايد بين المجتمعات المختلفـة والصراع بين القيم الاقتصادية ،والاجتماعية ،والسياسية ،والتغير فى أساليب المعيشة وعادات الناس وتقاليدهم .

ويرى علماء الاجتماع التربوى أنه يمكن أن نلخص وظائف المدرسة والتالـى وظائف التربية فى النقاط التاليـة :

١ــ نقل التراث الثقافـى :

إن نقل أنماط الثقافة فى المجتمع ، أو ما نسميه بنقل التراث الثقافـى، أمر حيوى بالنسبة لأى مجتمع، والثقافة فى تعريفها الاصطلاحى هى كل ما أنتجه العقـل البشرى فى مجتمع من ماديات ولاماديات ،والتراث الثقافى يتكون من جميع الأنمـاط الثقافية فى ميدان الماديات والمعنويات . ومثال الماديات مايوجد فى المجتمع مـن المبانى والطرق والمصانع والمزارع والمتاجر وكل لوازمها ومضامنها ومصنوعاتها . أمـا اللاماديات فتشمل اللغة وآدابها ،والعادات والتقاليد ،والمعتقدات الأخلاقيـة ، والتاريخ ،وأشكال العلاقات الشخصية ،والاتجاهات والقيم والعلم الموجودة فى المجتمع، والمدرسة أيضا تنقل القيم المتصارعة للثقافة مثل التنافس ،والتعاون ،فإشراك الطـلاب فى لجان أو أندية ونشاطات مختلفة يعلمهم التعاون ،بينما نجد الاختبارات المدرسية، والمباريات الرياضية ،والمسابقات الاجتماعية تعلمهم التنافس (١٨). والطفل حينمـا يولد يكون " فردا بيولوجيا " أى كائنا حيا يشبه الحيوان إلى حد كبير . ولن يصبـح " الفرد البيولوجى " فردا انسانيا " إلا عن طريق التشكيل الاجتماعى الذى يـتم بواسطته النقل الثقافى إلى الطفل من اليوم الأول لولادته. وهنا نشير إلى الأسـرة باعتبارها النسق الاجتماعى الأول فى النقل الثقافى ،والأم هى المضو الهام الأول فى

---

(١٧) على محمد شلتوت : علم الاجتماع التربوى ،الطبعة الأولى ،١٩٦٩ مطبعة الشاعر ، صفحة ٢٧٤

(١٨) I8. Brembeck, Cole, S., : OP.Cit...P.274 .

الأسرة التى تقوم بهذه العملية ، فأنماط الطعام والنوم والنظافة واللغة والدين ، يتدرب عليها الطفل فى الوسط التربوى الأسرى .

وأهمية النقل الثقافى تظهر عند عرضنا لحالة الأطفال الذين نشأوا بعيدا عن مجتمع الأسرة البشرية والذين لم يمارسوا عملية النقل الثقافى ، وأمثال هؤلاء الأطفال " طفل أفيرون الهمجى الذى وجد فى غابة أفيرون بالقرب من باريس ، والطفلتان الذئب - امالا - وكمالا " اللتان وجدتا فى جحر الذئاب فى الهند ، " والطفلة الأمريكية الحبيسة - آنا " التى وجدت فى ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهؤلاء جميعا لم يعيشوا فى جماعات بشرية تنقل إليهم التراث الثقافى للمجتمع ، ولذلك كانوا ، حينما عثر عليهم ، يخرجون أصواتا كأصوات الحيوانات ، لا يعرفون لغة ، ويتسلقون الأشجار ، ويأكلون اللحم النيء ، ويلعقون اللبن مثل الحيوانات ، ويمشون على أربع ، والذى أحب أن أشير إليه هنا هو أهمية نقل التراث الثقافى فى تحويل الأطفال حديثى الولادة من أفراد بيولوجيين إلى أفراد ذوى طبيعة انسانية اجتماعية (١٩).

إن تحليل معنى المجتمع والثقافة وعلاقة الشخصية الانسانية بهما ، يبرز لنا أهمية العملية الاجتماعية التى تنتقل بها آداب السلوك العامة والقيم والمعانى والأنماط الثقافية من جيل إلى جيل ، فقد رأينا أن المجتمع يوجد بفضل عمليات النقل والاتصال الثقافى ، كما يوجد على أساس بيولوجى . وتحدث هذه العملية الاجتماعية - كما سبق الاشارة - فى صورة نقل أنواع النشاط والتفكير والمشاعر من الكبار إلى الصغار ، فطبيعة حياة الانسان من حيث الاختلافات فى الأعمار ، واختفاء بعضهم وظهور بعضهم الآخر فى الوجود ، تجعل عملية النقل عملية اجتماعية ضرورية لاستمرار النسيج الاجتماعى .

وعلى هذا النحو تبدو الحاجة إلى التعليم أمرا بديهيا فى المجتمعات لاستمرار وجودها وتطورها فالمجتمع لا يستمر فى وجوده عن طريق النقل والاتصال فحسب ، وانما يمكن القول أنه يوجد فى سياق عمليات النقل والاتصال . ومن ثم فهناك أكثر من علاقة بين الكلمات الانجليزية الآتية وهى :

Community , Common , & Communication فالناس يعيشون فى مجتمع محلى Community ، بفضل ما يشتركون فيه من أشياء عامة Common ، وبفضل عملية الاتصال والنقل Communication التى يحصلون بها على هذه الأشياء المشتركة العامة التى تجعل منهم مجتمعا محليا . وهذه الأشياء المشتركة هى الأهداف والمعتقدات والآمال والمعارف والمفاهيم المشتركة ، وهذه كلها تساعد على ايجاد عقلية متشابهة بين أفراد الجماعة فى المجتمع

(١٩) على محمد شلتوت : المرجع السابق ، صفحتى ٢٧٥ - ٢٧٦

المحلى (٢٠). إن بقاء المجتمع لا يعتمد فقط على نقل نمط الحياة من طريق اتصال الكبار بالصغار، أيا كان نوع هذا الاتصال، ولكن بقاء المجتمع يتم بالاتصال الذى يؤكد المشاركة فى المفاهيم والتشابه فى المشاعر للحصول على الاستجابات المتوقعة من أفراد المجتمع فى المواقف المعينة. ان هناك علاقات كثيرة بين أفراد الجماعة لاتكون علاقات اجتماعية بالمعنى الصحيح، فهى أشبه ماتكون بعلاقات ميكانيكية (مثل أجزاء الماكينة). وكثيرا مايستخدم انسان انسانا غيره لانجاز مطالب له بدون تقدير لأوضاعه العقلية والنفسية والاجتماعية بانجاز تلك المطالب. ومثل هذا الاستخدام للغير يعكس العلاقة القائمة على أساس القوة والنفوذ وليس على أساس تحقيق الأهداف أو اشباع الرغبات المشتركة (٢١). ان تزايد مخزون الانسان من المعرفة وزيادة تعقد الجماعات والمجموعات التى يعيش بينها جعل من الضرورى تطوير الوسائل المتخصصة فى عملية نقل الثقافة لتقوم بما تخلت عنه الأسرة، فعلى امتداد التاريخ من الحضارتين الافريقية والرومانية حيث كانت التربية الرسمية المدرسية مقصورة على أقلية ضئيلة من أعضاء المجتمع، وهم النخبة الممتازة الحاكمة وأعضاء الجماعات الدينية، فان الانقلاب الصناعى بالاضافة الى انتاجه فيضا من التجديدات التى أدت بذخيرة المعرفة البشرية والمهارات الفنية الى أن تندفع آنئذ بقوة الى خارج حدودها الضيقة نسبيا قد غير البناء الاجتماعى للمجتمع تغييرا جذريا، فلم تعد الأسرة هى الوحدة الأولية للانتاج نتيجة لانتشار المؤسسات الصناعية ووجود طائفة متنوعة من الأعمال المتاحة، وبذلك أصبحت المدرسة ضرورة، حين أصبح البيت والمجتمع غير كافيين ومؤثرين لعملية التربية والتنشئة الاجتماعية (٢٢).

وتأخذ - بذلك - المدرسة دورها فى النقل الثقافى بعد الأسرة، فيأتى الأطفال الى المدرسة بعد أن يكونوا قطعوا شوطا كبيرا فى التكيف الاجتماعى والثقافى فهم يأتون الى المدرسة وهم قادرون على التحدث بلغة بلادهم، ويسيرون فى سلوكهم وفقا لقيم أخلاقية ودينية معينة، ولكن مع ذلك فانه ينقصهم الشئ الكثير الذى ستقوم المدرسة بتزويدهم به، فالعلوم المختلفة، والمهارات المتباينة، وأنواع العلاقات الاجتماعية بين مختلف الأفراد والجماعات، والروح القومية والوطنية، وغيرها

---

(٢٠) محمد الهادى عفيفى : التربية والتغير الثقافى، المرجع السابق، صفحتى ١٤٩ - ١٥٠

(٢١) منير المرسى سرحان : فى اجتماعيات التربية، الطبعة الأولى ١٩٧٣، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، صفحة : ٢٢

22. Goslin, D.A., :The schoolin contemporary society, Keystones of education series , Copyright, I965, Scott F. & CO.,U.S.A. P. 24 .

../..

كثير ، يتعلمها الطفل ويتدرب عليها في المدرسة ، وكلها أنماط من التراث الثقافي الذي يجب أن تنقله المدرسة لطلابها (٢٣) . ان العلاقات بين الافراد والجماعات في اطار النسق المدرسي تقوم على الخبرة ووحدة الأهداف والميول المشتركة ، وذلك هو الاتصال المفضل المرغوب بين المدرسين والطلاب ، وبين الرئيس والمرؤوس لكي نضمن وجود علاقات ايجابية ذات أثر تربوي بين أعضاء المجتمع . فان الحياة الاجتماعية لاتتطلب لذاتها التدريس والتعليم فقط ، ولكنها تتطلب التربية لأنها تزيد الخبرة ، وتخلق الاحساس بالمسئولية ، وتوحد الاهتمامات فتلاقي الاتجاهات . وفي هذا يقول : "جون ديوي John Dewy " ، : " بينما يكون كل ترابط انساني مربيا ، فان الأثر التربوي يجب أن يكون جزءا أساسيا في هدف الترابط بصفة خاصة في ترابط الكبار بالصغار " . ثم يقول بعد ذلك : " ان أي تنظيم اجتماعي لكي يبقى اجتماعيا ، يجب أن يكون مربيا للمشتركين فيه . فالتعليم الاجتماعي يفقد قوته التربوية اذا بقي على نحو شكلي في علاقاته فقط . وهذا يقود الى نوع من الانعزالية بين أفراده ، وعدم المساواة في تحصيل الخبرة " ويضيف قائلا : " ان عدم المساواة في التحصيل بين الكبير والصغير لاتتطلب تعليم الأخير فقط ، ولكن تتطلب ضرورة تعديل مستوى الخبرة وتقليلها ، وتكييفها لكي يسهل توصيلها وتداولها " (٢٤) . ومن كل ذلك نرى أن نقل التراث الثقافي للأفراد ينتج عنه وحدة في الفكر والعمل والعقيدة وهي أمور لازمة للتماسك الاجتماعي في المجتمع ، فضلا عن اعتباره عاملا من عوامل الضبط الاجتماعي الذي يوجه سلوك الأفراد لما فيه فائدة المجتمع وتقدمه .

٢ـ تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار :

ان الوظيفة الهامة الثانية للمدرسة كنسق اجتماعي ، هو تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار ، وتقديمها في نظام تدريجي يتفق وقدرات الأفراد . فمن طريقها يتدرج الطالب في تعليمه من البسيط الى المركب ومن السهل الى الصعب ، ومن المحسوس الى المجرد .

ان الحياة المدنية الحديثة تمتاز بالتعقيد ، والعلاقات والنُّسُن المتداخلة المتشابكة مما يصعب على الصغار استيعابها بصورتها التي توجد عليها في الحياة . ومن ثم يشعر الطالب بالحيرة والضياع اذا ماترك في خضم الحياة ، ولذلك فان المدرسة كنسق اجتماعي تربوي متخصص يكون أول مكان يقوم بتزويد الصغار بالبيئة الاجتماعية

---

(٢٣) علي محمد شلتوت : المرجع السابق ، صفحة ٢٧٦

(٢٤) 24. John Dewy : Democracy and Education, N.Y., Macmillan CO., I957, P. 7 .

../..

المبسطة ، فهى تنتقى الملامح الأساسية للبيئة الاجتماعية الخارجية وتمثلها فى بيئتها المدرسية كى يتمكن الطالب من الاستجابة اليها والتفاعل معها (٢٥) . لذلك استحدثت المدرسة نظاما تقديميا يتمثل فى طرق التدريس ومناهج الدراسة والكتب المدرسية والوسائل التعليمية ، والنشاطات المختلفة ، تستخدم فيها الخبرات التى تعمل على اكسابها للطالب ، وتجعل منها أساسا لنمو خبراته ، وتعميق بصيرته لما هو أكثر تعقيدا .

لهذا درجت المدرسة على تقسيم خبرات الحياة الى أقسام وتصنيفها وترابطها بعد تبسيطها . كما أن العلاقات التى تنتظمها الحياة الاجتماعية تمتاز بكثرتها وترابطها وتشابكها الى الحد الذى يتعذر معه كل طالب - مهما توافرت له وسائل التربية - أن يكون على استعداد للاشتراك فى عدد كبير منها ، على حين أن معانى هذه العلاقات لا يمكن أن تنتقل اليه ان لم تصبح جزءا من اتجاهاته العقلية ، فأمور السياسة والدين والعلم وميادين العمل والفن تتعدد وتتشابك بدرجة قد تثير الخلط والاضطراب أمام الناشئين . ومن ثم كانت وظيفة المدرسة باعتبارها واسطة تربوية - أن توفر بيئة مبسطة تناسب أعمار الطلاب واستعداداتهم .

غير أن وظيفة التبسيط هذه ، قد تحول عملية التربية فى بعض المدارس الى عملية سطحية تبعد الطلاب عن مواقف الحياة الحقيقية ، وذلك عندما تقتصر على تزويدهم بنتائج المعارف والعلوم فى صورة مبسطة تحتويها كتب مدرسية قليلة الصفحات مختصرة المحتوى ، ولتدارك هذه الأخطار ينبغى للمدرسة ربط عملية التربية بنتائج هذه العملية ، وكذلك ربط الخبرات المباشرة برصيد المعرفة الانسانية (٢٦) .

٣- الانتقاء والاقتصاد الثقافى :

من وظيفة المدرسة أيضا تنقية وتطهير التراث الثقافى وخبرات الكبار مما قد يفسد نمو الصغار ويؤثر فيهم تأثيرا سلبيا ، حيث أن عمل النسق الاجتماعى للمدرسة يتمثل فى حذف كل ما هو غير مرغوب فيه ، ذلك أن كل مجتمع يتضمن الكثير من العناصر المختلطة والأفكار المتنوعة والقيم المتعارضة المتشابكة . ويكون ذلك باقامتها وسطا نقيا للتفاعل . ان كل مجتمع يحتوى على بعض أنواع السلوك الضارة ، والسلبيات المترسبة من أجياله السابقة ، وواجب المدرسة يتمثل فى حذف هذه السلبيات والابقاء على ما يؤثر ايجابيا فى نمو الفرد والمجتمع . والمدرسة فى اختيارها للأفضل من أنواع السلوك ونظم الحياة ، انما تصارع للابقاء على هذه الأفضلية بهدف تنمية المجتمع وتطويره ،

---

(٢٥) منير المرسى سرحان : فى اجتماعيات التربية : المرجع السابق ، صفحة : ٢٠٤

(٢٦) محمد الهادى عفيفى ، التربية والتغير الثقافى ، المرجع السابق ، صفحة : ١٥٣

ان دور المدرسة فى نقل التراث والمحافظة عليه انما يتمثل فى تنقيتها له لتحسين مجتمع المستقبل (٢٧).

لقد كان نتيجة للتغيرات السريعة الجذرية التى يتميز بها هذا العصر أن تراكم التراث الثقافى بشكل لم يسبق له مثيل من قبل ، واتسع نطاقه باتساع نطاق الخبرات الانسانية وتشابكها وسهولة انتقال نتائجها من مكان الى آخر ، وتنوع نتائج ازدياد التخصص بين فروع المعرفة المختلفة ، ونتيجة نمو قدرة الانسان على الكشف والخلق والابتكار ، وصل الانسان الى نتائج كثيرة فى فروع المعرفة ، كما تنوعت النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والخدمات المختلفة . ومن هنا كان لابد من تقديم هذا كله الى الأجيال الجديدة فى صورة واضحة ولكن فى اطار يراعى فيه الاقتصاد حتى يتمكن الناشئون من الوصول الى نتائج الأجيال السابقة والقائمة فى أقل وقت ممكن وبأقل جهد ممكن أيضا .

وليس معنى الاقتصاد الثقافى اختزال التراث الاجتماعى لسهولة نقله ، أو الاقتصار على جانب دون آخر ، اذ أنه يعنى حسن الاختيار والتمييز بين العناصر القديمة المفيدة والجديدة ، وتحقيق التكامل السليم بين فروع المعرفة ، مع جعل هذا الرصيد سهل التناول سريع التأثير والمعالجة . وعلى هذا ، فالمدرسة مطالبة - لقيامها بهذه الوظيفة - بابتكار الوسائل التعليمية وطرق التدريس التى تساعد فى تنظيم المادة الدراسية وتوصيلها للناشئين ، وذلك باستخدام المبتكرات العلمية الحديثة التى تسهل نقل أكبر قدر من المعلومات فى أقل حيز وفى أقل وقت ممكن ، وذلك دون أن تحتاج المدرسة الى اضافة سنوات أخرى أو مواد جديدة أو ارهاق الطلاب بتمارين وواجبات اضافية (٢٨).

٤- اعداد المواطن الاجتماعى :

ان الغاية الأساسية من التعليم المدرسى هو اعداد المواطن الاجتماعى القادر على التفكير والعمل والانتاج ، وعلى المشاركة فى العلاقات الاجتماعية ، وعلى العمل فى جماعة ، وعلى المساهمة فى الأعداد القومية لبناء المجتمع ، وتعليم المعارف المختلفة من لغة ورياضيات وعلوم طبيعية ... الخ ، ليس كل الوسائل ، فهناك الممارسة العملية ، وهناك الاندماج فى البيئة على أساس من العلم والدراسة ، وهناك ملاحظة الناس والظواهر والوقوف على أسرارها ووظائفها (٢٩).

---

(٢٧) منير المرسى سرحان : فى اجتماعيات التربية : المرجع السابق ، صفحة ٢٠٤

(٢٨) محمد الهادى عفيفى ، التربية والتغير الثقافى : صفحة : ١٥٥

(٢٩) أبو الفتوح رضوان وآخرون : المرجع السابق ، صفحة : ١١

ان المواطنة ليست بالعمل السهل ، وينادى رجال التربية والمناهج والبحوث التربوية " بالتدريب على المواطنة " كهدف من أهداف التعليم الأساسية . ولكن ما الذى يقصده هؤلاء " بالتدريب على المواطنة " فالطلاب يعيشون فى بيئاتهم وأسرهم ، ويشاهدون التلفاز ، وينصتون الى المذياع ، ويقرأون الصحف ، ويفكرون فى بعض الأمور مثل " مسئوليات المجتمع " ، و " ارتفاع مستوى المعيشة " ، و " تكافؤ الفرص والمساواة " ولكنهم يعتقدون أن هذا لفسولا طائل تحته ، فالشئ الهام لديهم هو فهم طبيعة الشخص والقيام بالاتصال الصحيح مع الآخرين . كما يجب استثارة الطلاب ليعرضوا وجهات نظرهم عما يحدث فى بيئاتهم وشرح آرائهم الخاصة ، ويمكن للمعلم الماهر أن يبدأ باتجاهات الطلاب وعواطفهم ، وليس بمادة الكتب الجافة ، وعن طريق تحدى ما يعتبرونه صوابا أو خطأ ، وتحدى آرائهم يتمكن المعلم الخبير من توجيههم الى المشاركة فى آفاق جديدة ، وأنواع جديدة من التحليل ، وطرق مثيرة مختلفة لفهم المجتمع ككل . يجب على المعلمين اتاحة الفرص لطلابهم للقيام ببعض الزيارات للمؤسسات الاجتماعية والوطنية المختلفة فى البيئة مثل دور القضاء والمجلس البلدى ، وشركات النفط ، كذلك الرحلات واقامة المعسكرات والمخيمات . ان مشاركة الطلاب مشاركة فعالة فى المشكلات الاجتماعية سيؤدى بهم الى تفهمها (حسب مستوى ادراكهم) . وهم بذلك سيعبرون عن أنفسهم وعن ميولهم ، ويستكشفون ، ويريدون الوصول الى الاجابة ، ولا نهاية لعدد المشروعات التى يشارك فيها الطلاب عن طريق الملاحظة ، ويتعلمون معنى المجتمع الديمقراطى الحر ، ان هذا النوع من معالجة الموضوعات يؤدى الى النمو الصحيح فى المواطنة (٣٠) .

٥ـ تكيف الأفراد للتغيرات الجديدة فى المجتمع:

ان تغير المجتمع أعجب من الأمور المسلم بها علميا . ويحدث التغير فى الثقافة المادية للمجتمع كما يحدث فى الثقافة اللامادية ، ولو قارنا بين المجتمع العربى الآن والمجتمع العربى منذ عشرات السنين لرأينا مدى التغير الشاسع فى جدان الماديات . ان التطورات الجديدة الحاصلة فى العلم وفى مجال حياتنا اليومية وفى المجال العالمى كله تؤثر على أساليب الصناعة والزراعة وعلى وسائل معيشتنا ـ فعندنا الآن فى بيوتنا الكثير من الآلات مثل الراديو والتلفاز ... الخ وكذلك استعمالنا للسيارة والقطار والطائرة وعشرات أخرى من الاختراعات التى لم تكن

---

(٣٠) نشايل كانتر : المعلم وعملية التعليم والتعلم ، ترجمة : حسن سلامة النقى ، وفرنسيس عبد النور ، دار النهضة العربية ـ القاهرة ، من صفحة : ٣٤٨ الى صفحة : ٣٥١ (الفكرة) .

موجودة من قبل ـ كذلك يمتد تأثيرها فى ميادين الصحة والتفكير والعمل والأسرة . وكل ذلك يتطلب أنماطا جديدا من السلوك .

ثم ان ازدياد عدد السكان فى العالم عامة وفى العالم العربى بصفة خاصة ، واتجاهاتنا الجديدة والنمو السريع فى " التكنولوجيا " ووسائل الانتاج ، وتعدد الأنظمة والأجهزة وتطور وسائل الترويح والترفيه ، والنمو المطرد فى العلاقات الانسانية بين شعوب العالم فى مجالات العلم والفكر والاقتصاد ، وتأثرنا به ، وظهور نظم جديدة وسقوط نظم قديمة ، كل ذلك أصبح لا يناسبه أنواع السلوك التقليدى . وعلى المدرسة أن تقوم بعملية تكييف الأفراد فى المجتمع لكل ما هو موجود من الاختراعات وما سوف يوجد منها فى المستقبل ، حتى يصبحوا على دراية بها باستخدامها والافادة منها على أعلى مستوى ، وحتى لا يحدث تخلف اجتماعى بسبب وجود هذه المخترعات وعدم معرفة قواعد استخدامها ، فيجب على المدرسة تعليم طلابها كيفية الاستفادة من كل هذه المخترعات والمعارف والنظم (٣١).

كذلك تعتبر المدرسة بيئة اجتماعية أكثر اتزانا من البيئة الخارجية مما يؤثر فى تنشئة الطالب وتكوين شخصيته تكوينا يمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع ومن العمل على تطويره .

ان البيئة الاجتماعية داخل المدرسة تضم جماعات عديدة متباينة ولكل من هذه الجماعات أهدافها ونظمها وعلاقاتها التى تنعكس فى تأثيرها التشكيلى لشخصيات أعضائها . ان اختلاف هذا التأثير وتعارضه وعدم اتزانه ، يؤثر فى قدرة الطالب على التكيف مع المجتمع الكبير ، فالطالب حين ينشأ فى جماعته الأولى وهى الأسرة ، ثم ينتقل الى جماعة أخرى كجماعة الأصدقاء أو النادى ، فانه قد يعانى من صعوبة التكيف مع الجماعة الجديدة ، ولكن البيئة المدرسية توجد الاتزان بين العناصر المختلفة والأوضاع المتعارضة فى البيئة الخارجية وتعمل على تحرير كل فرد من الانطواء داخل جماعته ، ليدخل بعد ذلك فى معترك الحياة فى البيئة الأوسع (٣٢).

٦ـ التماسك الاجتماعى :

التماسك الاجتماعى هو درجة القوة والمتانة فى العلاقات بين أفراد الجماعة الواحدة وبين الجماعات ، وبين أفراد المجتمع وفئاته جميعا من جهة وأفراد المجتمع والسلطة الحاكمة من جهة أخرى فى المجتمع الواحد . واحساس الجميع تبعا لذلك بوحدة الهدف والآمال ، والنجاح فى تطبيق الحد الأقصى من الترابط لتحقيق هذه الآمال ،

---

(٣١) على محمد شلتوت : المرجع السابق ، صفحة ٢٧٧

(٣٢) منير المرسى سرحان : المرجع السابق ، صفحة ٢٠٥

وبالتالى نجاح السلطة فى توفير الحد الأقصى من التنظيم الجيد والادارة الحكيمة لاشباع الاحتياجات البشرية لأفراد المجتمع.

ان المجتمع الحديث يتضمن فى الواقع جماعات كثيرة يرتبط بعضها ببعض بدرجات مختلفة ، فهنالك جماعة الرفاق ، والتجار ، والعمال ، والموظفين ، والمزارعين ، وغير ذلك ، ثم هنالك كذلك الطبقات الاجتماعية ، وأصحاب المذاهب الدينية وكلها تتفاوت فى العادات والتقاليد والقيم بين أفراد المجتمع الواحد . ولكل هذه الجماعات والتنظيمات تأثير كبير على اتجاهات الناشئين . وبالاضافة الى ذلك فنحن نعيش فى عالم تتباين فيه المجتمعات ، وان كانت تتشابك فيما بينها بفضل وسائل المواصلات والصالح التجارية والعوامل السياسية ، بشكل لم يحدث فى العصور القديمة - حيث كانت المجتمعات تعيش متباعدة منفصلة ويتمتع كل منها بقدر كبير من الانسجام والاستقرار . ولهذا أصبح من وظيفة المدرسة أن توفر بيئة تساعد على ايجاد حياة متوازنة منسجمة يعيش فيها الطلاب والشباب فى خبرات متكاملة متسقة ، ويعملون فى سياقها على تنمية اتجاهات مشتركة وتفكير مشترك . ثم ان مسئوليتها تنسيق المؤثرات المختلفة بحيث تجعلها اتجاهات عقلية منسقة فى سلوك هؤلاء الطلاب . فقد يتعرض الطالب لبعض القيم فى أسرته ، ولقيم أخرى مخالفة فى جماعة رفاقه ، وفى الأندية ، أو المساجد ... الخ وبذلك نجده يعيش فى قيم متناقضة ، ووظيفة المدرسة أن تقوم بدور فعال فى تحقيق التكامل الاجتماعى بالقضاء على هذه المتناقضات فى اتجاهات وقيم الطلاب (٣٣).

٧- اثارة القدرة على الابتكار :

من وظائف المدرسة أيضا تمكين الفرد من الخروج عن حدود جماعته الأولية الى حدود الجماعات الكبيرة ، والى الخروج عن مجرد تشرب ما يوجد فى ثقافة هذه المجتمعات الى أن يكون له أثر فى تغييرها والاضافة اليها والمشاركة فيها ايجابيا ، وذلك بأن تخرج المدرسة عن نطاقها الى المؤسسات التربوية الأخرى ، وتنسق معها ألوان النشاط لتكون مركزا ديناميا لتحريك البيئة نفسها . وبذلك يجب ألا ننظر الى طالب المدرسة الثانوية - بصفة خاصة - على أنه مجرد صورة لثقافة الجماعات التى نشأ فيها ، أو على أنه مجرد مستهلك لهذه الثقافة ، حتى وان كانت هذه الثقافة على درجة عالية من الرقى والتقدم ، ومعنى هذا ان المدرسة ينبغى أن تنمى سلوك طلابها على نحو يجعله مبدعا خلاقا فى ثقافته وبيئته - وقد تعد هذه الوظيفة أعلى الوظائف التربوية الاجتماعية للمدرسة مرتبة وخاصة فى المجتمعات سريعة التغير

---

(٣٣) محمد الهادى عفيفى : التربية والتغير الثقافى ، المرجع السابق ، صفحة ١٥٧

التى تحتاج من الافراد خلقا وابداعا وابتكارا وتجديدا ، والمجتمع الكويتى خير مثال على ذلك ، وبذلك تكون المدرسة وظيفتها الاسهام فى توجيه عمليات التغير على أساس كونها المركز الذى تنطلق منه طاقات الافراد الذين يعتبرون بداية التغيير والمحركين له والمنظمين لاتجاهاته .

ووظيفة المدرسة على هذا النحو وان كان موقفا مرغوبا فيه من المجتمع الا أن هذا الموقف ليس شيئا هينا ، بل كثيرا ما تواجهه الصعوبات . فالمجتمع يطلب من المدرسة أن تكون مجددة وأن تشجع الابتكار والاختراع فى ناحية ، بينما يطلب منها أن تكون محافظة فى ناحية أخرى . وازاء هذا الوضع فانه يجب على المدرسة أن تشجع طلابها على الابتكار والتجديد فى النواحى المادية من الثقافة ، فى مجالات الطبيعيات والكيميائيات . وتزود معامل المدارس بكل ماينمى القدرة على الابتكار والاختراع . ولكن فى ناحية العلاقات الاجتماعية ، وخصوصا فيما يتصل بالاسرة ، والدين ، والتقاليد الراسخة فانه يطلب من المدرسة أن تكون محافظة ، وعلى ذلك يرى البعض أن تدريب الطلاب على " الفكر المفتوح " فى الماديات يكون له أثره - الى حد ما - فى أمور المجتمع كلها - (٣٤) .

بعد عرض وظائف النسق التربوى المختلفة ، قد يبدو للبعض أن هذه الوظائف غير مترابطة ، عندما يرى أن المدرسة عندما تعمل على نقل التراث الثقافى - مثلا - قد لاتستطيع أن تكيف أفرادها للتغيرات الجديدة فى المجتمع أو أن تقوم بدور ابتكارى فى توجيه التقدم الاجتماعى للمجتمع - وقد يبدو ذلك صحيحا اذا عجزت المدرسة عن القيام بهذه الوظائف جميعا ، غير أن حاجة المجتمع المعاصر ، وظروفه المتغيرة تضع المدرسة مع الانسان التربوية الاخرى - مثل الاسرة ، وجماعات اللعب ، والمسجد والنادى ، والمكتبة ، والاذاعة ، والتلفاز ، والسينما ، والمسرح ، والمعارض ، والصحافة - أمام مسئوليات كبرى جديدة لم تقابلها من قبل ، وهى الحاجة الى ايجاد الانسجام والتوازن بين هذه الوظائف جميعا ، فالمحافظة على النافع من التراث الاجتماعى لضمان الاستمرار والاستقرار فى الحياة الاجتماعية والثقافية ، وتنمى أنماطا سلوكية جديدة تتفق مع التقدم الاجتماعى والتطور الصناعى والتكنولوجى ، وتسهم فى عملية التغيير بطريقة تضمن مستقبلا أفضل ، وتزود أعضاء المجتمع بالمهارات والاتجاهات التى تجعل حياتهم أكثر نفعا بحيث يتعاون الجميع على أساس من الاحترام ، والتحرر من التعصب والجمود والخوف والجهل ، وعلى أساس من الامن والرخاء . واننا يجب أن نعترف أن التغيرات الاجتماعية والثقافية هى نتيجة العملية التربوية ، حيث يتدرب

---

(٣٤) على محمد شلتوت : المرجع السابق ، صفحة ٢٧٨

الطلاب فى المدرسة على تغيير سلوكهم ، كما أن المهتمين بشئون التربية قادرون على أن يمدوا المدارس بالخبرات والتجارب التى تساعد على انتاج نوع من السلوك المقبل والاجتماعى القابل للتغيير والتطور لنوع المجتمع الذى نريده ، وان كان هناك اختلاف فى الرأى على النوع المرغوب للمجتمع ، أو بمعنى آخر على ماهو المجتمع الأفضل الذى يجب أن يكون ، إن بعض المجتمعات راضية تماما عن حالتها الراهنة ، بينما مجتمعات أخرى ترى أن التغيير مناسب لهم . وتتفق الحكومات والمجتمعات الكثير من التعليم المدرسى الرسمى فالمهتمون بالشئون التربوية والتعليمية ، والعاملون فى الميدان الاجتماعى وغيرهم ، قد أجمعوا على أن التربية الحسنة هى المسئولة عن مستوى المعيشة المرتفع ، وزيادة درجة الأمن الاجتماعى الذى نتمناه اليوم ، وبذلك فهم يرون فى التربية الجهدة الطريق الموصل إلى مستوى معيشة أفضل ، والرخاء للجميع مستقبلا (٣٥) .

---

35. Rollo E. wicks, : Man and Modern Society, Mc-Graw Hill, 1958, P.

الباب الرابـــــع

الدراســـــة الميدانيـــــة

مقدمـــة :

يشهد المجتمع الكويتى فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخه نهضة واسعة النطاق فى مختلف المجالات والميادين ، وتتميز هذه النهضة بأنها تقوم على أساس من البحـــث العلمى والدراسة الموضوعية الهادفـة .

وقد أخذت دولة الكويت بسياسة التخطيط ، واتجهت إلى تنمية موارد البـــلاد الاجتماعية والاقتصادية . ولما كان من الضرورى أن ينبثق التخطيط من نظرة المجتمـــع إلى واقعه وإلى تقديره لظروفه الراهنة ، فإن البحث العلمى يصبح ضرورة لا غنى عنها لكل تخطيط سليم . فعلى ضوء البيانات الدقيقة ، والحقيقة العلمية التى يجمعها الباحثون عن امكانات المجتمع واحتياجاته يمكن رسم السياسة الاجتماعية للدولة على أساس علمـــى ســـليم .

وكما أن المجتمع الكويتى فى حاجة إلى البحث العلمى للتخطيط لحياة أفضل ، فهو فى حاجة إليه لمواجهة مشكلات التغير الاجتماعى . فمجتمعنا اليوم يشهد تغيرات سريعة فى مختلف نواحيه ، ومع التغيرات السريعة تزداد المشكلات الاجتماعية ، ولابد من ايجـاد حلول لهذه المشكلات حتى لا يتعثر المجتمع فى سيره ولا يتأخر عن بلوغ الغايات المنشودة ووسيلته إلى ذلك الاعتماد على البحث الاجتماعى ، فعلى ضوئه يمكن التنبؤ بالمشكـــلات ووضع أحسن الحلول لمواجهتها والتغلب عليها (١) .

ولما كان اتجاه علماء الاجتماع فى الوقت الحاضر إلى دراسة المصنع والمستشفـــى والمدرسة باعتبارها أنساقا اجتماعية ، وقد أجريت كثير من الدراسات الميدانية والنظرية فى هذه المجالات ، وفى بلادنا العربية كان التركيز على النسق الاجتماعى للمصنع علـــى حين لم تلق المدرسة مثل هذا الاهتمام ، ومن هنا كانت دراستى لموضوع " المدرســـة الثانوية فى الكويت كنسق اجتماعى " دراسة رائدة فى مجال علم الاجتماع التربوى ، الذى لايزال يتجه بخطواته الأولى فى ميدان العلوم الاجتماعية فى عالمنا العربى .

---

(١) ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية ، بالكويت : دراسة اجتماعية لظـــروف وأوضاع طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية فى محيط المدرسة والبيت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٣ ، صفحة : ٩

الفصـــل الاوّل

- صياغـة المشـــكلة
- المجال البشـرى للبحـــث
- المجال المكانـى للبحـــث
- المجال الزمانـى للبحـــث
- المنهج والادوات المستخدمـة :

منهج دراســة الحالـــة

الاختبار السوسيومترى

الاســتبيان

- أهم الدراسات والبحوث السابقـة

صياغة المشكلة :

إن صياغة مشكلة البحث هى الخطوة الأولى بين الخطوات الرئيسية فى تنفيذ البحث العلمى ، أيا كان ميدانه وموضوعه . وترجع أهمية هذه الخطوة إلى أنها تؤثر بدرجات متفاوتة فى جميع خطوات البحث التالية ، اذ تتدخل فى تحديد المنهج والأدوات التى ينبغى للباحث أن يسعى للحصول عليها ، ونوع البرهان الذى يستطيع أن يفى بحاجة البحث ، وبالتالى نوع الاضافة التى سوف يساهم بها الباحث فى تقدم جبهة المعرفة القائمة على أسس علمية (٢) .

والمشكلة الأساسية التى جعلت منها موضوعا لهذه الدراسة تتلخص فى دراسة العلاقات الاجتماعية القائمة بالمدرسة الثانوية فى الكويت ، والوظائف الاجتماعية التى تؤديها ، دراسة وصفية تحليلية للوقوف على أثر ذلك على التكامل الاجتماعى للنسق الاجتماعى للمدرسة الثانوية فى الكويت . وهذه الدراسة ستجيب على التساؤلات التاليـــة :

١ـ ما أنماط العلاقات الاجتماعية السائدة فى المدرسة الثانوية فى الكويت ؟

ا ـ العلاقات بين الطلبة (أو الطالبات) فى الفصل الواحد .

ب ـ العلاقات بين طلبة الفرقة الدراسية الواحدة (وكذلك الطالبات) .

جـ ـ العلاقات بين جماعة النشاط المدرسى .

د ـ العلاقات بين الطلاب والمدرسين .

هـ ـ العلاقات بين المدرسين .

و ـ العلاقات بين المدرسين والادارة .

ز ـ العلاقات بين الطلبة والادارة .

٢ـ ما أثر اختلاف أنماط الاتصال والتفاعل فى تحقيق التكامل الاجتماعى داخل النسق المدرسى ؟

٣ـ إلى أى مدى تعمل المدرسة الثانوية فى الكويت على اشراك الأعضاء فى المسئولية الادارية ؟

٤ـ إلى أى مدى تعمل المدرسة الثانوية فى الكويت على تحقيق وظائفها الاجتماعية ؟

المجال البشرى للبحث :

تنصب الدراسة على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بالكويت ، وهى التى سبق تحديدها فى الفصل الرابع من الباب الأول من هذه الدراسة ، بأنها المرحلة الثالثة التى تلى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، ومدة كل منهما أربع سنوات دراسية ، وتنصب

---

(٢) منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : تعاطى الحشيش ، التقرير الأول استمارة الاستبار ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، صفحة ١٨ .

الدراسة على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة ـ دون التعليم الفنى والمهنى والعسكرى ـ وعلى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة النهارية فقط ، دون الدراسة الثانوية العامة المسائية . ونظرا لتعذر اجراء الدراسة بصورة مسحية (Social survey) فقد اعتمدت فى دراستى على منهج دراسة الحالة ، فأخذت مدرستين ثانويتين ، إحداهما للبنين والاخرى للبنات ، وهما ثانوية الاصمعى للبنين ، ومدرسة ثانوية طليطلة للبنات ، وأجريت الدراسة على فصل من كل فرقة دراسية ، من كلا المدرستين وهى الفصول التالية :

أولا : مدرسة ثانوية الاصمعى للبنين : ـ

١ـ الفصل الاول ثانوى خامس .
٢ـ الفصل الثانى ثانوى أول .
٣ـ الفصل الثالث الثانوى (علمى) أول .
٤ـ الفصل الرابع الثانوى (أدبى) ثانى .

ثانيا : مدرسة ثانوية طليطلة للبنات :

١ـ الفصل الاول الثانوى أول .
٢ـ الفصل الثانى الثانوى سادس .
٣ـ الفصل الثالث الثانوى (أدبى) ثالث .
٤ـ الفصل الرابع الثانوى (أدبى) أول .

وكذلك أجريت دراسة أخرى على العاملين بالمدرسة ـ الذين لهم صلة مباشرة بالطلبة والطالبات ـ من مدرسين ومدرسات ، ومشرفى أجنحة ومشرفات ، ومدرسين ومدرسات أوائل . ونظرا لاختلاف عدد الطلبة والطالبات فى المدرستين ، فقد جعلت العينة مائة طالب ، ومائة طالبة ، وكذلك نظرا لاختلاف عدد العاملين بالمدرسة الثانوية للبنين وحيث لم يكونوا إلا تسعة وسبعين عاملا ، عن العاملات فى المدرسة الثانوية للبنات حيث زدن عن مائة وثمانين عاملة ، فقد اقتصرت العينة على خمسين عاملا من المدرسة الثانوية للبنين ، وخمسين عاملة من المدرسة الثانوية للبنات (٣) .

المجال المكانى للبحث :

المجال المكانى للبحث هو المدارس الثانوية بدولة الكويت ممثلا فى مدرستين ثانويتين فقط ، إحداهما للبنين والاخرى للبنات .

---

(٣) أوضح هنا ان المدرستين الثانويتين موضوع الدراسة تشتمل على طلبة وطالبات كويتيين وغير كويتيين ، وكذلك المدرسين والمدرسات . واننى لم أضع فى اعتبارى اختلاف الجنسيات حيث أن دراستى تنصب على المدرسة الثانوية كنسق اجتماعى متكامل .

المجال الزمانى للبحـــــث :

استغرقت الدراسة الميدانية عاما دراسيا كاملا ، هو العام الدراسى ١٩٧٣/١٩٧٤ حيث بدأ اختيار المدرستين موضوع الدراسة ، وحجم العينة ، والاعداد لأدوات البحث وهما : القياس السوسيومترى ، والاستبيان ، وقد بدأت الدراسة بإعداد اختبار العلاقات الاجتماعية ـ السوسيوجرام ـ فى النصف الأول من العام الدراسى ، وبعد الانتهاء من تطبيقه ، واستخراج بياناته ، وعمل رسوم العلاقات الاجتماعية (السوسيوجرامات) تمت فى النصف الثانى من العام الدراسى بإعداد استمارتى الاستبيان ، واختبارهما وقياس صدقهما ، ثم تطبيقهما ، ولقد امتدت عملية تفريغ البيانات وتصنيفها وتبويبها حتى الشهر السابع من عام ١٩٧٤ .

أما الدراسة النظرية والاعداد لها فقد بدأت منذ الشهر السادس من عام ١٩٧٢ .

المنهج والأدوات المستخدمة فى الدراسة :

أولا : منهج دراسة الحالة : Case study Method

لقد انتشر استخدام منهج دراسة الحالة فى مجال البحث الاجتماعى ، عندما ساءت ظروف العمل نتيجة للآثار السيئة التى أوجدها التوسع الصناعى فى ظروف الحياة العمالية ، حينما حاول المفكر الانجليزى " أندرو أور Andrew Ure " فى بحثه بعنوان : " Philosophy of manufactures, I835 " أن يدافع عن النظام الاقتصادى القائم فى انجلترا آنذاك مستخدما بحوثا ميدانية تقوم على دراسات واقعية لحالات من العمال . ثم اتسع نطاق " دراسة الحالة " اتساعا ملحوظا مع التطور الاجتماعى والاقتصادى فى مجتمعنا المعاصر ، ومع تشابك العلاقات الاجتماعية وتعقد أساليب الحياة (٤) . ويطلق على منهج دراسة الحالة فى الفرنسية اسم " المنهج المونوجرافى LaMethode Monographique " . والمونوجرافيا تعنى وصف موضوع مفرد . ويقصد بها علماء الاجتماع الفرنسيون القيام بدراسة وحدة مثل الأسرة أو المدرسة أو القرية أو القبيلة أو الصنع دراسة مفصلة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة . وتتفق أغلب تعريفات علماء الاجتماع الأمريكيين على أن منهج دراسة الحالة هو : المنهج الذى يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نسقا اجتماعيا أو مجتمعا محليا عاما على أساس التعمق فى دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة ، أو دراسة جميع المراحل التى مرت بها ، وذلك بقصد الوصول الى تعميمات علمية متعلقة

---

(٤) محمد طلعت عيسى : البحث الاجتماعى مبادئه ومناهجه ، مكتبة القاهرة الحديثة القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٣ ، صفحة ١٠٧ .

بالوحدة المدروسة وغيرها من الوحدات المشابهة لها (٥) .

ثانيا : الأدوات المستخدمة في البحث :

أ ـ الاختبار السوسيومترى Sociometry :

الاختبار السوسيومترى اصطلاح يطلق على طريقة خاصة تتبع في قياس العلاقات الاجتماعية داخل جماعة محدودة خلال فترة زمنية معينة . وتكشف هذه الطريقة عما يحدث في داخل الجماعة من جذب وتنافر ، وانحلال وتماسك ، كما تكشف عن التنظيم غير الرسمي للجماعة ، وكذلك المكانات الاجتماعية للأفراد (٦) .

ولقد استخدمت هذه الأداة في دراسة العلاقات الاجتماعية بين جماعات طلاب الفصول الدراسية ، لعينة البحث من الطلبة والطالبات ـ التي سبق الاشارة إليها ، كما أنني في الفصل الثاني من هذا الجزء العملي سأقوم بتوضيح وشرح هذه الأداة والنتائج التي حصلت عليها . (٧)

ب ـ الاستبيان Questionnaire :

الاستبيان ترجمة للكلمة الانجليزية Questionnaire والتي قد تترجم في اللغة العربية ترجمات متعددة مثل " الاستفتاء " و " الاستقصاء " . وهذه الكلمات جميعا تشير إلى وسيلة واحدة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة تسلم باليد للمبحوثين ليقوموا بملئها ثم يتولى الباحث أو أحد مندوبيه جمعها منهم بعد أن يدونوا إجاباتهم عليها . ولقد اتبعت هذه الطريقة في حصولي على بيانات الاستفتاءين الخاصين بالطلبة والطالبات ، والمدرسين والمدرسات ، وان كان هناك نوع آخر من الاستبيان وهو " الاستبيان البريدي " Mailed Questionnaire الذي يرسل الى المبحوثين بطريق البريد أو تنشر أسئلته على صفحات الجرائد والمجلات أو على شاشة التلفاز أو عن طريق الاذاعة ثم ترسل بعد الاجابة عليها إلى الباحث أو الهيئة المشرفة على البحث (٨)

لقد كانت خطة الدراسة التي قدمت لقسم الاجتماع بكلية الآداب ـ جامعة الكويت متضمنة بالاضافة الى الأداتين السابقتين ـ طريقة الملاحظة بالمشاركة Participant Observation ، ولكن نظرا لتعذر اعتمادي على هذه الوسيلة بمدرسة البنات ، مراعاة لتقاليد المجتمع الكويتي من ناحية ، ولكوني أعمل في نفس الفترة الصباحية التي تداوم فيها الطالبات والعاملات بالمدرسة ، ولما تقتضيه هذه الطريقة من معايشة وقتية للأفراد أعضاء عينة البحث ـ فلقد اقتصرت في دراستي على اختبار قياس العلاقات الاجتماعية والاستبيان .

(٥) أ.د . عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧١ ، صفحتي : ٣٦٢ ، ٣٦٣ .
(٦) المرجع السابق ، صفحة ٥٤٧ .
(٧) انظر الفصل الثاني من الباب الرابع من صفحة ١١١ الى صفحة ١٢٤
(٨) المرجع السابق ، صفحة ٤٨٣ .

هذا وان كنت أوجه النظر إلى أن على طيلة عشر سنوات فى مجال التدريس بالمرحلة الثانوية بالكويت (مهنى وعام) وخلال العام الدراسى ١٩٧٤/٧٣ وهو العام الذى أجريت فيه الدراسة - بالمدرسة الثانوية للبنين موضوع البحث قد أفادنى كثيرا ، وخاصة فى وضع الأسئلة الملائمة ، واختبارها ، ومقارنة بعض نتائج السوسيوجرام ، وخاصة العلاقات المركزية ، بواقع الحياة الاجتماعية التى يعيشها الطلاب فى المدرسة .

أهم الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالمدرسة الثانوية كنسق اجتماعى :

تسهم البحوث والكتابات الحديثة فى تكوين عدد من الافكار والمفاهيم الواضحة عن المدرسة كنسق اجتماعى ، وفيما يتعلق بالكتابات النظرية فهى كثيرة . وقد أشرت إلى بعضها فى الأبواب الثلاثة السابقة ، وان كان بعضها يدخل فى إطار علم التربية ، والادارة التربوية ، والأسس الاجتماعية للتربية ، أما بالنسبة للبحوث الميدانية فهى قليلة ، وغالبيتها يدخل فى إطار الادارة المدرسية ، ومنها :

١- دراسة اجتماعية - قامت بها إدارة الخدمة الاجتماعية ، التابعة لوزارة التربية ، بدولة الكويت - لظروف وأوضاع طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية فى محيط المدرسة والبيت سنة ١٩٧٣ . وتعتبر دراسة استطلاعية للوقوف على ظروف وأوضاع الطلبة والطالبات والبيت والمدرسة ، بما يساعد على الوصول إلى حقائق تفيد فى تخطيط وتنفيذ ما يتناسب من مشروعات وبرامج تخدم عملية التوجيه التربوى وتتيح الفرص للافادة الكاملة من إمكانات المدرسة كنسق اجتماعى تربوى ومن إمكانات الاسرة فى التنشئة الاجتماعية .

وقد تضمنت الدراسة عدة اهتمامات تتعلق بالطالب والطالبة والأسرة والنظام المدرسى والصعوبات التى تصادف الطلاب فى هذا المجال ووسائل التغلب عليها ، وامتدت الدراسة إلى التعرف على النشاط المدرسى الذى يمارسه الطالب ، وطريقة شغل أوقات فراغه خارج المدرسة والظروف الأسرية التى يعيشها والصعوبات التى تعترضه ، مادية أو معنوية ، وظروفه الشخصية ومتاعبه الخاصة وأساليب المعاملة الوالدية وآمال الطالب وطموحه فى الحياة سواء من ناحية التعليم أو المهنة . (٩)

٢- دراسة قام بها " جيمس كولمان James S. Coleman " عن مجتمع المراهقين "The adolescent Society" سنة ١٩٥٦/٥٥ ، وهذه الدراسة أعدت لمعرفة أثر المناخ الاجتماعى Social climate للمدرسة ، وأهميته بالنسبة للمراهقين . ولقد أجريت هذه الدراسة على عشرة أنساق اجتماعية مدرسية . مستخدما طريقة المسح الاجتماعى ، وقد لجأ " كولمان " إلى التحليل الاحصائى ، حيث صنف الافراد بالنسبة لأوضاعهم داخل النسق الاجتماعى فى المدرسة الثانوية ، وكأعضاء فى المجتمعات القيادية

---

(٩) ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية بالكويت ، المرجع السابق ، ص ٥ .

وقد ركز على الأوضاع غير الرسمية ، لمعرفة وضع الطلبة فى مجالات الرياضة البدنية والنشاطات والتحصيل ،وأثر كل ذلك على المكانات والأدوار الاجتماعية . (١٠)

٣- بعض البحوث التربوية فى مجالات العلاقات الاجتماعية :

لقد أظهرت بحوث مجلس التربية الأمريكية عن الادارة والعلاقات الاجتماعية ، بأن هذه العلاقات قد نمت وتطورت خلال العشرين سنة الماضية . وأكدت على ضرورة معرفة القائد الشيء الكثير عن جماعته والمجتمع ، ومن ضمنها " القيم ،والعادات ،والتقاليد السائدة " وعليه كذلك أن يعرف بناء الجماعة والحالة الاقتصادية فيها . وفى دراسة ل " Chase " أظهر أن الروح المعنوية ورضا المعلم لهما علاقة بمدى مشاركة المعلم فى التخطيط المدرسى (١١) ، ويدعم هذه الدراسة دراسة أخرى قام بها "بيدويل " Bid Will الذى أثبت أن الروح المعنوية لها علاقة بمدى أخذ آراء المعلم بعين الاعتبار وأن رضاه يزداد عندما تحول تلك الآراء والقرارات إلى تطبيق فعلى من قبل الادارة .

وفى دراسة ل " جدوين Goodwin " حول " العلاقات الانسانية فى المدرسة الثانوية " أظهر أن هذه العلاقات أقسوى عند المدير الديمقراطى عنه عند المدير الاستبدادى ، كما أثبت أن هناك فرقا كبيرا بين فعاليات المدرسين والعلاقات الانسانية فى المدارس الابتدائية عنه عند مدرسى المدارس الثانوية ، وأظهر أن هناك علاقة ايجابية بين نشاط المدرس وعلاقاته الانسانية . (١٢)

وفى دراسة قام بها " Maynard " حول العلاقات بين الادارة والطلاب: أوضح أن الادارة الاستبدادية تولد اتجاهات سلبية تجاه الطلاب ، بعكس الادارة الديمقراطية التى تولد فيهم اتجاهات ايجابية نحو مدرستهم ، مما ينعكس أثره على العمل المدرسى . وفى دراسة ل " مورهاوس Moore - House " عن مشاكل الضبط المدرسى وجد أن ٢٢٪ من مشاكل الطلاب فى المدارس الثانوية يمكن ارجاعها الى نفور الطلاب من سيطرة مدرسيهم . (١٣)

I0. Amitai Etzioni: Reading on modern organizations , Prentice- Hall Inc, New- York,I969 , P. 248 .

II.Chester W. Harres: Encyclopedia of Education Research, New- York, Mc- Millan Co., 3 rd ed., I960, P. I249 .

I2. Chester W. Harres: OP.Cit...P. I250 .

I3. Chester W. Harres: OP.Cit...P. I25I .

الفصـــل الثانـــى

قياس العلاقات الاجتماعية فى الفصول الدراسيـة

- الاختبار السوســـيومترى
- تفريـغ الاختيـــــارات
- حساب الدرجة السوسيومترية
- عمل رسوم لتوضيح العلاقات الاجتماعية
- تفسـير البيانات السـوسيومترية
- أسباب التفضيل فى الاختيـــار

قياس العلاقات الاجتماعية في الفصول الدراسية

لقد سبق وأوضحت أن العلاقات الاجتماعية تتلخص في تفاعل فرد معين مع أفراد آخرين مؤثرا فيهم ، ومتأثرا بهم وهذه العلاقات قد تكون واضحة أو خفية ، أولية أو ثانوية ، مباشرة أو غير مباشرة .

وتهتم العلوم الاجتماعية وخاصة علم الاجتماع وعلم النفس بدراسة هذه العلاقات دراسة علمية موضوعية لمعرفة الأسس التي تقوم عليها ، والعوامل المؤثرة فيها ، وقد ترتب على هذا الاهتمام تقدم الأساليب المستخدمة في دراسة العلاقات الاجتماعية . ومن أهم الوسائل المستخدمة في ذلك المقاييس السوسيومترية Sociometry وهي طريقة خاصة تتبع في قياس العلاقات الاجتماعية داخل جماعة محدودة خلال فترة زمنية معينة ، وتكشف هذه الطريقة عما يحدث داخل الجماعة من جذب وتنافر ، وانحلال وتماسك كما تكشف عن التنظيم غير الرسمي للجماعة ، وكذلك المكانات الاجتماعية للأفراد .

ويرجع الفضل في ابتداع هذه الطريقة الى العالم " مورينو Moreno " وشريكته " هيلين جينتجز H. Jennings " . ونظرا لما تتميز به هذه الطريقة من بساطة فقد أمكن تطبيقها في كثير من المواقف والوحدات الاجتماعية كالفصول الدراسية ووحدات الجيش والسجون والمصانع ، وأمكن عن طريقها اكتشاف كثير من خصائص الجماعة ، والظواهر المرتبطة بها كظاهرة القيادة والانقياد ، والصداقة والعداء ، وتفكك الجماعة وتماسكها إلى غير ذلك من ظواهر . (١٤)

وقد تكون العلاقة الاجتماعية المراد تمثيلها بسيطة ، فيسأل الباحث كل فرد من أفراد المجموعة على حدة عن أي فرد من المجموعة أحبهم إلى نفسه ، أو أيهم يفضله أن يجلس بجواره في الفصل ، أو أيهم يفضله رئيسا له في لون من ألوان النشاط ، وقد تكون العلاقة المطلوبة أكثر تعقدا بأن يطلب إلى كل فرد أن يحدد ثلاث رتب ، فيعطى رقم (١) للشخص الذي يفضله أكثر من الجميع ، ورقم (٢) المرتبة الثانية من الاختيار ، ورقم (٣) للمرتبة الثالثة (١٥) . وقد يكون القياس أكثر تعقيدا اذا طلبنا من كل فرد أن يذكر سبب تفضيله للاختيار .

ولقد قمت بإجراء اختبار لقياس العلاقات الاجتماعية على الطلبة والطالبات الذين اتخذتهم عينة للبحث الميداني وهم طلاب أربعة فصول من مدرسة الأصمعي الثانوية للبنين بالكويت ، فصل من كل سنة دراسية ، وطالبات أربعة فصول من مدرسة طليطلة الثانوية للبنات ، حيث قمت بتحليل العلاقات الاجتماعية لجماعات تلك الفصول ، وفيما يلي صورة عن هذا الاختبار .

---

(١٤) ا.د . عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ـ ١٩٦٦ ، صفحتي ٥٠٠ ـ ٥٠١ .

(١٥) ا.د . عبد الباسط محمد حسن : المرجع السابق صفحتي ٥٠٢ ، ٥٠٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

(اختبار قياس العلاقات الاجتماعيـــــة)

العام الدراسى ١٩٧٤/٧٣
مدرسة ثانوية .....
الاسم : ..... السن : .....
الصف : ..... الفصل : .....
جمعيات النشاط المنضم اليها : .....
أنواع النشاط خارج المدرسة : .....
عنوان السكن : .....

أخى الطالب اقرأ ما يلى بدقة :

هناك بعض الأسئلة التى تخصك أنت وزملائك ، وما عليك الا أن تكتب أسماء ثلاث من زملائك (من الفصل) تفضل الاشتراك معهم فى الأنشطة التالية ، مرتبين بحسب درجة تفضيلك لهم تنازليا ، ويلاحظ أن يكون الاسم بالكامل :

مع العلم بأن بيانات هذه الاستمارة لغرض الدراسة العلمية فقط .

١ـ أكتب أسماء ثلاث من زملائك (من الفصل) تفضل أن يجلس بجوارك فى الفصل ، (رتب الأسماء تنازليا) .

	سبب التفضيل
ا ـ	.....
ب ـ	.....
جـ ـ	.....

٢ـ اكتب أسماء ثلاث من زملائك (من الفصل) تحب أن تدعوهم إلى منزلك لزيارتك (رتب الأسماء تنازليا)

	سبب التفضيل
ا ـ	.....
ب ـ	.....
جـ ـ	.....

٣ـ اكتب أسماء ثلاث من زملائك (من الفصل) تحب أن تقضى معهم وقت فراغك ، أو تشترك معهم فى رحلة أو أى نشاط خارجى آخر .

(رتب الاسماء تنازليا)

	سبب التفضيل
ا ـ	.....
ب ـ	.....
جـ ـ	.....

ملحوظة : عدل هذا الاختبار لصيغة المخاطب المؤنث ، عند إجرائه على الطالبات .

وبعد حصولى على بيانات الاختبار السوسيومترى قمت بتحليلها متبعا الخطوات التاليـة :

١ـ تفريغ الاختيارات التى تلقاها كل طالب فى جماعة الفصل الدراسى فى جدول يسمى " جدول تفريغ الاختيارات السوسيومترية " أو " مصفوفة العلاقات الاجتماعيـة Sociometric MatriX " ، فقمت باعطاء كل طالب أو طالبة رقم بحسب ترتيب اسمه فى كشف أسماء الفصل وكتبت هذه الأرقام فى مصفوفات العلاقات الاجتماعية أفقيا ورأسيا ، ثم فرغت الاختيارات بحيث استخدمت الرقم (١) للدلالة على الاختيار الأول والرقم (٢) للدلالة على الاختيار الثانى ، والرقم (٣) للدلالة على الاختيار الثالـث ، ثم جمعت اختيارات كل فرد كما هو موضح بجداول التفريغ (المصفوفات) الملحقة بهذه الرسالة ، والتى أخذت منها اثنين فقط أحدهما ممثلا للبنين والآخر ممثلا للبنات . وهما جدولى ٢ ، ٣ بعد هذا الكلام مباشـرة لسهولة توضيح هذه العملية .

٢ـ حساب الدرجة السوسيومترية : وللحصول على نتائج دقيقة تعطى وزن معين لكـل اختيار ، فيعطى الاختيار الأول وزنا يعادل ثلاث درجات والثانى درجتين والثالـث درجة واحدة ، وبحسب ما حصل عليه كل فرد حتى يتسنى ترتيبهم وفقا لما حصل عليه كـل منهم . كما هو موضح بالجداول المرفقـة بالملاحـق ، ويتضح من الجـدول رقم (٤) ، الخاص بحساب الدرجة السوسيومترية لطلاب صف ١/٥ بمدرسة ثانويـة الأصمعى للبنين أن الطالب رقم (٢١) قد حصل على أعلى درجة سوسيومترية (٣٥) ، يليه الطالب رقم (٦) ، (٣٣ درجة) ثم الطالب رقم (١٩) حيث حصل على ٣٢ درجة وهكذا .. ، وأما بالنسبة للطالبات فبحساب الدرجة السوسيومترية لطالبات الصف الثالث أدبى وجد أن الطالبة رقم (٢) قد حصلت على أعلى درجة سوسيومترية وهى (٣٢ درجة) يليها الطالبة رقم (١٨) ، حيث حصلت على (٣١ درجة) يليها الطالبة رقم (١٢) التى حصلت على (٢٩ درجة) ، ...

٣ـ عمل رسوم لتوضيح العلاقات الاجتماعية (السوسيوجرام Sociogram) :

بعد أن فرغت الاختبارات وحسبت الدرجة السوسيومترية قمت بعمل رسوم توضيحية فى صورة ما يسمى بالسوسيوجرام كما يتضح من الشكلين التاليين والأشكال المرفقة بالملاحق التى توضح نتائج الاختبار الذى أجرى على الطلاب والطالبات عينة الدراسة ، ولقـد رمزت لكل طالب (أو طالبة) بدائرة تحمل رقمه ، ورمزت للاختيار بخط يصل ما بيـن كل طالبين ، ورمزت لاتجاه الاختيار بسهم ، فى نهاية كل خط ، ثم رصدت هـذه الرموز المختلفة رصدا يوضح تكوينها حتى وصلت إلى السوسيوجرامات الموضحة بالأشكال المذكـورة .

مدرسة ثانوية الأصمعي - الصف الأول خامس - صفوف السؤال الثاني

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	مج١	مج٢	مج٣	مج٤
١		١					٢												٢		٢			١	٢	١	٤
٢	٢						٣							٣					٢					-	٢	٢	٤
٣								٢							٢							١		١	٢	-	٣
٤					٣	١		٣							١									٢	-	٢	٤
٥				١		٢																		١	١	-	٢
٦					١												٢	٣						١	٢	١	٤
٧	٣	٢								٢									١					١	٢	١	٣
٨			٣																	٣	١			١	٢	-	٣
٩										١						٢								١	٢	-	٢
١٠									٣															-	١	١	١
١١									١							١								-	٢	-	٢
١٢			١																			٢		١	١	-	٢
١٣				١										٢						١				١	٢	-	٢
١٤														١										-	-	-	-
١٥																								-	-	-	-
١٦											١													-	-	-	-
١٧													٣					١						١	١	-	٢
١٨									٢				٢				١							١	٢	-	٣
١٩	١	٣						١		٣					٣	٣					٢			٢	٢	١	٥
٢٠																								-	-	-	-
٢١									١						١							٣		٢	٢	١	٥
٢٢																								-	١	-	١
٢٣						٣	٢	٣																-	١	٣	٤

جدول رقم (٢)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات - الصف الثالث أدبي ثالث - صفوف السؤال الأول

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	مج١	مج٢	مج٣	المجموع
١																						١			١	-	-	١
٢										١			١			١								٣	٣	-	١	٤
٣															١										١	-	-	١
٤																									-	-	-	-
٥		٢									١									١		٢			٢	٢	-	٤
٦			٢												٢			٣			١				١	٢	١	٤
٧				١					٣								٣							٣	١	١	-	٤
٨														٢				٢	٣					١	١	٢	١	٤
٩							٣										٢						٢		-	٢	١	٣
١٠		٣		٢									٣			٣									-	١	٣	٤
١١	٣										١									٢		٢	٣		١	١	٢	٤
١٢											٣								١	١					٢	-	٢	٤
١٣		١								٣						٢									١	١	١	٣
١٤																									-	-	-	-
١٥			١			٣			٢					١											٢	١	١	٤
١٦		٢								٢			٢												-	٣	-	٣
١٧				٣			٢		٢														١		١	٢	١	٤
١٨						١						١									٣				٢	١	١	٤
١٩								٢				٢								٣					-	٢	١	٣
٢٠											٢														-	٢	-	٢
٢١			٣				٢								٣										-	٢	٢	٣
٢٢	١																								١	-	-	١
٢٣								١									١								٣	-	-	٣
٢٤							١							٣											١	-	١	٢

جدول رقم (٨)

مدرسة ثانوية الأصمعى للبنين

الدرجة السوسيومترية لطلاب صف ١/٥

	درجة الاختيار الأول	درجة الاختيار الثانى	درجة الاختيار الثالث	الاجمالى
١	١٣	٨	١٠	٣١
٢	٤	٤	٨	١٦
٣	٥	٧	٥	١٧
٤	٧	٨	٧	٢٢
٥	٥	٥	٥	١٥
٦	١١	٨	١٤	٣٣
٧	٦	٥	٩	٢٠
٨	٥	٥	٧	١٧
٩	٦	٥	٣	١٤
١٠	صفر	١	٣	٤
١١	٥	٦	٢	١٣
١٢	٥	٥	٦	١٦
١٣	٥	٥	٦	١٦
١٤	صفر	صفر	٦	٦
١٥	٣	٣	٧	١٣
١٦	٦	٣	صفر	٩
١٧	٢	٤	صفر	٦
١٨	٣	٧	صفر	١٠
١٩	١٣	١١	٨	٣٢
٢٠	صفر	صفر	٣	٣
٢١	١٥	١١	٩	٣٥
٢٢	٢	٣	٢	٧
٢٣	٤	٥	٩	١٨
٢٤	١	صفر	صفر	١
٢٥	١	صفر	صفر	١

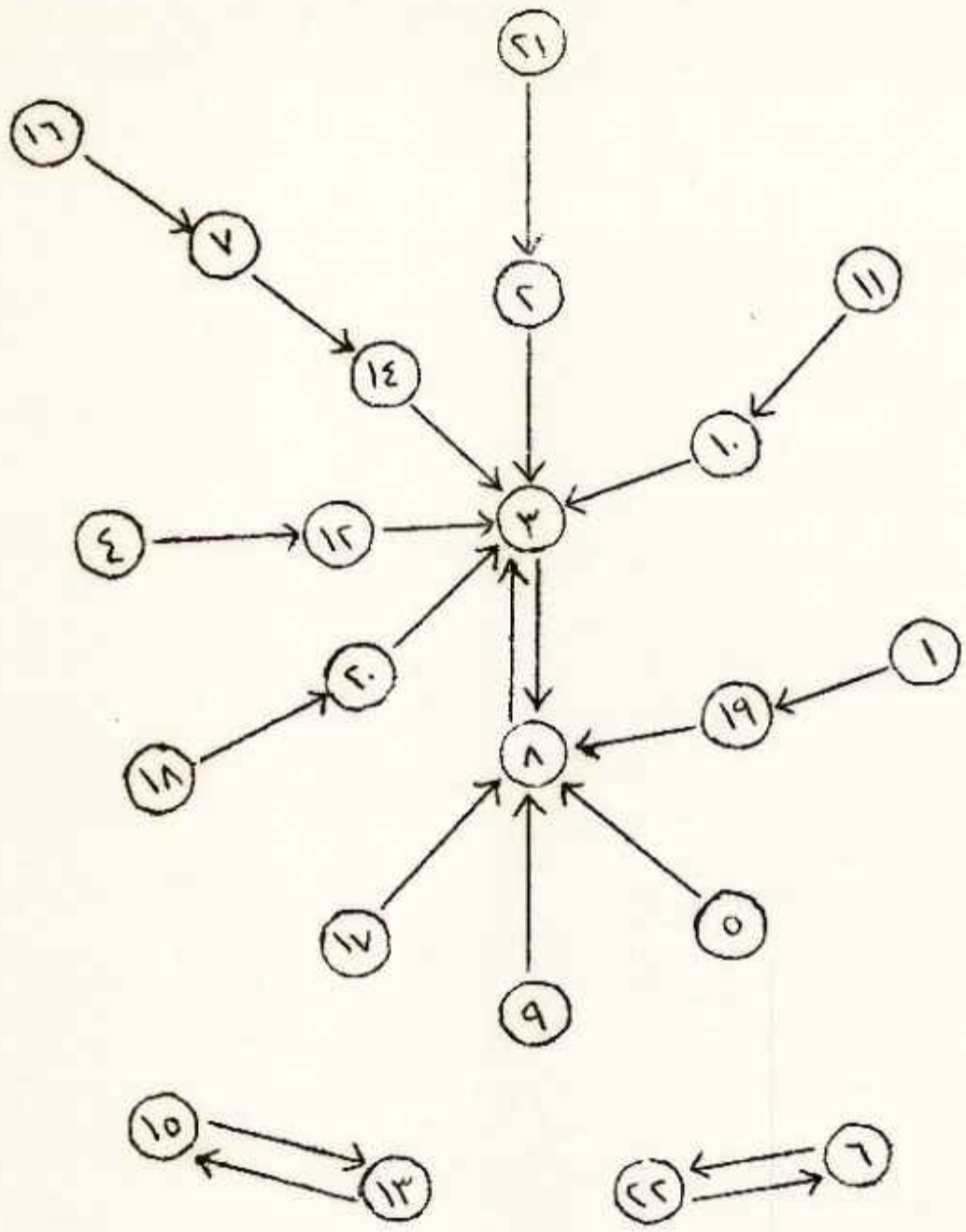
جدول رقم (٤)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات

الدرجة السوسيومترية لصـــــف ٣ د / ٣

	درجة الاختيار الأول	درجة الاختيار الثانى	درجة الاختيار الثالث	الاجمالى
١	٣	٣	٣	٩
٢	١٠	١٢	٢٠	٣٢
٣	٣	٢	صفر	٥
٤	صفر	صفر	صفر	صفر
٥	١٠	٥	١٠	٢٥
٦	٨	٥	٥	١٨
٧	٦	٢	٤	١٢
٨	٨	٣	٥	١٦
٩	٥	٣	٥	١٣
١٠	٥	٦	٣	١٤
١١	٧	٥	١٢	٢٤
١٢	٨	٧	١٤	٢٩
١٣	٦	٧	١	١٤
١٤	صفر	١	٢	٣
١٥	٩	١٠	٦	٢٥
١٦	٦	٦	٤	١٦
١٧	٨	٣	٣	١٤
١٨	٩	٨	١٤	٣١
١٩	٥	٨	٩	٢٢
٢٠	٤	٧	٤	١٥
٢١	٤	٢	٣	٩
٢٢	٣	صفر	١	٤
٢٣	٩	٣	٨	٢٠
٢٤	٤	صفر	٣	٧

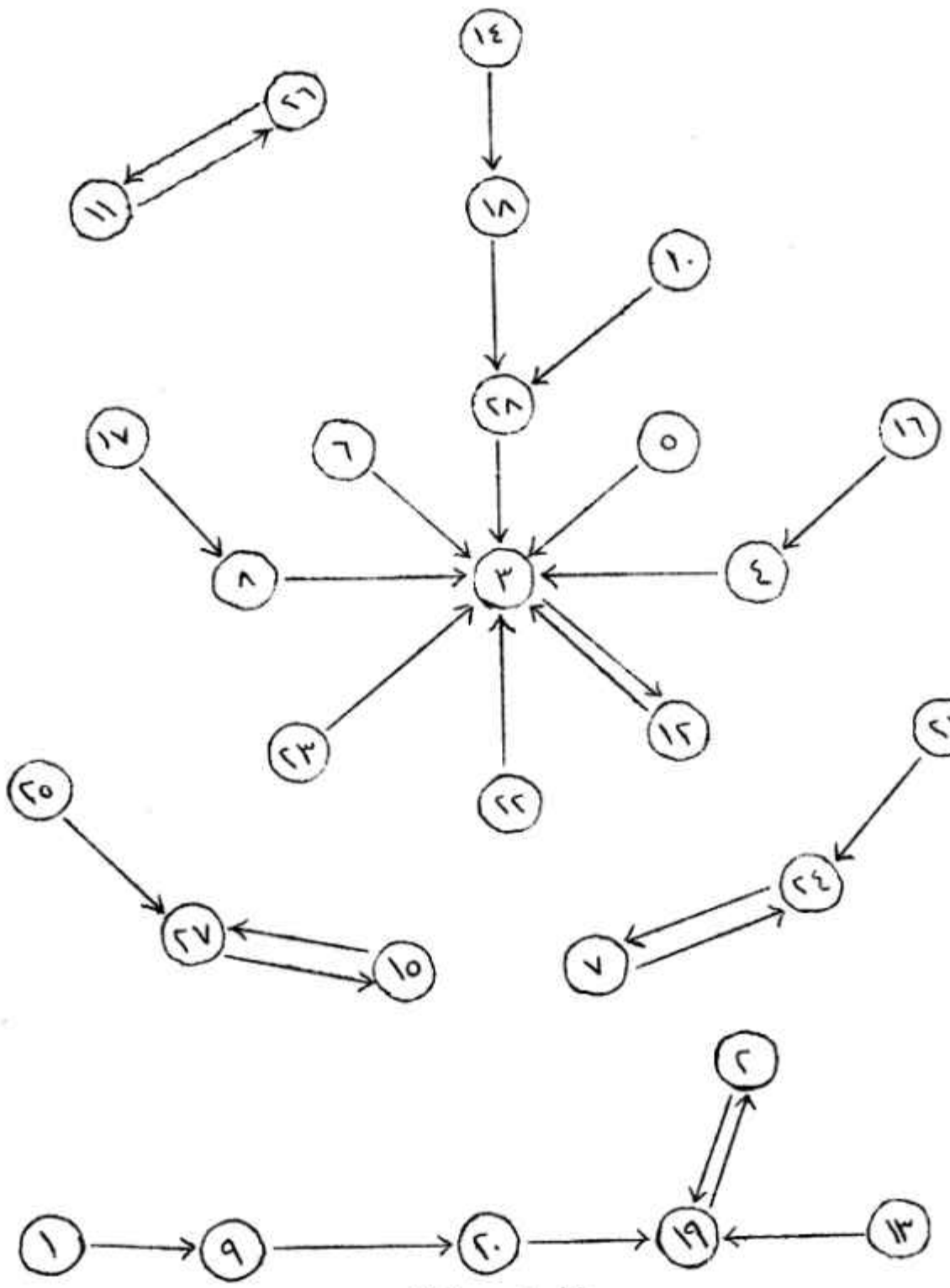
جدول رقـم (٥)



شكل رقم (٨)

مدرسة ثانوية الأصمعي ـ الصف الثاني أول

رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثالث (للاختيار الأول)



شكل رقـــم (٩)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ــ الصف الثانى سادس

رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثالث (الاختيـار الاوّل)

وليست هناك طريقة مقننة لرسم السوسيوجرام ، حيث يكتب رقم العضو - أو أول حرف من اسمه - الذى نال أكبر قدر من الأصوات فى الوسط ثم تكتب أرقام الأشخاص الذين يلونه فى الترتيب فى أشكال قريبة من الوسط ، أما الأشخاص الذين نالوا أقل قدر من الأصوات أو لم تذكر أسماؤهم اطلاقا فينبغى كتابة أسمائهم فى الأشكال البعيدة عن الوسط ، ثم يرمز للاختيار بخط يصل بين كل عضوين ، ولاتجاه الاختيار يجعل فى نهاية كل خط ، أما الاختيار المتبادل فقد رمزت له بخطين ذى سهمين متضادين (١٦)

ويلاحظ أن كل سؤال فى الاختبار قد فرغ فى رسم مستقل وبذلك أصبح لدى ثلاثة رسوم لكل فصل دراسى .

السؤال الأول ورسمه يوضح العلاقة بين الطلبة أو الطالبات فى تفضيل من يجلسون بجوارهم فى الفصل .

والسؤال الثانى ورسمه يوضح العلاقة بين الطلبة أو الطالبات عن طريق زياراتهم المنزلية .

والسؤال الثالث ورسمه يوضح العلاقة بين الطلبة أو الطالبات أثناء قضاء أوقات الفراغ سواء فى الرحلات أو النشاط الخارج عن المدرسة .

تفسير البيانات السوسيومترية :

تعطينا صفوفات العلاقات الاجتماعية وكذا السوسيوجرامات معلومات هامة عن بناء الجماعة ، وفيمايلى بعض أنماط العلاقات التى يوضحها السوسيوجرامان فى الشكلين رقم (٨) لطلبة الصف الثانى أول بمدرسة البنين ، ورقم (٩) للصف الثانى سادس بمدرسة البنات والخاصان بالسؤال الثالث ، الذى يتعلق بتحديد أسماء الزملاء أو الزميلات الذين يفضلون أن يقضوا معهم وقت الفراغ خارج المدرسة :

ا - علاقات مركزية :

وتبدو فى اختيار الجماعة لفرد واحد منها ، كمثل اتجاه علاقات (٢ ، ٢٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠) نحو (٣) ، وذلك فى الشكل رقم ٨ (بنين) ، واتجاه علاقات (٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٧ ، ١٩) نحو (٨) فى نفس الشكل . أما بالنسبة للشكل رقم ٩ (بنات) فنجد اتجاه علاقات (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨) نحو (٣) ، ويعرف الشخص الذى يتلقى عددا كبيرا من الاختبارات باسم " النجم " حيث تكون له شعبية كبيرة بين أعضاء الجماعة ويتضح من سوسيوجرام البنين (٢/١)

---

(١٦) ا.د. عبد الباسط محمد حسن : المرجع السابق ، ص ٥١٠ .

أن هناك تأثيرا متبادلا بين (٣) و (٨) ويبدو ذلك فى اختيار كل منهما للآخر. ولهذا التأثير المتبادل دلالة هامة حيث توجد امكانية اتفاق المشيرتين اللتين يتزعمها كل من ٣ ، ٨ . ونحن بذلك نجد أن لهذه العلاقات أهميتها البالغة فى معرفة التجمعات الداخلية للجماعة وتوضيح المشيرات التى قد تنقسم لها الجماعة حيث أن (٢ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠) تمثل عشيرة يتزعمها (٣) ، (٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٧ ، ١٩) تمثل عشيرة يتزعمها (٨) . وبالنسبة للبنات فنجد أن (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨) عشيرة تتزعمها (٣) .. وهكذا ..

ب ـ علاقات متبادلة :

وتبدو فى تبادل الاختيار بين فردين كما هو الحال بين الفردين (١٣ ، ١٥) فى الشكل رقم (٨) ، وبين الفردين (١١ ، ٢٦) فى الشكل رقم ٩ . ويجب أن نلاحظ أن انتشار هذا النوع من العلاقات يؤدى إلى انعدام التماسك الداخلى للجماعة ، ونقص التعاون التام بين أفراد الجماعة .

جـ ـ علاقات متتابعة :

وتبدو فى اختيار الافراد كما هو الحال فى اتجاه العلاقة بين (١٦ ، ٧ ، ١٤ ، ٣) من البنين * شكل رقم ٨ * ، واتجاه العلاقة بين (١٤ ، ١٨ ، ز ٢٨ ، ٣) وكذلك بين (١ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٥) من البنات * شكل رقم ٩ * . ويساعد على تتابع العلاقات ترتيب وتتابع جلوس الطلبة فى الفصل الدراسى مما يساعد أيضا على انتشار الاشاعات وسرعة انتقالها ذلك لأن (١٦) ينقل الأخبار إلى (٧) ، وهذا ينقلها بدوره إلى (١١) الذى ينقلها بدوره الى (٣) .

د ـ علاقات دائرية :

وهى التى تبدأ من فرد معين ثم تعود إلى نفس الفرد ، وهذا النوع من العلاقات وان كنت لا ألاحظه فى الشكلين السابقين إلا أنه يمكن ملاحظته فى الشكل رقم (١٠) بين (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٤٠) وكذلك فى الشكل رقم ١١ بين (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٤) وكذلك الأشكال أرقام ١٢ ، ٢١ ، ٢٤ .

هـ ـ علاقات منفردة :

وهى التى تبدو فى فشل الفرد فى اجتذاب الآخرين نحوه ، فهو يختار أفراد جماعته الا أنهم يتجاهلونه كما هو الحال بالنسبة للأشخاص فى (٤٠١ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١) فى الشكل رقم (٨) .*

(*) استعنت فى تحليل هذه الرسوم الاجتماعية بكتاب أستاذى الدكتور عبد الباسط محمد حسن ، " أصول البحث الاجتماعى " ، السابق ذكره .

أسباب التفضيل فى الاختيار :

لقد أضفت أمام كل سؤال من أسئلة الاختبار السوسيومترى مسافة لذكر سبب التفضيل لاختيار زميله ، أو اختيار الطالبة لزميلتها ،وجاءت الأسباب كما هى مرتبة فى الجدول التالى :(يلاحظ أن الطالب أو الطالبة يختار ثلاث من زملائه) .

	أسباب التفضيل فى الاختيار	مجموع الطلبة	مجموع الطالبات
١	الاخلاص فى الصداقة	١٢٣	١٤٨
٢	المرح والخفة	١٣٦	١٢٤
٣	الأخلاق الحميدة	١١٠	١٠٨
٤	الهدوء والرزانة	٢٩	٣٦
٥	القدرة على التفاهم	٥٦	٤٢
٦	اللباقة (الذكاء ـ حسن التصرف ـ متحدث)	٥٩	٦٦
٧	الاستطلاف	٢٥	٩٧
٨	التفوق فى الدراسة	٤٨	٢١
٩	الصداقة منذ الطفولة	٣٦	٢٤
١٠	اتفاق الميول	٢٥	٢١
١١	قضاء وقت الفراغ معا	٨٢	٣٠
١٢	للمذاكرة معا	٦٥	١٠
١٣	بسبب الجيرة	٤٤	١٧
١٤	للتعارف	٢	٨
١٥	النشاط والحيوية	٦	٧
١٦	الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل	١٥	١٤
١٧	الاعجاب	٨	٦
١٨	الطيبة	٢	٤
١٩	الصراحة	٣	٣
٢٠	البساطة	—	٣
٢١	القرابة	١	٢
٢٢	للجمال (طالبات)	—	٢
٢٣	الترتيب والنظام	٤	١
٢٤	قوة الشخصية	٢٢	١
٢٥	التعاون	٨	١

(جدول رقم ٦)

وهذلك فان الاختبار السوسيومترى يفيد فى معرفة التغيرات التى تحدث فى تنظيم الجماعة ومراكز الافراد واتجاهاتهم ، وذلك عن طريق اعادة الاختبار السوسيومترى فى مراحل مختلفة ، الا أننى أشير الى أن هذه الاختبارات السوسيومترية لا تكفى وحدها لاعطاء بيانات متعمقة عن العلاقات بين أفراد الجماعة ، ولذا فإنى اعتمدت فى ذلك على منهج دراسة الحالة فى الجزء الثانى الميدانى من هذا البحث .

الفصل الثالـــث

الاســـتبيـــــان

- اعداد استمارتـى الاستبيان وتجربتهمـــا
- موضوعـات الاســـتمارتيـــن ٠
- طريقـة جمع البيانات وتفريغهـا ٠

اعداد استمارتي الاستبيان وتجربتهما

بعد أن انتهيت من قياس العلاقات الاجتماعية في الفصول الدراسية عن طريق الاختبار السوسيومتري ، وحللت بياناته وعرضت نتائجه . سوف أعرض الخطوات التي اتبعتها في اعدادي لاستمارة الاستبيان Questionnaire ، حيث أعددت استمارتين إحداهما خاصة بالطلبة والطالبات والثانية خاصة بالمدرسين والمدرسات .

أما بالنسبة للاستمارة الأولى ، فقبل أن تصل الى أيدي الطلبة والطالبات، مرت بمراحل طويلة من العمل استغرقت حوالي ثلاثة أشهر حتى وصلت الى صورتها المناسبة ، فقبل وضع الاستمارة قمت بالاطلاع على بعض الاستمارات التي تتصل اتصالا مباشرا أو غير مباشر بموضوع الدراسة ، استمارة البحث التي أجرته ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية ، واستمارة البحث الذي أعدها " حنان عيسى الجبوري " في رسالته للماجستير عن مشكلات ادارة المدرسة الثانوية في العراق "(١٧) ، واستمارة البحث الذي أعدها "الدكتور محمد ابراهيم كاظم " لبحثه الميداني عن العقوبات المدرسية(١٨)

وبعد ذلك تم وضع الاستمارة بصورتها الأولية ، وقمت بتجربتها على عدد محدود من الطلبة (فصل دراسي) ، لمعرفة مدى تفهمهم لأسئلتها ومدى قدرتهم على الاستجابة لها وذلك بهدف تحديد الأسئلة التي تحتاج الى توضيح أو اضافة، وفعلا لاحظت أن الاستمارة بصورتها الأولية كانت بحاجة الى بعض التعديلات لكي تكون محققة للغاية منها ، وشاملة للجوانب المختلفة للنسق الاجتماعي للمدرسة الثانوية بالكويت ، ولذلك أعدت كتابة الاستمارة نتيجة لما تجمع من ملاحظات عن الصورة الأولية للاستمارة .

وبعد هذه الخطوة أشار علي أستاذي المشرف على الرسالة باتباع خطوة أخرى في مرحلة اعداد الاستمارة ، وهي عرض الاستمارة بصورتها المعدلة على بعض الاساتذة المختصين ، من أساتذة الاجتماع والتربية العاملين بالكويت وذلك لمعرفة مدى صدق الاستمارة في قياس الجوانب التي خصصت لها وهو ما يسمى " External validity " ولقد حصلت على بعض الملاحظات القيمة منهم ، والتي كان لها أثر هام في تعديل الاستمارة مرة أخرى حتى أخذت شكلها النهائي الذي تبدو عليه في ملحقات هذه الرسالة .

---

(١٧) انظر : حنان عيسى الجبوري : مشكلات ادارة المدرسة الثانوية في العراق ، رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، سنة ١٩٧٠ ، ملاحق الرسالة من صفحة ٤٦٦ ـ ٤٧٧ .

(١٨) انظر : محمد ابراهيم كاظم : العقوبات المدرسية ، بحث ميداني ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، (غير محدد السنة)، الملاحق من صفحة ٢٢٥ ـ ٢٦١ .

وما اتبعته فى استمارة الطلبة والطالبات ،أفادنى كثيرا فى تصميم استمارة المدرسين والمدرسات حيث اتبعت نفس الخطوات السابقة .

موضوعات الاستمارتين :

بعد الانتهاء من اعداد الاستمارتين أرفقت بكل منهما خطابا توضيحيا ، لكى أوضح للمبحوثين نوع البحث والهدف منه ، وجوانبه المختلفة ، ولكى أطمئنهم على السرية التامة التى ستحظى بها اجاباتهم ،ولأحثهم على الاجابة بصدق وحرية تامة ، وتعاونهم فى القاء الضوء على كثير من الجوانب المتعلقة بالموضوع (١٩) .

وتشتمل استمارة الطلبة والطالبات على الموضوعات التالية : ـ

الموضوع الأول :

ويشتمل على بيانات أولية عن الطالب أو الطالبة ، مثل اسم المدرسة واسمه واسمها (لمن يرغب فى ذكره)،والصف والفصل ، والعمر،وذلك حتى يمكن تمييز استمارات البنين عن استمارات البنات ، وتصنيفها بحسب الصفوف والفصول المدرسية ، وامكانية الرجوع إلى الطالب أو الطالبة ، اذا تركت بعض الاسئلة بدون اجابة ، أو وضعت علامات الاجابات بصورة لا تدل على فهم الطالب للسؤال ، مثال السؤال الثانى الذى يطلب من الطالب وضع علامة (✓) أمام الاجابة التى تتفق ورأيه ، فى مدى اتفاقهم فى الرأى اذا ما عرض عليهم أحد المدرسين مشكلة أو قضية ، فقد يضع الطالب علامات (✓) على كل الاحتمالات . أما اذا لم يذكر الاسم ،ووجدت بعض الاجابات متروكة أو تدل على سوء فهم كانت تستبعد استمارته .

الموضوع الثانى :

ويشتمل على بيانات عن العلاقات بين الطلبة ـ أو الطالبات ـ وبعضهم البعض ، فى اطار الفصل الدراسى الواحد ، فى مجالات المنافسة ،أو الاتفاق فى الرأى ،والتعاون أو الصراع ، وكذلك اشتراك الطلبة ـ أو الطالبات فى جميعات النشاط بالمدرسة ، ومدى اقبال الطلبة على النشاط ،أو الاسباب التى قد تجعل الطلبة يعرضون عنه .

وكذلك علاقات الطلاب ببعضهم فى وقت الفرصة ، ومدى وجود الشلل Cliques التى قد تعمل على تعطيل الدروس وأنواعها وانضمام الطلبة اليها . وتتضمن هذه البيانات الأسئلة من رقم (١) الى رقم (١٦) .

---

(١٩) انظر الخطابين بملاحق هذه الدراسة .

الموضوع الثالث :

ويشمل العلاقات بين الطلاب ـ أو الطالبات ـ خارج اطار الفصل الدراسى ، حيث يشمل علاقة الطالب بزملائه من نفس الصف (ومن غير الفصل) كعلاقة طلاب الصف الاوّل الثانوى مثلا ، وذلك فى مجالات النشاط ، والصداقة ، والاسباب التى أدت الى هذه الصداقة .

وكذلك علاقات الطلاب ـ أو الطالبات ـ ببعضهم على مستوى صفوف المدرسة المختلفة كعلاقة طالب بالصف الرابع الثانوى بطالب أو طلاب من الصف الثالث أو الثانى أو الاوّل ، سواء فى النشاط ، أو الصداقة ، وتتضمن هذه البيانات الاسئلة من رقم (١٧) الى رقم (٢٢) .

الموضوع الرابع :

ويشتمل على علاقات الطالب ـ أو الطالبة ـ خارج اطار المدرسة فى الاندية أو الجمعيات الاجتماعية ، وكيفية قضاء وقت فراغه بعد انتهاء اليوم المدرسى ، ومع من ؟ وهل أصدقاؤه الذين يقضى معهم وقت فراغه بعض من زملائه فى المدرسة أم لا ؟ ومدى حرص الطالب على اللقاء مع زملائه بعد انتهاء اليوم المدرسى فى نشاطات منظمة مثل الحفلات والرحلات والمحاضرات والندوات ، وتتضمن هذه البيانات الاسئلة من رقم (٢٣) الى رقم (٢٦) .

الموضوع الخامس :

ويشتمل على جملة نقاط تتعلق بعلاقات الطلبة ـ أو الطالبات ـ بمدرسيهم (مدرساتهن) والادارة ممثلة فى اللوائح والتعليمات التى تساعد على الضبط الاجتماعى ومدى رضا الطلاب عنها ، ومشاركتهم فى وضعها ومناقشتها ، وابداء رأيهم فيها ، أو كذلك فى تنفيذها ، وأثر كل ذلك على رضا الطلاب عن وجودهم فى المدرسة ، وتتضمن هذه البيانات الاسئلة من رقم (٢٧) الى رقم (٣٥) .

الموضوع السادس :

ويشتمل على مجموعة من البيانات عن الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، مثل مدى اهتمام المدرسة بالمناسبات الدينية ، واشراك الطلاب فيها ، والحفاظ على اللغة العربية الصحيحة ، والمحافظة على عادات وتقاليد المجتمع الكويتى ، ومدى مساعدة المدرسة لطلابها فى حل بعض مشكلاتهم الخاصة ، ودور المدرسة فى تعريف الطالب بحقوقه وواجباته فى المجتمع ، وانعكاس ذلك على مشاركة الطلاب فى حل بعض مشكلات البيئة . هذا وتتضمن هذه البيانات الاسئلة من رقم (٣٦) الى رقم (٤٣) .

أما بالنسبة للسؤال رقم (٤٤) فهو لتوضيح العلاقة بين المدرسة والبيت

والسؤال رقم (٤٥) لمعرفة مدى تعرض استمارة الاستبيان لبعض البيانات المحرجة للطالب أو الطالبة . هذا وان ثبت من البحث أن نسبة ١٠٪ وأكثر من المبحوثين أقروا بأن أسئلة الاستمارة محرجة ، كنت سأقوم بعمل استمارة كشفية لمعرفة الأسئلة التى سببت الاحراج ، لتعديلها وبالتالى اعادة اجراء جمع البيانات .

وبالنسبة لاستمارة استبيان المدرسين والمدرسات فتشتمل فى معظم جوانبها على أبواب استمارة الطلبة والطالبات وألخصها فى الاتى :-

١- البيانات الأولية :

٢- العلاقات بين المدرسين - من نفس التخصص - فى اطار النسق المدرسى وما يصاحب ذلك من تعاون أو عدم تعاون أو كيفية قضاء وقت الفراغ بين حصصهم الدراسية . وتتضمن الأسئلة من رقم (١) الى رقم (٥) .

٣- علاقات المدرسين - من نفس التخصص - خارج اطار النسق المدرسى ، مثل تبادل الزيارات المنزلية ، واللقاء مع زملائه فى أماكن غير المنزل وتتضمن السؤالين (٦) ، (٧) .

٤- علاقات المدرسين بالطلاب ، وأثر ذلك على العملية التعليمية ، واستجابة الطلاب لمدرسيهم ، ورأى المدرسين فى العلاقات بين الطلاب . وتتضمن الأسئلة من رقم (٨) الى رقم (١٤) . وكذلك السؤال رقم (٢٢) .

٥- رضا وانسجام المدرسين فى عملهم وأثر ذلك على العملية التعليمية . (الأسئلة من رقم ١٥ الى رقم ١٧) .

٦- علاقات المدرسين من التخصصات المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها ، وتشمل هذه البيانات الأسئلة من رقم (١٨) الى رقم (٢٤) ماعدا السؤال (٢٢) .

٧- العلاقة بين المدرسين والادارة ومدى اشتراكهم فى الادارة ، وكذلك اشراك بعض الطلبة فى المساعدة فى ادارة المدرسة . وتشمل الأسئلة من رقم (٢٥) الى رقم (٣١) .

٨- رضا المدرسين عن وجودهم فى المدرسة ، وتتضمن السؤالين (٣٢) ، (٣٣) .

٩- رأى المدرسين فى مدى تحقيق المدرسة لوظيفتها الاجتماعية ، وتتضمن الأسئلة رقم (٣٤) حتى رقم (٤٢) .

١٠- علاقة المدرسة بأولياء الأمور ، وتتضمن السؤالين (٤٣) ، (٤٤) .

١١- سؤال لمعرفة ما اذا كانت أسئلة الاستمارة محرجة أم لا ، رقم (٤٥) .

وهذه البيانات تعتبر ولا شك كافية لتحقيق الهدف الأساسى من الدراسة للتعرف على نسق العلاقات الاجتماعية القائمة بالمدرسة الثانوية فى الكويت ، والوظائف الاجتماعية التى تؤديها ، وتحليلها ووصفها للوقوف على أثر ذلك فى التكامل الاجتماعى للنسق

الاجتماعى للمدرسة • وهذه الدراسة تعتبر رائدة وشاملة • حيث انها الاولى من نوعها - تقريبا - فى العالم العربى • وتعتبر أساسا لدراسات أخرى اجتماعية عن المدرسة - عموما فى المجتمع العربى عامة • والكويت خاصة • ولتفتح المجال أمام الدراسات العملية فى حقل علم الاجتماع التربوى •

طريقة جمع البيانات (٢٠) :

بعد الانتهاء من اعداد الاختبار السوسيومترى واستمارتى الاستبيان • كتبت جامعة الكويت • كلية الآداب والتربية • قسم الاجتماع • رسالة موجهة الى السيد وكيل وزارة التربية - ادارة التعليم الثانوى - لتسهيل مهمتى فى جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة فى المدرستين السابق ذكرهما • ثم كتبت ادارة التعليم الثانوى بدورها كتابين الى ناظرى المدرستين بهذا الخصوص •

ولما كنت أعمل بمدرسة البنين فلم أجد صعوبة فى التعرف على ادارتها ومدرسيها وطلبتها • بينما قامت السيدة ناظرة مدرسة طليطلة الثانوية للبنات - مشكورة بتعريفى بالمدرسة • والنظام الاجتماعى والتربوى والادارى المتبع فيها •

وبالنسبة لجمع بيانات استمارتى الطلبة والطالبات • والمدرسين والمدرسات والاختبار السوسيومترى فى مدرسة البنين فقد قمت بنفسى بهذه العملية • وكنت أشرح وأوضح للمدرسين والطلاب بعض استفساراتهم • والتى كانت تتعلق - فى الغالب - بالهدف من البحث • أما فى مدرسة البنات فقد قامت بذلك مشرفات الأجنحة والسيدة ناظرة المدرسة • بعد أن أوضحت وشرحت لهن الهدف من البحث • وكيفية جمع المعلومات • وبعض الاستفسارات المحتملة من الطالبات • والرد عليها • وكنت على اتصال مستمر بمدرسة البنات لمتابعة الخطوات أولا بأول • والوقوف على الصعوبات أو المشكلات • ووضع الحلول لها بالتعاون مع ادارة المدرسة •

تفريغ البيانات :

أولا : بالنسبة لاستمارات الطلبة والطالبات :

لقد جمعت بيانات مائة استمارة من مدرسة البنين • وكما سبق أن ذكرت • باشرافى وكان أى خطأ فى فهم الطلاب • أو استفسار كنت أواجهه على الفور • وكذلك جمعت بيانات مائة استمارة من مدرسة البنات • وسلسلت الاستمارات بحيث أصبحت (٢٥) استمارة لكل صف دراسى • فى كلتا المدرستين • وبعد هذه العملية تم ترقيم الاستمارات من

(٢٠) يلزم هنا أن أنوه الى الدور الذى قام به الاستاذ المشرف فى ارشادى وتوجيهى لجميع الخطوات السابقة على اعداد الاستبيان وكذلك ارشادى وتوجيهى فى طريقة جمع البيانات والخطوات التى اتبعتها فى ذلك •

(١) الى رقم (١٠٠) لكل من المدرستين حسب التسلسل التالى : ـ

ا ـ من رقم (١) الى رقم (٢٥) لاستمارات الصف الاوُل الثانوى .

ب ـ من رقم (٢٦) الى رقم (٥٠) " " الثانى الثانوى .

جـ ـ من رقم (٥١) الى رقم (٧٥) " " الثالث الثانوى .

د ـ من رقم (٧٦) الى رقم (١٠٠) " " الرابع الثانوى .

ثانيا : بالنسبة لاستمارات المدرسين والمدرسات :

لقد اتبعت نفس الاسلوب الذى اتبعته فى جمع بيانات استمارات الطلبة والطالبات لجمع بيانات استمارات المدرسين والمدرسات ، وقد أفادتنى كثيرا الخطوة السابقة ، من حيث الوقت والمجهود وتجنب الاخطاء ، فى أثناء جمعى لبيانات المدرسين والمدرسات ، وقد جمعت بيانات خمسين استمارة من المدرسين ، وبيانات خمسين استمارة من المدرسات .

لقد اشتملت العينة على المدرسين والمدرسات فى جميع التخصصات ، كما كان من بينهم أربعة مدرسين أوائل ، وأربع مدرسات أوليات ، وكذلك ثلاثة من مشرفى الاجُنحة وثلاث من مشرفات الاجُنحة من كلتا المدرستين . ثم رقمت الاستمارات لكل مدرسة من رقم (١) الى رقم (٥٠) ، ورقمت استمارات المدرسين والمدرسات الاوُائل من رقم (١) الى رقم (٤) ، ومشرفى ومشرفات الاجُنحة من رقم (٥) الى رقم (٧) ثم بقية المدرسين والمدرسات من رقم (٨) الى رقم (٥٠) . ثم قمت بتفريغ بيانات الاستمارات بعد ذلك .

الفصـل الرابـــع

تحليل بيانات الاستبيـــان

- البيانات التى توضح علاقات الطلاب :
  فى داخل الفصل الدراسى
  فى النشاط المدرســـى
  فى وقـت الفرصـــــة
  علاقات الطلاب خارج اطار الفصل الدراسى وفى اطار النسق المدرسى
  أثر العلاقات داخل المدرسة على قضاء وقت الفراغ خارج المدرسـة
- البيانات التى توضح علاقات الطلاب بالمدرسـين ٠
- البيانات التى توضح علاقات الطلاب بالادارة ٠
- البيانات التى توضح علاقات المدرسين فيما بينهم ٠
- البيانات التى توضح علاقات المدرسين بالادارة ٠
- البيانات التى توضح الوظيفة الاجتماعية للمدرســة ٠
- البيانات التى توضح علاقة المدرسـة بالبيـت ٠

تحليـــل البيانـــات

تحليل بيانات استبيان الطلبة والطالبـات :

بعد أن انتهيت من جمع البيانات ، فرّغت فى كشوف تفريغ مقسمة طوليا بعـــدد الاستمارات وأفقيا بعدد الأسئلة وفروعها ، ثم جمعتها فى أسفل الكشـوف .

ولقد اتبعت الطريقـة اليدوية فى عملية التفريغ والتصنيف والجدولة .

أولا : البيانات التى توضح علاقات الطلاب فيمابينهم داخل الفصل الدراسى :

لقد وجهت الى الطلبة والطالبات السؤال الأول لمعرفة ان كانت هناك منافسة بينهم داخل الفصل الدراسى وما هى مجالات المنافسة هذه ، ولقد أجاب ٤٢ر١٢٪ من الطلبة أنه توجد بينهم منافسة فى مجال الدراسة بينما كانت اجابات الطالبات ٤٤ر٥٣٪ ، كذلك أجاب ١٣ر٨٢ ٪ من الطلبة أن بينهم منافسة فى مجال النشاط ، بينما الطالبـات ٨ر٣٦٪ فقط ،وفى مجال حب الظهور كان هناك ١١ر١٨٪ من الطلبة ، ٥ر٨٤٪ مـن الطالبات ، وفى المنافسة على قيادة الفصول كان هناك ٥ر٢٦٪ من الطلبة ، ٩ر٤٩ ٪ من الطالبات ، وكانت هناك منافسة فى مجالات أخرى عند ١٣ر١٥٪ من الطلبـــة ، ٨٪ تقريبا من الطالبات بينما ذكر ١٤ر٤٧٪ من الطلبة ، ٢٣ر٣٦٪ من الطالبـــات أنه لا توجد بينهم منافسة ، وذلك كما هو موضح بالجدول التالى ، وقد ظهر من تحليـل النتائج أنه كان عند معظم الطلاب والطالبات أكثر من مجال للمنافسة .

جدول يوضح مجالات المنافسة بين الطلبة والطالبات
فى اطار الفصل الدراسى

المجـالات	الطلبة	٪	الطالبات	٪	المجموع	٪
الدراسة	٦٤	٤٢ر١٢	٦١	٤٤ر٥٣	١٢٥	٤٣ر٣٢
النشاط	٢١	١٣ر٨٢	١٢	٨ر٧٦	٣٣	١١ر٠٢
حب الظهور	١٧	١١ر١٨	٨	٥ر٨٤	٢٥	٨ر٥١
قيادة الفصل	٨	٥ر٢٦	١٣	٩ر٤٩	٢١	٧ر٣٧
مجالات أخرى	٢٠	١٣ر١٥	١١	٨ر٠٣	٣١	١٠ر٥٩
لا توجد منافسة	٢٢	١٤ر٤٧	٣٢	٢٣ر٣٦	٥٤	١٨ر٩٢
المجمـــوع	١٥٢	١٠٠	١٣٧	١٠٠	٢٨٩	١٠٠

جدول رقـــم (٧)

يتضح من الجدول أن الطلبة أكثر ميلا للمنافسة من الطالبات حيث مجموع مجالات المنافسة عندهم ١٣٠ ، بينما بلغت عند الطالبات ١٠٥ (*)

وقد اتضح أيضا أن معظم الطلاب والطالبات لا يتفقون أو يتفقون اتجاه أى مشكلة أو رأى يعرض عشوائيا دون ادراك لنوع المشكلة والرأى حيث ذكر ٦١٪ من الطلبة أن مدى اتفاقهم أو عدم اتفاقهم يرجع إلى القضية أو المشكلة نفسها ، فقد يتفقون - وقد لا يتفقون - ، وكذلك ذكرت ٧٧٪ من الطالبات ، على حين أجاب ٣٢٪ من الطلبة و ١٦٪ من الطالبات أنهم غالبا ما يتفقون . وهذا يظهر مدى سلبيتهم ازاء القضايا والمشكلات . كذلك ذكر ١٦٪ من الطلبة ، و ٧٪ من الطالبات أنهم لا يتفقون أبدا وهؤلاء يمثلون الجانب المعارض الغير راض عن النظام المدرسى ، وكما سيتضح من اجابات الطلاب والطالبات فى موضع سيأتى ونتعرض له بالدراسة .

وبالنسبة للصراع والمشاجرات والعداوات بين الطلبة والطالبات يتضح من الجدول رقم (٨) أن الطلبة يميلون الى الشجار والصراع أكثر من الطالبات وان كان بنسبة قليلة حيث ذكرت ٤٤٪ من الطالبات بأنهن نادرا ما يوجد بينهن وبين زميلاتهن عداوة أو شجار بينما أجاب على ذلك ٣٩٪ من الطلبة ، كذلك أجابت ٣٣٪ من الطالبات و ١١٪ من الطلبة على أنه لا يوجد بينهم وبين زملائهم عداوات ومشاجرات .

جدول (٨)

يوضح العداوات والمشاجرات بين كل من الطلبة
والطالبات داخل الفصل الدراسى

	الطلبة	٪	الطالبات	٪	الجملة	٪
توجد عداوات ومشاجرات كثيرة	١٩	١٩	٦	٦	٢٥	١٢٫٥
أحيانا توجد عداوات ومشاجرات	٣١	٣١	١٦	١٦	٤٧	٢٣٫٥
نادرا ماتوجد عداوات ومشاجرات	٣٩	٣٩	٤٤	٤٤	٨٣	٤١٫٥
لاتوجد عداوات ومشاجرات	١١	١١	٣٣	٣٣	٤٤	٢٢
لم يذكر	-	-	١	١	١	٠٫٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

ولقد وجهت السؤال رقم (٤) للطلبة الذين أجابوا عن السؤال الثالث وأقروا أن هناك عداوات ومشاجرات لمعرفة أثر هذه العداوات والمشاجرات فى تعطيل سير

(*) تطرح الطلبة الذين لا توجد لديهم مجالات للمنافسة وعددهم (٢٢) من المجموع وعددهم (١٥٢) وكذلك الطالبات .

الدروس ، وهم الذين أجابوا بالايجاب على البنود الثلاثة الاولى من السؤال الثالث فأجاب ٤٩ طالبا ، ٢٢ طالبة بأن هذه المداوات تعطل الدروس ، بينما أجاب ٣٠ طالبا فقط ، ٥٤ طالبة بأن هذه المداوات والمشاجرات لا تعطل سير الدروس، ويدل ذلك على أن المشاجرات والمداوات بين الطلبة قد تمتد حتى فى حضور المدرس بينما الطالبات أقل من ذلك فى اظهار عداواتهم ومشاجراتهم أمام مدرستهم . وبالنسبة لمقارنة الفصول ببعضها اتضح أن هناك فصولا ترتفع فيها النسبة ، بينما تنخفض فى فصول أخرى ، وأن الفصول التى ترتفع فيها نسبة المشاجرات والصراع والمداوة معظمها من الفصول التى تكثر فيها " الشلل الاجتماعية " .

لذلك فقد وجهت الأسئلة من رقم (١٠) الى رقم (١٣) لمعرفة أثر هذه الشلل على تعطيل سير الدروس وأنواعها ، ومدى ملاحظة المدرسين لها ، وكيف يتصرفون ازاءها . فبالنسبة لاجابة الطلبة والطالبات أجاب ٧٤٪ منهم بأن وجود هذه الشلل يعطل سير الدروس .

وبمقارنة الجدولين رقم (٩) ورقم (١٠) يتضح ذلك :

الجدول (٩)

يبين الطلبة والطالبات الذين يرون أن المداوات والمشاجرات تعطل سير الدروس

	البنين	%	البنات	%	الجملة	%
تعطل سير الدروس	٤٩	٦٢	٢٢	٢٩	٧١	٤٥ ١/٢
لاتعطل سير الدروس	٣٠	٣٨	٥٤	٧١	٨٤	٥٤ ١/٢
المجموع	٧٩	١٠٠	٧٦	١٠٠	١٥٥	١٠٠

الجدول رقم (١٠)

يبين ملاحظة الطلبة والطالبات لوجود شلل تعطل الدروس

	الطلبة	%	الطالبات	%	الجملة	%
نعم	٨١	٨١	٦٧	٦٧	١٤٨	٧٤
لا	١٩	١٩	٣٣	٣٣	٥٢	٢٦
لم يذكر	—	—	—	—	—	—
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

وسؤال الطلبة والطالبات عن مدى انضمامهم للشلل التى تعطل الدروس أجاب ٣٢ طالبا و ١٨ طالبة بالايجاب • وسؤال الطلبة والطالبات عن انضمامهم لشلل معينة مثل شلة الطلبة كبار السن ، أو شلة الطلبة الرياضيين بالمدرسة ، أوشلة أبناء بلد معين أو شلة أبناء الحى الذين يسكنون فيه ، أو شلة هواة التمثيل والموسيقى والحفلات ، أو شلة الراسبين ،أو أى شلل أخرى كانت اجابتهم كما هى موضحة بالجدول التالى رقم (١١) ويلاحظ فى هذا الجدول أن بعض الطلبة ينضمون لأكثر من شلة •

جدول رقم (١١)

يوضح أنواع الشلل التى ينضم اليها الطلبة أو الطالبات

انواع الشلل	الطلبة	الطالبات	الاجمالى	% للطلبة	% للطالبات	% للجملة
شلة كبار السن	١١	٧	١٨	٢٠٫٧٥	٢١٫٨٧	٢١٫١٨
شلة الرياضيين	٥	٣	٨	٩٫٤٣	٩٫٣٨	٩٫٤١
شلة أبناء بلد معين	٤	٣	٧	٧٫٥٥	٩٫٣٨	٨٫٢٣
شلة أبناء الحى	٦	٤	١٠	١١٫٣٢	١٢٫٥٠	١١٫٧٦
شلة هواة التمثيل والغناء والموسيقى	٢	٢	٤	٣٫٧٧	٦٫٢٥	٤٫٧١
شلة الراسبين	١٥	٦	٢١	٢٨٫٣١	١٨٫٧٥	٢٤٫٧١
شلل أخرى	١٠	٧	١٣	١٨٫٨٧	٢١٫٨٧	ـ ٫٢٠
المجموع	٥٣	٣٢	٨٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وسؤال الطلبة والطالبات عن مدى ملاحظة المدرسين أو المدرسات لهذه الشلل أجاب ٨٠٪ من الطلبة و ٧٤٪ من الطالبات بالايجاب ، بينما كان هناك ٣ طلاب و ١٠ طالبات لم تذكر لهم اجابات عن هذا السؤال • وهؤلاء الطلبة والطالبات الذين لم يفيدوا بوجود شلل فى اجاباتهم ،وجهت اليهم سؤالا آخر ـ متعلقا بهذا السؤال ـ عن ملاحظتهم لتصرفات مدرسيهم أو مدرساتهم تجاه هذه الشلل ، فكانت الاجابات كما هى موضحة بالجدول التالى :

جدول رقم (١٠)

تصرفات المدرسين والمدرسات تجاه شـــلل الطلبة والطالبـــات

	الطلبة	%	الطالبات	%	الاجمالى	%
المدرسون لا يعيرونها اهتماما	٣٠	٣٠	١٩	٢٩	٤٩	٢٤,٥
المدرسون يعاقبون أعضاءها	٢٧	٢٧	٣٦	٣٦	٦٣	٣١,٥
المدرسون يتحيزون لاحداها	٢٠	٢٠	١٣	١٣	٣٣	١٦,٥
لا يـدرى	٢٣	٢٣	٣٢	٣٢	٥٥	٢٧,٥
المجمـوع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

وبتوجيه نفس الأسئلة الثلاثة السابقة الى المدرسين والمدرسات ، أفاد ٥٨٪ من المدرسين بملاحظتهم لوجود الشلل فى الفصول الدراسية ، بينما أفادت ١٤٪ فقط من المدرسات بملاحظتها عن وجود هذه الشلل ، وقد راعيت فى صياغة الأسئلة أن تكـــون بنفس الصيغة التى صيغت بها للطلاب والطالبات ـ وكانت اجاباتهم كما هى موضحـــة بالجدول التالى رقم (١١) .

جدول رقم (١١)

ملاحظة المدرسين والمدرسات لوجود الشلل داخل الفصول الدراسية

أنواع الشلل	الطلبة	%	الطالبات	%	الجملة	%
شلل كبار السن	٦	١٢	٣	٦	٩	٩
شلل الراسبين	١٢	٢٤	٢	٤	١٤	١٤
شلل أبناء بلد معين	٦	١٢	٢	٤	٨	٨
شلل الرياضيين	١	٢	—	—	١	١
شلل هواة التمثيل والغناء والموسيقى	—	—	—	—	—	—
شلل أخرى	٤	٨	—	—	٤	٤
المجمـــوع	٢٩	٥٨	٧	١٤	٣٦	٣٦

ومقارنة نتائج المدرسين والمدرسات بنتائج الطلبة والطالبات فى ملاحظة أنواع الشلل داخل الفصول الدراسية كانت أكبر نسبة من الاجابة من كلا الجانبين تؤيد وجود شلل الراسبين فى المرتبة الأولى وخاصة فى مدرسة البنين وتليها مباشرة شلل كبار السن . وربما يرجى السبب فى ملاحظة وجود شلل الراسبين بصورة أكبر هو نظام النقل والاعادة - وخاصة فى مدرسة البنين - فقد قمت بمراجعة كشوف الطلاب ووجدت أن معظمهم ينقلون فى العام الدراسى التالى لنجاحهم الى صف دراسى واحد حيث ينقل طلاب الصف الأول ثان - مثلا - الى الصف الثانى ثان - وذلك فيما عدا طلاب الفصل الأول من كل صف دراسى ، حيث يكونون من الطلاب المتفوقين وكذلك يبقى معظم الطلاب الراسبين فى نفس الفصول التى كانوا بها وان اختلفت حجرات الدراسة ، الأمر الذى يجعل للعامل الزمنى + انخفاض المستوى التعليمى أثرا فى تجاذبهم وتكوينهم لشلل الراسبين .

وكذلك بمقارنة نتائج اجابات المدرسين والمدرسات باجابات الطلبة والطالبات عن تصرف المدرسين والمدرسات ازاء هذه الشلل ، أجاب أغلب المدرسين والمدرسات أنهم يكتسبون ود هذه الشلل ويستمينون بها ، وخاصة فى محاولة المحافظة على حسن سير الدروس مثل أعمال تنظيم الفصل ، واحصاء الغياب ، وتوزيع الكراسات على زملائهم أو المساعدة فى استخدام الوسائل التعليمية .

بينما كانت اجابة ٣٠٪ من الطلبة ، ١٩ ٪ من الطالبات أن المدرسين أو المدرسات لا يعيرون هذه الشلل اهتماما ، ٢٧٪ من الطلبة ، ٣٦٪ من الطالبات يرون أن المدرسين أو المدرسات يعاقبون أعضاء هذه الشلل ، وبمقارنة نتائج الطلبة بنتائج الطالبات يتضح أن نسبة المدرسات فى اللجوء الى عقاب أعضاء هذه الشلل أكبر من نسبة المدرسين (٣٦٪ طالبات ، ٢٧٪ طلبة) . فى حين كانت نسبة المدرسين الذين أجابوا بأنهم يتصدون لهذه الشلل بالعقاب أعلى - ١٢٪ - من نسبة اجابات المدرسات ٤٪ .

جدول رقم (١٤) يبين

تصرف المدرسين والمدرسات تجاه الشلل الموجودة فى الفصول الدراسية

	المدرسون	٪	المدرسات	٪	الجملة	٪
لا يعيرونها اهتماما	٢	٤	-	-	٢	٢
يتصدون لها ويعاقبون أعضاءها	٦	١٢	٢	٤	٨	٨
يكسبون ودها ويستمينون بها	١٢	٢٤	٨	١٦	٢٠	٢٠
تصرفات أخرى	٤	٨	-	-	٤	٤
المجموع	٢٤	٤٨	١٠	٢٠	٣٤	٣٤

أعود بعد ذلك الى الخلافات والمشاجرات بين الطلبة والطالبات لمعرفة رأى المدرسين والمدرسات فيها ، فوجهت السؤال رقم (١٣) للمدرسين والمدرسات وكانت اجابات ٢٪ من المدرسين أنه توجد خلافات ومشاجرات كثيرة ، ولم تر المدرسات ذلك حيث لم تجب أية واحدة بما يفيد ذلك ، وأجاب ٤٦٪ من المدرسين ، ٣٨٪ من المدرسات بأنه نادرا ما توجد خلافات أو مشاجرات بين الطلبة أو الطالبات ، فى حين رأى ٣٢٪ من المدرسين ، ٥٤٪ من المدرسات أنه لا توجد خلافات ولا مشاجرات .

وبالنظر الى ذلك نرى أنه كلما كانت العلاقة بين المدرس والطالب أو بين المدرسة والطالبة رسمية أكثر كلما كان من الصعب اكتشاف الخلافات التى بين الطلبة أو الطالبات ، وأن معظم المدرسين أو المدرسات الذين أجابوا بأن هناك خلافات أو مشاجرات كانت علاقتهم بالطلبة أو الطالبات تميل لأن تكون غير رسمية بصورة أكبر .

والجدول التالى رقم (١٥) يوضح مدى ملاحظة المدرسين والمدرسات للخلافات والمشاجرات داخل الفصول الدراسية .

جدول رقم (١٥)

ملاحظة المدرسين والمدرسات للخلافات والمشاجرات داخل الفصول الدراسية

المدرسون		٪	المدرسات ٪		الجملة	٪
توجد خلافات ومشاجرات كثيرة	١	٢	—	—	١	١
أحيانا توجد خلافات ومشاجرات	١٠	٢٠	٤	٨	١٤	١٤
نادرا ما توجد خلافات ومشاجرات	٢٣	٤٦	١٩	٣٨	٤٢	٤٢
لا توجد خلافات ولا مشاجرات	١٦	٣٢	٢٧	٥٤	٤٣	٤٣
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ومقارنة هذا الجدول بالجدول رقم (٨) الذى يوضح ملاحظة الطلبة والطالبات للعداوات والمشاجرات داخل الفصل الدراسى ، يتضح أن ١٩٪ من الطلاب ، ٦٪ من الطالبات ذكروا أنهم لاحظوا عداوات ومشاجرات كثيرة بينما لم يذكر ذلك الا مدرس واحد — دون المدرسات . كذلك أن نسبة كبيرة من الطالبات تقارب نسبة المدرسات يرون أن أنه نادرا ما توجد خلافات ومشاجرات أو لا توجد أبدا ، وهذا يدل دلالة واضحة على أن الطالبات أقل ميلا للخلافات والمشاجرات من الطلاب .

وبالنسبة للمنافسة بين الطلبة أو الطالبات ، والفعالية التى تسود الدروس ، لاحظ ٥٤٪ من المدرسين ، ٩٢٪ من المدرسات أن هناك منافسة بين الطلبة أو الطالبات وهذا لا يتفق مع ما ذكره الطلبة والطالبات (الجدول ٧) حيث وجدت أن فروق المنافسة بين الطلبة كانت ١٣٠ ، بينما كانت بين الطالبات ٩٥ ، وقد يرجع ذلك الى أن المدرسات أكثر ادراكا لمجالات المنافسة من المدرسين ، أو أن الطالبات أكثر ميلا لاظهار المنافسة من الطلبة . أما بالنسبة للفعالية أثناء الدروس فقد أفاد ٣٦٪ من المدرسين ، ٨٠٪ من المدرسات أن دروسهم دائما يسودها الفعالية ، بينما أفاد ٦٤٪ من المدرسين ، ٢٠٪ من المدرسات أن دروسهم أحيانا يسودها الفعالية ، وربما كانت المدرسات أكثر مغالاة فى تقديرهن لذلك ، كذلك لم يفد واحد من المدرسين أو واحدة من المدرسات بأن فصليهما تسودهما السلبية .

وبخصوص التعاون بين الطلبة أو الطالبات فقد وجهت لهم الاسئلة من رقم (١٤) الى رقم (١٦) لمعرفة التعاون فى مجال استعارة الدفاتر للنقل عنها واعادتها أو فى مجال المشاركة فى استخدام بعض الأدوات المدرسية مثل الألوان ، الأقلام ، المسطرة .. الخ ، وكذلك التعاون لمساعدة بعض زملائه فى حل مشكلاتهم اذا كان يستطيع ذلك وكانت الاجابات كما هو موضح بالجدول التالى رقم (١٦) :

جدول رقم (١٦) يبين

مدى التعاون بين الطلبة أو الطالبات

مجالات التعاون	الطلبة		الطالبات		الجملة		الطلبة ٪		الطالبات ٪		الجملة ٪	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
استعارة الدفاتر	٨٠	٢٠	٩٢	٨	١٧٢	٢٨	٨٠	٢٠	٩٢	٨	٨٦	١٤
المشاركة فى الادوات المدرسية	٨٨	١٢	٩٧	٣	١٨٥	١٥	٨٨	١٢	٩٧	٣	٩٢ ١/٢	٧ ١/٢
المساعدة فى حل المشكلات	٩١	٩	٩٩	١	١٩٠	١٠	٩١	٩	٩٩	١	٩٥	٥

ويتضح من الجدول السابق أن كلا من الطلبة أو الطالبات أميل الى التعاون فى شتى المجالات التى درست ، وان كان من الملاحظ أن الطالبات يملن الى التعاون بصورة أكبر من الطلبة ، وأن التعاون فى مجال استعارة الدفاتر والمشاركة فى الأدوات المدرسية أقل من التعاون فى مجال المساعدة فى حل المشكلات التى يقدر عليها كلا من الطلبة والطالبات . ولهذا دلالته حيث أن قلة التعاون فى هذين المجالين - نسبيا - عن المجال الثالث ، يؤكد مدى حرص الطلبة والطالبات على المنافسة وخاصة فى المجال الدراسى .

ثانيا : البيانات التى توضح علاقات الطلاب ببعضهم فى النشاط المدرسى :

لعل من المفيد هنا أن أوضح ما للنشاط المدرسى من أهمية فى اكساب الطالب أو الطالبة الخبرات التى تساعد على شغل وقت فراغهم أثناء العام الدراسى ، ولذلك وجهت الأسئلة من رقم (٥) الى رقم (٨) وكذلك رقم (١٧) ، ورقم (٢٠) فى محاولة لاستطلاع رأى الطلبة والطالبات واتجاهاتهم نحو جمعيات النشاط المدرسية ، ذلك لأن مثل هذه الجمعيات وان لم تملأ وقت الفراغ عند الطالب الا أنها قد تكون ذات أثر واضح فى الهواية أو النشاط الذى يختاره الطالب لقضاء وقت فراغه (٢١) .

لقد أفاد ٣٤٪ فقط من الطلبة بأنهم مشتركون فى جمعيات النشاط بالمدرسة بينما كانت نسبة الطالبات ٦٩٪ ، والسبب فى ذلك عدم اهتمام مدرسة البنين بالنشاط المدرسى والفائه فى كثير من المناسبات ، وتحويله الى دروس اضافية أو دروس للتقوية فى كثير من الأحيان ، ومقارنة هذه النتيجة بالنتيجة التى ذكرت فى بحث ادارة الخدمة الاجتماعية من دراسة ظروف وأوضاع طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية فى محيط المدرسة والبيت نجد أن نسبة المشتركين فى النشاط من الجنسين فى المرحلة الثانوية كلها بلغت ٦٦ر٤٪ وكانت أعداد المشتركين وعدم المشتركين كالتالى : (٢٢)

جدول رقم (١٧)

طلاب المرحلة الثانوية فى الكويت الموزعون حسب الاشتراك فى جمعيات النشاط

الاشتراك فى جمعيات النشاط	طلبة	طالبات	الجملة	%
نعم	٢٩٧	٥٤٥	٨٤٢	٦٦ر٤٠
لا	٢٦٣	١٦١	٤٢٤	٣٣ر٤٤
غير مبين	٢	—	٢	٠ر١٦
المجموع	٥٦٢	٧٠٦	١٢٦٨	١٠٠٪

---

(٢١) أفادت مجموعة الباحثين الذين اشتركوا فى بحث ادارة الخدمة الاجتماعية بالكويت ـ السابق الاشارة اليه ـ بوضع تعريف مبدئى لوقت الفراغ : على أنه ذلك الوقت الذى لا يقوم فيه الطالب بعمل يتصل بدراسته أى كل ما هو داخل المدرسة ليس وقت فراغ ، والوقت الذى يستذكر فيه الطالب دروسه ليس وقت فراغ ، وما عدا ذلك سوف نعتبره وقت فراغ .

(٢٢) ادارة الخدمة الاجتماعية بالكويت : المرجع السابق ، ص ١١٣ .

ومقارنة هذا الجدول بالنتائج التى حصلت عليها يتضح مدى قرب النتيجة وخاصة بين الطالبات ، حيث أن نسبتهن فى الدراستين أعلى بكثير من نسبة الطلبة فى اشتراكهن فى جمعيات النشاط المختلفة ، وحتى الطلبة والطالبات الذين أقبلوا على الاشتراك فى جمعيات النشاط المختلفة ، قد وجهت اليهم سؤالا لمعرفة مدى اعجابهم ورضاهم عن جمعيات النشاط التى ينتمون اليها ، فأجاب ٧٩٫٤٪ من الطلبة ، ٦٥٫٢٪ من الطالبات باعجابهم ورضاهم عن الجمعيات المشتركين فيها وذلك حسب الجدول التالى :

جدول رقم (١٨)

يوضح مدى اعجاب ورضا الطلبة والطالبات عن جمعيات النشاط

مدى رضا الطلبة عن جمعيات النشاط	الطلبة	%	الطالبات	%	الجملة	%
نعم	٢٧	٧٩٫٤	٤٥	٦٥٫٢	٧٢	٧٢٫٣
لا	٧	٢٠٫٦	٢٤	٣٤٫٨	٣١	٢٧٫٧
لم يذكر	—	—	—	—	—	—
المجموع	٣٤	١٠٠	٦٩	١٠٠	١٠٣	١٠٠

أما الطلبة والطالبات المشتركون فى جمعيات النشاط ولم يكونوا راضين عن جمعيات نشاطهم فكانت معظم أسباب عدم رضاهم واعجابهم تنحصر فى الأسباب التاليةوالتى يوضحها الجدول رقم (١٩) ،ويلاحظ أن كل الطلبة والطالبات ذكروا عدة أسباب.

جدول رقم (١٩)

يوضح أسباب عدم رضا واعجاب الطلبة والطالبات بجمعيات النشاط

الاسباب	الطلبة	الطالبات	الجملة	% للطلبة	% للطالبات	%للجملة
لا يرغب فى هذا النوع من النشاط	٥	١٣	١٨	١٦٫١٣	١٥٫٨٥	١٥٫٩٣
عدم تشجيع المشرفين	٧	٢٤	٣١	٢٢٫٥٨	٢٩٫٢٧	٢٧٫٤٣
عدم توفر الأدوات والامكانات	٦	١٠	١٦	١٩٫٣٥	١٢٫٢٠	١٤٫١٦
عدم مناسبة وقت النشاط	٣	١٣	١٦	٩٫٦٨	١٥٫٨٥	١٤٫١٦
عدم كفاية وقت النشاط	٤	٨	١٢	١٢٫٩٠	٩٫٧٦	١٠٫٦٢
ضايقات الطلبة الزملاء	٤	١٣	١٧	١٢٫٩٠	١٥٫٨٥	١٥٫٠٤
أسباب أخرى	٢	١	٣	٦٫٤٥	١٫٢٢	٢٫٦٥
المجموع	٣١	٨٢	١١٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ومن أهم الأسباب التى أجمع الطلبة والطالبات عليها عدم تشجيع المشرفيـــن والمشرفات ، ثم عدم الرغبة فى نوع النشاط المنضمين اليه ، ثم ضايقات الزملاء ، ثـــم عدم توفر الامكانات ، ثم عدم مناسبة وقت النشاط .

أما عن أهم أسباب عدم اشتراك الطلبة أو الطالبات فى جمعيات النشـاط ، فكان فى الدرجة الأولى استغلال الطلبة والطالبات لوقت النشاط فى أداء بعض الواجبات المدرسية ، وقضاء هذا الوقت فى المذاكرة ، ثم عدم توفر النشاط والهوايات المناسبة ويوضح ذلك الجدول رقم (٢٠) ويلاحظ ذكر بعض الطلبة والطالبات لأكثر من سبب .

جدول رقم (٢٠)

يوضح أسباب عدم اشتراك الطلبة والطالبات فى جمعيات النشاط

الاسباب	الطلبة	الطالبات	الجملة	% للطلبة	% للطالبات	% للجملة
كثرة الواجبات المدرسية	٢٧	٢٣	٥٠	٢٥,٩٦	٢٩,١١	٢٧,٣٢
عدم توفر الهوايات المناسبة	٢٢	٢٤	٤٦	٢١,١٥	٣٠,٣٨	٢٥,١٤
تفضيل قضاء وقت الفراغ فى المذاكـرة	٢١	١٣	٣٤	٢٠,١٩	١٦,٤٦	١٨,٥٨
عدم الميل للمشرفيـن على النشاط	١٥	١٠	٢٥	١٤,٤٣	١٢,٦٦	١٣,٦٦
عدم موافقة الأسرة	٣	٢	٥	٢,٨٨	٢,٥٣	٢,٧٣
أسباب أخـرى	١٦	٧	٢٣	١٥,٣٨	٨,٨٦	١٢,٥٧
المجمـــوع	١٠٤	٧٩	١٨٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ويعتبر النشاط المدرسى من المجالات الهامة التى تتيح الفرصة للطلبة والطالبات فى اقامة علاقات مع طلاب أو طالبات من خارج الفصل الدراسى زملاء لهم فى نفـــس المدرسة كما سيتضح فيمابعد .

علاقات الطلاب والطالبات فى وقت الفرصـــة (٢٣) :

الفرصة وان كانت مدتها قصيرة نسبيا الا أنها تبرز بصفة خاصة العلاقات غـير الرسمية بين الطلبة أو الطالبات ، وأحيانا بين الطلبة والمدرسين أو بين الطالبـــات

(٢٣) الفرصة : اصطلاح يطلق على أوقات الراحة التى تتخلل الدروس ويسمح فيهـا للطلاب بمغادرة فصولهم الى ساحات المدرسة وملاعبها والمكتبة والمشارب والمقصف ودورات المياه .. ولكن داخل المدرسة . وان كان بعض الطلبة يخرجون بصورة غير رسمية خـارج المدرسة فى هذا الوقت لقضاء بعض حاجاتهم .

والمدرسات • وقد تكون علاقات الطلبة والطالبات فى هذا الوقت ناتجة عن بعض الاعمال والنشاطات التى تتعلق بالدراسة مثل المذاكرة مع بعض الزملاء أو الذهاب الى المكتبة، وقد تكون لمجرد النشاط الحر (اللهو) •

والجدول رقم (٢١) ، يوضح كيفية قضاء كل من الطلبة والطالبات لوقت الفرصة، ويلاحظ أن بعض الطلبة أو الطالبات يقضى الفرصة فى أكثر من نشاط ، كما يلاحظ أنه قد يكون هناك أكثر من فرصة فى بعض المدارس • ويلاحظ أيضا فى هذا الجدول، أن هناك ٢٧ طالبا ، ١٧ طالبة ذكروا أنهم يقضون وقت الفرصة للمذاكرة بمفردهم، الا أن معظم هؤلاء الطلبة والطالبات ذكروا بجانب ذلك مجالا آخر يقضون فيه الفرصة بجانب المذاكرة •

جدول رقم (٢١)

يوضح قضاء الطلبة والطالبات لوقت الفرصة

المجالات	الطلبة	الطالبات	الجملة	% للطلبة	% للطالبات	% للجملة
المذاكرة بمفرده	٢٧	١٧	٤٤	٢١ر	١٢	١٦ر٥
مراجعة بعض الدروس مع الزملاء	١٤	٣٥	٤٩	١١ر	٢٦	١٨ر٥
الذهاب للمكتبة	١٧	١٠	٢٧	١٣ر	٧	١٠ ر
الحديث مع الأصدقاء	٣٩	٤٨	٨٧	٣٠ر	٣٦ر٩	٣٣ر٥
اللعب مع الأصدقاء	٩	٩	١٨	٧ر	٦ر٧٦	٧ر
المشاجرة مع بعض من يضايقهم	٩	١	١٠	٧ر	٧ر	٧ر
قضاء وقت الفرصة فى مجالات أخرى	١٢	١٣	٢٥	٩ر	٩ر٧٧	٩ر٥
المجموع	١٢٧	١٣٣	٢٦٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

علاقات الطلاب أو الطالبات خارج اطار الفصل الدراسى وفى اطار النسق المدرسى :

من المعروف أن علاقة الطالب أو الطالبة لا تقف عند حدود الفصل الدراسى فقط ، بل تتعداه الى زملائه من الفصول الأخرى سواء كانوا من نفس الصف الدراسى أو من صف أعلى أو أقل من صفه ، وقد يرجع ذلك لأسباب عديدة مثل بقاء بعض الطلاب أو الطالبات فى الفرقة الدراسية أكثر من عام دراسى ،أو بسبب الجوار فى السكن ، والحى ،أو بسبب الزمالة السابقة سواء فى نفس المدرسة أو فى المدارس الحلبقة •

وقد يكون ذلك بصورة رسمية مثل العلاقة الناتجة عن اشتراك طلاب أو طالبات من فصول وصفوف مختلفة فى جمعية من جمعيات النشاط ، أو بصورة غير رسمية ناتجة عن علاقات الصداقة مثلا . فلقد أوضح ٥٦٪ من الطلبة ، ٨٠ ٪ من الطالبات المنضمين لجمعيات النشاط أن هناك طلابا أو طالبات من فصول غير فصولهم ، ولكن فى نفس الصف الدراسى يشتركون معهم فى هذه الجمعيات . وكذلك أجاب معظم الطلبة والطالبات أن هناك طلبة أو طالبات من صفوف غير صفوفهم الدراسية يشتركون معهم فى النشاط .

والجدول رقم (٢٢) يوضح مدى اشتراك طلاب أو طالبات الفصول الدراسية المختلفة فى جمعيات النشاط ، ويلاحظ أن النسبة استخرجت من مجموع الطلبة والطالبات المنضمين لجمعيات النشاط

جدول رقم (٢٢)

يوضح مدى اشتراك طلبة وطالبات الصفوف المختلفة فى جمعيات النشاط

الطلبة		٪	الطالبات	٪	الجملة	٪
من الصف الأول	٢٩	٨٥ر٣٠	٤٣	٦٢ر٣٢	٧٢	٧٣ر٨١
من الصف الثانى	٢٨	٨٢ر٣٥	١٨	٢٦	٤٦	٥٤ر١٦
من الصف الثالث	٢١	٦١ر٨٠	١٢	١٧ر٤٠	٣٣	٣٩ر٦٠
من الصف الرابع	١٩	٥٥ر٨٨	٢٤	٣٤ر٨٠	٤٣	٤٥ر٣١

وبالنسبة لعلاقة الطالب غير المرسمية بزملائه من نفس الصف أجاب ٩٨٪ من الطلبة ، وجميع الطالبات بأن لهم علاقات صداقة مع بعض الزملاء من نفس الصف الدراسى وهذه العلاقة ترجع لأسباب عديدة حسب الترتيب الموضح بالجدول رقم (٢٣) ، ويلاحظ فى هذا الجدول أن هناك أكثر من سبب يختار على أساسه الطالب أو الطالبة أصدقاء من غير فصله ومن نفس الصف .

وبالنسبة لعلاقات الطلاب أو الطالبات بزملائهم من غير الفصل الدراسى ، ومن فصول وصفوف دراسية أخرى أفاد ٤٩٪ من الطلبة ، ٤٠٪ من الطالبات أن لهم صداقات مع طلاب من الصف الأول ، ٥٩٪ من الطلبة ، ٤٠٪ من الطالبات أن لهم صداقات مع طلاب من الصف الثانى ، ٤٢٪ من الطلبة ، ٣٢٪ من الطالبات أن لهم صداقات مع طلاب من الصف الثالث ، ٣٠٪ من الطلبة ، ٣٧٪ من الطالبات أن لهم صداقات مع طلاب من الصف الرابع .

والجدول رقم (٢٣) يوضح أسباب صداقة الطلبة والطالبات لزملائهم من غير فصولهم أو صفوفهم الدراسية . وان كان يلاحظ أيضا أن هناك أكثر من سبب لاختيار الطالب أو الطالبة لزميله أو لزميلتها .

جدول رقم (٢٣)

يوضح أسباب صداقة الطلبة والطالبات لزملائهم من نفس الصف

الاسباب	الطلبة	الطالبات	الجملة	للطلبة %	للطالبات %	للجملة %
الاعجاب بالخلق والتصرفات	٥٥	٥٦	١١١	٢٨,٩٥	٣٩,٤٤	٣٤,٢٠
الامتياز في الدروس	٢٦	٩	٣٥	١٣,٧٩	٦,٣٣	١٠,٠٦
الشخصية المحببة	٢٥	٤٠	٦٥	١٣,١٦	٢٨,١٦	٢٠,٦٦
الزمالة في مرحلة تعليمية سابقة .	٣٠	١٩	٤٩	١٥,٦٨	١٣,٤٠	١٤,٥٤
الجيرة	٢٣	٣	٢٦	١٢,١١	٢,١٢	٧,١٢
الاشتراك في النشاط	٥	—	٥	٢,٦٣	—	١,٣٢
التعرف عليه عن طريق زميل آخر	١١	٢	١٣	٥,٧٩	١,٤٠	٣,٥٨
أسباب أخرى	١٥	١٣	٢٨	٧,٨٩	٩,١٥	٨,٥٢
المجموع	١٩٠	١٤٢	٣٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢٤)

يبين أسباب الصداقة بين الطلبة والطالبات وبين زملائهم من صفوف غير صفوفهم

الاسباب	الطلبة	الطالبات	الجملة	للطلبة %	للطالبات %	للجملة %
الاعجاب بالخلق والتصرفات	٤٩	٤٢	٩١	٢٦,٣٤	٣٠	٢٨,١٧
الامتياز في الدروس	١٨	٦	٢٤	٩,٦٨	٤,٢٩	٦,٩٨
الشخصية المحببة	٢٢	٣٠	٥٢	١١,٨٣	٢١,٤٣	١٦,٦٣
الزمالة في مرحلة تعليمية سابقة	٢٥	٢٤	٤٩	١٣,٤٤	١٧,١٤	١٥,٢٩
الجيرة	٣٢	١٧	٤٩	١٧,٢٠	١٢,١٤	١٤,٦٧
الاشتراك في النشاط	٨	٢	١٠	٤,٣٠	١,٤٣	٢,٨٧
التعرف عليه عن طريق زميل آخر	١٤	٧	٢١	٧,٥٣	٥ ر —	٦,٢٦
أسباب أخرى	١٨	١٢	٣٠	٩,٦٨	٨,٥٧	٩,١٣
المجموع	١٨٦	١٤٠	٣٢٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠

أثر العلاقات داخل المدرسة على قضاء وقت الفراغ خارج المدرسة :

ان توطيد العلاقات الطيبة بين الطلبة أو الطالبات داخل المدرسة مما لا شك فيه يمتد أثره على كيفية قضاء وقت فراغ الطلبة والطالبات ، ومع الذين يقضى معهم هذا الوقت . وعن قضاء وقت الفراغ فى احدى الجمعيات أو الأندية بعد انتهاء اليوم المدرسى أفاد ٤٣٪ من الطلبة والطالبات أنهم ينضمون الى احدى الجمعيات أو الأندية ، ٥٧٪ من الطلبة والطالبات تقريبا أفادوا بأنهم لا يمارسون نشاطهم فى الجمعيات أو الأندية ، والجدول رقم (٢٥) يبين كيفية قضاء الطلبة والطالبات لوقت فراغهم بعد انتهاء اليوم الدراسى ، ويتضح منه أنه ليس كل الطلبة والطالبات المنضمون للجمعيات والأندية يترددون عليها .

جدول رقم (٢٥)

يبين كيفية قضاء وقت الفراغ بعد انتهاء اليوم الدراسى

	الطلبة	الطالبات	الجملة	٪ للطلبة	٪ للطالبات	٪ للجملة
اللعب مع الاصدقاء فى الطريق	١٩	٢	٢١	١٠٫٣٣	١٫٢٨	٥٫٨٠
زيارة بعض الاصدقاء	٢٩	١٣	٣٢	١٠٫٣٣	٨٫٣٣	٩٫٣٣
التردد على الأندية الرياضية	١٧	٥	٢٢	٩٫٢٤	٣٫٢٢	٦٫٢٣
التردد على الجمعيات	٧	١	٨	٣٫٨٠	٠٫٦٤	٢٫٢٢
مشاهدة التلفاز أو سماع الراديو	٣٤	٥٦	٩٠	١٨٫٤٨	٣٥٫٩٠	٢٧٫١٩
التردد على المكتبات العامة	٢٣	١	٢٤	١٢٫٥٠	٠٫٦٤	٦٫٥٧
اللعب مع الأخوة فى المنزل	١١	٤	١٥	٥٫٩٨	٢٫٥٦	٤٫٢٧
مساعدة الأسرة فى اعمال المنزل	١٨	٣٠	٤٨	٩٫٧٨	١٩٫٢٣	١٤٫٥١
ممارسة الهوايات الخاصة	٣١	٣١	٦٢	١٦٫٨٤	١٩٫٨٧	١٨٫٣٥
ليس لديه وقت فراغ	٥	١٣	١٨	٢٫٧٣	٨٫٣٣	٥٫٥٣
المجموع	١٨٤	١٥٦	٣٤٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وبملاحظة الجدول السابق يتضح أن الطالبات أميل الى قضاء وقت الفراغ داخل المنزل بصورة أكثر من الطلاب ، حيث ذكرت ٥٦ طالبة أنهن يقضين وقت فراغهن فى مشاهدة برامج التلفاز أو سماع الراديو ، بينما كان الطلبة ٣٤ فقط ، وكذلك أفادت ٣٠ طالبة بمساعدة أسرهن فى أعمال المنزل بينما كان الطلبة الذين يقومون بذلك ١٨ فقط ، وكذلك تمارس ٣١ طالبة ، ٣١ طالبا هواياتهم الخاصة لقضاء وقت الفراغ ومن المعلوم أن كثيرا من الهوايات يمكن ممارستها داخل المنزل .

وبسؤال الطلبة والطالبات عن العلاقة بين الزملة فى المدرسة وقضاء وقت الفراغ أفاد ١٩ طالبا ، ١٣ طالبة بأن معظم أصدقائهم الذين يقضون معهم وقت فراغهم من زملائهم فى المدرسة ، بينما أفاد ٤٤ طالبا ، ٥١ طالبة أن بعض أصدقائهم الذين يقضون معهم وقت فراغهم من زملاء المدرسة ، ولقد أفاد ٢٤ طالبا ، ٢٧ طالبة بأن معظم أصدقائهم الذين يقضون معهم أوقات الفراغ من خارج المدرسة ، وأن ١٣ طالبا ، ٩ طالبات ليس لديهم أصدقاء خارج المدرسة .

وخلاصة ذلك أن العلاقات بين الطلبة أو الطالبات داخل المدرسة تمتد فيما بينهم الى ما بعد اليوم المدرسى ، ومن مجرد علاقات دراسة الى علاقات تساهم فى قضاء وقت الفراغ .

كما ان ٧٣ ٪ من الطلبة ، ٩٠ ٪ من الطالبات يرغبون فى وجود لقاءات تجمعهم بعد انتهاء اليوم الدراسى ، مثل الحفلات ، والرحلات ، والمحاضرات والندوات .

العلاقات بين الطلبة والمدرسين :

لقد سبق أن ذكرت أن المدرسة نسق من التفاعل الاجتماعى عناصره الأساسية الطلاب والمدرسون ، وان النظرة الى العلاقة بين المدرس والطالب عادة ما تبدو على أن المدرس هو الذى يتحمل المسئولية فى تحديد نمط التفاعل فى الفصل الدراسى ، حتى أن التفاعل اذا بدا ضعيفا ، وبدت السلبية والتفكك على جماعة الفصل الدراسى ، فانه يعزى الى المدرس عدم قدرته على المحافظة على بناء التنظيم فى العلاقات .

ان العلاقة بين الطلاب والمدرسين ينبغى أن تقوم على الأخوة والصداقة والاحترام المتبادل ، ففى دراسة " بروكوفر Brookover" على ٦٦ مدرسا للتاريخ وطلابهم فى المدارس الثانوية أثبت أن المدرسين الذين يكونون علاقات طيبة مع طلابهم والذين يشرفون على نشاطات خلاقة تكون عند طلابهم الرغبة فى الالتحاق بالنشاطات التى يشرفون عليها ، بينما المدرسون الذين يستخدمون التهكم والسخرية

أثناء عملهم مع طلابهم يكونون أقل تفضيلا (٢٤) .

ومن هذا المنطلق يؤكد معظم علماء الاجتماع والتربية على أهمية العلاقة بين المدرس والطالب ، وبالنسبة للطلاب والطالبات موضوع البحث فقد كان ٦٤٪ منهم علاقتهم طيبة مع كل المدرسين والمدرسات ، و٢٥ ٪ علاقتهم طيبة مع بعض المدرسين والمدرسات ، ٧٪ علاقتهم سيئة مع بعض المدرسين والمدرسات ، ٣٫٥ ٪ علاقتهم سيئة مع كل المدرسين والمدرسات وذلك كما هو موضح بالجدول التالى رقم (٢٦) .

جدول رقم (٢٦)

يوضح العلاقة بين الطلبة أو الطالبات والمدرسين أو المدرسات

	الطلبة	٪	الطالبات	٪	الجملة	٪
العلاقة طيبة مع كل المدرسين	٦٣	٦٣	٦٥	٦٥	١٢٨	٦٤
العلاقة طيبة مع بعض المدرسين	٢٢	٢٢	٢٩	٢٩	٥١	٢٥٫٥
العلاقة سيئة مع بعض المدرسين	١٠	١٠	٤	٤	١٤	٧
العلاقة سيئة مع كل المدرسين	٥	٥	٢	٢	٧	٣٫٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

كما يتضح من الجدول أيضا أن علاقة الطالبات بمدرساتهن أفضل من علاقة الطلاب بمدرسيهم حيث بلغت نسبة الطالبات اللاتى لهن علاقات طيبة مع مدرساتهن ٩٤٪ بينما نسبة الطلبة ٨٥٪ .

ولمعرفة أثر العلاقة بين المدرس والطالب أثرت سؤالا لمعرفة نسبة الطلاب الذين يقومون ببعض الأفعال التى تعطل سير الدروس مثل كثرة الكلام والحركة من أماكنهم أو أى أفعال أخرى مشابهة ، ووجهت هذا السؤال للمدرسين والمدرسات وكانت الاجابة كما هى موضحة بالجدول رقم (٢٧) .

24- Karl Mannheim and W.A.C.: Sociology and the classroom from: Social Foundation of Education , Edited by : Jonathan g., Melenolon, New-york, p.53.

جدول رقم (٢٧)

يوضح ملاحظات المدرسين والمدرسات لبعض الأفعال
التى تصدر عن الطلبة والطالبات وتعطل الدروس

	المدرسون	%	المدرسات	%	الجملة	%
معظم الطلاب يفعلون ذلك	٢	٤	—	—	٢	٢
بعض الطلاب " "	٢٧	٥٤	٧	١٤	٣٤	٣٤
نادرا ما يفعل الطلاب ذلك	١٨	٣٦	٢٨	٥٦	٤٦	٤٦
لا يقوم الطلاب بمثل هذه الأفعال	٣	٦	١٥	٣٠	١٨	١٨
لم يذكر	—	—	—	—	—	—
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وعموما فان الطالبات أقل من الطلبة - حسب النتائج المشار اليها - ميلا للقيام بأى من الأفعال التى تعطل سير الدروس . ولمعرفة تصرف المدرسين أو المدرسات تجاه هذه الأفعال أثرت السؤال التالى للمدرسين والمدرسات ، وهو : اذا قام بعض الطلاب بمثل هذه الأفعال فكيف تتصرف معهم ، فكانت اجابة معظم المدرسين والمدرسات (٧٥٪) يكتفون بتنبيههم لعدم التكرار ، والجدول رقم (٢٨) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٨)

يوضح تصرف المدرسين والمدرسات مع الطلاب والطالبات الذين
يقومون بأفعال تعطل سير الدروس

	المدرسون	%	المدرسات	%	الجملة	%
تنبيههم لعدم التكرار	٤٠	٧٠,١٨	٣٥	٦٧,٣١	٧٥	٦٨,٧٤
طردهم من الفصل فورا	٢	٣,٥١	—	—	٢	١,٧٦
طردهم فورا اذا تكرر ذلك	٨	١٤,٠٣	٤	٧,٦٩	١٢	١٠,٨٦
ابلاغ المشرف أو الوكيل أو الناظر	٦	١٠,٥٣	١	١,٩٢	٧	٦,٢٢
معاقبتهم بوسائل أخرى	—	—	١٠	١٩,٢٣	١٠	٩,٦٢
لا يهتم بذلك	١	١,٧٥	٢	٣,٨٥	٣	٢,٨٠
المجموع	٥٧	١٠٠	٥٢	١٠٠	١٠٩	١٠٠

والتنفيذ به فى المدرسة • مثل صياغة التعليمات بحيث تكون مرنة ومقبولة من الطلبة والطالبات بعد الاخذ فيها • والمشاركة فى مراقبة تنفيذها • حيث وجد أن نسبة الطلبة والطالبات الذين يوافقون أو لا يوافقون على اللوائح والتعليمات المدرسية مقاربة نسبيا حيث بلغت نسبة الموافقين ٥ر٥٧٪ ونسبة غير الموافقين ٥ر٤٢٪ • والجدول رقم (٢٩) يوضح ذلك •

	الطلبة		الطالبات		الجملة		للطلبة ٪		للطالبات ٪		للجملة ٪	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
معاملة الذين يتأخرون فى الصباح	٥٢	٤٨	٤٥	٥٥	٩٧	١٠٣	٥٢	٤٨	٤٥	٥٥	٥ر٤٨	٥ر٥١
معاملة الذين يتأخرون فى بداية الدروس	٥٧	٤٣	٥٤	٤٦	١١١	٨٩	٥٧	٤٣	٥٤	٤٦	٥ر٥٥	٥ر٤٤
معاملة الذين يتغيبون بدون عذر	٦٩	٣١	٦٧	٣٣	١٣٦	٦٤	٦٩	٣١	٦٧	٣٣	٦٨	٣٢
معاملة الذين يخالفون الزى المدرسى	٥٤	٤٦	٦٠	٤٠	١١٤	٨٦	٥٤	٤٦	٦٠	٤٠	٥٨	٤٣
معاملة الذين يثيرون الشغب فى المدرسة	٦٨	٣٢	٦٣	٣٧	١٣١	٦٩	٦٨	٣٢	٦٣	٣٧	٦٥ر٥	٣٤ر٥
معاملة الذين يطيلون أشعرهم (بنين فقط)	٥٣	٤٧	—	—	٥٣	٤٧	٥٣	٤٧	—	—	٥٣	٤٧
المجموع					٦٤٢	٤٥٨					٥٧ر٥	٤٢ر٥

جدول رقم (٢٩)

يبين مدى موافقة الطلبة والطالبات على اللوائح والتعليمات المدرسية

ولقد وجهت نفس السؤال للمدرسين والمدرسات لمعرفة رأيهم فى مدى ملاءمة اللوائح والتعليمات لطلبة أو طالبات مدارسهم ، ومقارنة نتائج الطلبة والطالبات بنتائج المدرسين والمدرسات نجد أنه فى مدرسة البنين هناك تقارب يكاد يكون تاما فى بعض المواقف ، عدا معاملة الطلبة الذين يتغيبون بدون عذر حيث أفاد ٦٧ ٪ من المدرسين بأن هذه المعاملة ملائمة ، بينما أفاد ٤٦٪ فقط من الطلبة بأنها ملائمة ، بينما بقية المواقف متقاربة . أما بالنسبة للمدرسات والطالبات نجد هناك اختلافا واضحا بين النتائج حيث بلغت نسبة المدرسات اللاتى يرون أن معاملة الطالبات اللاتى يتأخرن فى الصباح ملائمة ٩٠٪ ، بينما الطالبات ٤٥٪ ، وكذلك يرى ٩٠٪ أيضا منهن ـ أى المدرسات ـ ملاءمة الاجراءات التى تتخذ ضد اللاتى يتأخرن فى بداية الدروس بينما نسبة الطالبات ٥٤٪ ، وكذلك ٨٠٪ من المدرسات يرين أن معاملة اللاتى يتغيبن بدون عذر مناسبة بينما نسبة الطالبات ٦٧٪ ، ومعاملة اللاتى تخالفن الزى المدرسى ملائمة عند ٨٦ ٪ من المدرسات و ٦٠ ٪ فقط من الطالبات ، ومعاملة الطالبات اللاتى يثرن الشغب فى المدرسة ملائمة عند ٧٦٪ من المدرسات و ٦٣٪ من الطالبات .

والجدول التالى رقم (٢٩) يوضح رأى كل من المدرسين والمدرسات فى اللوائح والتعليمات الخاصة بطلبة وطالبات مدرستيهما .

م	المدرسين		المدرسات		الجملة		% للمدرسين		% للمدرسات		% للجملة	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
معاملة الذين يتأخرون فى الصباح	٢٥	٢٥	٤٥	٥	٧٠	٣٠	٥٠	٥٠	٩٠	١٠	٧٠	٣٠
معاملة الذين يتأخرون فى بداية الدروس	٤٦	٢٤	٤٥	٥	٧١	٢٩	٥٢	٤٨	٩٠	١٠	٧١	٢٩
معاملة الذين يتغيبون بدون عـــذر	٢٣	٢٧	٤٠	١٠	٦٣	٣٧	٤٦	٥٤	٨٠	٢٠	٦٣	٣٧
معاملة الذين يخالفون الزى المدرسـى	٣٠	٢٠	٤٣	٧	٧٣	٢٧	٦٠	٤٠	٨٦	١٤	٧٣	٢٧
معاملة الذين يثيرون الشغب فى المدرسة	٢٧	٢٣	٣٨	١٢	٦٥	٣٥	٥٤	٤٦	٧٦	٢٤	٦٥	٣٥
معاملة الذين يطيلون أشعرهم (بنين فقط)	٢٣	٢٧	—	—	٢٣	٢٧	٤٦	٥٤	—	—	٤٦	٥٤
المجمـــوع					٣٦٥	١٨٥					٦٦٫٤	٣٣٫٦

جدول رقم (٣٠)

يوضح رأى المدرسين والمدرسات في اللوائح والتعليمات

الخاصة بالطلبة والطالبـــات

ان هناك فى مدرسة البنين تنظيم يشرك الطلبة فى إدارة المدرسة وهو مجلس الطلبة الذى يشرف عليه أحد المدرسين ، ولكن هذا التنظيم لا يجتمع الا فى بداية التشكيل • وكذلك تؤخذ آراء بعض الطلبة أو الطالبات بصورة فردية وكذلك انتقاء بعض المدرسين أو المشرفين لبعض الطلبة أو الطالبات للمشاركة فى العمليات التنظيمية • كل ذلك جعل هناك انقساما فى الرأى بين الطلبة والطالبات فى مدى ملاءمة اللوائح والتعليمات المدرسية لهم ومدى مشاركتهم فيها • حيث أن بعض الطلبة أو الطالبات الذين تؤخذ آراؤهم أو ينتقون للمحافظة على النظام أو كمنصر فى الجمعية الثقافية أو الاجتماعية ، أو لادارة طابور الصباح ، وكذلك بعض الطلبة أو الطالبات الاكثر احتكاكا بهم ، يرون أن هناك اشراكا لهم فى الادارة ، ويرون بالتالى ملاءمة اللوائح والتعليمات ، بينما بقية الطلبة والطالبات الذين لا يكادون يشعرون بهؤلاء الطلبة والطالبات كانت اجاباتهم بالنفى • والجدول التالى رقم (٣٠) يوضح مدى اشتراك الطلبة أو الطالبات فى وضع ومناقشة اللوائح والتعليمات ،وابداء رأيهم فيها ، ومدى اشتراكهم فى حفظ النظام المدرسى • ونتائج هذا الجدول تؤكد ما لاحظته فى مدرسة البنين بصفة خاصة ـ وأشرت إليه فى عبارتى السابقة •

	المدرسين		المدرسات		الجملة		% للمدرسين		% للمدرسات		% للجملة	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
مدى الاشتراك فى وضع اللوائح والتعليمات	٤١	٥٩	٤٣	٥٧	٨٤	١١٦	٤١	٥٩	٤٣	٥٧	٤٢	٥٨
مدى القدرة فى ابداء الرأى فى اللوائح والتعليمات	٥١	٤٩	٥٠	٥٠	١٠١	٩٩	٥١	٤٩	٥٠	٥٠	٤٩ر٥	٥٠ر٥
مدى الاشتراك فى حفظ النظام المدرسى	٤٨	٥٢	٤٥	٥٥	٩٣	١٠٧	٤٨	٥٢	٤٥	٥٥	٤٦ر٥	٥٣ر٥

جدول رقم (٣١)

يوضح مدى اشتراك الطلبة والطالبات في الادارة

ولقد أثرت سؤالين لمعرفة الاجراءات التى تتخذ ضد الطلبة أو الطالبات الذين يتأخرون عن طابور الصباح ، وكذلك ضد الطلبة أو الطالبات الذين يتكلمون مع بعضهم أثناء الدروس وكيفية تصرف المدرسين أو المدرسات معهم . فبالنسبة للطلبة أو الطالبات الذين يتأخرون عن طابور الصباح أجاب ١١٪ من الطلبة ، ٢٢ ٪ من الطالبات بأنهم يدخلون الفصل دون سؤالهم ، ٧٤٪ من الطلبة ، ٧٨٪ من الطالبات أفادوا بأنه يسمح لهم بالدخول الى الفصول اذا أبدوا عذرا مقبولا ، ١٥ ٪ من الطلبة دون الطالبات أفادوا بأنهم لا يدخلون المدرسة فى هذا اليوم .

ويرجع الاختلاف فى هذه النتائج إلى اختلاف المدرسين أو المدرسات الذين يشرفون على النظام فى بداية اليوم الدراسى ، كذلك مدرسى ومدرسات الحصة الاولى . وان كان غالبية الطلبة أقروا بأنهم لا يدخلون الا اذا أبدوا عذرا مقبولا .

أما بالنسبة لما يتخذ من اجراءات ضد الطلبة أو الطالبات الذين يتكلمون أثناء الدروس أفاد ٥١٪ من الطلبة ، ٧٢٪ من الطالبات بأنهم ينبهون إلى ذلك ويطلب منهم عدم الكلام ، ٥٪ من الطلبة ، ١٢٪ من الطالبات بأنهم يطردون من الفصل من أول مرة ، ٣٨٪ من الطلبة ، ١٧٪ من الطالبات بأنهم يطردون اذا تكرر كلامهم مع بعض وسبق التنبيه عليهم ، ١٢٪ من الطلبة ، ١٢٪ من الطالبات بأنهم يعاقبون بوسائل أخرى غير الطرد مثل التوبيخ والوقوف بجانب الحائط وخصم بعض الدرجات ثم العقاب البدنى .. وكذلك أفاد ١٠٪ من الطلبة ، ٣٪ من الطالبات بأن بعض المدرسين والمدرسات لا يهتمون لذلك ، وكذلك هناك بعض الطلبة والطالبات أفادوا باتخاذ أكثر من اجراء من الاجراءات السابقة .

إن الاجراءات التنظيمية التى تتخذها ادارة المدرسة ومدرسوها تنعكس بالرضا أو عدم الرضا من جانب الطلاب أو الطالبات عن وجودهم فى مدارسهم ، ولقد وجهت سؤالا بهذا المعنى للطلبة والطالبات ، فأفاد ٥٢٪ من الطلبة ، ٣٩٪ من الطالبات بأنهم راضون عن وجودهم فى مدارسهم ، ٣٢٪ من الطلبة ، ٤٨ ٪ من الطالبات بأنهم راضون إلى حد ما ، بينما أفاد ١٥٪ من الطلبة ، ١٣٪ من الطالبات بأنهم غير راضين عن وجودهم فى مدارسهم .

وترجع أسباب عدم الرضا الطلبة والطالبات عن وجودهم فى مدارسهم إلى أسباب خارجة عن نسق العلاقات الاجتماعية فى المدرسة حيث كانت معظم هذه الاسباب ترجع إلى رغبة الطالب أو الطالبة فى الالتحاق بمدرسة ثانوية أخرى ، أو لبعد المدرسة عن البيت ، أو لجملة من الأسباب مجتمعة كما يتضح من الجدول رقم (٣٢) .

وقد يرجع السبب فى ذلك إلى عدم وجود التوجيه الكافى من المنزل والمدرسة المتوسطة لنوع التعليم الملائم للطالب أو الطالبة حيث ذكر ١١ طالبا و ٩ طالبات أنه من الأسباب التى تجعلهم غير راضين عن وجودهم فى مدارسهم الرغبة فى الالتحاق بالتعليم الفنى .

جدول رقم (٣٢)

يوضح أسباب عدم رضا الطلبة والطالبات عن الوجود فى المدرسة

الأسباب	الطلبة	الطالبات	الجملة	% للطلبة	% للطالبات	% للجملة
عدم الرغبة فى التعليم الثانوى نهائيا	٢	-	٢	٣,٧٧	-	١,٨٨
الرغبة فى الالتحاق بالتعليم الفنى	١١	٩	٢٠	٢٠,٧٥	١٧,٣١	١٩,٠٣
الرغبة فى الالتحاق بمدرسة ثانوية أخرى	١٠	٢٢	٣٢	١٨,٨٧	٤٢,٣١	٣٠,٥٩
بعد المدرسة عن البيت	١٠	٢١	٣١	١٨,٨٧	٤٠,٣٨	٢٩,٦٣
وجود خلافات بين الطالب وزملائه	٤	-	٤	٧,٥٥	-	٣,٧٧
الشعور بعدم رضا المدرسين	١	-	١	١,٨٨	-	٠,٩٤
أسباب أخرى	١٥	-	١٥	٢٨,٣١	-	١٤,١٦
المجموع	٥٣	٥٢	١٠٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠

العلاقة بين المدرسين والمدرسات :

ان المدرس أو المدرسة قدوة لطلابه وطالباتها فإذا كانت العلاقات التى تربط بينهم تقوم على أسس من المحبة والتفاهم والتعاون المتبادل أدى ذلك إلى درجة عالية من التكامل والتماسك الاجتماعيين مما يساعد النسق الاجتماعى للمدرسة على تحقيق وظائفه الاجتماعية على أكمل وجه . وبسؤال المدرسين والمدرسات عن مدى التعاون بينهم فى حالة غياب أحد أو بعض الزملاء لعذر طارئ ، أو فى حالة شعور أحد الزملاء بألم نتيجة جهد أو مرض ، كانت نسبة الاجابة بالايجاب مرتفعة كما يتضح من الجدول رقم (٣٣) .

	المدرسون				المدرسات				الجملة			
	نعم	% نعم	لا	% لا	نعم	% نعم	لا	% لا	نعم	% نعم	لا	% لا
في حالة غياب أحد الزملاء بعذر	٣٦	٧٢	١٤	٢٨	٣٣	٦٦	١٧	٣٤	٦٩	٦٩	٣١	٣١
في حالة شعور أحد زملائه بمجهد أو مريض	٤٧	٩٤	٣	٦	٤٩	٩٨	١	٢	٩٦	٩٦	٤	٤
اذا هو اضطر للغياب عن المدرسة أو شعر بالاجهاد أو المرض	٣٩	٧٨	١١	٢٢	٣٨	٧٦	١٢	٢٤	٧٧	٧٧	٢٣	٢٣

جدول رقم (٣٣)

يوضح مدى التعاون بين المدرسين والمدرسات

إن العلاقات بين المدرسين أو المدرسات تتشكل بالضرورة نتيجة لتواجدهم فى غرفة واحدة يتبادلون الأحاديث العابرة ، ويتناقشون فى بعض الموضوعات العلمية والدراسية وخاصة أن كل مجموعة من المدرسين ، وكل مجموعة من المدرسات ، من تخصص دراسى واحد تكون لهم غرفة خاصة بهم يجتمعون ويستريحون فيها بعد الانتهاء من التدريس لطلابهم ويقومون فيها ببعض الأعمال التى تعتبر جزءا أساسيا من العملية التعليمية مثل اعداد بعض الدروس أو تصحيح بعض الكراسات ، أو أعمال الاختبارات فقد أفاد معظم المدرسين والمدرسات بأنهم يقضون الوقت فى حجرة المدرسين (أو المدرسات) فى أكثر من نشاط فأحيانا يتحدث مع زملائه وأحيانا أخرى يتناقش معهم فى بعض الموضوعات العلمية كما يتضح من الجدول رقم (٣٤) .

	المدرسون	المدرسات	الجملة	% للمدرسين	% للمدرسات	% للجملة
يتحدث مع زملائه أحاديث عابرة	١٧	٨	٢٥	٢٢,٦٧	١٣,٥٦	١٨,١٢
يتناقش فى بعض الموضوعات العلمية	٢١	٣١	٥٢	٢٨,٠٠	٥٢,٥٤	٤٠,٢٧
يقرأ جريدة أو مجلة	١٣	١	١٤	١٧,٣٣	١,٧٠	٩,٥١
يقرأ بمكتبة المدرسة	١٤	٦	٢٠	١٨,٦٧	١٠,١٧	١٤,٤٢
يجلس بمفرده ليستريح	٦	٦	١٢	٨,٠٠	١٠,١٧	٩,٠٨
أشياء أخرى	٤	٧	١١	٥,٣٣	١١,٨٦	٨,٦٠
المجموع	٧٥	٥٩	١٣٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠

إن تواجد المدرسين أو المدرسات فى حجرة المدرسين بعد الانتهاء من دروسهم يشجعهم على التعاون فى الأعمال التى تتعلق بهم والتى قد تخص أحد الزملاء مثل رصد الدرجات أو عمل الوسائل التعليمية ، أو اعداد بعض الأوراق (المذكرات) الخاصة بمادته ، ويحتاج إلى السرعة فى انهائها حيث أفاد بذلك ٨٠٪ من المدرسين ، ٩٦٪ من المدرسات .

وقد تمتد العلاقة بين المدرسين (أو بين المدرسات) إلى ما بعد انتهاء اليوم الدراسى مثل تبادل الزيارات المنزلية ، أو الالتقاء فى أماكن أخرى غير المنزل كالنادى أو المقهى أو السوق ، فقد أفاد ٦٠٪ من المدرسين ، ٧٤٪ من المدرسات أنهم يتبادلون الزيارات المنزلية ، ٦٠٪ من المدرسين ، ٢٢٪ من المدرسات أنهم يلتقون

فى أماكن أخرى غير المنزل ، ويلاحظ هنا أن نسبة المدرسات اللاتى يلتقين فى أماكن أخرى غير المنزل قليلة ، وذلك بسبب العادات والتقاليد التى تحكم المجتمع الكويتى ، بخاصة والمجتمع العربى عامة ، التى مازالت تضع القيود أمام المرأة فى ارتياد الأماكن العامة . ذلك فى مجال العلاقات بين مدرسى ومدرسات التخصص الواحد الذين غالبا ما يجتمعون فيما بين الدروس فى غرفة واحدة .

أما فى مجال العلاقات بين المدرسين أو المدرسات من التخصصات المختلفة فقد تتدنى العلاقات من مجرد المعرفة السطحية إلى الزيارات داخل المدرسة ، ثم إلى الزيارات المنزلية ، واللقاءات خارج المدرسة فى أماكن غير المنازل ، والجدول رقم (٣٥) يوضح مدى معرفة المدرسين والمدرسات لبعضهم . ويتضح من هذا الجدول

جدول رقم (٣٥)

المدرسون	المدرسات	الجملة	٪ للمدرسين	٪ للمدرسات	٪ للجملة
يعرف زملاءه جميعا	٣	٥	٨	٦	١٠	٨
يعرف معظم زملائه	٢٠	١٨	٣٨	٤٠	٣٦	٣٨
يعرف بعض زملائه	٢٢	٢٤	٤٦	٤٤	٤٨	٤٦
يحبذ أن يعرفهم جميعا	٤	٢	٦	٨	٤	٦
لا يعرف أحدا من غير تخصصه	—	١	١	—	٢	١
لا يهتم بمعرفة الزملاء من غير تخصصه	١	—	١	٢	—	١
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

أن ٢٪ من المدرسين والمدرسات فقط لا يعرفون بعضهم أو لا يهتمون بمعرفة زملائهم ، ٦٪ يحبذون معرفة زملائهم جميعا ، بينما الباقون ويمثلون ٩٢٪ من المدرسين والمدرسات يعرفون بعضهم أو كل زملائهم . وفى مجال لقاء المدرسين أو المدرسات داخل المدرسة أفاد ٤٢٪ من المدرسين ، ٤٤٪ من المدرسات بأنهم كثيرا ما يلتقون و ٥٠٪ من المدرسين ، ٣٦٪ من المدرسات قلما يلتقون ، و ٨٪ من المدرسين ، ٢٠٪ من المدرسات بأنهم لا يجدون الفرص للالتقاء .

وفى مجال علاقات المدرسين أو المدرسات من تخصصات مختلفة غير تخصصاتهم أفاد ٤٤٪ من المدرسين والمدرسات أنهم يتبادلون الزيارات المنزلية ، بينما أفاد ١٨٪ فقط منهم أنهم يلتقون خارج المدرسة فى أماكن أخرى غير المنزل مثل النادى أو المقهى أو السوق .

ان العلاقات بين المدرسين والعلاقات بين المدرسات ـ من التخصصات المختلفة ينبغى على إدارة المدرسة أن تهيىء لها المجالات المناسبة لنموها على أسس سليمة عن طريق حفلات التعارف ، وخاصة بين المدرسين (المدرسات) الجدد والمدرسين القدامى ، والنشاطات المختلفة ، مثل الحفلات التى يشترك فيها الطلبة والمباريات والندوات . وفى هذا المجال أفاد ٨٪ من المدرسات دون المدرسون بأن المدرسة كثيرا ما تتيح لهن الفرصة للقاء ، ٦٦٪ من المدرسين ، ٥٨٪ من المدرسات بأن المدرسة تتيح لهم الفرصة أحيانا للقاء ، ٣٤٪ من المدرسين والمدرسات أفادوا بأنه لا توجد فرصا للقاء بينهم . ولقد أفاد ١٦٪ من المدرسين والمدرسات بأن الجميع يحرصون على حضور هذه اللقاءات ، ٥٦٪ أفادوا بأن البعض فقط هم الذين يحرصون على الحضور، ١٨٪ أفادوا بأنهم لا يهتمون بهذه اللقاءات الا قليل من المدرسين والمدرسات .

العلاقات بين المدرسين والادارة :

إن الادارة الديمقراطية هى التى تشرك جميع الأفراد أو الممثلين عنهم فى اصدار القرارات والتعليمات ، ومناقشتها ، والمشاركة فى المسئولية الادارية كما سبق أن أوضحت فى الفصل الأول من الرسالة (٢٥) . وأبسط قواعد الادارة المدرسية الديمقراطية هو أن تتاح الفرصة لأعضاء النسق المدرسى للقاء مع المسئولين عن إدارته لشرح بعض مشكلاتهم الخاصة بعضويته فى هذا النسق ، وعرض وجهات نظره فى القرارات والتعليمات التى تصدر عنهم . ولقد أفاد ٥٤٪ من المدرسين و ٨٢٪ من المدرسات بأنهم تتاح لهم الفرص للقاء مع إدارة المدرسة لشرح بعض مشكلاتهم أو عرض بعض وجهات نظرهم الخاصة بالتنظيم الاجتماعى للمدرس .

وقد تكون هذه اللقاءات فى صورة اجتماعات لأعضاء النسق المدرسى ، وقد تكون بصورة فردية حيث يتوجه أحد أو بعض أعضاء النسق إلى المسئولين عن الادارة كالناظر أو الوكيل بصورة فردية أو جماعية ، وفى أوقات غير محددة ، لشرح بعض مشكلاتهم ، أو عرض بعض وجهات نظرهم ، وقد يتخذ التنظيم الصورتين معا ، حيث تكون هناك اجتماعات دورية فى فترات متباعدة ، وفى نفس الوقت تتاح الفرصة فى أى وقت لأى عضو من أعضاء

---

(٢٥) انظر البابين الأول والثانى ، عن القيادة الديمقراطية ، والعلاقة بين المدرسين والادارة .

النسق لعرض مشكلاتـه أو وجهـات نظـره ٠

ولقد أفاد ٤٢٪ من المدرسين ، ٥٨٪ من المدرسات أن هناك لقاءات دورية بين المدرسين والادارة لعرض ومناقشـة المشكلات ووجهات النظر العامة والخاصـة ، وان اختلفت الفترات التي تعقد فيها مثل هذه اللقاءات من مدرسة إلى أخرى ، ففـي بعض المدارس قد تكون مواعيد ثابتة محددة لالتقاء المدرسين بالادارة ، وغالبا مـا تكون في أثناء اليوم الدراسـي ، وفي مدارس أخرى تكون هذه اللقاءات بصورة غـير محددة أو ثابتة حيث لا تتم هذه الاجتماعات إلا اذا دعت الضرورة لذلك ٠ والجدول رقم (٣٦) يوضح رأى المدرسين أو المدرسات في مدة اللقاءات الدورية بين المدرسين والادارة ٠

جدول رقم (٣٦)

مدة اللقاءات الدورية	المدرسون	٪	المدرسات	٪	الجملة	٪
كل عام مرة	٦	١٢	٩	١٨	١٥	١٥
كل شهر مرة	٧	١٤	٣	٦	١٠	١٠
كل أسبوع مرة	٥	١٠	٤	٨	٩	٩
حسبما يتفق	١٦	٣٢	٢٠	٤٠	٣٦	٣٦
لم يذكر	١٦	٣٢	١٤	٢٨	٣٠	٣٠
المجمـوع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وعن مدى اشتراك المدرسين والمدرسات في الادارة وفي وضع اللوائح والتعليمات المدرسية أفاد ٢٢٪ من المدرسين ، ٣٤٪ من المدرسات فقط بأنهم يشتركون في وضـع أو مناقشـة لوائح وتعليمات مدارسهم. أما عن مدى حرية المدرسين والمدرسات في ابـداء رأيهم في هذه اللوائح والتعليمات فقد أفاد بالايجاب ٤٨٪ من المدرسين ، ٥٨٪ مـن المدرسات ٠ وكذلك قد رأى ٤٦٪ من المدرسين ، ٨٤٪ من المدرسات وجوب اشـراك الطلبة والطالبات في حفظ النظام في المدرسـة ٠

ويتضح ذلك من الجدول رقـم (٣٧) ٠

جدول رقم (٣٧)

	المدرسون		المدرسات		الجملة		٪ للمدرسين		٪ للمدرسات		٪ للجملة	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
مدى اشتراك المدرسين فى وضع اللوائح والتعليمات	١١	٣٩	١٧	٣٣	٢٨	٧٢	٢٢	٧٨	٣٤	٦٦	٢٨	٧٢
مدى القدرة على ابداء الرأى فى التعليمات واللوائح	٢٤	٢٦	٢٩	٢١	٥٣	٤٧	٤٨	٥٢	٥٨	٤٢	٥٣	٤٧
رأى المدرسين فى اشراك الطلبة فى حفظ النظام	٢٣	٢٧	٤٢	٨	٦٥	٣٥	٤٦	١٦	٨٤	٧٠	٦٥	٣٥

وينعكس أثر العلاقة بين المدرسين (المدرسات) والادارة على مدى شعور المدرس أو المدرسة بالارتياح والرضا فى إطار عمله وعلاقاته داخل النسق الاجتماعى للمدرسة ، فنتيجة لذلك أفاد ٣٠٪ من المدرسين ، ٦٤٪ من المدرسات بشعورهم بالارتياح التام لوجودهم فى مدارسهم ، وهذه النسبة متقاربة مع نسبة الذين أفادوا بأنهم يشتركون فى وضع اللوائح والتعليمات من مدرسى ومدرسات المدرستين موضوع الدراسة . بينما أفاد ٦٠٪ من المدرسين ، ٣٢٪ من المدرسات بأنهم يشعرون بالارتياح إلى حد ما ، و١٠٪ من المدرسين ، ٤٪ من المدرسات فقط بأنهم لا يشعرون بالارتياح لوجودهم فى مدارسهم ولقد وجهت لهؤلاء سؤالا لمعرفة الأسباب التى تؤدى إلى عدم ارتياحهم ولقد حددت فى استمارة الاستبيان بعض هذه الأسباب ، ثم أضفت إليها عبارة مفتوحة لمعرفة أى أسباب أخرى يذكرها المفحوصون . والجدول رقم (٣٨) يوضح ذلك ، ويجب ملاحظة أن هناك أكثر من سبب عند بعض المدرسين وكل المدرسات .

الأسباب	المدرسون	%	المدرسات	%	الجملة	%
عدم الرغبة فى التدريس	٤	٣٣,٣٣	١	٧,٦٩	٥	٢٠
عدم الرغبة فى التدريس فى المرحلة الثانوية	—	—	—	—	—	—
للاختلاف مع الموجه الفنى فى وجهات النظر	—	—	—	—	—	—
لعدم التوافق مع الزملاء فى المدرسة	—	—	٢	١٥,٣٨	٢	٨
لعدم التوافق مع ادارة المدرسة	١	٨,٣٣	٢	١٥,٣٨	٣	١٢
بسبب سوء تخطيط الجدول المدرسى	٤	٣٣,٣٣	٨	٦١,٥٤	١٢	٤٨
بسبب مشاغبة الطلبة	١	٨,٣٣	—	—	١	٤
أسباب أخرى	٢	١٦,٦٧	—	—	٢	٨
المجموع	١٢	١٠٠	١٣	١٠٠	٢٥	١٠٠

جدول رقم (٣٨)

يوضح الأسباب التى تؤدى الى عدم ارتياح المدرسين والمدرسات لوجودهم فى مدارسهم

ومن هنا الجدول نلاحظ أن سوء تخطيط الجدول المدرسى كان من أهم الأسباب التى تؤدى إلى عدم شعور المدرسين بالارتياح والرضا لوجودهم فى مدارسهم ، وسوء تخطيط الجدول يكون من ناحيتين ، الناحية الأولى تظهر فى عدم المساواة فى توزيع الحصص على مدرسى المادة الواحدة ، أو المواد المختلفة ، حيث قد يكون هناك بعض المدرسين أو المدرسات يدرسون عددا من الحصص أقل من النصاب المخصص للمدرس فى المرحلة الثانوية ، والبعض يدرسون عددا من الحصص موازيا للنصاب المخصص لمدرسى المرحلة الثانوية ، والبعض يدرسون عددا من الحصص أكثر من النصاب المخصص . (٢٦)

الناحية الثانية التى تؤدى إلى سوء تخطيط الجدول المدرسى فى نظر بعض المدرسين والمدرسات قد ترجع إلى سوء توزيع حصص (٢٧) المدرس أو المدرسة على فترات اليوم الدراسى ، حيث يكون معظم حصص المدرس فى نهاية الأيام الدراسية ، أو فى بدايتها ، أو لا يكون هناك فاصل زمنى بين الحصص أو تركز معظم الحصص فى أيام قليلة من أيام الأسبوع ، بينما تبقى بقية الأيام لا يشغلها إلا عدد قليل من الحصص بالنسبة للأيام السابقة .

ونتيجة لهذا التوزيع نجد بعض المدرسين راضون رضا تاما عن تخطيط الجدول المدرسى حيث يتفق وراحتهم ، بينما يكون مقلقا للبعض الآخر .

والناحية الثانية الهامة التى قد تؤدى إلى عدم ارتياح المدرسين أو المدرسات فى مدارسهم هى عدم الرغبة فى التدريس بصفة عامة ، حيث نجد أن هؤلاء المدرسين والمدرسات لم يعدّوا أساسا للعمل فى مهنة التدريس ، ولكن سوء الأحوال الاقتصادية والتطلع إلى مستوى أفضل من المعيشة ، هو الذى دفعهم للعمل فى مهنة التدريس ، وخاصة أن الكويت تحتاج كل عام إلى عدد كبير من المدرسين والمدرسات — بالنسبة إلى المجالات فى الوظائف الأخرى . وأشير هنا إلى أن وزارة التربية فى السنوات الأخيرة قد عملت على التدقيق فى اختيار المدرسين والمدرسات ممن أعدوا أساسا للعمل فى هذه المهنة ، بل وممن أمضوا مددا طويلة من الخبرة فى هذه المهنة من غير الكويتيين .

---

(٢٦) النصاب : هو عدد الحصص التى تحدده وزارة التربية للمدرس أو المدرسة فى المرحلة التعليمية ، وهو فى المرحلة الثانوية العامة فى الكويت ١٨ حصة أسبوعيا .

(٢٧) الحصة : هى الفترة الزمنية التى يستغرقها درس ما ، وقد اتفق على أن تكون ما بين ٤٠ ، ٤٥ دقيقة فى المرحلة الثانوية العامة فى الكويت .

ويأتى عدم التوافق مع ادارة المدرسة فى المرتبة الثالثة ، كما أن معظم الذين ذكروا ذلك سببا لعدم ارتياحهم من وجودهم فى المدرسة هم الذين ذكروا أيضا عدم رغبتهم للعمل فى سلك التدريس بصفة عامة ، وممن ذكروا أيضا أن سوء تخطيط الجدول المدرسى من هذه الأسباب .

أما عن المدرّسَيْن الذين ذكرا أن هناك أسبابا أخرى تؤدى إلى عدم ارتياحهما من وجودهما فى مدرستيهما فلم يذكرا هذه الأسباب ، بل أضافاها إلى بعض الأسباب السابق ذكرها .

الوظيفة الاجتماعية للمدرسة الثانوية فى الكويت :

لقد سبق وأن أوضحت فى القسم النظرى من هذه الدراسة أهم الوظائف الاجتماعية للمدرسة الثانوية من واقع آراء وكتابات علماء الاجتماع والتربية . وهنا أحاول أن استطلع رأى الطلبة والطالبات والمدرسين والمدرسات فى مدى تحقيق المدرسة الثانوية فى الكويت لهذه الوظائف ، أو بعضها . ولما كانت الوظيفة الاجتماعية هامة للمدرسة بصفة عامة ، والمدرسة الثانوية بصفة خاصة فقد حاولت التحقق من مدى مساهمة المدرسة الثانوية فى الكويت فى نقل التراث الثقافى وتنقيته . ولما كان التراث الثقافى يشتمل على اللغة العربية والدين ، والعادات والتقاليد ، والتى تؤثر فى سلوك الانسان وأسلوب معيشته وعلاقاته الاجتماعية ، وبالنسبة لوظيفة المدرسة الثانوية فى الكويت فى نقل التراث الدينى والمحافظة عليه ، أثرت عدة أسئلة للطلبة والطالبات ، والمدرسين والمدرسات ، أولها لمعرفة مدى اهتمام المدرسة الثانوية فى الكويت بالمناسبات الدينية ، وقد أفاد ٣٩٪ من الطلبة ، ٢٦ ٪ من الطالبات بأن المدرسة دائما تهتم بهذه المناسبات ، ٣١٪ من الطلبة ، ١٩ ٪ من الطالبات بأن المدرسة تهتم أحيانا بهذه المناسبات . وكذلك أفاد ٦٦٪ من المدرسين ٨٠٪ من المدرسات بأن المدرسة تهتم بهذه المناسبات الدينية . بينما كانت نسبة الطلبة والطالبات الذين يرون أن المدرسة لا تهتم بالمناسبات الدينية كانت ٥ر٢٧ ٪ والمدرسين والمدرسات ٢٧ ٪ . وفى هذا التقارب فى النتيجة دلالة على مدى اتفاق المدرسين والمدرسات مع الطلبة والطالبات على مدى اهتمام المدرسة الثانوية فى الكويت بالمناسبات الدينية .

وعن مدى اشراك المدرسة لطلابها أو طالباتها فى المناسبات الدينية وجهت سؤالا للطلبة والطالبات ، وكذلك للمدرسين والمدرسات الذين أفادوا بأن المدرسة تهتم بالمناسبات الدينية ، لمعرفة مدى اشراك المدرسة لطلابها وطالباتها فى هذه المناسبات ، فلقد أفاد ٧٠ ٪ من هؤلاء الطلبة ، ٣٣ر٧٧٪ من الطالبات

بأنهم يشتركون فى المناسبات الدينية ، وكذلك رأى ٧٠٪ من المدرسين ، ٣٧ر٨٨٪ من المدرسات - الذين أفادوا باهتمام المدرسة بالمناسبات الدينية - بأنها تشرك طلابها أو طالباتها فى هذه المناسبات .

أما عن دور المدرسين والمدرسات فى حث طلابهم وطالباتهم على اتباع التماليم الدينية فالجدول رقم (٣٩) يوضح ذلك ، حيث أفاد ٢٨٪ من المدرسين والمدرسات بأنهم يحثونهم دائما ، ٥٦٪ منهم يحثونهم أحيانا ، ١٦٪ يرون أن هذه مهمة مدرسى ومدرسات التربية الدينية .

جدول رقم (٣٩)

يوضح مدى حث المدرسين والمدرسات للطلبة أو الطالبات على اتباع التماليم الدينية

	المدرسون	٪	المدرسات	٪	الجملة	٪
يحثونهم دائما	١٣	٢٦	١٥	٣٠	٢٨	٢٨
يحثونهم اذا جاءت المناسبة	٢٧	٥٤	٢٩	٥٨	٥٦	٥٦
هذه مهمة مدرسى التربية الدينية	١٠	٢٠	٦	١٢	١٦	١٦
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ولقد وجهت نفس السؤال للطلبة والطالبات ، فكانت اجابة ١٠٪ منهم بأن كل المدرسين والمدرسات يحثونهم على اتباع التماليم الدينية ، ٤٢٪ بأن بعض المدرسين والمدرسات فقط هم الذين يحثونهم على ذلك ، ٥ر٣٥٪ يرون أن مدرسى ومدرسات التربية الدينية هم الذين يحثونهم فقط ، ٥ر١٢٪ يرون بأنه لا يتدخل أحد من المدرسين أو المدرسات فى هذه الأمور . والجدول رقم (٤٠) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤٠)

يوضح رأى الطلبة والطالبات فى حث المدرسين والمدرسات لهم على اتباع التعاليم الدينية

	الطلبة	الطالبات	الجملة	٪ للطلبة	٪ للطالبات	٪ للجملة
كل المدرسين يحثونهم	١٧	٣	٢٠	١٧	١٣	١٠
بعض المدرسين يحثونهم	٤٢	٤٢	٨٤	٤٢	٤٢	٤٢
مدرسو التربية الدينية فقط يحثونهم	٢٨	٤٣	٧١	٢٨	٤٣	٣٥,٥
لا يتدخل أحد من المدرسين فى ذلك	١٣	١٢	٢٥	١٣	١٢	١٢,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وأما عن دور المدرسة الثانوية فى الكويت فى مساعدة طلبتها وطالباتها على الحديث باللغة العربية الصحيحة فقد أفاد ٦٣,٥٪ من الطلبة والطالبات بأن المدرسة ساعدتهم فى ذلك ، بينما أفاد ٣٥٪ من المدرسين والمدرسات بأن المدرسة ساعدت طلابها وطالباتها ، ٤٤٪ منهم أن المدرسة ساعدتهم إلى حد ما . بينما أفاد ٣٥,٥٪ من الطلبة والطالبات ، ٢١٪ من المدرسين والمدرسات بأن المدرسة لم تساعد طلابها على ذلك .

وعن دور المدرسة فى المحافظة على عادات وتقاليد المجتمع الكويتى ، كانت اجابات ١٧٪ من الطلبة والطالبات ، ٣٥٪ من المدرسين والمدرسات تفيد بأن المدرسة الثانوية فى الكويت لها دور كبير فى ذلك ، ٥٣٪ من الطلبة والطالبات ، ٤٦٪ من المدرسين والمدرسات ، بأن المدرسة الثانوية فى الكويت تحافظ الى حد ما على عادات وتقاليد المجتمع الكويتى ، ٣٠٪ من الطلبة والطالبات ، ١٩٪ من المدرسين والمدرسات لا يرون أن للمدرسة دورا فى ذلك . والجدول رقم (٤١) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤١)

يوضح مدى محافظة المدرسة الثانوية فى الكويت على عادات وتقاليد المجتمع الكويتى

	الطلبة	الطالبات	الجملة	المدرسون	المدرسات	الجملة	% للطلبة	% للطالبات	% للجملة طلبة	% للمدرسين	% للمدرسات	%للجملة مدرسين ومدرسات	% للجملة
نعم	٢١	١٣	٣٤	١٣	٢٢	٣٥	٢١	١٣	١٧	٢٦	٤٤	٣٥	٢٦
الى حدما	٥١	٥٥	١٠٦	٢٥	٢١	٤٦	٥١	٥٥	٥٣	٥٠	٤٢	٤٦	٤٩ر٥
لا	٢٨	٣٢	٦٠	١٢	٧	١٩	٢٨	٣٢	٣٠	٢٤	١٤	١٩	٢٤ر٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وأما عن مدى مساعدة المدرسين والمدرسات لطلابهم أو طالباتهم فى حل بعض المشكلات الخاصة بهم ، فقد أفاد ٤٢٪ من الطلبة ، ١٦٪ من الطالبات بأنهم يسألون مدرسيهم أو مدرساتهم لمساعدتهم فى حل بعض مشكلاتهم ، بينما أفاد ٧٤٪ من المدرسين ٧٨٪ من المدرسات بأن بعض طلابهم أو طالباتهم يسألونهم فى ذلك .

وعن دور المدرسة فى تعريف طلابها بحقوقهم وواجباتهم فى المجتمع أفاد ٥ر٥٦ ٪ من الطلبة والطالبات بأن للمدرسة دورا كبيرا فى ذلك ، بينما أفاد ١٧٪ بأن هذا دور الأسرة ، ١١٪ بأن هذا دور وسائل الاعلام والثقافة الموجودة فى المجتمع ، ٥ر١٥ ٪ لا علاقة لهم بذلك . بينما أفاد ٦٧٪ من المدرسين والمدرسات بأن للمدرسة دورا كبيرا فى تعريف البتها بحقوقهم وواجباتهم .

وعن دور المدرسة فى مساعدة طلابها فى المساهمة فى حل مشكلات البيئة أفاد ٥ر٥٠٪ من الطلبة والطالبات بأن المدرسة ساعدتهم كثيرا فى ذلك ، ٥ر ٢٤٪ ليس عندهم وقت للمساهمة فى حل مشكلات البيئة ، ٢٥٪ يرون أنهم لم يكتسبوا من المدرسة الخبرات التى تساعدهم على ذلك . ويرى ٥٤٪ من المدرسين والمدرسات بأن المدرسة تساعد الابها على المساهمة فى حل مشكلات البيئة .

وعن دور المدرسة فى اعداد المواطن الصالح أفاد ٤٤٪ من المدرسين والمدرسات بأن المدرسة دورا كبيرا فى ذلك ، ٤٨٪ منهم بأن للمدرسة دورا محدودا ، بينما أفاد ١٨٪ فقط بأنه ليس للمدرسة دور فى ذلك .

علاقة المدرسة بالبيت :

ان أبسط صور علاقة المدرسة بالبيت هو أن يزور ولى أمر الطالب المدرسة لمعرفة نشاط ابنه أو ابنته ، ومدى تقدمه التعليمى والتربوى ، وعلاقته بمدرسيه ، والطالبة بمدرساتها . ثم مساهمة ولى الأمر فى تحقيق المدرسة لوظائفها الاجتماعية وكذلك مساهمة المدرسين والمدرسات وجميع العاملين أو العاملات فى المدرسة للنهوض بالمجتمع المحلى . ولقد أفاد ٤٩٪ من الطلبة والطالبات أن أولياء أمورهم قاموا بزيارة مدارسهم بينما أفاد ١٥٪ من المدرسين والمدرسات بأن معظم أولياء الأمور يزورون المدرسة ، ٤٩ ٪ بأن بعض أولياء الأمور يزورون المدرسة ، ٢٧٪ أفادوا بأنه نادرا ما يزور أولياء الأمور المدرسة ، ٩٪ لا علم لهم بذلك .

هذا من ناحية مجرد زيارة ولى الأمر للمدرسة للتعرف على نشاط ابنه أو ابنته ، أو لحل مشكلة تعترضه (الابن) . أما عن مساهمة الآباء وأولياء الأمور فى نشاط المدرسة لتحقيق وظائفها ، فان المدرستين موضوع الدراسة لا يوجد بهما أى تنظيم

لمجالس الآباء والمدرسين الا بصورة شكلية .(*)

ويرى ٢١ ٪ من المدرسين والمدرسات أن أسباب عدم زيارة أولياء الأمور المدرسة ترجع الى عدم رغبتهم فى زياراتهم للمدرسة ، ٩٪ يرون أن السبب عدم دعوة المدرسة لأولياء الأمور لزيارتها ، ٧٠٪ أفادوا بأنه لا علم لهم بأسباب ذلك .

(*) بدأ أول اجتماع لمجلس الآباء والمعلمين فى مدرسة ثانوية الأمهات المنيل فى شهر ديسمبر ١٩٧٤ .

الفصـــل الخامس

نتائج الدراسة والتوصيات

نتائج الدراســـة والتوصيـــــات

بعد أن استعرضت في الفصول السابقة تحليل المدرسة الثانوية بصفة عامة و المدرسة الثانوية في الكويت بصفة خاصة ـ كنسق اجتماعي ـ يتميز بنسق من العلاقات بين جميع الأفراد الداخليين فيه ، هذه العلاقات التي تقوم على نسق من التساند و التفاعل المتبادل لتحقيق المدرسة لوظائفها الاجتماعية المختلفة السابق الاشارة اليها في الجزء النظري و الجزء العملي . سأقوم باستخلاص النتائج التي توصلت اليها مقدما ببعض المقترحات التي آمل أن يوليها المسئولون في وزارة التربية ، و العاملون في المدارس الثانوية بالكويـــت ما تستحقه من عناية و اهتمام لفرض تكامل و تناسق البناء الاجتماعي للمدرسة و العمل على تحقيق وظائفها الاجتماعية . كما آمل أن تعين هذه الدراسة جميع العاملين و العاملات في المدارس الثانوية على مواجهة المستقبل في ثقة أكبر و بصيرة أعمق ، مع ايماني بأهمية الدور الذي تقوم به المدارس الثانوية في تطور و تقدم المجتمع الكويتي .

أولا : فيما يتعلق بالعلاقة بين الطلاب :

إن العلاقة بين الطلبة و الطالبات ثبت أنها تقوم على التعاون المتبادل ، هـذا التعاون ظهر في مجالات استعارة الدفاتر ، و المشاركة في استخدام الادوات المدرسية و التعاون في حل المشكلات بنسب مرتفعة ، كما أن هذا التعاون لم يلغ ظهور المنافســة بين الطلبة و الطالبات و خاصة في مجالات الدراسة .

و كذلم يوجد العديد من الشلل التي تنقسم اليها الفصول الدراسية و قد ظهـــر ذلك في نتائج كل من القياس السوسيومتري و الاستبيان الخاص بالطلبة و الطالبات وكذلـك الاستبيان الخاص بالمدرسين و المدرسات . بعض هذه الشلل يعطل سير الدروس ، وبعضها لا تأثير له في ذلك و أهم الشلل التي تعطل الدروس شلل الراسبين و شلل كبار السن ، و قد أفاد ٣٠٪ من المدرسين ، ١٩٪ من المدرسات بأنهم لا يعيرون هذه الشلل اهتماما.

و نتيجة لذلك فإنني اقترح توزيع الراسبين على الفصول الدراسية المختلفة ، علـــى أن يراعى توزيع الطلبة أو الطالبات الراسبين الذين كانوا في فصل دراسي واحد ، علـــى مجموع الفصول الدراسية من نفس الصف في العام الدراسي الجديد ، وكذلك بالنسبـــة للطلبة و الطالبات كبار السن على أن يوجـه لهم المدرسون و المدرسات اهتماما خاصـــا وكذلك ادارة المدرسة حتى لا يعطلوا الدروس من ناحية ، و لمساعدتهم على التقدم الدراسي و النجاح من ناحية أخرى . على أن يقوم الاخصائيون الاجتماعيون بالمدارس الثانويـــة بمتابعة مثل هذه الحالات ، و معرفة الظروف التي أدت الى رسوبهم ، و معالجة الاسباب بقدر الامكـــان .

كذلك نتج عن الدراسة أن هناك تماسكا اجتماعيا ملحوظا فى المدرستين موضوع الدراسة حيث أفاد ٤٢٪ من المدرسين والمدرسات بأنه نادرا ما توجد خلافات ومشاجرات وعداوات بينهم ، ٤٣٪ منهم أفادوا بأنه لا توجد خلافات ولا مشاجرات ولا عداوات بينهم . ويؤكد هذه النسبة إلى حد ما ـ اجابات الطلبة والطالبات . هذا بالنسبة للعلاقات بين طلبة أو طالبات الفصل الدراسى الواحد ، أما بالنسبة للعلاقات بين الطلبة والطالبات من مختلف الفصول والسنوات الدراسية فلقد ثبت من الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلبة والطالبات لهم علاقات بزملاء لهم سواء من نفس الصف الدراسى ، أو من صفوف دراسية أخرى ولكن معظم هذه العلاقات تقوم على علاقات شخصية مثل الاعجاب بالخلق والتصرفات والشخصية ، ثم الزمالة فى مرحلة تعليمية سابقة ، والجيرة فى السكن . وهذا ما أشرت اليه فى الجزء النظرى بالعلاقات غير الرسمية ، والتى تؤثر تأثيرا كبيرا فى تكوين الشلل الاجتماعية فى المدرسة .

كما أن هذه العلاقات غير الرسمية بين الطلبة أو الطالبات تمتد الى ما بعد اليوم الدراسى فى قضاء وقت الفراغ خارج المدرسة .

كما ثبت من الدراسة الميدانية أن هناك رغبة أكيدة بين الطلبة وبصورة أكبر بين الطالبات فى وجود لقاءات تجمعهم بعد انتهاء اليوم الدراسى ، وأن مثل هذه اللقاءات كالحفلات والمباريات الرياضية ، والمعسكرات والرحلات ، لا توفرها المدرسة بالمستوى والقدر المطلوبين .

لذا أوصى بضرورة اهتمام العاملين والمسئولين فى المدارس الثانوية بالكويت بتوفير الفرص التى تتيح مثل هذه اللقاءات بين الطلبة أو الطالبات من ناحية وبينهم وبين العاملين فى المدرسة ، وأفراد المجتمع المحلى من ناحية أخرى حتى يزداد التفاعل والتكامل الاجتماعى بين أعضاء النسق الاجتماعى للمدرسة وبين النسق الاجتماعى للمدرسة والنُّسق الاجتماعية الأخرى الموجودة فى المجتمع .

<u>ثانيا : فيما يتعلق بالعلاقة بين الطلاب فى اطار النشاط المدرسى :</u>

من النتائج الهامة التى توصلت اليها من هذه الدراسة والتى توصل اليها غيرى من الباحثين المهتمين بالمدرسة من الناحيتين الاجتماعية والتربوية ـ عدم إعطاء النشاط المدرسى العناية الكافية ، التى تبرز أهميته وتزيد من فعاليته . وخاصة ان جميعات انشاط المدرسى هى المجالات التى تتأكد فيها العلاقات الاجتماعية المترابطة ، والتكامل والتماسك الاجتماعى بين الطلبة والطالبات ـ الذين يمثلون قاعدة النسق المدرسى ـ

من ناحية - وبينهم وبين مدرسيهم و مدرساتهم المشرفين على النشاطات من ناحيـــة أخرى . وقد أفاد ٣٤٪ من الطلبة فقط ، ٦٩٪ من الطالبات أنهم منضمون إلـــى جمعيات النشاط في المدرسة ، وحتى هؤلاء الطلبة المنضمون إلى جمعيات النشـــاط نسبة كبيرة منهم حوالى ٢٧ر٧٪ غير راضين عن هذه الجمعيات . وذلك يرجع إلـــى عدم اهتمام المسئولين في المدرسة الثانوية بالنشاط المدرسي ، و الغاء الوقت المخصص له في بعض المناسبات ، أو تخصيصه للحصص الدراسية في بعض المواد التي يتأخرفيها الطلبة أو الطالبات أو للتقوية في المواد الدراسية في أوقات أخرى .

لذلك أوصى بهذه المقترحات لدعم النشاط المدرســـي :

١ــ يجب اهتمام المدرسة بالنشاط العملي ، و تشجيع الهوايات التي تجعل الطلاب يحترمون العمل اليدوى ، و تساعد على توجيههم التوجيه المهني المناسب . وأن يعتبر النشاط المدرسي جزءا من العملية التعليمية ، و ليس عملا اضافيا ثانويـــا خارجا عن اطار الحصص المخصصة للمواد الدراسية .

٢ــ يجب أن يراعى عند تخطيط " الجدول المدرسي " تخصيص ساعات محددة للنشاط المدرسي منذ بداية العام الدراسي حتى نهايته ، و أن تعتبر ساعات النشـــاط المدرسي هذه جزءا من نصاب المدرس ، أو المدرسين المشرفين على النشاط .

٣ــ يجب أن يشترك جميع الطلبة ، أو الطالبات ، في جمعيات النشاط المدرسي كل بحسب أهتماماته و ميوله ، بحيث لا يقتصر النشاط على فئة معينة من الطلبـــة أو الطالبات ، بحيث يكون هذا الاشتراك نابعا من رغبات الافراد الحقيقية لنـــوع معين من النشاط ، و أن يشجعهم مدرسوهم و المشرفون على جمعيات النشاط على ذلك . و اذا وجد بعض الطلبة أو الطالبات الذين يرفضون الانضمام الى أى مـــن جمعيات النشاط ، تبحث حالاتهم من قبل الاخصائى الاجتماعى و ادارة الخدمة الاجتماعية ، أو من بعض المدرسين . لمعرفة الدوافع وراء امتناعهم عن الالتحاق بجمعيات النشاط ، و تذليلها ، فقد تكون هذه الدوافع ناتجه عن عدم توافـــق الطالب مع المشرف على جمعية النشاط الذى يميل اليه . أو مع بعض زملائه الذين ينتمون الى هذه الجمعية . أو قد لا يكون هناك نوع من النشاط المناسب لاهتماماته و ميوله . و المهتمون بالتربية و التخطيط التربوى ممكن أن يضعوا الحلول المناسبة لذلك .

٤ــ يجب أن يرتبط النشاط المدرسي بالبيئة و بحاجات المجتمع ، حتى يستطيع أن يساهم الطالب فى حل بعض المشكلات التى تتعلق ببيئته ، ولذلك من الضـــرورى لانجاح النشاط، دراسة ظروف البيئة المحلية و تحليلها لمعرفة حاجاتها و تشخيص مشكلاتها لكى يسهل توفير الخدمة اللازمة لها .

٥ـ يجب أن يكون النشاط فى حدود الامكانات المتوفرة سواء كانت امكانات الطلاب أو المدرسة أو البيئة مع تحقيق أكبر نفع ممكن منها ، الى جانب الاقتصاد فى الاستخدام والاستهلاك وحسن التصرف ، على أن يعمل المسئولون فى وزارة التربية بدورهم على توفير أكبر قدر ممكن من هذه الامكانات . وأن يساهم أولياء أمور الطلاب وأفراد المجتمع المحلى وأعضاء الأسر الاجتماعية الأخرى ، كذلك فى تدعيم النشاط المدرسى وتوفير امكاناته .

٦ـ يجب تحديد مسئولية كل جماعة فى النشاط الاجتماعى مع مراعاة التجانس بين المشتركين فى النشاط من مختلف الصفوف والفصول الدراسية ، لانه أدعى الى حسن التفاهم والتعاون والانتاج المثمر وحسن الأداء والتفكير الجماعى .

ثالثا : فيما يتعلق بعلاقة الطلاب بالمدرسين وأثر ذلك على العملية التربوية :

لقد أثبتت الدراسة الميدانية أن نسبة الطلبة والطالبات الذين على علاقة طيبة مع مدرسيهم أو مدرساتهم نسبة مرتفعة بلغت ٩٠٪ تقريبا ، وهذه دلالة واضحة على أن مدرسى ومدرسات المدرسة الثانوية فى الكويت يبذلون جهودا طيبة فى خلق روح المحبة والاخوة والصداقة بينهم وبين طلابهم مما ينعكس أثره على نجاح المدرسة فى تحقيق وظيفتها . ولقد أكد ذلك النتائج التى توصلت اليها من أن نسبة كبيرة من المدرسين والمدرسات أفادوا بأن فصولهم يسودها الفعالية اثناء عملية التدريس وان كان ذلك ليس فى كل الدروس .

هذا بالنسبة لعلاقة الطلاب أو الطالبات بالمدرسين أو المدرسات داخل الفصل الدراسى ، أما خارج الفصل الدراسى ، فلقد سبق وأن ذكرت أن فرص التقاء الطلبة بالمدرسين قليلة فى أثناء فترات النشاط المدرسى لما ذكرته من أسباب ، كذلك فان فرص لقاء الطلبة بالمدرسين قليلة نسبيا فى اطار الحفلات والمباريات والرحلات والمعسكرات وما يتبع ذلك من نشاطات يجب أن تتم بعد انتهاء اليوم الدراسى .

لذلك فاننى أوصى فى هذا الخصوص بما يأتى :ـ

١ـ لزيادة الفعالية بين الطلبة والمدرسين فى اطار عملية التدريس يجب ألا يعتمد المدرسون فى جميع الحصص الدراسية على أسلوب التنظيم التقليدى لجلوس الطلاب فى الفصل الدراسى ، وهو أن يتصافوا فى صفوف مرتبة بحيث تحول دون التفاعل التام بين جميع الطلبة من ناحية ، وبين الطلبة والمدرس من ناحية أخرى . اذ من الممكن أن ينقسم طلبة الفصل الدراسى الى مجموعات تسمى مجموعات عمل ، يطلب المدرس من كل مجموعة منها القيام بعمل معين . ولا مانع من تعاون أفراد المجموعة مع أفراد المجموعات الأخرى عن طريق المدرس للمحافظة على النظام فى العمل .

ويكون دور المدرس مرشـــدا وموجها . كما أن هذا الأسلوب من التنظيم يجانب أنه يزيد من التفاعل ففيـــه من الجدة ما يرغّب الطلاب فى العمل المدرسى .

٢ــ لزيادة الفعالية أيضا يجب ألّا يعتمد المدرسون على أسلوب الالقاء التقليدى من طرق التدريس ، بل يجب اشراك الطلاب بقدر الامكان فى العملية التعليميـــة ، ويتطلب ذلك اعداد الطلاب للمادة الدراسية والمساهمة فى استخدام الوسائـــل التعليمية وادارتها . كذلك من الممكن أن ينتقل المدرس بطلابه فى زيارات ورحلات إلى مصادر الخبرات التعليمية الموجودة فى البيئـــة .

٣ــ يجب توفير فرص اللقاءات غير الرسمية بين الطلبة والمدرسين ، وخاصة بعد انتهـــاء اليوم الدراســى كالحفلات والمباريات بين الطلبة والمدرسين أو الرحلات ، كذلك من الممكن أن تفتح المدرسة أبوابها بعد انتهاء اليوم الدراسى للطلبة والمدرسين وأفراد المجتمع المحلى كناد لقضاء وقت الفراغ ، بإشراف جماعة من المدرسيـــن والطلبة ، وبعض المتطوعين من المجتمع المحلـــى .

رابعا : فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالادارة ومدى مشاركتهم فيها :

من النتائج التى حصلت عليها من الدراسة الميدانية اتضح أن هناك انقسامـــا بين كل من الطلبة والطالبات فى مدى موافقتهم على اللوائح والتعليمات المدرسية ، وان اختلفت النسبة بين المدرسين والمدرسات فى مدى مناسبة اللوائح والتعليمات للطلبـــة والطالبات . وهذا الانقسام أكدته نتائج الأسئلة السابق الاشارة إليها عن مـــدى اشتراك الطلبة والطالبات فى وضع ومناقشة اللوائح والتعليمات ومدى اشتراكهم فى حفظ النظام . ومن نتائج الدراسة أيضا ظهر أنه ليس هناك فى المدرستين تنظيم رسمى يكفل اشراك الطلبة والطالبات فى إدارة المدرســـة .

لذلك أوصـــى بما يأتـــى :ــ

١ــ بضرورة وجود مجلس ادارة للمدرسة يرأسه الناظر بحكم وظيفته ويشـــترك فيه ممثلون عن الطلبة والمدرسيـــن ، يختارون عن طريق الانتخاب ، على أن تكون هناك مجالس أخرى للطلبة مثل مجالس اتحادات المدارس الثانوية من ممثلين عن طلبة وطالبـــات المدارس الثانوية فى الكويت ، والمجالس الطلابية الخاصة بكل مدرسة على حدة ، وذلك للمباحث والتشاور واتخاذ القرارات فى مختلف المسائل التى تخص طلاب المرحلة الثانوية ورفعها للمسئولين فى وزارة التربية والمدارس الثانوية للعمـــل بهـــا .

٢ــ أن يعمل بنظام الأســر المدرسية التى تشترك اشتراكا فعليا فى إدارة المدرسة ، من حفظ النظام فى بداية الدوام ونهايته وفى أوقات الفرص ، وادارة طابور الصباح والبت فى المشكلات التى تعترض الطلبة فى محاولة حلها ، وعرض ما لا يستطيعون

البت فيها على مجلس ادارة الاسرة ، ثم مجلس ادارة المدرسة .كما يكون لهذه الاسر المدرسية دور بارز في ابراز النشاط المدرسي .

٣ـ أن تقوم المجالس السابقة بالنظر في اللوائح والتعليمات المدرسية المعمول بها واقرار الصالح منها ، ورفع توصيات بغير الصالح ـ الى المسئولين عن إدارة المدرسة ووزارة التربية ـ في محاولة لتعديله أو تغييره ، أو الغائه ، وكذلك لاضافة ما يرونه مناسبا .

خامسا : فيما يتعلق بعلاقة المدرسين أو المدرسات فيما بينهم :

لقد ثبت من نتائج الدراسة أيضا أن هناك علاقات طيبة بين كل من المدرسين والمدرسات في إطار التخصص الواحد برزت في مجالات التعاون الرسمي والغير رسمي في العمل ، وخاصة إذا كانت هناك بعض المسائل التي تؤدي إلى عدم امكان المدرس من الانتهاء من عمله في الوقت المخصص له كالمرض أو انشغاله ببعض الاعمال داخل أو خارج المدرسة أو كثرة المسئوليات الملقاة على أحد المدرسين ، كذلك برزت العلاقات بين مدرسي التخصص الواحد حتى بعد الانتهاء من اليوم الدراسي في صورة الزيارات المنزلية .

أما عن العلاقات بين المدرسين أو المدرسات من بعض التخصصات المختلفة فقد قلت نسبتها عن مستوى العلاقات السابقة ، وتدرجت هذه العلاقات من مجرد المعرفة السطحية إلى تبادل الزيارات المنزلية ،واللقاءات خارج المدرسة . وفي هذا الخصوص أوصي : ـ

١ـ يجب أن تهيء المدرسة الثانوية في الكويت الفرص المختلفة سواء أثناء اليوم الدراسي أو بعده للقاء بين المدرسين من مختلف التخصصات وذلك عن طريق اشراك مدرسين أو مدرسات من تخصصات مختلفة في الاشراف على جميعات النشاط وخاصة غير العلمي ، مثل الحفلات والمباريات ... الخ ، وكذلك اتاحة المناسبات المختلفة لزيارة المدرسين لبعضهم من التخصصات المختلفة داخل اطار المدرسة . واقامة حفلات التعارف والندوات التي تتيح فرصا أكبر للقاء بين المدرسين .

٢ـ التشجيع على زيارة المدرسين أو المدرسات لبعضهم في صورة جماعات يشترك فيها المسئولون عن الادارة من ناظر ووكيل ومدرسين أول ، وذلك في المناسبات المختلفة مثل الاعياد ، والافراح ،والحج ، والمرض ..

سادسا : فيما يتعلق بعلاقة المدرسين بالادارة :

لقد دلت النتائج التى توصلت اليها الى أن هناك لقاءات عديدة بين المدرسين والادارة فى المدرسة ، وان اختلفت الاجابات فى المدة التى تقع بين كل من هذه اللقاءات ، وأن نسبة كبيرة من المدرسين والمدرسات رأت أنه ليس هناك مواعيد محددة لاجتماع الادارة بالمدرسين بل تترك لظروف الناظر والعمل المدرسى . أما عن مدى اشتراك المدرسين أو المدرسات فى الادارة فقد أفاد ٢٢٪ من المدرسين فقط ، ٣٤٪ من المدرسات بأنهم يشتركون فى الادارة ، ومعظم هؤلاء من المدرسين الأوائل والمشرفين على الأجنحة المدرسية .*

وانني أوصى ـ كما سبق أن أشرت ـ بضرورة اشراك ممثلين عن المدرسين فى مجلس ادارة المدرسة ، للمشاركة فى وضع ومناقشة والاشراف على اللوائح والتعليمات ويجب ألا يقتصر ذلك على المدرسين الأوائل ومشرفى الأجنحة كما هو معمول به حاليا ، هذا بجانب مناقشة هذه اللوائح والتعليمات على مستوى مدرسى المواد الدراسية الواحدة ، فى اجتماعاتهم الدورية .

سابعا : ما يتعلق بمدى تحقيق المدرسة الثانوية فى الكويت لوظائفها الاجتماعية :

فى هذا المجال أوصى بالاتى :ـ

١ـ يجب زيادة اهتمام المدرسة الثانوية باحياء المناسبات الدينية كالاعياد والمولد النبوى وذكرى الاسراء والمعراج .. الخ على ألا يكتفى فى ذلك بالخطب التى تلقى على عجالة أثناء طابور الصباح . كذلك يجب أن يكون المدرسون والمدرسات قدوة لطلابهم وطالباتهم فى أداء الفرائض كالصوم والصلاة .. وخاصة صلاة الظهر فى المدرسة ـ ولا يكتفى فى ذلك ولا يترك هذا الأمر لمدرسى ومدرسات التربية الاسلامية فقط .

٢ـ بالنسبة للمحافظة على اللغة العربية الصحيحة ، يجب أن يستخدم جميع المدرسين والمدرسات اللغة العربية المبسطة فى شرحهم لدروسهم وأن يشجعوا طلابهم وطالباتهم على الحديث بها ـ على الاقل أثناء الدروس ـ وأن يصوبوا لهم أخطاءهم اللغوية ـ حديثا وكتابة ـ أولا بأول ، وألا يقتصر هذا الامر على مدرسى اللغة العربية وحدهم .

(*) يعرف الجناح المدرسى بين العاملين فى المدارس بالمبنى المخصص لعدد من الفصول الدراسية غالبا ما تكون من مستوى صف دراسى واحد ـ ويشرف عليها واحد أو اثنان من المدرسين .

٣ـ زيادة الاهتمام من جانب المدرسين والمدرسات والطلاب والـ
على عادات وتقاليد المجتمع التى هى جزء لا يتجزأ من الـ
العربية الأصيلة ـ واقصاء عدم الصالح منهـا وتجنبا
توضيحها واتباعها فى الأوقات المناسبة ، والتأكيد عليها • وان تشير
الدراسية اليها وتربطها بها •

٤ـ ان المدرسة الثانوية يقع عليها العبء الأكبر فى تبصير طلابها بحقوقهم
وواجباتهم فى المجتمع ، والوسائل التى تجعل منهم مواطنين صالحين ، بما
يدخل ضمن مناهجها المختلفة للمواد الدراسية ، وعن طريق اشراكهم فى
المسئولية الادارية والتعليمية ، وتعويدهم تحمل مثل هذه المسئولية •

٥ـ ان المدرسة الثانوية بما تكسبه لطلابها من خبرات ومهارات تساعدهم فى حل
مشكلاتهم الخاصة ، والمساهمة فى حل المشكلات التى تعترض البيئة والمجتمع
المحلى •

ثامنا : فيما يتعلق بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع : أقترح :

١ـ أن يشكل فى كل مدرسة ثانوية مجلس للآباء والمدرسين ، يجتمع بصورة دورية
وجدية وفعالية ، لكى تصبح هذه المجالس أجهزة قادرة على ربط البيت
بالمدرسة لدعم تعاونهما بما يكفل تعاون النسق . المدرسى مع النسق الأسرى
لصلحة الطالب والطالبة • على أن يشترك الآباء فى وضع ومناقشة قرارات ونظم
المدرسة وتوجيهاتها المتعلقة بالطلبة لكى يؤمنوا بها ويحترموها ، ويتعاونوا مع
المدرسة على تنفيذها •

٢ـ يجب أن تفتح المدرسة أبوابها لأعضاء المجتمع الخارجى لاستغلال امكاناتها
المختلفة ، من مكتبة وملاعب ومسرح وساحات حتى تزداد علاقتهم بالمدرسة •

٣ـ أن تدعو المدرسة المسئولين عن الأنساق الاجتماعية الأخرى والمؤسسات لزيارة
المدرسة ، والمشاركة بخبراتهم ومهاراتهم فيها ، وأن يزور الطلبة والمدرسون ،
هذه الأنساق الاجتماعية والمؤسسات المختلفة للتعرف عليها •

المراجـــــــع

المراجع العربية

١ـ أبو الفتوح رضوان وآخرون ، المدرس والمدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ .

٢ـ احصاءات وزارة التربية بدولة الكويت عن المدارس بمراحلها المختلفة ، نوفمبر ١٩٧٤

٣ـ أحمد أبو زيد : البناء الاجتماعي ، مدخل لدراسة المجتمع ، الجزء الأول ، " المفهومات " ، الدار القومية للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٦ .

٤ـ أحمد أبو زيد : البناء الاجتماعي ، الجزء الثاني ، دار الكاتب العربي للثقافة والنشر ، ١٩٦٧ .

٥ـ ادارة الخدمة الاجتماعية ، وزارة التربية ، الكويت ، دراسة اجتماعية لظروف وأوضاع طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محيط المدرسة والبيت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٣ .

٦ـ التقارير السنوية لوزارة التربية بدولة الكويت من سنة ١٩٦١/٦٠ حتى سنة ١٩٧١/٧٠ .

٧ـ ايفانز بريتشارد : الانثربولوجيا الاجتماعية ، ترجمة : أحمد أبو زيد ، منشأة المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٠ .

٨ـ بيرسي بوراب : ادارة المدرسة الثانوية الحديثة في أمريكا ، ترجمة : سامي ناشد مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ .

٩ـ جون شهلا وآخرون : الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٦١ .

١٠ـ حسن مصطفى وآخرون : اتجاهات حديثة في الادارة المدرسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٥ .

١١ـ حنان عيسى الجبوري : مشكلات ادارة المدرسة الثانوية في العراق ، رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧٠ .

١٢ـ سعد عبدالرحمن : أسس القياس النفسي والاجتماعي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٧ .

١٣ـ عبدالباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٦ .

١٤ـ علي محمد شلتوت : علم الاجتماع التربوي ، مطبعة الشاعر ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩ .

١٥ــ لويس كامل مليكة : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، الجزء الثانى ، ديناميات الجماعة التطبيقية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٦٣ .

١٦ــ مجلة الرائد ، جمعية المعلمين الكويتية ، العدد ٢١٢ ، ٩ يناير ١٩٧٥ أهداف التربية فى الكويت ، لمحمود عبد الرزاق شفشق .

١٧ــ محمد ابراهيم كاظم : العقوبات المدرسية ، بحث ميدانى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة (غير محدد السنة) .

١٨ــ محمد الهادى عفيفى وآخرون : التربية ومشكلات المجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

١٩ــ محمد الهادى عفيفى : التربية والتغير الثقافى ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٤ .

٢٠ــ محمد جواد رضا : التعليم الثانوى ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٦ .

٢١ــ محمد جواد رضا : محاضرات فى تاريخ الفكر التربوى لطلاب الدبلوم العامة فى التربية بجامعة الكويت ، الجزء الأول ، ١٩٧٤ .

٢٢ــ محمد طلعت عيسى : البحث الاجتماعى ، مبادئه ومناهجه ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٣ .

٢٣ــ محمد عاطف غيث : علم الاجتماع ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

٢٤ــ محمد لبيب النجيحى : الأسس الاجتماعية للتربية ، الطبعة الثانية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ .

٢٥ــ محمد مصطفى زيدان : المدرسة الثانوية العامة ، دار النهضة العربية القاهرة ، ١٩٦٥ .

٢٦ــ محمود حسن : خدمة الجماعة والشباب نظريا وتطبيقيا ، مكتبة القاهرة الحديثة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٦ .

٢٧ــ مصطفى الخشاب : علم الاجتماع ومدارسه ، الكتاب الثانى : المدخل الى علم الاجتماع ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧ .

٢٨ــ منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : تعاطى الحشيش ، التقرير الأول ، استمارة الاستبار ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

٢٩ــ منير المرسى سرحان : فى اجتماعيات التربية ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

٣٠ــ نبيل أحمد صبيح : التعليم الثانوى فى البلاد العربية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ .

٣١ــ نثنايل كانتور : المعلم وعملية التعليم والتعلم ، ترجمة : حسن سلامة الفقى وفرنسيس عبد النور ، دار النهضة العربية .

Foreign References

32. Amitai Etzioni : Readings on modern organization, Prentice Hall Inc., New York,1962
33. Ashley Cohen & Slatter : An Introduction to the Sociology of Education
34. Bany M.A., & Johnson L.V.: Classroom group behavior, Mac-Millan C.,New York
35. Brembeck Cole S. : Social foundations of Education,U.S.A. 1967
36. Broom L. and Selznick Ph.: Sociology, 1965.
37. Chester W. Harris: Encyclopedia of Education Research, New York, Mc-Millan Co., 3rd ed.1960
38. Dobriner William M.: Social structures and Social Systems, Goodyear Publishing C;California, 1969
39. Grambs J.D. : Schools, Scholars, and Society, Prentice Hall Inc., Englewood Cliffs. N.J. 1965 .
40. Goslin D.A.: The school in contemporary Society, Keystones of Education Series, Scott F. and Co. U.S.A. Copyright, 1965.
41. Harry Alpert: Emile Durkhiem and his Sociology, Russell and Russell, New York, 1961
42. Jonathan G., Mclendon : Social Foundations of Education MacMillan C. New York
43. Leslie W., Kindred: School Public Relations, Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs.N.J.,U.S.A.,1957.
44. Morris E.Eson: Psychological Foundations of Education, Holt Rinehart and Winston,Inc.U.S.A.,1966.
45. Olive Banks: The Sociology of Education,B.T.Batsford LTD, London, 1970 .
46. Parsons T.: The Social System,Free press, MacMillan Co., New York, Third printing,1966.
47. Percy E.Burrup : Modern High School Administration, Published by Harper & Brothers, New York 1962.
48. Rollo E.Wicks: Man and Modern Society,MCGraw-Hill, 1958.
49. Schneider E.V.: Industrial Sociology, The Social relations of Industry and the Community, McGraw-Hill 1957 .

50. SextonP.C., : The American School, Asociological analysis , Foundations of modern sociology series, I967

5I . Walter Buckly: Sociology and Modern Systems Theory , New - Jersy , I967 .

52 . Webb, J. , : The sociology of a school , British Journal of Sociology , vol. XIII , I962 .

الملاحـــــــق

بسم الله الرحمن الرحيم

(اختبار قياس العلاقات الاجتماعيـــــة)

العام الدراسي ١٩٧٤/٧٣
مدرسة ثانوية .....
الاسم : ..... السن : .....
الصف : ..... الفصل : .....
جمعيات النشاط المنضم اليها : .....
أنواع النشاط خارج المدرسة : .....
عنوان السكن : .....

أخي الطالب اقرأ ما يلي بدقة :

هناك بعض الأسئلة التي تخصك أنت وزملائك ، وما عليك الا أن تكتب أسماء ثلاث من زملائك (من الفصل) تفضل الاشتراك معهم في الأنشطة التالية ، مرتبين بحسب درجة تفضيلك لهم تنازليا ، ويلاحظ أن يكون الاسم بالكامل :

مع العلم بأن بيانات هذه الاستمارة لغرض الدراسة العلمية فقط .

١ـ أكتب أسماء ثلاث من زملائك (من الفصل) تفضل أن يجلس بجوارك في الفصل ، (رتب الأسماء تنازليا) .

	سبب التفضيل
ا ـ	.....
ب ـ	.....
جـ	.....

٢ـ اكتب أسماء ثلاث من زملائك (من الفصل) تحب أن تدعوهم إلى منزلك لزيارتك (رتب الأسماء تنازليا)

	سبب التفضيل
ا ـ	.....
ب ـ	.....
جـ	.....

٣ـ اكتب أسماء ثلاث من زملائك (من الفصل) تحب أن تقضي معهم وقت فراغك ، أو تشترك معهم في رحلة أو أي نشاط خارجي آخر .

(رتب الاسماء تنازليا)	سبب التفضيل
ا ـ	.....
ب ـ	.....
جـ	.....

ملحوظة : عدل هذا الاختبار لصيغة المخاطب المؤنث ، عند إجرائه على الطالبات .

دراسة اجتماعية للمدرسة الثانوية فى الكويـــت
استبيان الطلبـة والطالبـــات

أختى الطالبـة ، أخـى الطالـــب :

هذه الدراسة جزء من بحث للحصول على درجة الماجستير فى علم الاجتمـــاع من جامعة الكويت ، وهى تنصب أساسا على تحليل العلاقات الاجتماعية المتشابكـــة التى تقوم بين الأفراد الذين يكونون عناصر المدرسة الثانويـة ، والتى يدخل تحتهـــا العلاقات التي تقوم بين جماعة الفصل الواحد ، والعلاقات التي تقوم بين جماعـــات النشاط المدرسـى ، والعلاقات التى تقوم بين الطلبـة والمدرسين وبين المدرسيـــن فيما بينهم ، وبين المدرسين والادارة ، وبين الطلبـة والادارة ، وأثر كل ذلـــك على وظيفـة المدرسـة الثانوية الاجتماعيـــة .

وانك بمســاهمتك فى الاجابة على هذه الاسئلة بصدق وحريـة تساهـم فى القـاء الضوء على كثـير من الجوانب المتعلقـة بهذا الموضـوع .

مع العلم بأن بيانات هذه الاســتمارة سرية جدا ، ولن تستخدم الا لغـــرض البحـث العلمـــى فقـــط .

(الباحـث)

رفعـت ابراهـــيم بشـــير

المدرسة :
الاسم : (لمن يرغب) :
الصف : الفصل :
العمر :

ضع علامة (✓) أمام الاجابة التى تراها مناسبة :

١ـ هل تشعر أن بينك وبين زملائك فى الفصل منافسة فى مجال أو أكثر من المجالات التالية ؟

( ) فى الدراسة
( ) فى النشاط
( ) فى حب الظهور
( ) فى قيادة فصلك
( ) فى مجالات أخرى
( ) لا توجد منافسة بينى وبين أى زميل آخر .

٢ـ اذا عرض عليكم أحد المدرسين أى مشكلة أو قضية لتبدوا آراءكم فيها فهل :

( ) تتفقوا غالبا .
( ) قد تتفق وقد لا تتفق (حسب المشكلة أو القضية) .
( ) لا تتفق أبدا

٣ـ هل ترى أن هناك عداوات ومشاجرات في فصلك ؟

( ) توجد عداوات ومشاجرات كثيرة
( ) أحيانا توجد عداوات ومشاجرات .
( ) نادرا ما توجد عداوات ومشاجرات
( ) لا توجد عداوات ولا مشاجرات

٤ـ اذا كانت هناك عداوات ومشاجرات هل تعطل سير الدروس ؟

( ) نعم
( ) لا

٥ـ هل تشترك فى جميعات النشاط المدرسى بالمدرسة ؟

( ) نعم ( ) لا

٦ـ اذا كانت اجابتك بنعم فهل يعجبك نشاط الجمعية التى تشترك فيها ؟

( ) نعم ( ) لا

٧ـ اذا كان نشاط الجمعية لا يعجبك فما السبب ؟

( ) لأننى لا أرغب فى هذا النوع من النشاط .
( ) عدم تشجيع المشرفين على النشاط للطلبة على ممارسة النشاط .
( ) عدم توفر الأدوات والامكانيات الضرورية لمزاولة النشاط .
( ) عدم مناسبة الوقت المخصص للنشاط .
( ) عدم كفاية الوقت المخصص للنشاط .
( ) ضايقات الطلبة .
( ) أسباب أخرى .

٨ــ اذا لم تكن مشتركا فى أى من جمعيات النشاط المدرسى فما هى الأسباب ؟

( ) عدم موافقة الأسرة ٠

( ) كثرة الواجبات المدرسية ٠

( ) عدم ميلي للمشرفين على جمعيات النشاط ٠

( ) عدم توفر الهوايات التى أرغب فيها ٠

( ) تفضيلى للمذاكرة ٠

( ) أسباب أخرى ٠

٩ــ هل تنتهز وقت الفرصة فى :

( ) المذاكرة بمفردك ٠

( ) تراجع بعض الدروس مع زملائك ٠

( ) تذهب الى المكتبة ٠

( ) الحديث مع الأصدقاء ٠

( ) تلعب مع أصدقائك ٠

( ) تتشاجر مع بعض الزملاء الذين يضايقونك فى الفصل ٠

( ) تقضى وقتك فى أشياء أخرى ٠

١٠ــ هل تلاحظ أن فى فصلك شللا (مجموعات)، تعمل على تعطيل سير الدروس ؟

( ) نعم ٠ ( ) لا

ــ أى أنواع هذه الشلل تنضم اليها ؟

( ) شلة الطلبة كبار السن ٠

( ) شلة الرياضيين بالمدرسة ٠

( ) شلة أبناء بلد معين ٠

( ) شلة أبناء الحى الذى أقطن فيه ٠

( ) شلة الراسبين ٠

( ) شلل أخرى ٠

١١ــ هل أنت تنضم لاحدى هذه الشلل أو المجموعات ؟

( ) نعم ٠ ( ) لا

١٢ــ اذا كانت هناك شلل من هذا النوع فى فصلك هل يلاحظ مدرسوك ذلك ؟

( ) نعم ٠ ( ) لا

١٣ــ اذا كانوا يلاحظون هذه الشلل فما هى تصرفاتهم ازاءها ؟

( ) لا يعيرونها أى اهتمام .

( ) يتصدون لها دائما ويعاقبون أعضاءها .

( ) يتحيزون لاحداهـا .

( ) لا أدرى .

١٤ــ اذا طلب منك زميل دفتر احدى المواد لينقل منه بالبيت ويعيده اليك هل تعطية اياه ؟

( ) نعـم ، ( ) لا

١٥ــ اذا نسى أحد زملائك أدواته بالمنزل (مثل الالوان ــ القلم ــ المسطرة) هـــل تجعله يشاركك أدواتك ؟

( ) نعـم ، ( ) لا

١٦ــ اذا صادف أحد زملائك مشكلة تستطيع حلها ، هل تساعده فى ذلك ؟

( ) نعم ، ( ) لا

١٧ــ هل يشترك معك فى النشاط أحد أو بعض الطلاب من نفس صفك (ومن غير فصلك) ؟

( ) نعـم ، ( ) لا

١٨ــ هل لك علاقة صداقة بأحد أو بعض الطلاب من نفس صفك (ومن غير فصلك)؟

( ) نعـم ، ( ) لا

١٩ــ اذا كانت اجابتك عن السؤال السابق بنعم فما هى الأسباب التى أدت الـــى هذه الصـداقـة ؟

( ) تعجبنى أخلاقه ، (أخلاقهم) وتصرفاتهم .

( ) لانه (لانهم) ممتاز فى دروسـه .

( ) لانه (لانهم) شخصية محبوبـة .

( ) لانه (لانهم) كان زميلا فى مرحلة تعليمية سابقة .

( ) لاننا جـيران .

( ) لانه (لانهم) يشترك معى فى النشاط .

( ) لاننى تعرفت عليه (عليهم) عن طريق زميل آخر .

( ) أسـباب أخرى تذكـر .

٢٠ــ هل يشترك معك فى النشاط أحد أو بعض الطلاب من أى صف آخر غير صفك (يعنى اذا كنت فى الصف الاول يكونون من الصف الثانى أو الثالث أو الرابع) ؟

( ) يشترك معى طلاب من الصف الاول .

( ) يشترك معى طلاب من الصف الثانى .

( ) يشترك معى طلاب من الصف الثالث .

( ) يشترك معى طلاب من الصف الرابع .

٢١ــ هل لك علاقة صداقة بأحد أو بعض الطلاب زملائك من أى صف آخر غير صفك ؟

( ) من الصف الأول ( ) من الصف الثانى

( ) من الصف الثالث ( ) من الصف الرابع

٢٢ــ اذا كانت لك علاقة صداقة بأحد أو بعض الطلاب من أى صف آخر غير صفك فما هى أسباب ذلك ؟

( ) تعجبنى أخلاقه (أخلاقهم) وتصرفاته .

( ) لانه (لانهم) ممتاز فى دروسه .

( ) لانه (لانهم) شخصية محبوبة .

( ) لاننا جيران .

( ) لانه (لانهم) يشترك معى فى النشاط .

( ) لاننى تعرفت عليه (عليهم) عن طريق زميل آخر .

( ) أسباب أخرى .

٢٣ــ هل تمارس أى نشاط أو هواية فى أحد ى الجمعيات أو الاندية خارج المدرسة ؟

( ) نعم ، ( ) لا

٢٤ــ كيف تقضى عادة وقت فراغك بعد انتهاء اليوم المدرسى ؟

( ) ألعب مع أصدقائى فى الطريق .

( ) أزور بعض أصدقائى .

( ) أتردد على الاندية الرياضية .

( ) أشاهد التلفزيون أو أسمع الراديو .

( ) أتردد على المكتبات العامة .

( ) ألعب مع اخوتى فى المنزل .

( ) أساعد أسرتى فى أعمال المنزل .

( ) أمارس هوايتى الخاصة .

( ) ليس لدى وقت فراغ .

٢٥ــ هل أحد أصدقاؤك الذين تقضى معهم وقت فراغك :

( ) معظمهم من زملائك فى المدرسة .

( ) بعضهم زملائك فى المدرسة وبعضهم من خارج المدرسة .

( ) معظمهم من خارج المدرسة .

( ) ليس لى أصدقاء .

٢٦ــ هل تفضل أن تكون هناك لقاءات يجتمع فيها جميع طلاب مدرستك (مثل الحفلات ــ المحاضرات والندوات ــ الرحلات) ؟

( ) نعم ، ( ) لا

٢٧ـ ما هى العلاقة التى تقوم بينك وبين مدرستك ؟

( ) علاقتى طيبة مع كل المدرسين .

( ) علاقتى طيبة مع بعض المدرسين .

( ) علاقتى سيئة مع بعض المدرسين .

( ) علاقتى سيئة مع كل المدرسين .

٢٨ـ هل تعتقد أن اللوائح والتعليمات في مدرستك ملائمة من حيث :

ـ معاملة الذين يتأخرون فى الصباح ؟ نعم ( ) لا ( )

ـ معاملة الذين يتأخرون عن بداية الدروس؟ نعم ( ) لا ( )

ـ الذين يتغيبون بدون عذر ؟ نعم ( ) لا ( )

ـ الذين يخالفون الزى المدرسى ؟ نعم ( ) لا ( )

ـ الذين يثيرون الشغب فى المدرسة ؟ نعم ( ) لا ( )

ـ الذين يرسلون (يطيلون) شعورهم؟ نعم ( ) لا ( )

٢٩ـ هل تشترك أنت وزملائك فى وضع ومناقشة اللوائح والتعليمات ؟

( ) نعم ، ( ) لا

٣٠ـ هل تستطيع أن تبدى رأيك بحرية ـ بصورة منظمة ـ فى هذه اللوائح والتعليمات؟

( ) نعم ، ( ) لا

٣١ـ هل يشترك بعض الطلبة فى حفظ النظام المدرسى قبل الدوام وفى أثناء الفرص ؟

( ) نعم ، ( ) لا

٣٢ـ اذا تأخر بعض الطلبة عن طابور الصباح فماذا يكون الموقف ؟

( ) يدخل الفصل حتى ولو بدأت الحصة دون أن يسأل .

( ) يدخل الفصل أذا أبدى عذرا مقبولا .

( ) لا يسمح له بالدخول الى المدرسة فى هذا اليوم .

٣٣ـ اذا تكلم بعض الطلبة مع بعضهم أثناء الدرس فكيف يتصرف غالبية المدرسين ؟

( ) ينبههون الطلبة ويطلبون اليهم عدم الكلام .

( ) يطردونهم من الفصل من أول مرة .

( ) يطردونهم من الفصل اذا تكرر ذلك .

( ) يعاقبهم المدرسون بوسائل أخرى غير الطرد .

( ) لا يهتم المدرسون لذلك .

٣٤ـ هل أنت راض عن وجودك فى مدرستك ؟

( ) راض جدا .

( ) راض الى حد ما .

( ) غير راض .

٣٥ـ اذا كنت غير راض عن وجودك فى مدرستك فما سبب ذلك ؟

( ) لعدم رغبتى فى التعليم الثانوى نهائيا •

( ) لانى كنت أرغب فى الالتحاق بالتعليم الفنى (صناعى أو تجارى أو معلمين) •الخ

( ) لانى كنت أرغب فى الالتحاق بمدرسة ثانوية أخرى •

( ) بعد المدرسة عن البيت •

( ) وجود خلافات بينى وبين بعض الطلبة •

( ) شعورى بعدم رضا المدرسين عنى •

( ) أسباب أخرى •

٣٦ـ هل تهتم المدرسة بالمناسبات الدينية ؟

( ) دائما تهتم • ( ) أحيانا تهتم •

( ) لا تهتم المدرسة بمثل هذه المناسبات •

٣٧ـ اذا كانت تهتم المدرسة بهذه المناسبات هل تعمل على اشراك الاباء فيها ؟

( ) نعم • ( ) لا

٣٨ـ هل يحثك مدرسوك على اتباع التعاليم الدينية ؟

( ) كل المدرسون يحثوننا على اتباع التعاليم الدينية •

( ) بعض المدرسين يحثوننا على اتباع التعاليم الدينية •

( ) مدرسو التربية الاسلامية فقط هم الذين يحثوننا على اتباع التعاليم الدينية •

( ) لا يتدخل أحد من المدرسين فى مثل هذه الأمور •

٣٩ـ هل ترى أن المدرسة ساعدتك على الحديث باللغة العربية الصحيحة ؟

( ) نعم • ( ) لا

٤٠ـ هل ترى أن المدرسة تعمل على المحافظة على عادات وتقاليد المجتمع الكويتى ؟

( ) نعم • ( ) لا

٤١ـ اذا صادفتك بعض المشكلات الخاصة بك فهل تسأل مدرسيك فى مساعدتك لحلها ؟

( ) نعم • ( ) لا

٤٢ـ هل ترى أن للمدرسة دورا فى معرفتك لحقوقك وواجباتك فى المجتمع الذى تعيش فيه ؟

( ) هذا دور الأسرة وليس دور المدرسة •

( ) هذا دور وسائل الاعلام الأخرى والثقافة الأخرى مثل الاذاعة والتلفاز والصحف والمجلات ••• الخ •

( ) لا علم لى بذلك •

٤٣ـ هل ترى أن دراستك ونشاطك في المدرسة ساعداك على المساهمة في حل مشكلات بيئتك ؟

( ) ساعداني كثيرا في ذلك .

( ) ليس عندي وقت لذلك .

( ) لم أكتسب من المدرسة خبرات ومهارات تساعداني على ذلك .

٤٤ـ هل قام والدك أو ولي أمرك بزيارة مدرستك ؟

( ) نعم

( ) لا

٤٥ـ هل أسئلة هذه الاستمارة محرجة ؟

( ) نعم

( ) لا

دراسة اجتماعية للمدرسة الثانوية فى الكويت
استبيان المدرّسين والمدرّسات

زميلتى المدرّسه ، زميلى المدرّس

هذه الدراسة جزء من بحث للحصول على درجة الماجستير فى علم الاجتماع - من جامعة الكويت • وهى تنصب أساسا على تحليل العلاقات الاجتماعيةالمتشابكه التى تقوم بين الأفراد الذين يكونون عناصر المدرسة الثانوية ، والتى يدخل تحتها العلاقات التى تقوم بين جماعة الفصل الواحد ، والعلاقات التى تقوم بين جماعة النشاط المدرسى والعلاقات التى تقوم بين الطلبة والمدرّسين وبين المدرّسين فيما بينهم ، وبين المدرّسين والادارة وبين الطلبه والادارة • وأثر كل ذلك على وظيفة المدرسة الثانوية الاجتماعيه •

وانك بمساهمتك فى الاجابه على هذه الأسئلة بصدق وحرية تامه ستساهم فى القاء الضوء على كثير من الجوانب المتعلقه بهذا الموضوع •

مع العلم بأن بيانات هذه الاستماره سريه جدا ، ولن تستخدم الا لغرض البحث العلمى حيث أنه ليس من المطلوب منك أن تسجل اسمك على هذه الاستمارة •

(الباحث)

رفعت ابراهيم بشير

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسة : .....

المركز الاجتماعى فى المدرسه (مدرّس أول ـ مشرف ـ مدرّس) .....

المادة التى تدرّسها :

ضع علامة (✓) أمام الاجابه التى تراها مناسبـــة :

١ـ اذا غاب أحد زملائك عن المدرسه لعذر ما ، هل تبدى رغبة فى أن تدخل حصته ؟
نعم ( ) ـ لا ( ) .

٢ـ اذا شعرت أن أحد زملائك مجهد أو مريض فهل تعرض عليه أن تدخل فصله بدلا منه ؟
نعم ( ) ـ لا ( ) .

٣ـ اذا اضطررت للغياب عن المدرسه أو شعرت بالاجهاد أو المرض هل يبدى زملائـك استعدادهم للاحلال محلك فى حصصك ؟
نعم ( ) ـ لا ( ) .

٤ـ عندما تكون فى حجرة المدرّسين (بين الحصص) وتكون قد انتهيت من أعمالك المدرسيه ، فماذا تفضل أن تفعـــل ؟
( ) ـ أتحدث مع زملائى أحاديث عابره .
( ) ـ نتناقش فى بعض الموضوعات العلميه .
( ) ـ أقرأ جريدة أو مجلـــه .
( ) ـ أقرأ كتابا أو مرجعا بمكتبة المدرسه .
( ) ـ أفضل أن أجلس بمفردى لأستريح .
( ) ـ أشياء أخرى تذكر .....

٥ـ اذا كان عندك وقت فراغ فى المدرسه ووجدت أن أحد زملائك منهمك فى بعض الأعمال المدرسيه التى تخصه (مثل رصد الدرجات ، عمل وسيلة تعليميه) أو اعداد بعـض الأوراق ـ المذكرات ـ الخاصة بعمله) ويريد انهاءها بسرعه هل تعرض عليـــه المساعـــده ؟
نعم ( ) ـ لا ( ) .

٦ـ هل تتبادل الزيارات المنزليه مع زملائك من نفس المادة التى تدرّسها ؟
نعم ( ) ـ لا ( ) .

٧ـ هل تلتقى مع بعض زملائك من نفس حصصك بعد انتهاء اليوم الدراسى فى أماكـن أخرى غير المنزل ؟
( ) نعم ـ (فى هذه الحالة اذكر هذه الأماكن : .....)
( ) لا .

٨ــ عند ما تقوم بالتدريس فى فصولك هل ترى أن كثيرا من الطلاب يقومون بأعمال تعطـل الدرس (مثل كثرة الكلام ــ أو الحركة من أماكنهم) ؟

( ) معظم طلاب فصولى يفعلون ذلك •

( ) بعض طلاب فصولى يفعلون ذلك •

( ) نادرا ما يفعل طلاب فصولى ذلك •

( ) لا يقوم الطلاب فى الفصول التى أدخلها بمثل هذه الاعمال •

٩ــ اذا قام بعض الطلاب بمثل هذه الاعمال فكيف تتصرف معهم ؟

( ) أنبههم الى ذلك وأطلب منهم عدم التكرار •

( ) أطردهم من الفصل فورا •

( ) أطردهم من الفصل اذا تكرر ذلك •

( ) أقوم بابلاغ مشرف الجناح أو الوكيل أو الناظـر •

( ) أعاقبهم بوسائل أخرى •

( ) لا أهتم لذلك •

١٠ــ هل تلاحظ أن هناك شللا (مجموعات) فى الفصول التى تدرّس فيها تعمل علـــى تعطيل الـدروس ؟

نعم ( ) ــ لا ( )

١١ــ اذا كانت اجابتك بنعم ــ ما أنواع الشلل التى تلاحظها ؟

( ) شلل كبار السن •

( ) شلل الراسبين •

( ) شلل أبناء بلد معين •

( ) شلل الرياضيين •

( ) شلل هواة التمثيل والغناء والموسيقى •

( ) شلل أخرى تذكر .....

١٢ــ اذا كنت تلاحظ هذه الشلل فما هو تصرفك ازاءها ؟

( ) لا أعيرها اهتماما •

( ) أتصدى لها دائما وأعاقب أعضاءها •

( ) أكسب ودها وأستعين بأعضائها فى المحافظة على النظام أثناء الدرس

( ) تصرفات أخرى تذكر : .....

١٣ـ هل ترى أن معظم الفصول التى تدرّس فيها تسودها الخلافات والمشاجرات ؟

( ) توجد خلافات ومشاجرات كثيره ٠

( ) أحيانا توجد خلافات ومشاجرات ٠

( ) نادرا ما توجد خلافات ومشاجرات ٠

( ) لاتوجد خلافات ولا مشاجـــرات ٠

١٤ـ هل ترى أن معظم الفصول التى تدرّس فيها تسودها المنافســه ؟

نعم ( ) لا ( )

١٥ـ هل ترى أن معظم الفصول التى تدرّس فيها تسودها الفعاليه أثناء الدرس ؟

( ) دائما يسودها الفعاليه

( ) أحيانا يسودها الفعاليه

( ) دائما يسودها السلبيــه

١٦ـ ماهو شعورك أثناء قيامك بعملية التدريـــس ؟

( ) أشعر بمتعة تحببنى فى هذه المهنه

( ) أشعر بأننى أؤدى واجبى لمجرد الاحتفاظ بعملى

( ) أشعر بأنها مهنة متعبه وأتمنى انتهاء اليوم الدراسى

( ) أشعر بالضيق وأتمنى تغيير هذه المهنه ٠

١٧ـ اذا كنت راضيا عن عملك فى مهنة التدريس فهل تعتقد أن ذلك يؤدى الى تفهمـك لطلابـــك وحسن علاقتك بهـــم ؟

نعم ( ) ـ لا ( ) ٠

١٨ـ هل تعرف مدرّسى مدرستك من غير تخصصك (قسمك) ؟

( ) أعرفهم جميعا ٠

( ) أعرف معظمهم ٠

( ) أعرف بعضهم ٠

( ) أحبذ أن أعرفهم جميعا ٠

( ) لا أعرف أحدا من غير تخصصى (لضيق الوقت) ٠

( ) لا أهتم بمعرفة الزملاء من غير تخصصى ٠

١٩ـ هل تلتقى مع بعض زملائك من غير تخصصك داخل المدرسة ؟

( ) كثيرا ما نلتقـــى ٠

( ) قلما نلتقـــــى ٠

( ) ليس هناك فرص للقاءات ٠

٢٠ـ هل تتبادل الزيارات المنزليه مع بعض زملائك من مدرّسي مدرستك من غير تخصصك؟
نعم ( ) ـ لا ( ) .

٢١ـ هل تلتقي مع بعض زملائك من مدرّسي مدرستك (من غير تخصصك)
في أماكن أخرى ـ خارج المدرسه ـ غير المنزل ؟
( ) نعم (تذكر هذه الاماكن : .....)
( ) لا

٢٢ـ هل تهيىء مدرستك فرصا للالتقاء بين المدرّسين والطلبه (مثل الحفلات ـ المحاضرات والندوات ـ مباريات المدرّسين والطلبه .... الخ) ؟
( ) دائمـــا
( ) أبـــدا
( ) أحيانـــا

٢٣ـ هل تتيح المدرسه الفرصه للقاءات بين المدرّسين ؟
( ) كثيرا ما تتيح لنا الفرص للقاءات .
( ) أحيانا تتيح لنا الفرص للقاءات .
( ) لاتوجد فرص للقاءات .

٢٤ـ هل يحرص المدرّسون على حضور هذه اللقاءات ؟
( ) يحرصون جميعا على الحضور .
( ) يحرص بعضهم على الحضور .
( ) لا يهتم بها الا القليـــل .

٢٥ـ هل تتاح لك الفرص للقاء مع ادارة المدرسة لشرح بعض مشكلاتك أو عرض بعـــض وجهات نظـــرك ؟
نعم ( ) ـ لا ( ) .

٢٦ـ هل هناك لقاءات دوريه بين الاداره والمدرّسين .
نعم ( ) ـ لا ( ) .

٢٧ـ اذا كانت هناك لقاءات دوريه فهل هـــي :
( ) كل عام مره .
( ) كل شهر مره .
( ) كل أسبوع مره .
( ) حسبما يتفق .

٢٨ـ هل تعتقد أن اللوائح والتعليمات الخاصه بطلبة مدرستك ملائمه من حيث :

ـ معاملة الذين يتأخرون فى الصباح ؟

نعم ( ) لا ( )

ـ معاملة الذين يتأخرون عن بداية الدروس ؟

نعم ( ) لا ( )

ـ معاملة الذين يتغيبون بدون عذر ؟

نعم ( ) لا ( )

ـ معاملة الذين يخالفون الزى المدرسى ؟

نعم ( ) لا ( )

ـ معاملة الذين يثيرون الشغب فى المدرسه ؟

نعم ( ) لا ( )

ـ معاملة الذين يرسلون (يطيلون) شعرهـم ؟

نعم ( ) لا ( )

٢٩ـ هل تشارك أنت وزملائك فى وضع ومناقشة تلك اللوائح والتعليمات ؟

نعم ( ) ـ لا ( )

٣٠ـ هل تستطيع أن تبدى رأيك بحرية فى هذه اللوائح والتعليمات ؟

نعم ( ) ـ لا ( )

٣١ـ هل تعمل مدرستك على اشتراك بعض الطلبه فى حفظ النظام المدرسى قبل الدوام وأثناء الفـــرص ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٢ـ هل تشعر بارتياح لوجودك فى هذه المدرســـه ؟

( ) أشعر بارتياح تام .

( ) أشعر بارتياح الى حد ما .

( ) لا أشعر بارتياح مطلقـــا .

٣٣ـ اذا كنت لاتشعر بارتياح لوجودك فى هذه المدرسه فما سبب ذلك ؟

( ) عدم رغبتى فى التدريس بصفة عامـه .

( ) عدم رغبتى فى التدريس فى المرحله الثانوية .

( ) لانى أختلف مع المفتش (الموجه الفنى) فى وجهات النظر .

( ) لانى غير متوافق مع زملائى فى هذه المدرسة .

( ) لانى غير متوافق مع ادارة هذه المدرسة .

( ) بسبب سوء تخطيط الجدول المدرسى (جدول غير مناسب) .

( ) لانّ طلبة المدرسة مشاغبون .

( ) أسباب أخرى تذكر : .....

٣٤ـ هل تهتم مدرستك بالمناسبات الدينيـــه ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٥ـ اذا كانت المدرسه تهتم بهذه المناسبات فهل تعمل على اشراك الطلاب فى احيائها ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٦ـ هل تحث طلابك على اتباع التعاليم الدينيـــه ؟

( ) أحثهم دائما على ذلك

( ) أحثهم على ذلك اذا جاءت المناسبـه

( ) هذه مهمة مدرّسى التربيه الدينيه

٣٧ـ هل ترى أن المدرسه ساعدت طلابها على الحديث باللغه العربيه الصحيحه ؟

نعم ( ) ـ الى حد ما ( ) ـ لا ( ) .

٣٩ـ هل يسألك بعض الطلاب فى بعض المشكلات الخاصة بهم ؟

نعم ( ) ـ لا ( )

٤٠ـ هل ترى أن المدرسة تقوم بدور فى تعريف الطالب بحقوقه وواجباته فى المجتمع الـذى يعيش فيـــه ؟

نعم ( ) ـ لا ( )

٤١ـ هل ترى أن المدرسه الثانوية فى الكويت تساعد طلابها على المشاركه فى حل بعـض المشكلات الاجتماعية التى قد تعترضهم أو تعترض أفراد بيئتهـــم ؟

نعم ( ) ـ لا ( )

٤٢ـ هل ترى أن المدرسة الثانوية فى الكويت تقوم بدور كبير فى اعداد المواطن الصالح ؟

( ) تقوم بدور كبيـــر .

( ) تقوم بدور محدود .

( ) لاتقوم بأى دور فى هذا المجال .

٤٣ـ هل يقوم أولياء أمور الطلاب بزيارة المدرســـة ؟

( ) معظم أولياء الأمور يزورون المدرسـة .

( ) بعض أولياء الأمور يزورون المدرسة .

( ) نادرا مايزور أحد من أولياء الأمور المدرســة .

( ) لا علم لى بذلـــك .

٤٤- اذا كان أولياء الأمور نادرا ما يزورون المدرسه فما السبب فى ذلك ؟

( ) عدم رغبة أولياء الأمور فى زيارة المدرسة .

( ) عدم دعوة المدرسة لأولياء الأمور لزيارة المدرسة .

( ) لا علم لى بذلك .

٤٥- هل ترى أن أسئلة هذه الاستماره محرجة ؟

نعم ( ) - لا ( ) .

مدرسة ثانوية الأصمعي - الصف الأول خماسي - مصفوفة السؤال الأول

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	مجـ١	مجـ٢	مجـ٣	المجموع
١		٢					٢				٢			٣		٣			١		٢					١	٤	٢	٧
٢	٢						٣												٣							١	١	١	٣
٣								٢													١					١	١	-	٢
٤					٣	١									١											٢	-	١	٣
٥				١		٢																				١	١	-	٢
٦				٢	١				٢								٢	٢								١	١	-	٢
٧	٣	٣								٢								٠	٢							٤	٢	٢	٤
٨			٣																	٣	١					٣	-	٢	٣
٩										١	٣					٢										٣	١	١	٣
١٠																										-	-	-	-
١١															٣	١						٢				٢	١	١	٢
١٢			١																			٢				٢	١	١	٢
١٣														٢							١					٢	١	١	٢
١٤																										-	-	-	-
١٥														١												١	-	١	١
١٦								١			١															٢	-	١	٢
١٧													٣					٣								٢	٢	-	٢
١٨													٢				٣									٢	١	-	٢
١٩	١	١					١		٣						٢					٣						٣	١	١	٣
٢٠																										-	-	-	-
٢١								١					١				١	١		٢	٣					٤	١	١	٦
٢٢			٢																							١	-	١	١
٢٣				٢	٣	٣																				٣	١	١	٣
٢٤								٣																		١	-	١	١
٢٥										٣																١	-	١	١

* مجـ = مجموع

جدول رقم (٤٢)

مدرسة ثانوية الأصمعي - الصف الأول خامس - صفوفة السؤال الثاني

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	ج١	ج٢	ج٣	المجموع
١		١					٢												٣		٢			١	٢	١	٤
٢	٢						٣							٣					٢					-	٢	٢	٤
٣								٢							٢							١		١	٢	-	٣
٤					٣	١		٣							١									٢	-	٢	٤
٥				١		٢																		١	١	-	٢
٦				٢	١												٢	٣						١	٢	١	٤
٧	٣	٢								٢									١					١	٢	-	٣
٨			٣																	٣	١			١	٢	-	٣
٩										١						٢								١	١	-	٢
١٠									٣															-	١	١	٢
١١									١							١						٢		٢	-	-	٢
١٢			١												٢					١				١	-	١	٢
١٣																								-	-	-	-
١٤														١										١	-	-	١
١٥																١								١	-	-	١
١٦												١					٣	١						١	-	١	٢
١٧									٢								١							١	-	٢	٣
١٨									٢							٣	٣				٢			٢	٥	-	٧
١٩	١	٢						١							١			٢						-	-	-	-
٢٠								١										٢		١		٣		٢	٢	١	٥
٢١																								-	١	-	١
٢٢					٢																			-	١	-	١
٢٣					٣	٣																		-	١	٣	٤

جدول رقم (٢)

مدرسة ثانوية الأصمعي - الصف الأول خامس - صفوفة السؤال الثالث

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	ج١	ج٢	ج٣	المجموع
١		٢					٢				١								١						٢	٢	–	٤
٢	٢						٣				٢			٣					٢						–	٣	٢	٥
٣								٢													١				١	١	–	٢
٤					٣	١									٢	٢									١	١	٢	٤
٥				١		٢																			١	١	–	٢
٦				٢	١			٣		٣							٢	١			٢				٢	٢	٣	٧
٧	٣	١							٢	٢									٣						١	٢	٢	٥
٨			٣																	١	١				٢	–	١	٣
٩										١															١	–	–	١
١٠									١																١	–	–	١
١١																٢									–	١	–	١
١٢			١																		٣	٢			١	١	١	٣
١٣														٢	١					٣					١	١	١	٣
١٤													٢		٣										–	١	١	٢
١٥													٣	١		١									٢	–	١	٣
١٦																									–	–	–	–
١٧																									–	–	–	–
١٨																									–	–	–	–
١٩	١	٣					١				٣														٢	–	١	٤
٢٠													١												–	–	١	١
٢١								١	٣									٣	٣		٢				١	٤	١	٦
٢٢			٢																			٢			–	١	١	١
٢٣						٣	٢												٢						١	٢	٢	٥
٢٤																									–	–	–	–

(٤٣) رقم الجدول

= ٢٠٥ =

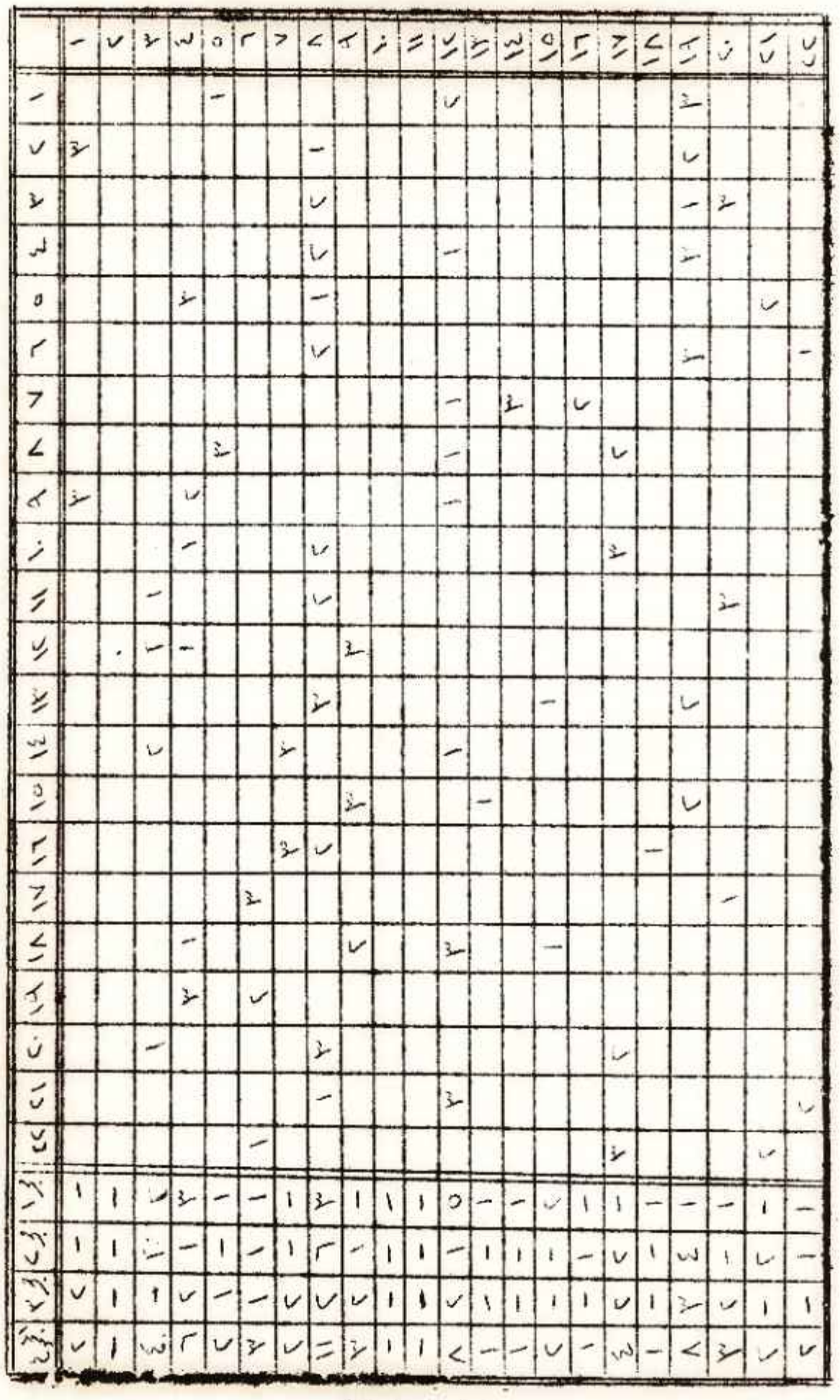
مدرسة ثانوية الأهلي - الصف الثالث أول - مصفوفة السؤال الأول

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	ج١	ج٢	ج٣	المجموع
١																							-	-	-	-
٢							٢									٢				٣		٢	-	٣	-	٣
٣							٣							٢						٣			-	١	٢	٣
٤											٢	٢											-	٢	-	٢
٥								٣															-	-	١	١
٦		٢					١		٢							١	٢					١	٣	١	-	٦
٧			٣											٣				٢	٢		٢	١	-	٣	٢	٥
٨	٢			٢	١	٢					١	١								٢			٣	٤	-	٧
٩																							-	-	-	-
١٠									٣														-	-	١	١
١١																							-	-	-	-
١٢	٣		٢	١	٢							١		١		١		١		١			٥	٢	١	٨
١٣															١								١	-	-	١
١٤												٣					١						١	-	١	٢
١٥											٣		١					٣					١	-	١	٢
١٦																		٣					-	-	١	١
١٧		٣											٢		٢	٢	٣				١	٣	٧	٢	٤	٧
١٨				٣																			-	-	١	١
١٩					٣	١		١	١								١				٢		٤	-	٢	٦
٢٠	١	-						٢				٢											٢	-	١	٣
٢١												٣		٣									-	-	٣	٣
٢٢		١				١																	٢	-	١	٣

جدول رقم (٤٤)

= ٢٠٦

مدرسة ثانوية البنات صباحى - الصف الثالث أول - مصورة السؤال الثانى



جدول رقم (٤٥)

مدرسة ثانوية الأخيص - الصف الثالث أول - صعوبة السؤال الثالث

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	و١	و٢	و٣	و٤	المجموع
١					٢		٢									٣							-	١	٢		٢
٢																					١	٢	١	١	-		٢
٣		١						١		١		١		١						١	٢		٦	١	-		٧
٤											٢							٢					-	٢	-		٢
٥	٣																						-	-			١
٦																						١	١	-	-		١
٧	٢			٣								٢				١				١			٢	١	٢		٥
٨		٣	١		١	٢			١								١						٥	١	١		٧
٩															٢								-	١	-		١
١٠											١												-	-	-		١
١١																							-	-	-		١
١٢		٢	١	٢						٢			٣										١	٢	٢		٥
١٣								٢	٣	٢					١			٣					١	١	٢		٤
١٤																							١	-	١		٢
١٥															٢								١	-	١		٢
١٦								٣						٣									-	-	٢		٢
١٧						٣								٢				٣			٢		-	١	٢		٣
١٨									٢														-	١	-		١
١٩	١		٢	٢	٢					٢						٢					٢		١	٥	١		٧
٢٠		٢				٢								٢			٢	١		١	٢		١	٣	١		٥
٢١							٣													٢			-	١	١		٢
٢٢						١																	-	١	١		٢

(٤٦) المجموع = ٢٠٨

مدرسة ثانوية الأعمش - الصف الثالث علمي أول - صفوفة السؤال الأول

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	مج١	مج٢	مج٣	المجموع
١				١			٢														٣		١	١	١	٣
٢						٣							٢			٢							-	٢	١	٢
٣					٢	٢					٢				١								١	٣	-	٤
٤	١																						١	-	-	١
٥			٣								١												١	-	١	٢
٦															٣		٣						-	-	٢	٢
٧	٢			٢					٣			٢					٢	٢		٢		-	٥	٢	٧
٨																	١						-	-	١	١
٩										٣				٢					٢				-	٢	١	٣
١٠							٢																-	-	١	١
١١					١	١												٢					٢	-	-	٢
١٢				٣											٢			٣					-	١	٢	٣
١٣			٢								٢	٣				٣							-	٢	٣	٥
١٤									١										١				-	-	٢	٢
١٥						١								٢									-	-	١	١
١٦					٢								١										-	١	١	٢
١٧			٢					١															-	-	١	١
١٨							٣					١		٢					١	٣			-	١	٤	٥
١٩									٢					١									-	-	١	١
٢٠	٣						١											١					-	-	٣	٣
٢١								٣					٣			١							-	٢	٢	٢
٢٢										١													-	-	١	١

(٨٣) في جيوب

= ٢٠٩ =

مدرسة ثانوية للبنات - الصف الثالث علمي أول - صغوفة السؤال الثاني

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	مجـ١	مجـ٢	مجـ٣	مجـ٤
١				١		٢	٢													٣			١	٢	١	٤
٢										١						٣							١	-	١	٢
٣	٣				٢	٣					١		١		١								٣	١	٢	٦
٤	١																						١	-	-	١
٥											٣												-	-	١	١
٦			٣										٢										-	-	٢	٢
٧	٢			٢					٣									٢		٢			-	٤	١	٥
٨													٢										-	١	-	١
٩														٢					٣				-	-	٢	٢
١٠		٢							٢														-	٢	-	٢
١١				١	١								٢										-	١	١	٢
١٢				٣											٢	١	١	٣					-	٢	١	٤
١٣				٢	٣			٢				٢											-	٢	٢	٤
١٤									١					١					١				-	-	١	٢
١٥				٣		١					١	١											١	١	٢	٤
١٦										٢						٢			٢				١	١	٢	٤
١٧	١								١														٢	-	-	٢
١٨							٣					١		٢		٢			٢	١			٣	٣	١	٦
١٩														٢					٣				١	-	١	٢
٢٠							١		٢									١					١	-	-	٢
٢١																١							١	٢	-	٣
٢٢										١													١	-	-	١

جدول رقم (٤٨)

= ٢١٠ =

مدرسة ثانوية الأصمعي - الصف الثالث علمي أول - صفوفة السؤال الثالث

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	ج١	ج٢	ج٣	المجموع
١		٣		١			٢													٣			١	١	٢	٤
٢					٢								٣										-	١	١	٢
٣						٣					٢												-	١	١	٢
٤	١																٣						١	-	١	٢
٥											١												١	-	-	١
٦		١													٢								١	-	١	٢
٧	٢	٢		٢					٣			٢						٢		٢			-	٦	١	٧
٨																	١						١	-	-	١
٩														٣		٢			١				-	١	١	٣
١٠								٢				٢											-	١	١	٢
١١	٣				١																		٢	-	١	٣
١٢				٣											١			٣					١	-	٢	٣
١٣				٢							٣	٢			٢								-	٢	٢	٤
١٤									١										١				٢	-	١	٣
١٥						٢					٣					٣							-	١	٢	٣
١٦					٢								١										٢	-	١	٣
١٧								١															١	-	-	١
١٨							٣					١		٢					٢	١			٢	٢	١	٥
١٩									٢					١									١	-	١	٢
٢٠						١	١											١					٢	١	١	٤
٢١								٢				١											١	١	١	٣
٢٢																							-	-	-	-

جدول رقم (٩)

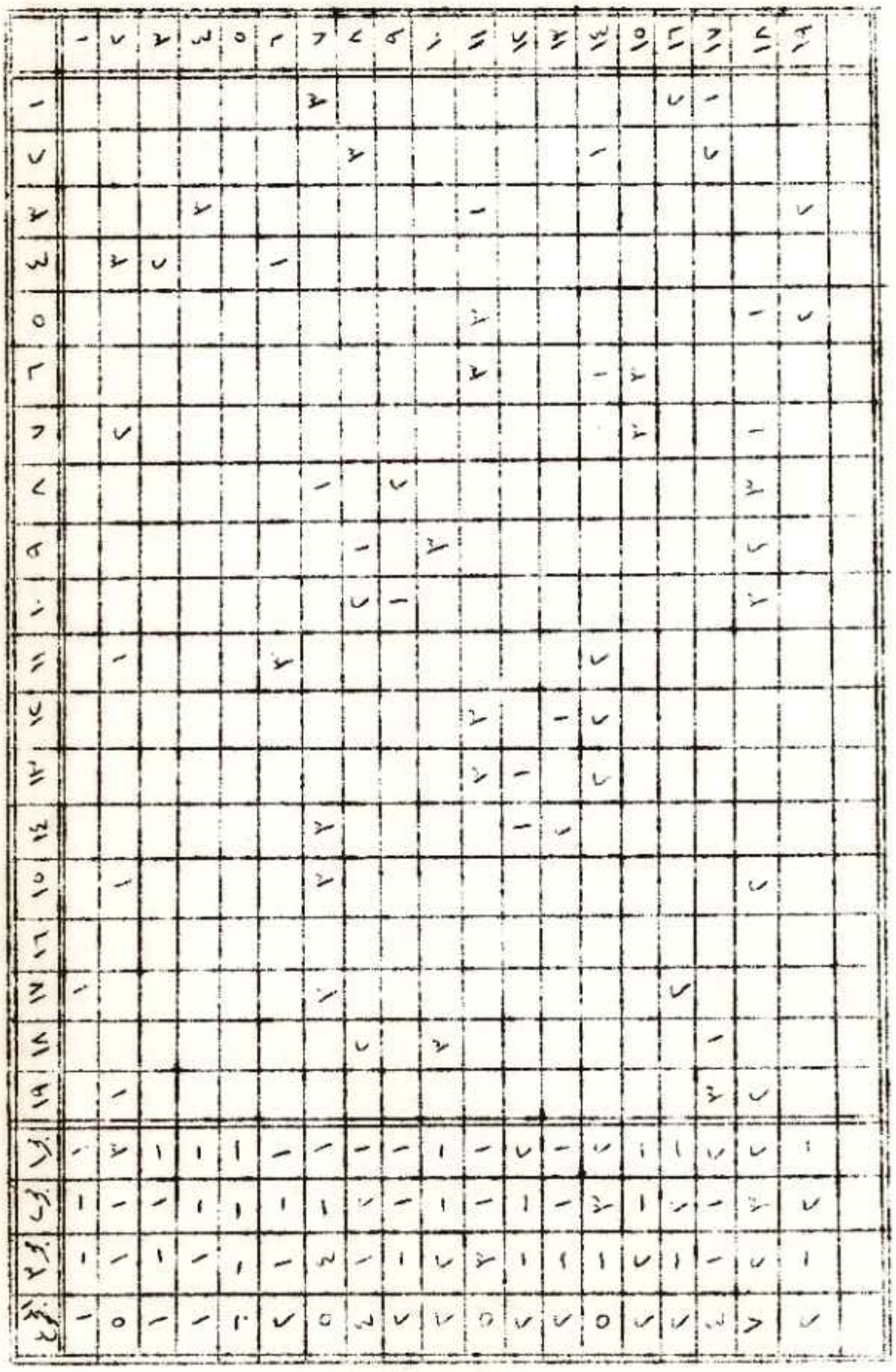
مدرسة ثانوية الأضحى - الفصل الرابع أدبي ثاني - مصفوفة السؤال الأول

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	ب١	ب٢	ب٣	المجموع
١																	١	٢		١	١	-	٢
٢	٢										٢				١				١	٢	٢	-	٤
٣				١																١	-	-	١
٤			١			٣														١	-	١	٢
٥																				-	-	-	-
٦															٢			٣		-	١	١	٢
٧		٢									١			٣				١	٣	٢	١	٢	٥
٨	٣								١	٢										١	١	١	٣
٩				٢	٣			١		٣										١	١	٢	٤
١٠			٢					٣												-	١	١	٢
١١			٣	١		١							٣	٣						٢	-	٣	٥
١٢											٣		١	١						٢	-	١	٣
١٣													١	٢						١	-	١	٢
١٤						٢							٢	٢						٢	٣	-	٣
١٥										١										١	-	١	٢
١٦							٣										٢			١	-	١	٢
١٧	١						٢		٢											١	-	١	٢
١٨			٢	٣	١		١	٢	٢								٣		٢	٢	٣	٢	٧
١٩					٢										٣					٢	-	١	٢

= ٢١٢ =

جدول رقم (٥٠)

مدرسة ١٤ نوبة الى نصف - ١٠ نصف الرابع أدب ثان - نصفوة اسفل الثاني



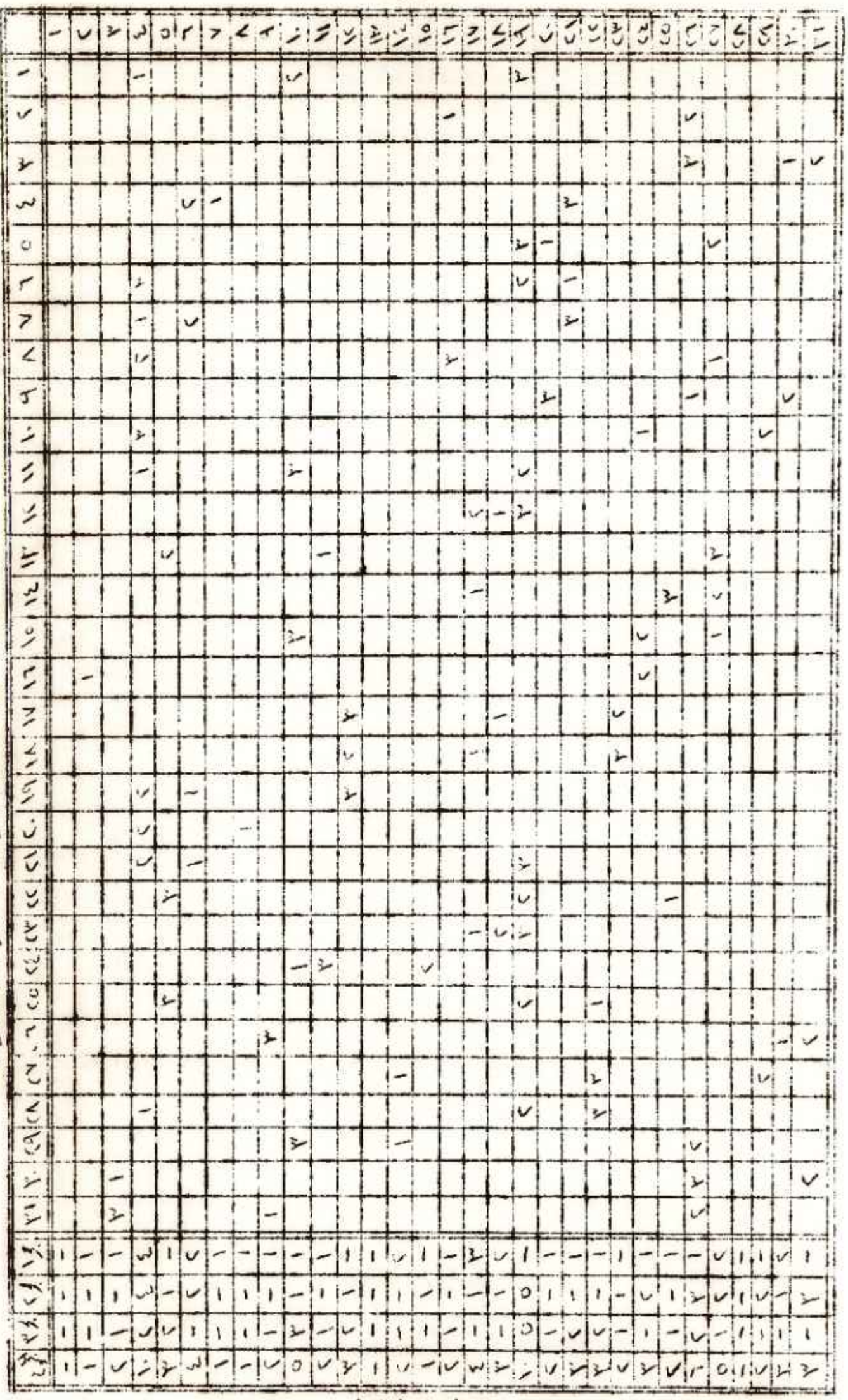
جدول رقم (٥١)

مدرسة ثانوية الخاصة - الصف الرابع أدبي ثاني - مصفوفة السؤال الثالث

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	مجـ١	مجـ٢	مجـ٣	المجموع
١								١									١			٢	-	-	٢
٢											٢				١				١	٢	-	١	٣
٣																				-	-	-	-
٤			٣																	-	-	١	١
٥																				-	-	-	-
٦				٣							٢			١						١	١	١	٣
٧					١												٣		٣	١	-	٢	٣
٨	٢		٢	٢		٢	٢		١	٣								٢		١	٤	٣	٨
٩	٢		١	١			٢	٢		١								٣		٣	٢	٢	٧
١٠																				-	-	-	-
١١						٢							٢	٢	٣					٢	١	٣	٤
١٢				٣							١		١	١						٢	٢	٢	٤
١٣												١		٢						١	١	-	٢
١٤						١						٢	٢	٢						١	٢	١	٤
١٥																				-	-	-	-
١٦		١							٣								٢			١	١	١	٣
١٧		٢						٣										١		١	١	١	٣
١٨	١						١		٢	٢									٢	٢	١	٢	٥
١٩		٢			٢										٢					٢	١	٢	٥

جدول رقم (٥٢)

مدرسة ثانوية فلسطين للبنات - الصف الأول - مجموعة أسئلة الأول

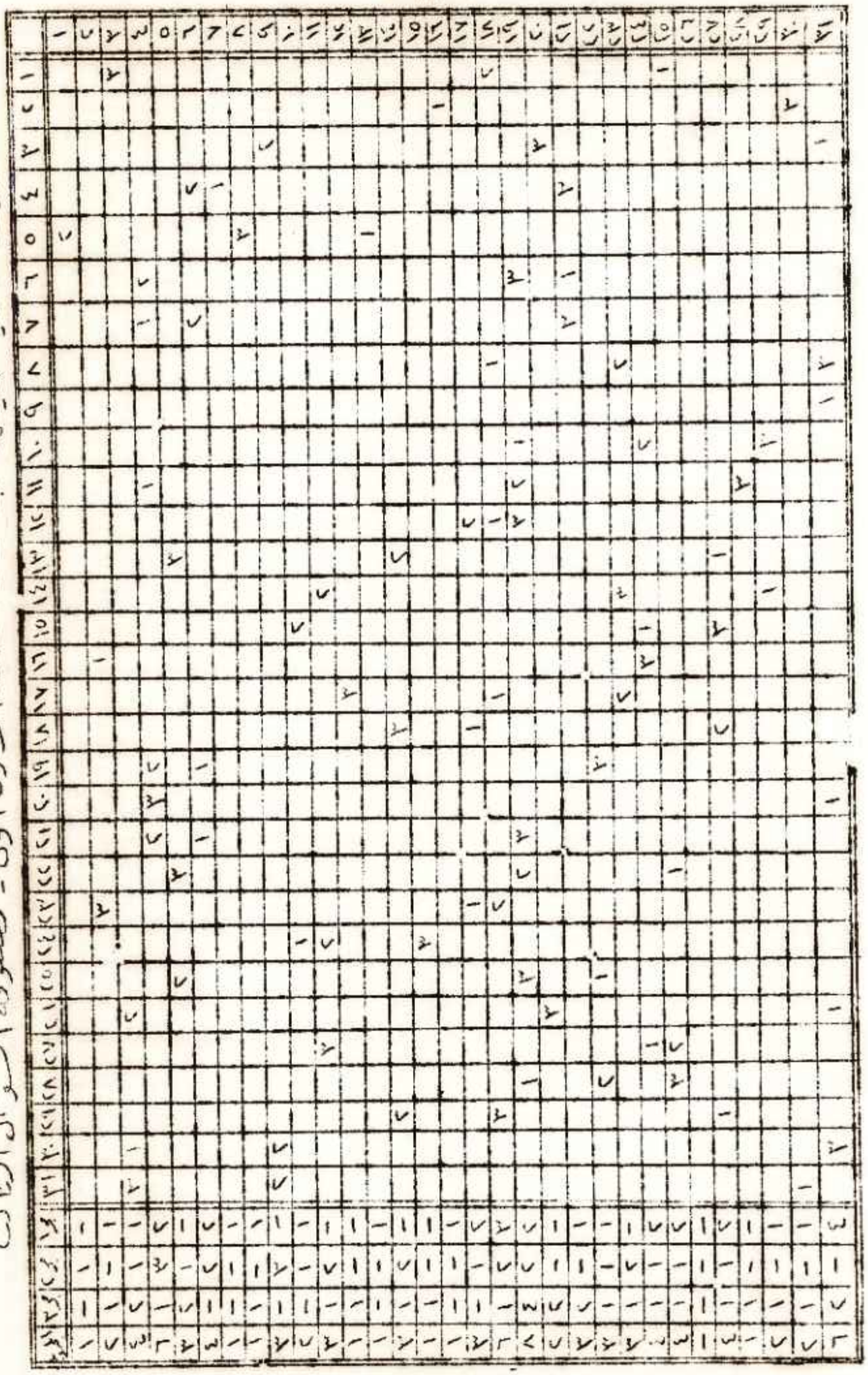


جدول رقم (٥٣)

مدرسة ثانوية طلبطلة للبنات - الصف الأول أول - مصفوفة السؤال الثاني

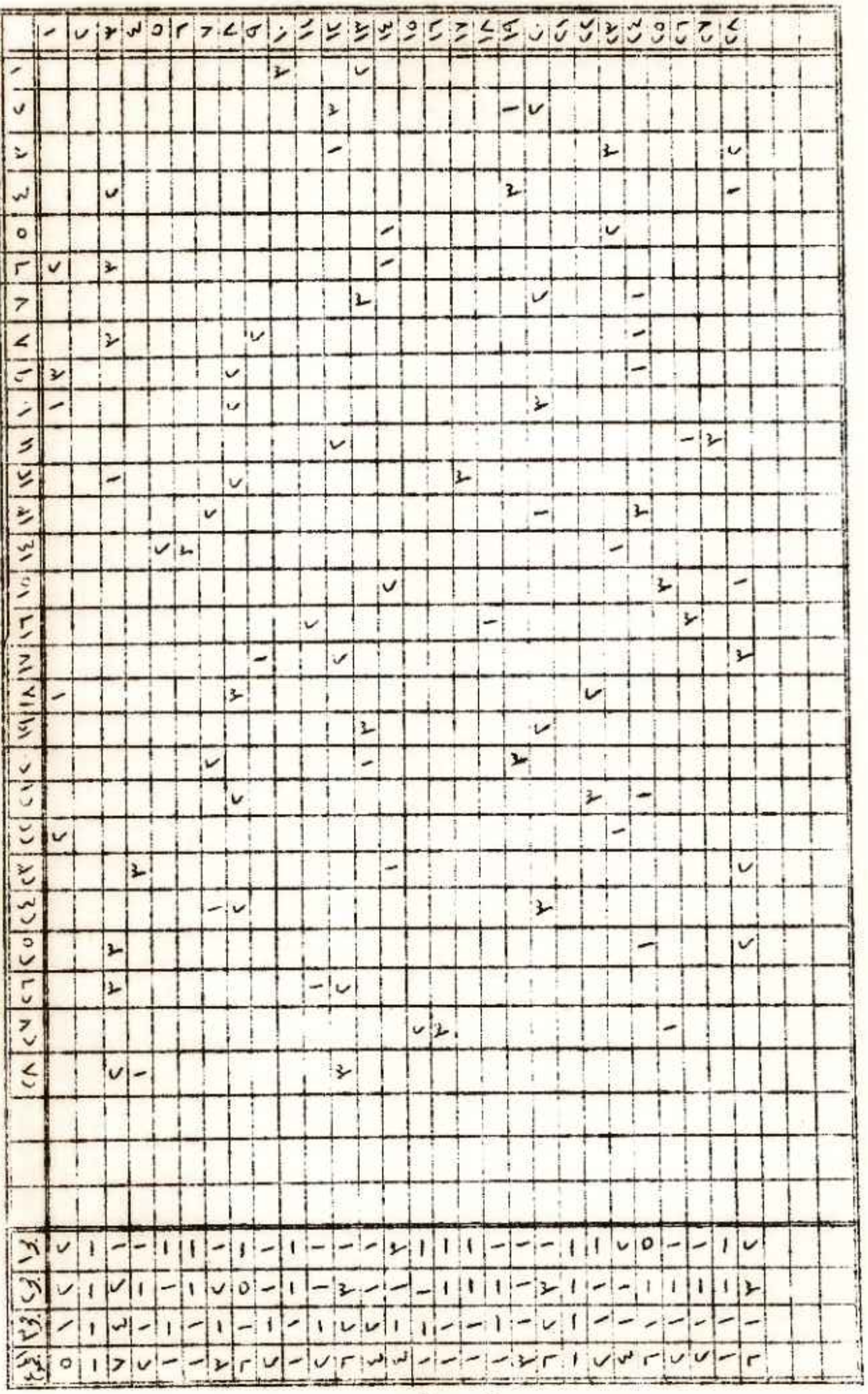
جدول رقم (٣٥)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات - الصف الأول أول - مصفوفة السؤال الرابعات

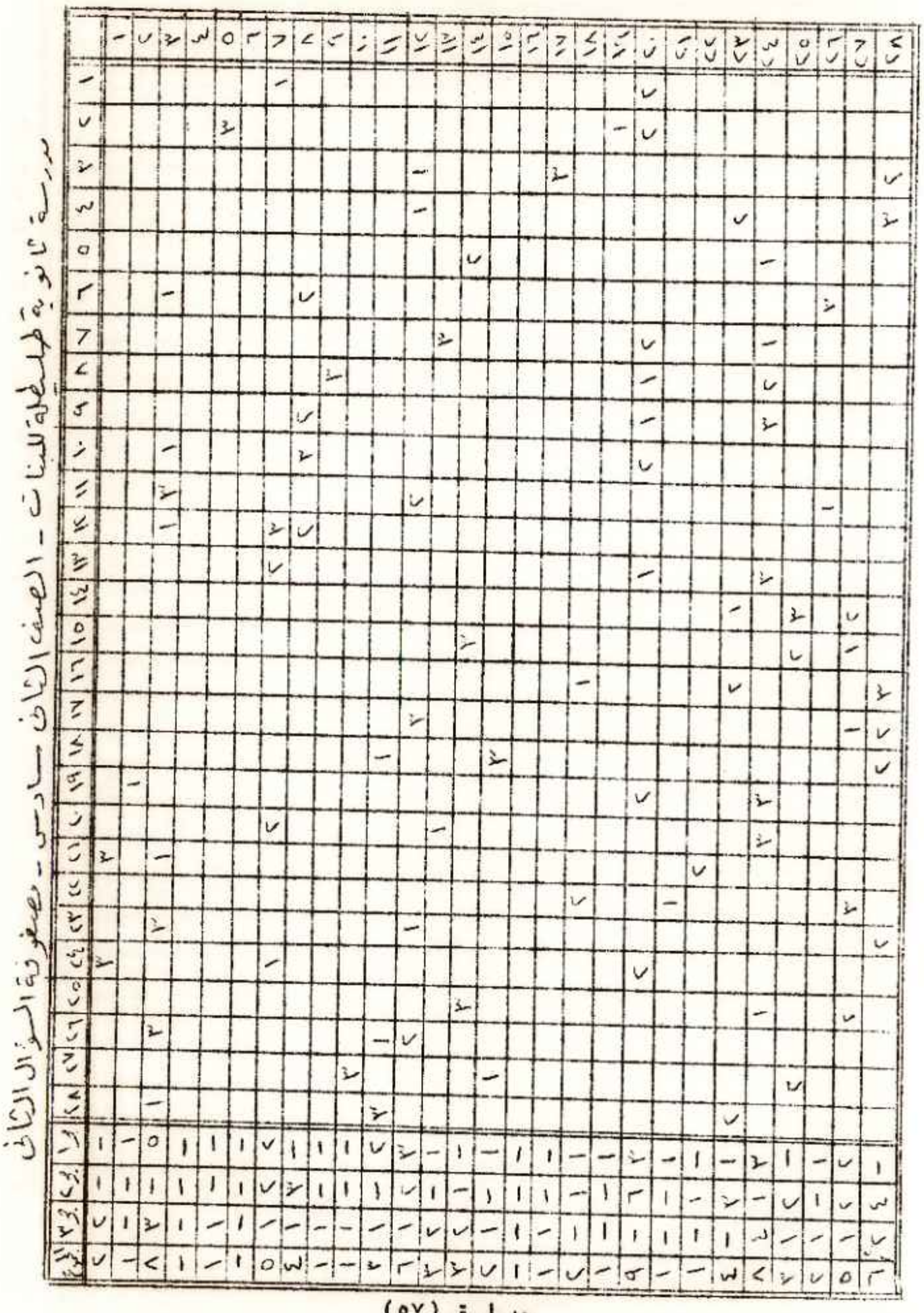


جدول رقم (٥٥)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات - الصف الثاني سادس - مصفوفة السؤال الأول



جدول رقم (٥٦)


سورة ثانوية طبلية للبنات - الصف الثاني سادس - مصغرة السؤال الثاني

جدول رقم (٥٧)

مدرسة ثانوية طلبة البنات - الصف الثانى سادس - صندوقة السؤال الثالث

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	مج ١	مج ٢	مج ٣	المجموع
١							٣																						-	-	١	١
٢													٣						١	٣									١	١	٢	٤
٣				١	١	١		١		٢		١			٣			٢			٢	١	١	٢		٢	٣	١	٨	١	٦	١٥
٤			٣													١	٢						٢					٢	١	٣	١	٥
٥																													-	-	-	-
٦																													-	-	-	-
٧	٣																							١					١	-	١	٢
٨			٢			٢			٢								١												١	٣	١	٤
٩	١																												١	-	١	١
١٠																													-	-	-	-
١١																										١			١	-	١	١
١٢			١		٢				٢		٢															٣			٤	١	١	٦
١٣		٢				٢													٢	١						٢			٣	٢	١	٦
١٤	٢	٢							٣																				٢	١	-	٣
١٥																								٢					١	-	١	٢
١٦																	١				٢								١	-	١	٢
١٧																													-	-	-	-
١٨																	٢				١								١	-	١	٢
١٩													١																١	-	١	٢
٢٠			٣																										١	١	١	٣
٢١									١				٢																١	١	١	٣
٢٢																٣													١	-	١	٢
٢٣															٣														١	٢	١	٤
٢٤																													-	-	-	-
٢٥																													-	-	-	-
٢٦																													-	-	-	-
٢٧																													-	-	-	-
٢٨																													-	-	-	-

(٧٥) مجموع

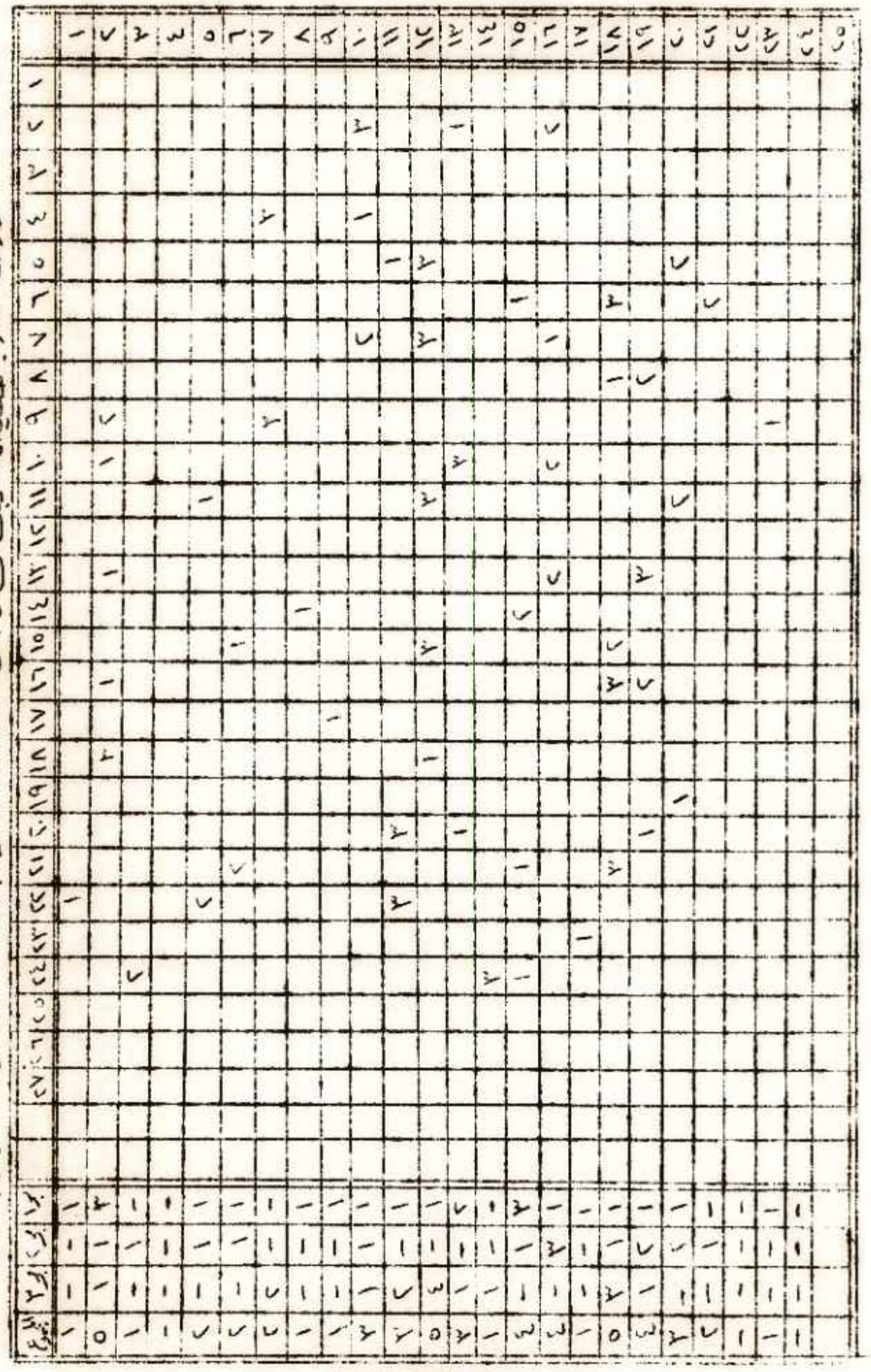
= ٢٠٠

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات - الصف الثالث أدبي ثالث - صفوفة السؤال الأول

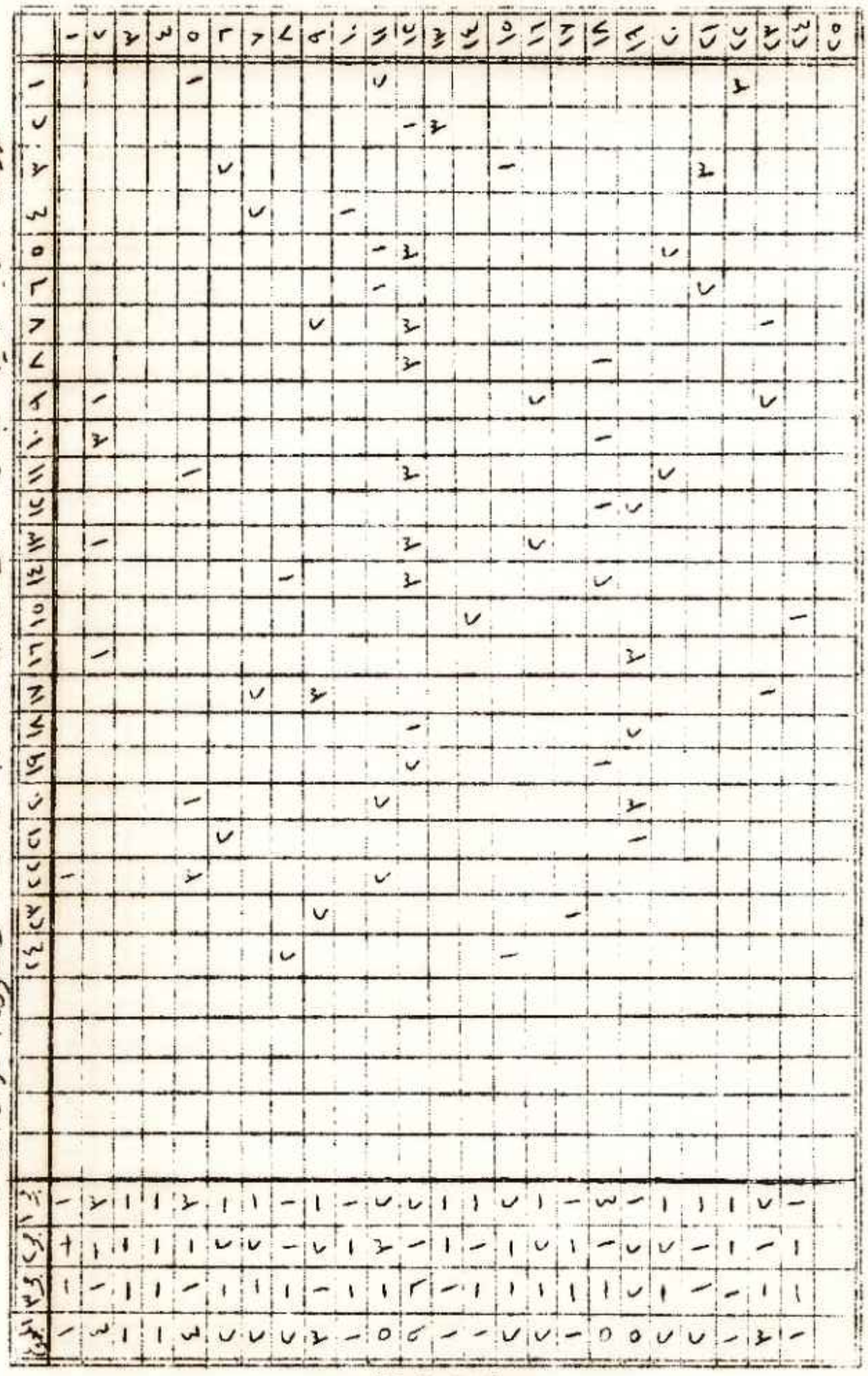
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	ج١	ج٢	ج٣	المجموع
١																						١			١	-	-	١
٢										١			١			١								٣	٣	-	١	٤
٣															١										١	-	-	١
٤																									-	-	-	-
٥	٢										١									١		٢			٢	٢	-	٤
٦			٢												٢			٣			١				١	٢	١	٤
٧				١					٣								٣							٣	١	-	٣	٤
٨														٢				٢	٣					١	١	٢	١	٤
٩							٣										٢							٢	-	٢	١	٣
١٠		٣		٢									٣			٣									-	١	٣	٤
١١	٣				١															٢		٣			١	١	٢	٤
١٢					٣						٣							١	١						٢	-	٢	٤
١٣		١								٣						٢									١	١	١	٣
١٤																									-	-	-	-
١٥			١			٣								١							٢				٢	١	١	٤
١٦		٢								٢			٢												-	٣	-	٣
١٧				٣			٢		٢														١		١	٢	١	٤
١٨						١			٢									١	٢		٣			١	٢	١	١	٤
١٩								٢					٢							٣					-	٢	١	٣
٢٠					٢						٢														-	٢	-	٢
٢١			٣			٢									٣										-	٢	١	٣
٢٢	١																								١	-	-	١
٢٣							١		١								١								٣	-	-	٣
٢٤								١						٣											٢	-	١	٣

جدول رقم (٢)

مدرسة ثانوية للبنات - الصف الثالث الثانوي - مصفوفة السؤال الثاني

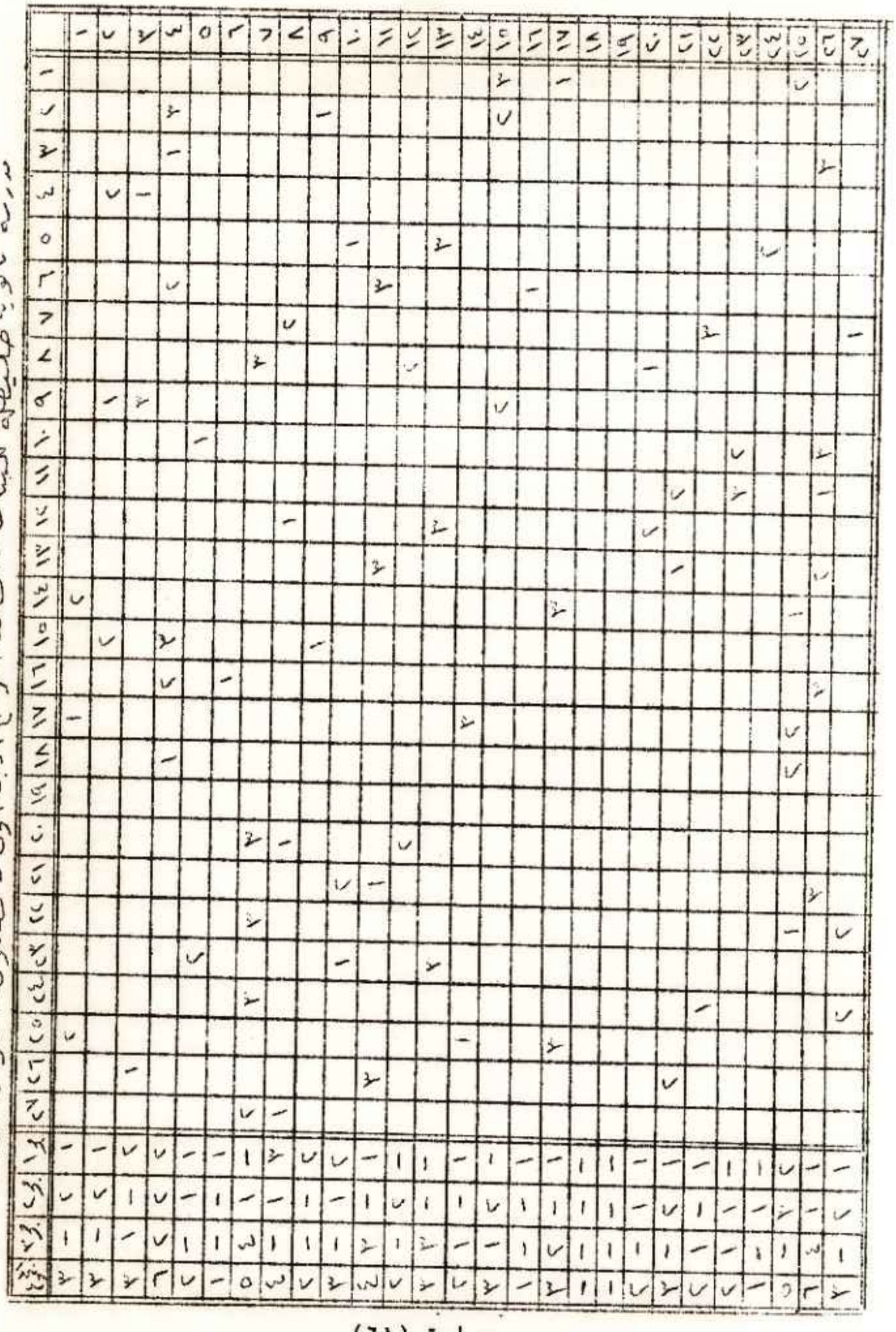


جدول رقم (٥٩)

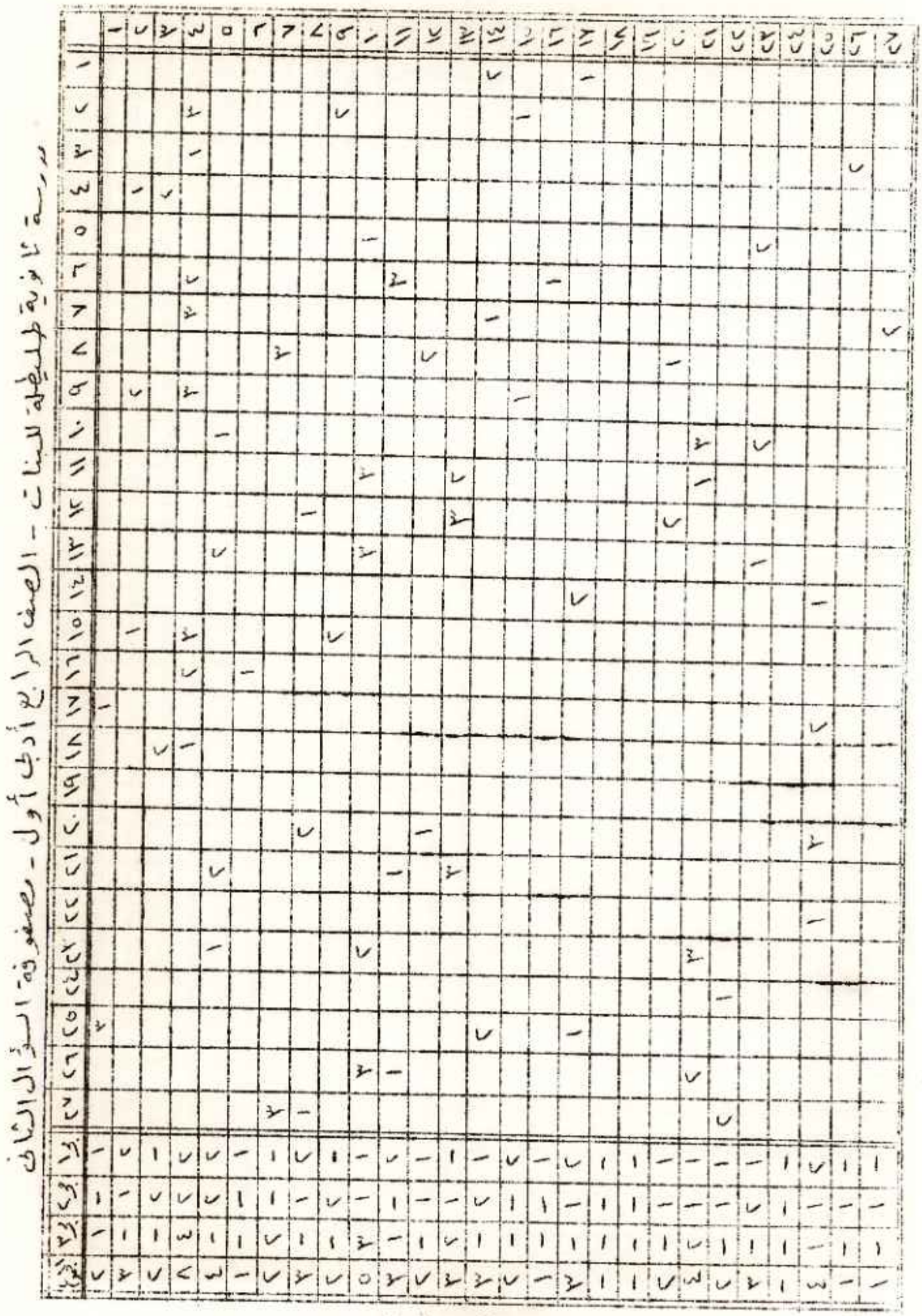

مدرسة ثانوية طيطلة للبنات - الصف الثالث أدبي ثالث - صفوفة السؤال الثالث

جدول رقم (٦٠)

مدرسة ثانوية طليطلة الابتدائية - الصف الرابع أدبي أول - مصغرة السؤال الأول



جدول رقم (٦١)


دراسة ثنائية طولية للبنات - الصف الرابع أدبي أول - مصفوفة السؤال الثاني

جدول رقم (٦٢)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات - الصف الرابع أدبي أول - صفوفة السؤال الثالث

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	لا	جـ	ب	الجمع
١																												ـ	ـ	ـ	ـ
٢									١						٢						٢							١	٣	ـ	٤
٣													١															١	ـ	ـ	١
٤		٢	١			٢	٣		٣			١																٢	١	٣	٦
٥										٣	٣				٣							٣						٤	ـ	ـ	٤
٦																١												١	ـ	ـ	١
٧								١																				١	ـ	ـ	١
٨														١						٢		١						٢	١	ـ	٣
٩		٢													١						٣							١	١	٢	٤
١٠					١																	٢						١	١	ـ	٢
١١				٢		٣				١			٢								٣							١	ـ	٤	٥
١٢								٢																				ـ	ـ	١	١
١٣																						١						١	ـ	ـ	١
١٤							١																					١	ـ	١	٢
١٥	١								٢																			١	ـ	ـ	١
١٦						١																						١	ـ	ـ	١
١٧																												ـ	١	١	٢
١٨												٢									١							٢	ـ	١	٣
١٩																												ـ	ـ	ـ	ـ
٢٠													٣															ـ	ـ	١	١
٢١										٢	٢																	ـ	ـ	٢	٢
٢٢																						١						٢	١	ـ	٢
٢٣					٢																٢							ـ	٣	ـ	٣
٢٤																												٢	١	١	٣
٢٥																			١									١	ـ	ـ	١
٢٦			٣		٢						١		٢								١							٣	١	٢	٦
٢٧							٢																					١	١	ـ	٢

جدول رقم (٣٤)

مدرسة ثانوية الأقصى للبنين

الدرجة السوسيومترية لطلاب صف ١/٥

	درجة الاختيار الأول	درجة الاختيار الثانى	درجة الاختيار الثالث	الاجمالى
١	١٣	٨	١٠	٣١
٢	٤	٤	٨	١٦
٣	٥	٧	٥	١٧
٤	٧	٨	٧	٢٢
٥	٥	٥	٥	١٥
٦	١١	٨	١٤	٣٣
٧	٦	٥	٩	٢٠
٨	٥	٥	٧	١٧
٩	٦	٥	٣	١٤
١٠	صفر	١	٣	٤
١١	٥	٦	٢	١٣
١٢	٥	٥	٦	١٦
١٣	٥	٥	٦	١٦
١٤	صفر	صفر	٦	٦
١٥	٣	٣	٧	١٣
١٦	٦	٣	صفر	٩
١٧	٢	٤	صفر	٦
١٨	٣	٧	صفر	١٠
١٩	١٣	١١	٨	٣٢
٢٠	صفر	صفر	٣	٣
٢١	١٥	١١	٩	٣٥
٢٢	٢	٣	٢	٧
٢٣	٤	٥	٩	١٨
٢٤	١	صفر	صفر	١
٢٥	١	صفر	صفر	١

جدول رقم (٤)

مدرسة ثانوية الأصمعى للبنين

الدرجة السوسيومترية لطلاب صف ١/٢

	درجة الاختيار الأول	درجة الاختيار الثانى	درجة الاختيار الثالث	اجمالى الدرجة
١	صفر	٢	٤	٦
٢	٦	صفر	٤	٦
٣	٥	١٠	٢٠	٣٥
٤	٤	١٣	٤	٢١
٥	١	٤	١	٦
٦	١٥	٦	٣	٢٤
٧	٨	٢	١٠	٢٠
٨	١٧	٢٣	١٨	٥٩
٩	صفر	٤	٢	٦
١٠	١	صفر	٣	٤
١١	صفر	صفر	صفر	صفر
١٢	٢٠	١٩	٩	٤٨
١٣	٣	٣	٧	١٣
١٤	٤	١	٤	٩
١٥	٤	٦	٤	١٤
١٦	١	٢	٢	٥
١٧	١١	٦	٦	٢٣
١٨	١	٣	صفر	٤
١٩	١٤	١٤	١٠	٣٨
٢٠	١٠	٥	١٠	٢٥
٢١	٣	٤	٣	١٠
٢٢	٧	٥	٥	١٧

جدول رقم (٦٤)

مدرسة ثانوية الأصمعى للبنيـــن

الدرجة السوسيومتريـــــة لطلاب صـــف ٣ على ١

	درجة الاختيار الأول	درجة الاختيار الثانـى	درجة الاختيار الثالث	اجمالى الدرجة
١	٦	٨	٧	٢١
٢	٥	٤	٣	١٢
٣	٩	١٣	٣	٢٥
٤	٣	٣	٤	١٠
٥	٤	١	٣	٨
٦	٢	٢	٥	٩
٧	١٢	٩	١٣	٣٤
٨	٣	٢	٣	٨
٩	٥	٢	٤	١١
١٠	٢	٤	٣	٩
١١	٤	٧	٧	١٨
١٢	٤	٧	٦	١٧
١٣	٨	٦	٦	٢٠
١٤	٤	٦	٦	١٦
١٥	٥	٧	٤	١٦
١٦	٧	٣	٤	١٤
١٧	٤	٦	٣	١٣
١٨	٩	١٣	١١	٣٣
١٩	٥	٥	٥	١٥
٢٠	٧	٦	١١	٢٤
٢١	٥	٤	٩	١٨
٢٢	٢	٣	صفر	٥

جدول رقم (٦٥)

مدرسة ثانوية الأقصى للبنين

الدرجة السوسيومترية لطلاب صف ٤ أدبى ٢

	درجة الاختيار الأول	درجة الاختيار الثانى	درجة الاختيار الثالث	اجمالى الدرجة
١	٥	٣	٦	١٤
٢	١٠	١٢	٧	٢٩
٣	٣	٢	صفر	٥
٤	٤	١	١	٦
٥	صفر	صفر	صفر	صفر
٦	٣	٤	٦	١٣
٧	١٠	٧	٥	٢٢
٨	٦	٨	١٤	٢٨
٩	٧	٥	١٥	٢٧
١٠	٣	٢	صفر	٥
١١	٩	٨	٥	٢٢
١٢	٧	٤	٨	١٩
١٣	٥	٥	٥	١٥
١٤	٦	١٢	٧	٢٥
١٥	٤	٢	صفر	٦
١٦	٣	٤	٦	١٣
١٧	٦	٩	٦	٢١
١٨	١٤	١٤	١٢	٤٠
١٩	٣	٤	٥	١٢

جدول رقم (٦٦)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنـــات

الدرجة السوسيومترية لصـــف ١ / ١

	درجة الاختيار الأول	درجة الاختيار الثانـــى	درجة الاختيار الثالث	اجمالى الدرجة
١	صفر	صفر	٢	٢
٢	٣	٤	٦	١٣
٣	٤	٨	٧	١٩
٤	٢٢	١٠	١٣	٤٥
٥	٤	٢	٤	١٠
٦	١٠	١٠	١٠	٣٠
٧	٣	٣	٣	٩
٨	٣	صفر	١	٤
٩	٤	٣	٦	١٣
١٠	٨	١١	٥	٢٤
١١	٤	٤	٥	١٣
١٢	٤	٤	١	٩
١٣	صفر	١	٣	٤
١٤	٦	٧	٥	١٨
١٥	٢	٢	١	٥
١٦	٤	٣	٣	١٠
١٧	١٠	٩	٨	٢٧
١٨	٧	١٨	١٤	٣٩
١٩	١٥	١٣	١٤	٤٢
٢٠	٤	٣	٢	٩
٢١	٥	٨	٥	١٨
٢٢	٥	١٠	٦	٢١
٢٣	٣	صفر	٥	٨
٢٤	١٠	٧	٩	٢٦
٢٥	٤	٥	٩	١٨
٢٦	١١	٤	صفر	١٥
٢٧	١١	٧	٩	٢٧
٢٨	صفر	صفر	١	١
٢٩	٤	٢	٤	١٠
٣٠	٧	٤	٤	١٥
٣١	٦	٩	٤	١٩

جدول رقم (٦٧)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنـات
الدرجة السوسيومترية لصـــــف ٢ / ٦

	درجة الاختيار الاوّل	درجة الاختيار الثانى	درجة الاختيار الثالث	اجمالى الدرجة
١	١١	٢	١	١٤
٢	صفر	٣	٧	١٠
٣	١١	١٨	٣٢	٦١
٤	٤	صفر	١٠	١٤
٥	٢	١	صفر	٣
٦	١	صفر	صفر	١
٧	٧	١١	٤	٢٢
٨	١١	٧	٩	٢٧
٩	٥	١	٣	٩
١٠	٥	١	صفر	٦
١١	٥	٧	٣	١٥
١٢	١١	١٤	١٢	٣٧
١٣	٧	٥	٩	٢١
١٤	١١	٤	٢	١٧
١٥	٢	٤	٣	٩
١٦	١	صفر	٣	٤
١٧	١	١	٣	٥
١٨	٣	٥	٤	١٢
١٩	٥	٣	٩	١٧
٢٠	١١	٢١	١٤	٤٩
٢١	صفر	٣	١	٤
٢٢	٣	٢	صفر	٥
٢٣	٩	٩	١١	٢٩
٢٤	١٦	١٥	٦	٣٧
٢٥	٤	٥	٢	١١
٢٦	٤	٤	٤	١٢
٢٧	١	١١	٦	١٨
٢٨	١٣	١٠	٩	٣٢

جدول رقم (٦٨)

مدرسة ثانوية طيبة للبنات

الدرجة السوسيومترية لصـــف ٣ د /٣

	درجة الاختيار الأول	درجة الاختيار الثانى	درجة الاختيار الثالث	الاجمالى
١	٤	٣	٣	٩
٢	١٠	١٢	٢٠	٣٢
٣	٣	٢	صفر	٥
٤	صفر	صفر	صفر	صفر
٥	١٠	٥	١٠	٢٥
٦	٨	٥	٥	١٨
٧	٦	٢	٤	١٢
٨	٨	٣	٥	١٦
٩	٥	٣	٥	١٣
١٠	٥	٦	٣	١٤
١١	٧	٥	١٢	٢٤
١٢	٨	٧	١٤	٢٩
١٣	٦	٧	١	١٤
١٤	صفر	١	٢	٣
١٥	٩	١٠	٦	٢٥
١٦	٦	٦	٤	١٦
١٧	٨	٣	٣	١٤
١٨	٩	٨	١٤	٣١
١٩	٥	٨	٩	٢٢
٢٠	٤	٧	٤	١٥
٢١	٤	٢	٣	٩
٢٢	٣	صفر	١	٤
٢٣	٩	٣	٨	٢٠
٢٤	٤	صفر	٣	٧

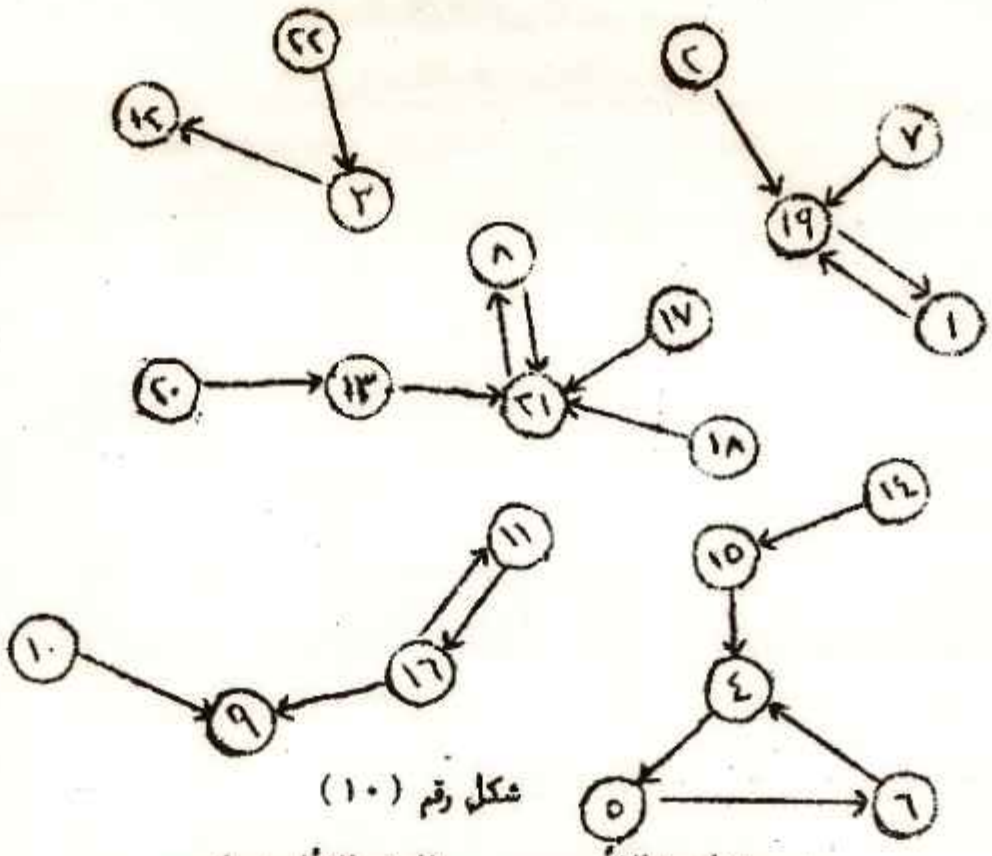
جدول رقـم (٥)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات

الدرجة السوسيومترية لصف ٤ د /١

	درجة الاختيار الأول	درجة الاختيار الثاني	درجة الاختيار الثالث	اجمالي الدرجة
١	٧	٤	صفر	١١
٢	٧	٨	٩	٢٤
٣	٧	٤	٣	١٤
٤	١٢	١٤	١١	٣٧
٥	٥	١٠	٤	١٩
٦	٣	٣	٣	٩
٧	٦	٢	٣	١١
٨	١١	٨	٨	٢٧
٩	٦	٤	٧	١٧
١٠	٨	٨	٥	٢١
١١	٦	٧	٧	٢٠
١٢	٤	٥	١	١٠
١٣	٣	٤	٣	١٠
١٤	٤	٧	٤	١٥
١٥	٥	٦	٥	١٦
١٦	٣	٣	٣	٩
١٧	٥	٨	٢	١٥
١٨	صفر	صفر	٨	٨
١٩	صفر	صفر	صفر	صفر
٢٠	٥	٥	١	١١
٢١	٧	٧	٤	١٨
٢٢	٤	٥	٥	١٤
٢٣	٣	٧	٦	١٦
٢٤	٢	صفر	٦	٨
٢٥	١٢	٩	٣	٢٤
٢٦	٩	٢	١٣	٢٤
٢٧	٧	٢	٣	١٢

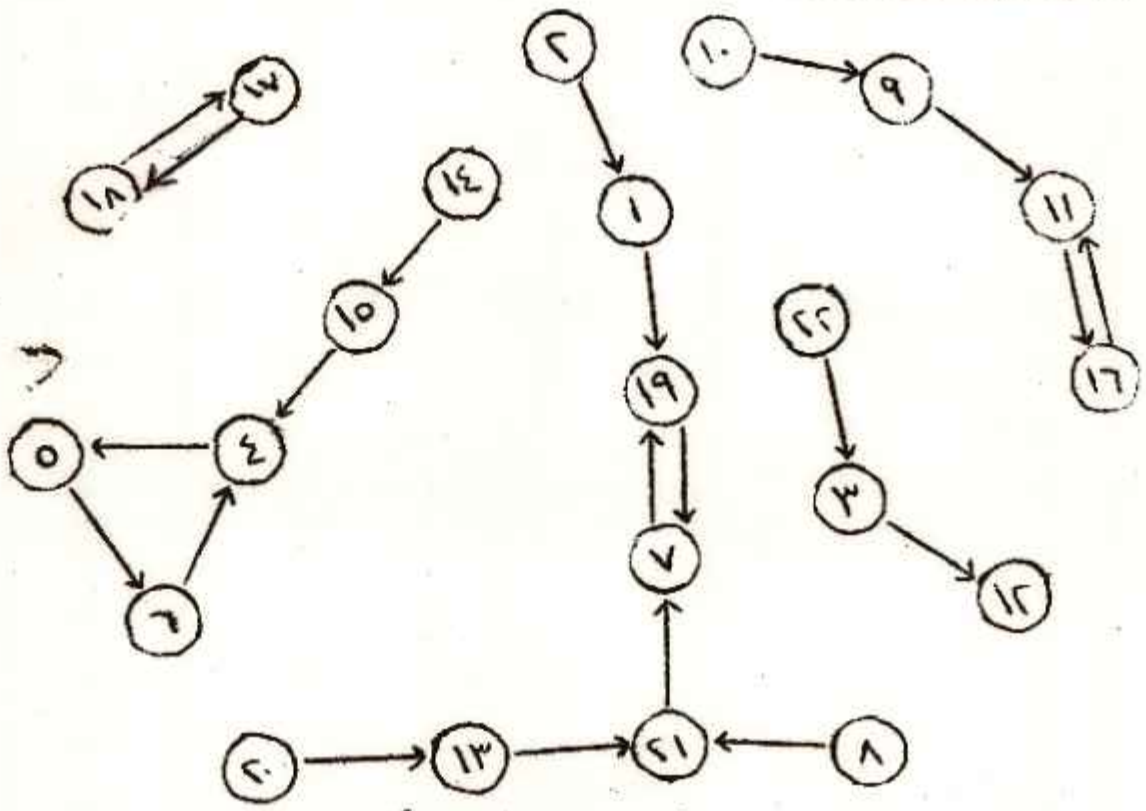
جدول رقم (٦٩)



شكل رقم (١٠)

مدرسة ثانوية الأصمعي ـ الصف الأول خامس

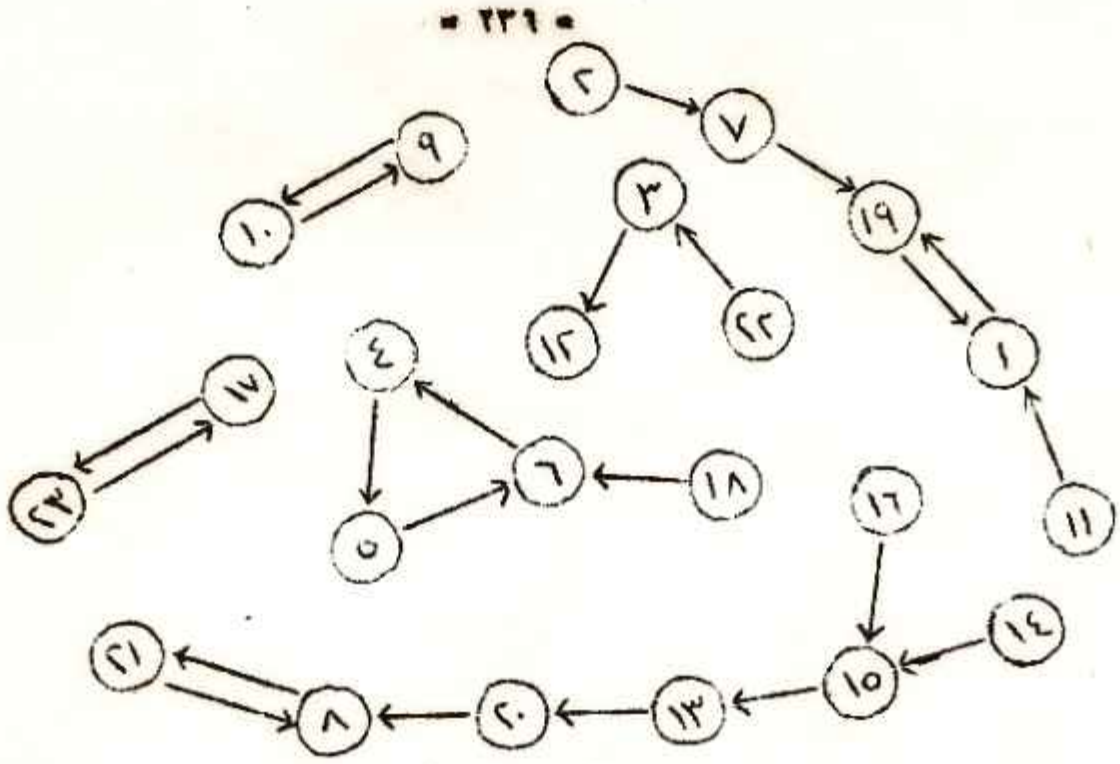
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الأول (الاختيار الأول)



مدرسة ثانوية الأصمعي ـ الصف الأول خامس

رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثاني (الاختيار الأول)

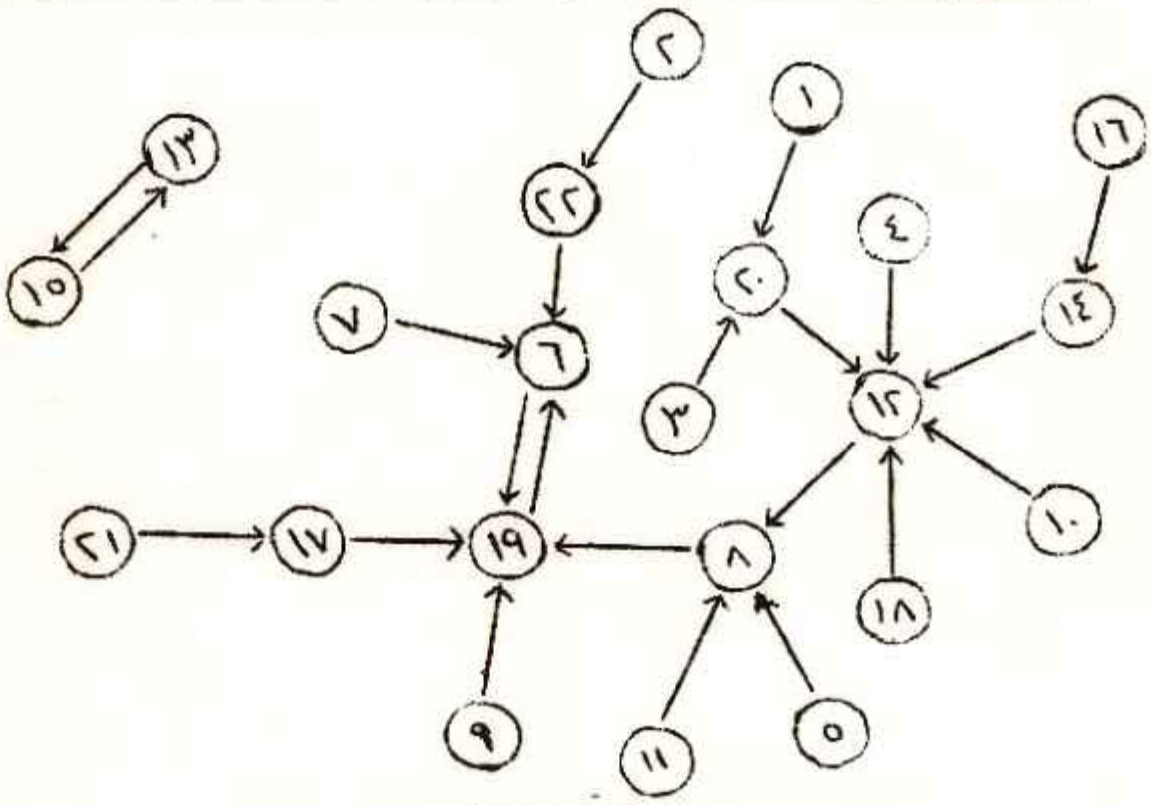
شكل رقم (١١)



شكل رقم (١٢)

مدرسة ثانوية الأصمعى ـ الصف الأول خامس

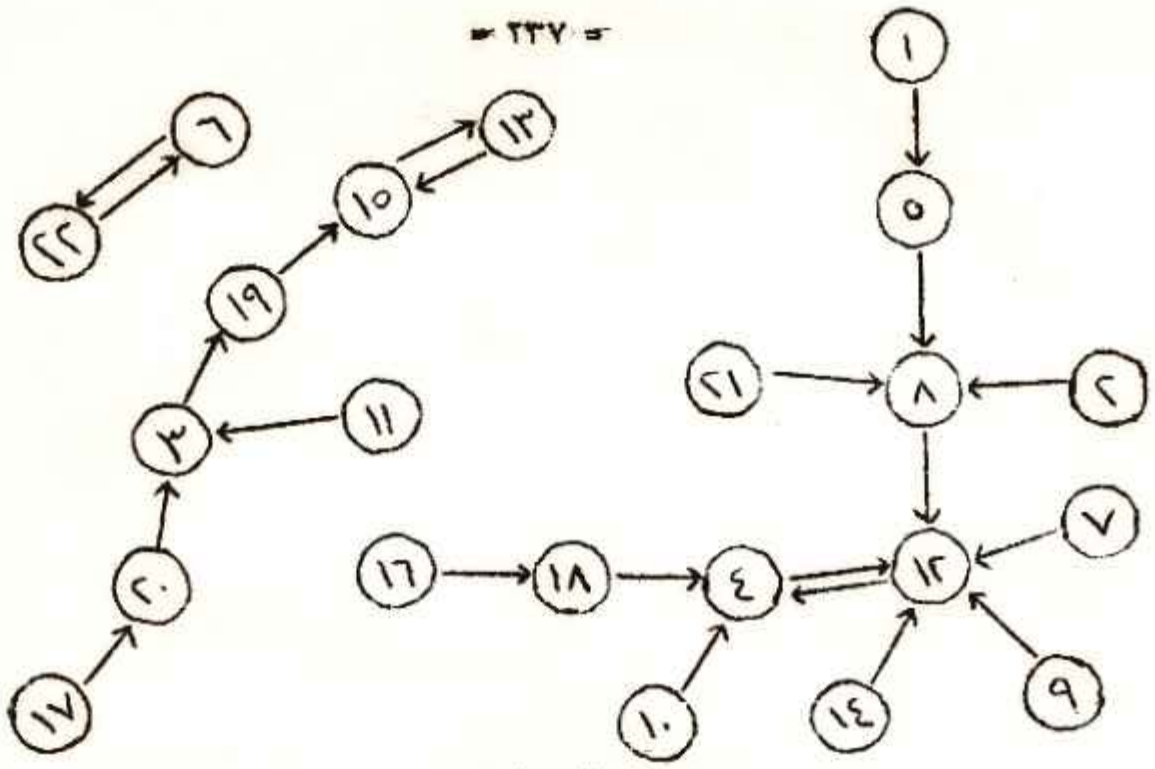
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثالث



شكل رقم (١٣)

مدرسة ثانوية الأصمعى للبنين ـ الصف الثانى أول

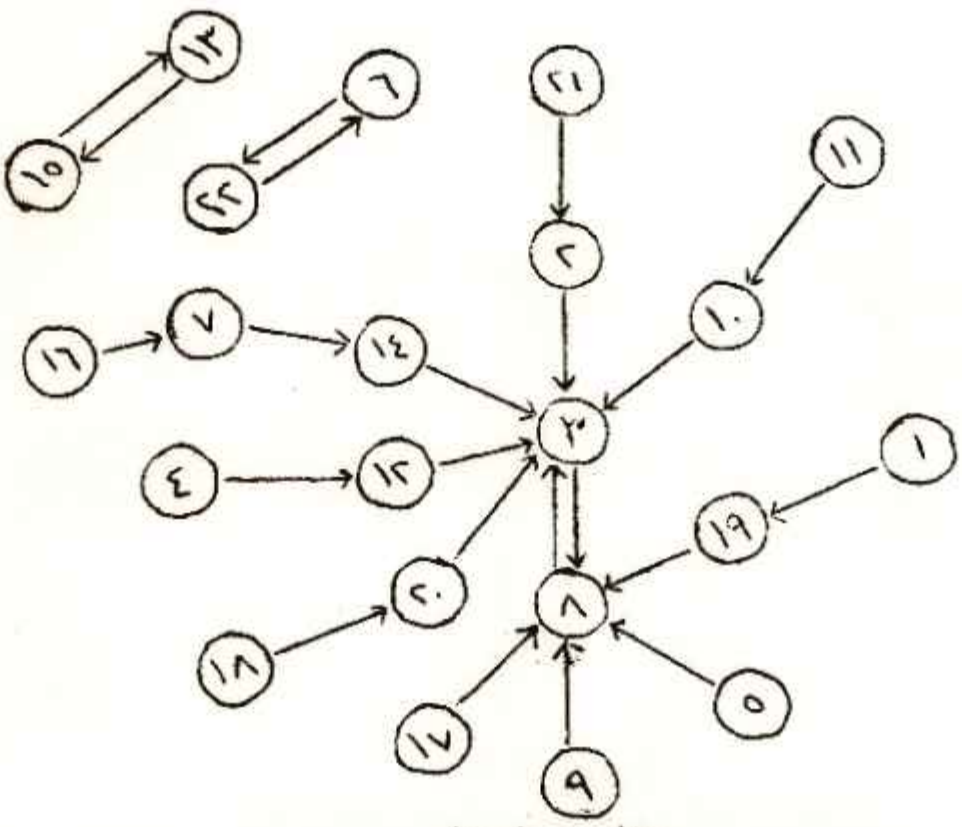
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الأول



شكل (١٤)

مدرسة ثانوية الأصمعى للبنين ـ الصف الثانى أول

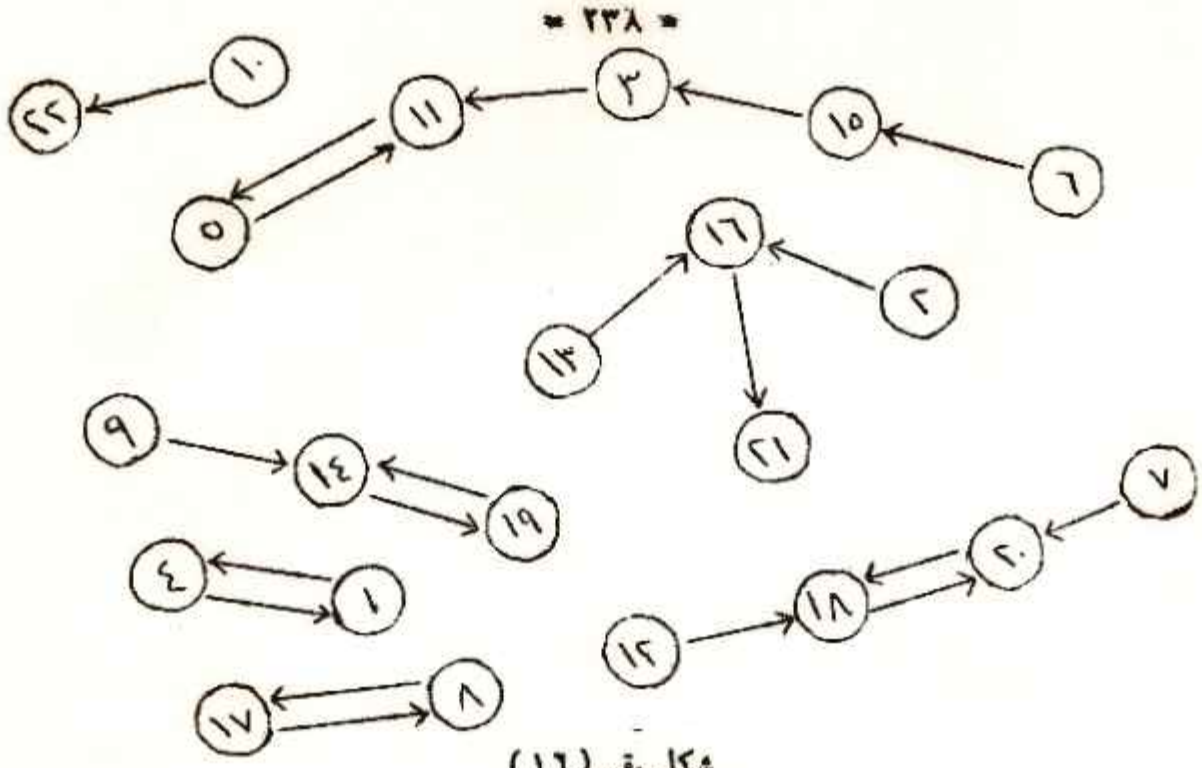
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثانى



شكل رقم (١٥)

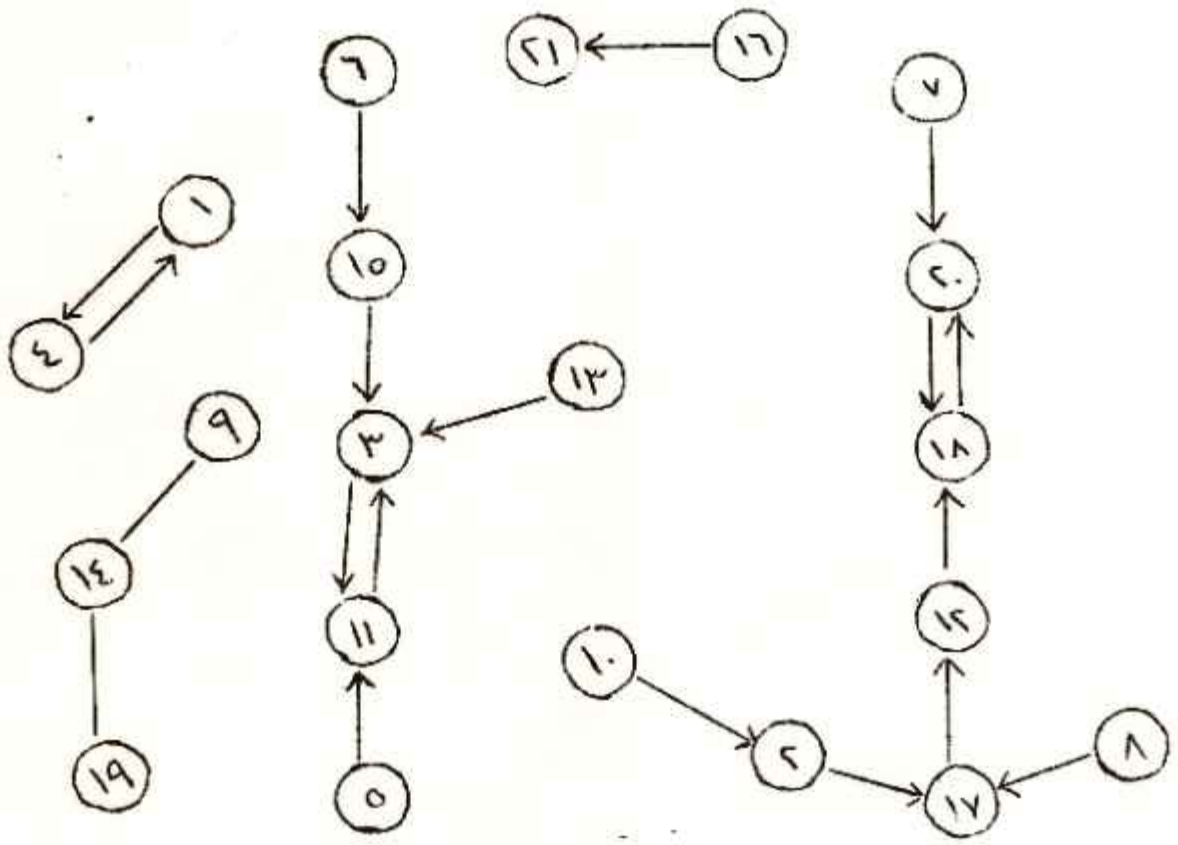
مدرسة ثانوية الأصمعى ـ الصف الثانى أول

رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثالث



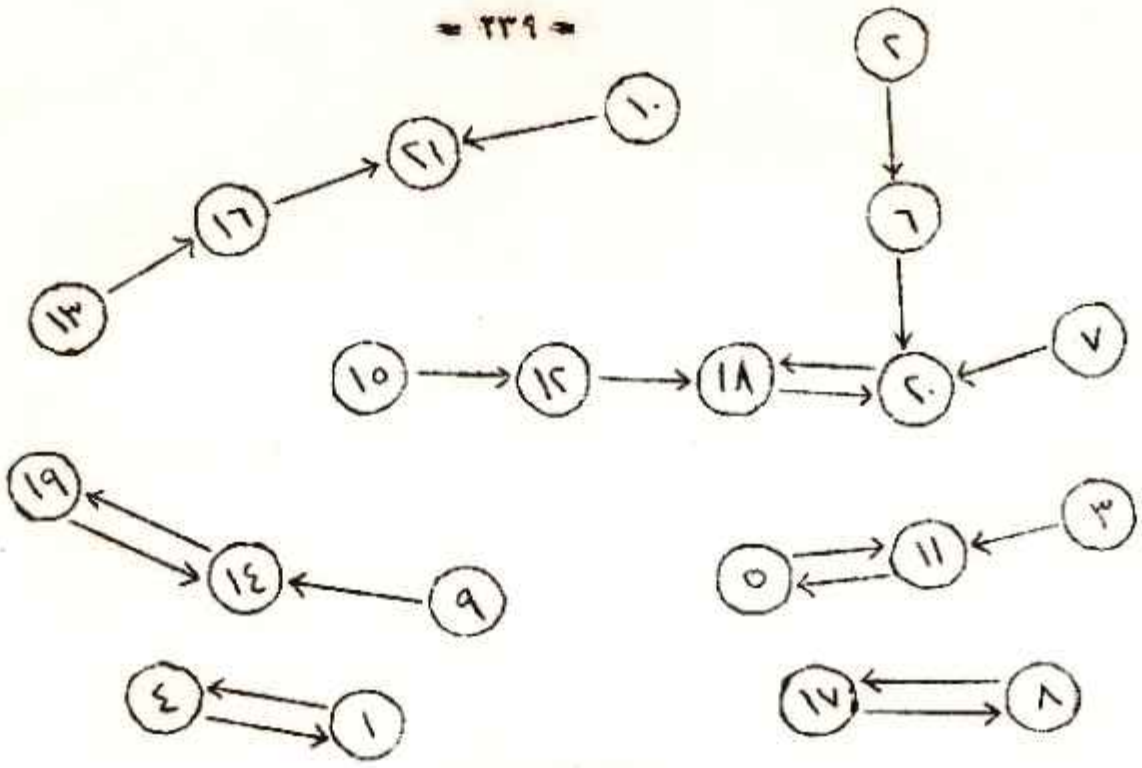
شكل رقم (١٦)

مدرسة ثانوية الأصمعى للبنين ـ الصف الثالث علمى أول
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الأول



شكل رقم (١٧)

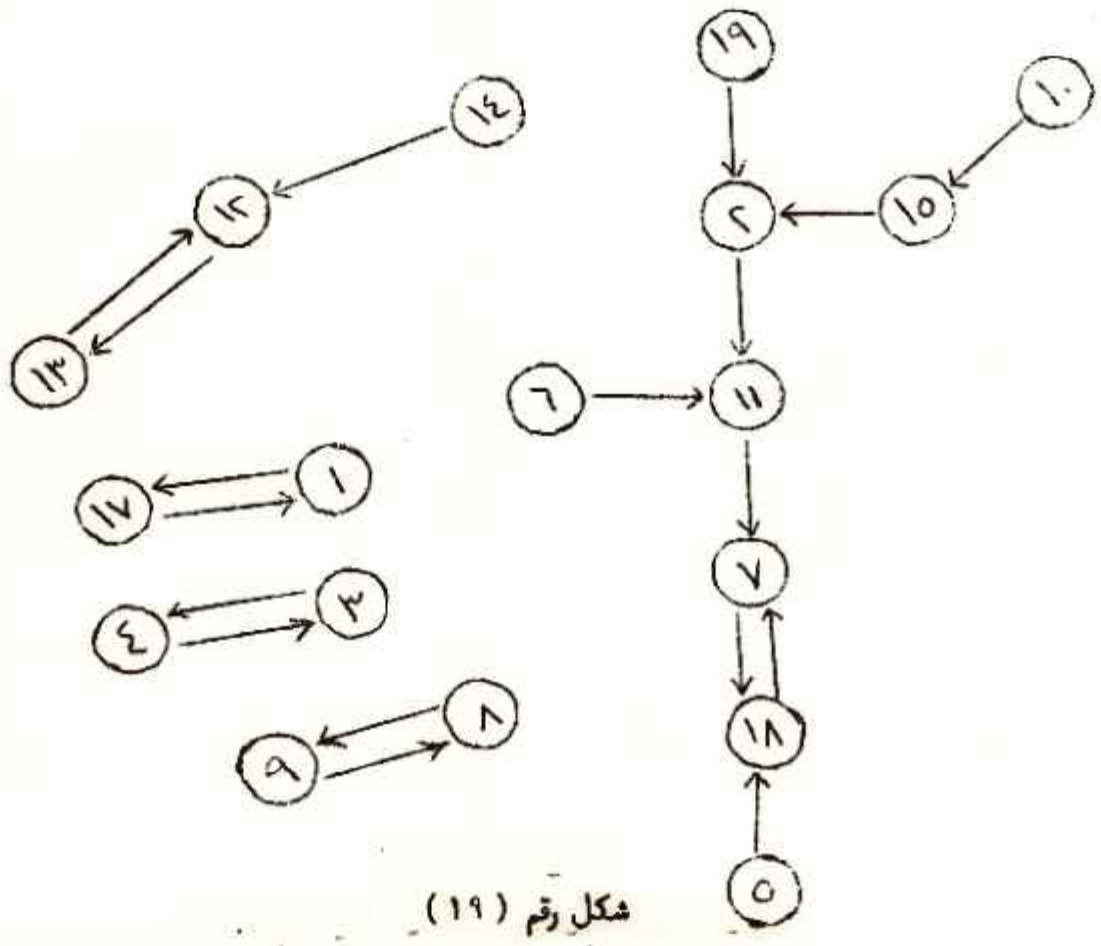
مدرسة ثانوية الأصمعى ـ الصف الثالث علمى أول
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثانى



شكل رقم (١٨)

مدرسة ثانوية الأصمعى ـ الصف الثالث علمى أول

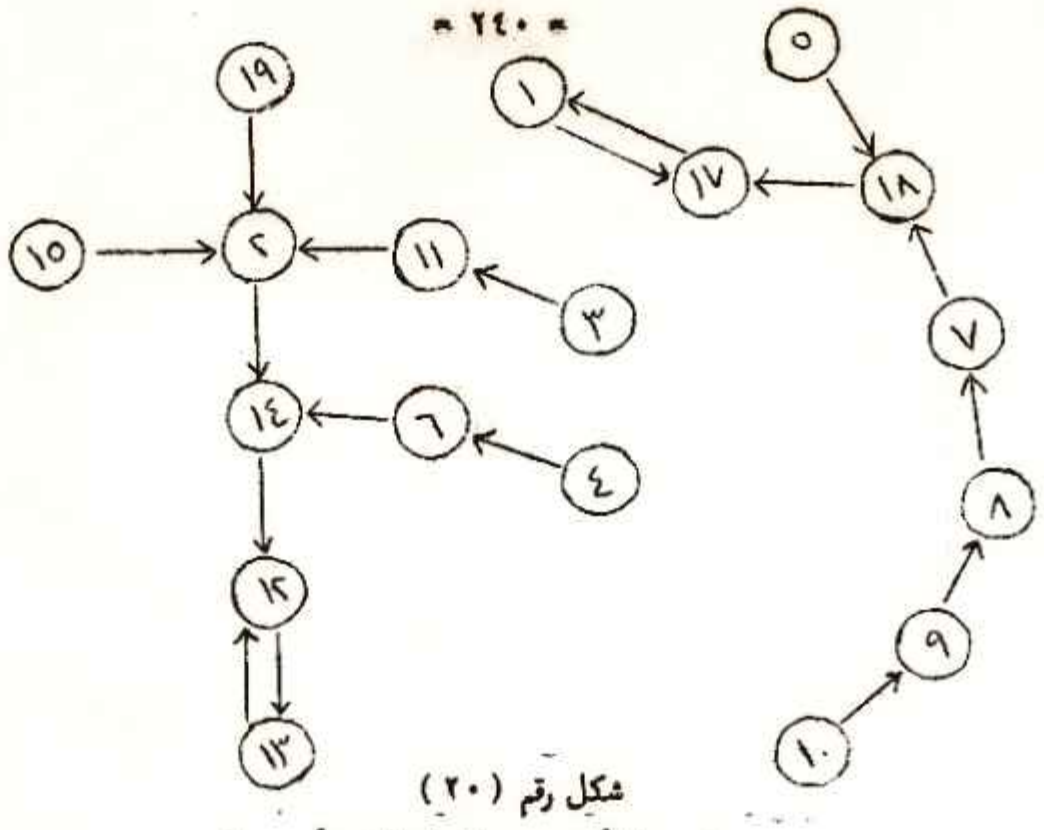
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السـؤال الثالث



شكل رقم (١٩)

مدرسة ثانوية الأصمعى ـ الصف الرابع أدبى ثان

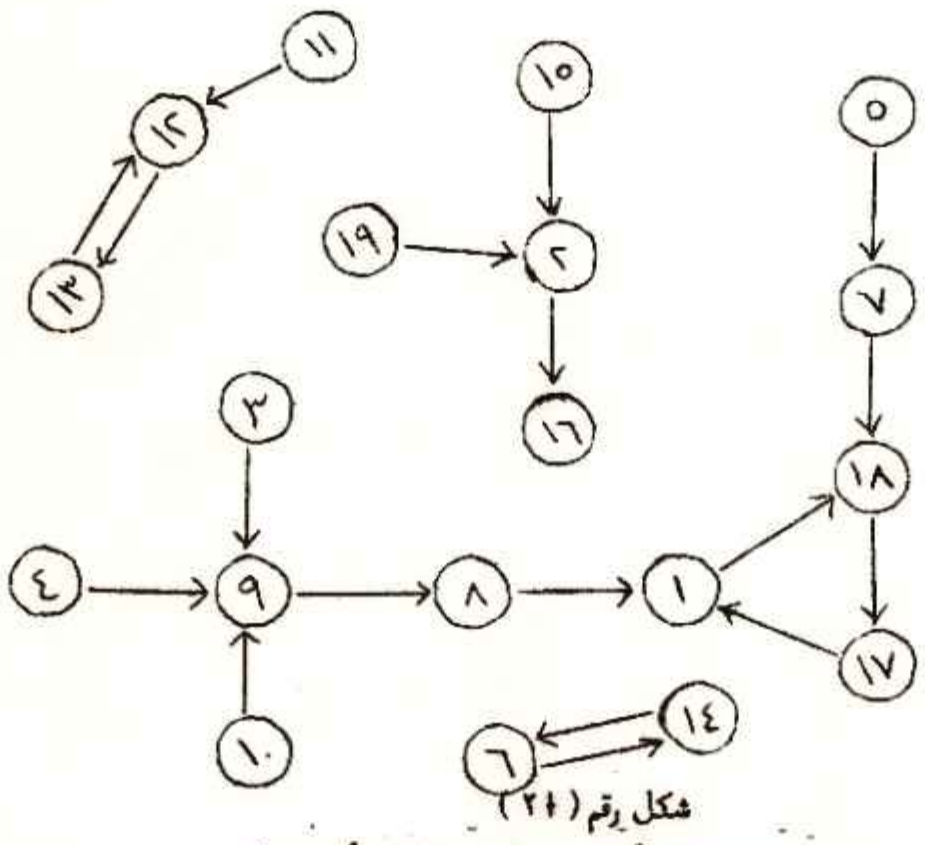
رسم يوضح العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السـؤال الأول



شكل رقم (٢٠)

مدرسة ثانوية الأصمعى ـ الصف الرابع أدبى ثان

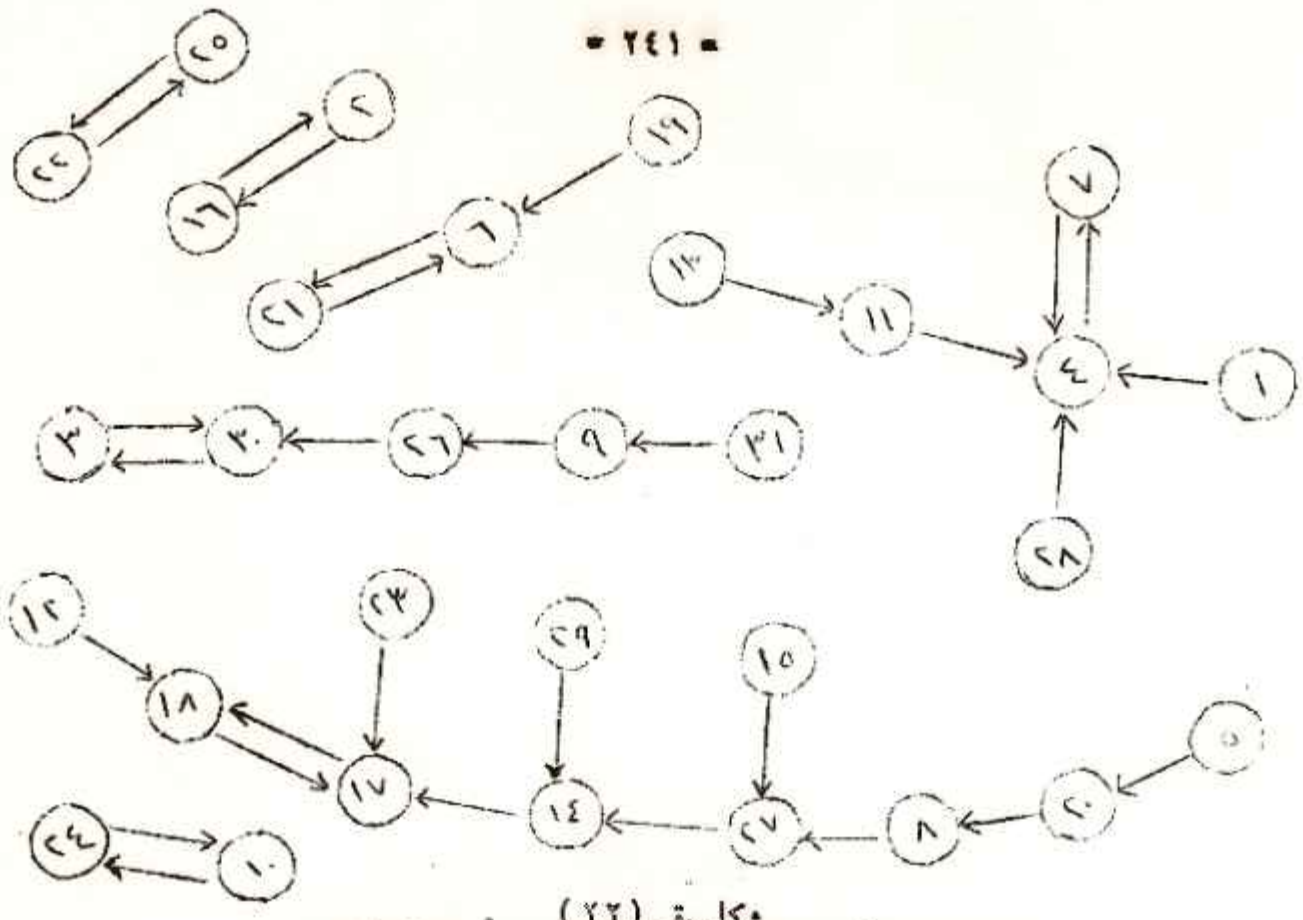
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثانى



شكل رقم (٢١)

مدرسة ثانوية الأصمعى ـ الصف الرابع أدبى ثان

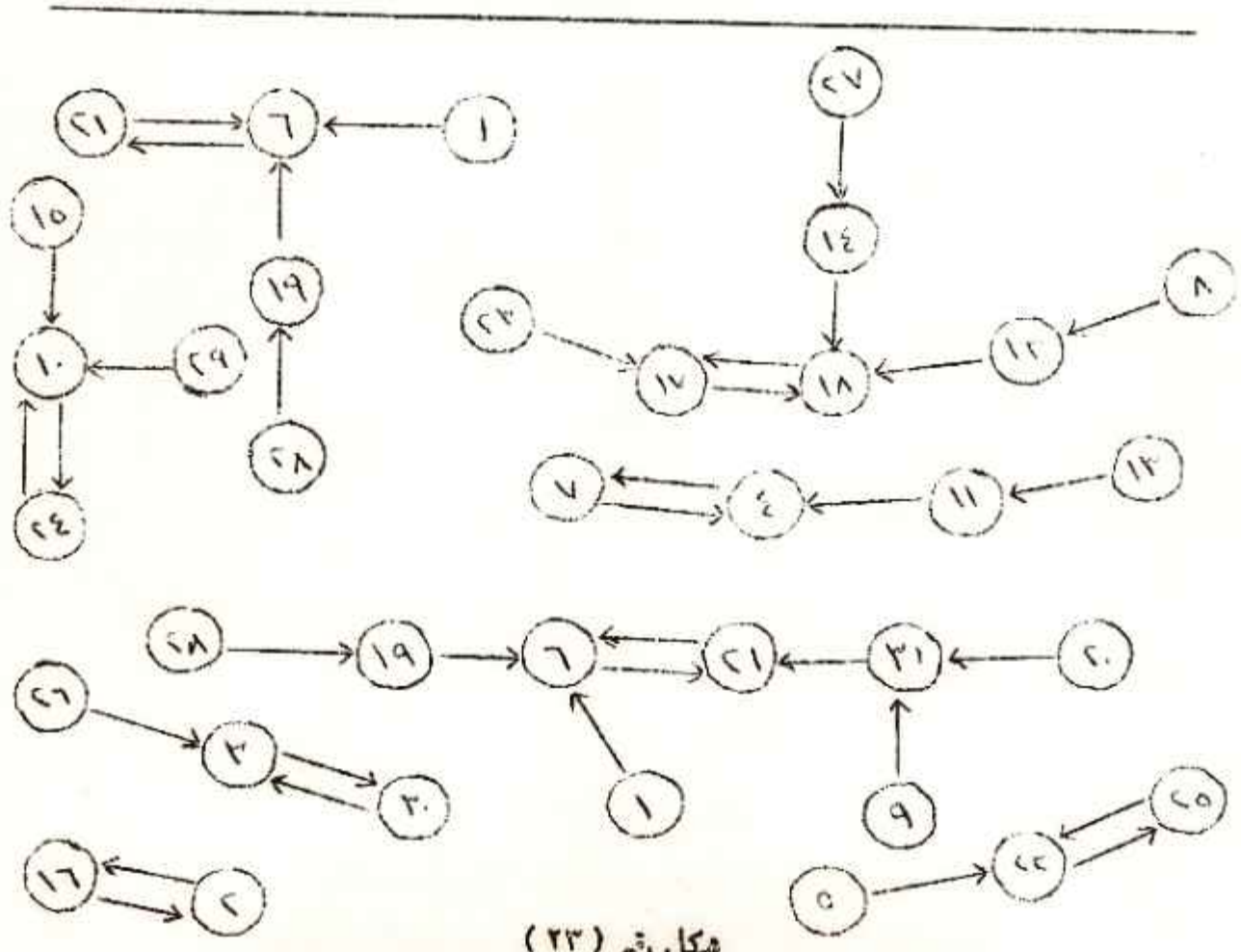
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثالث



شكل رقم (٢٢)

مدرسة ثانوية طليطالة للبنات ـ الصف الأول أول

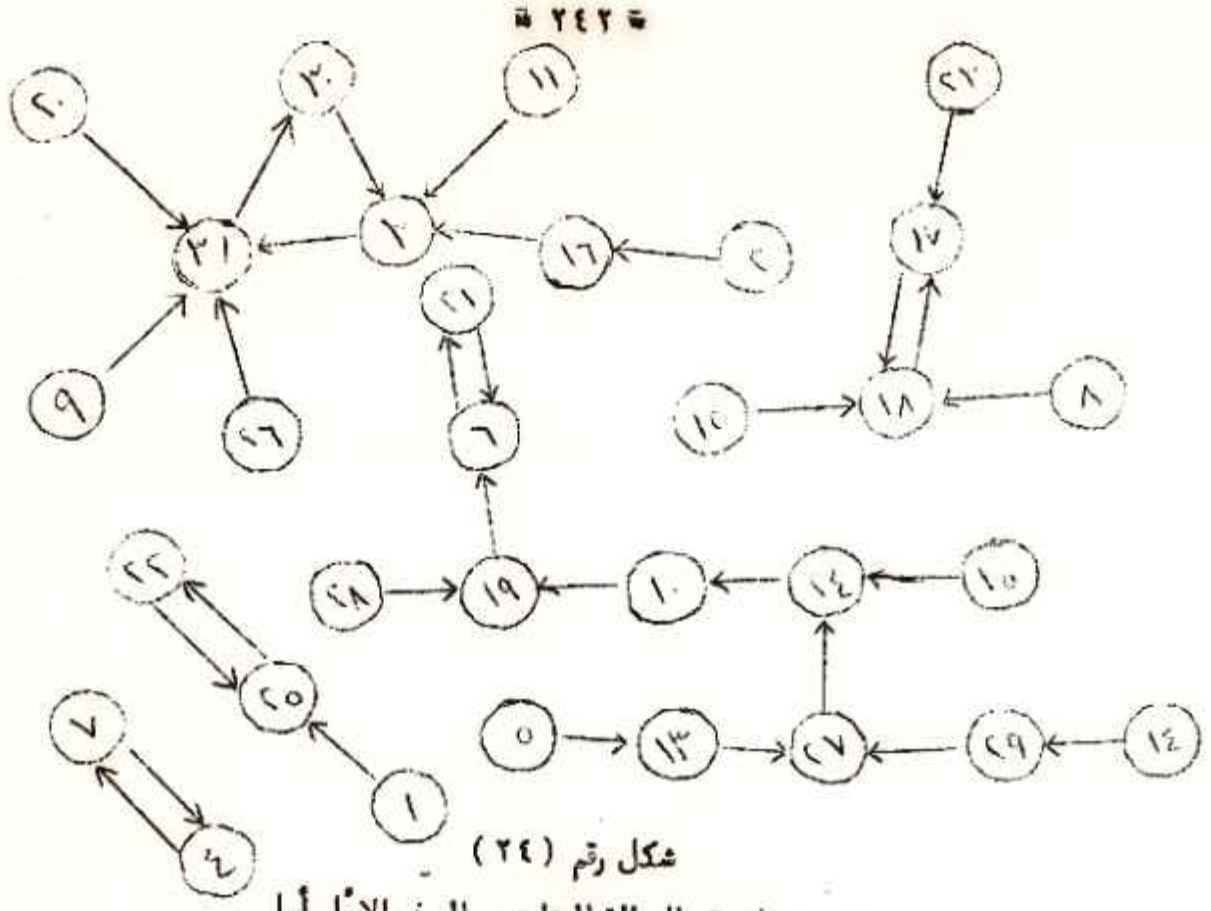
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن الاختيـــار الأول



شكل رقم (٢٣)

مدرسة ثانوية طليطالة للبنات ـ الصف الأول أول

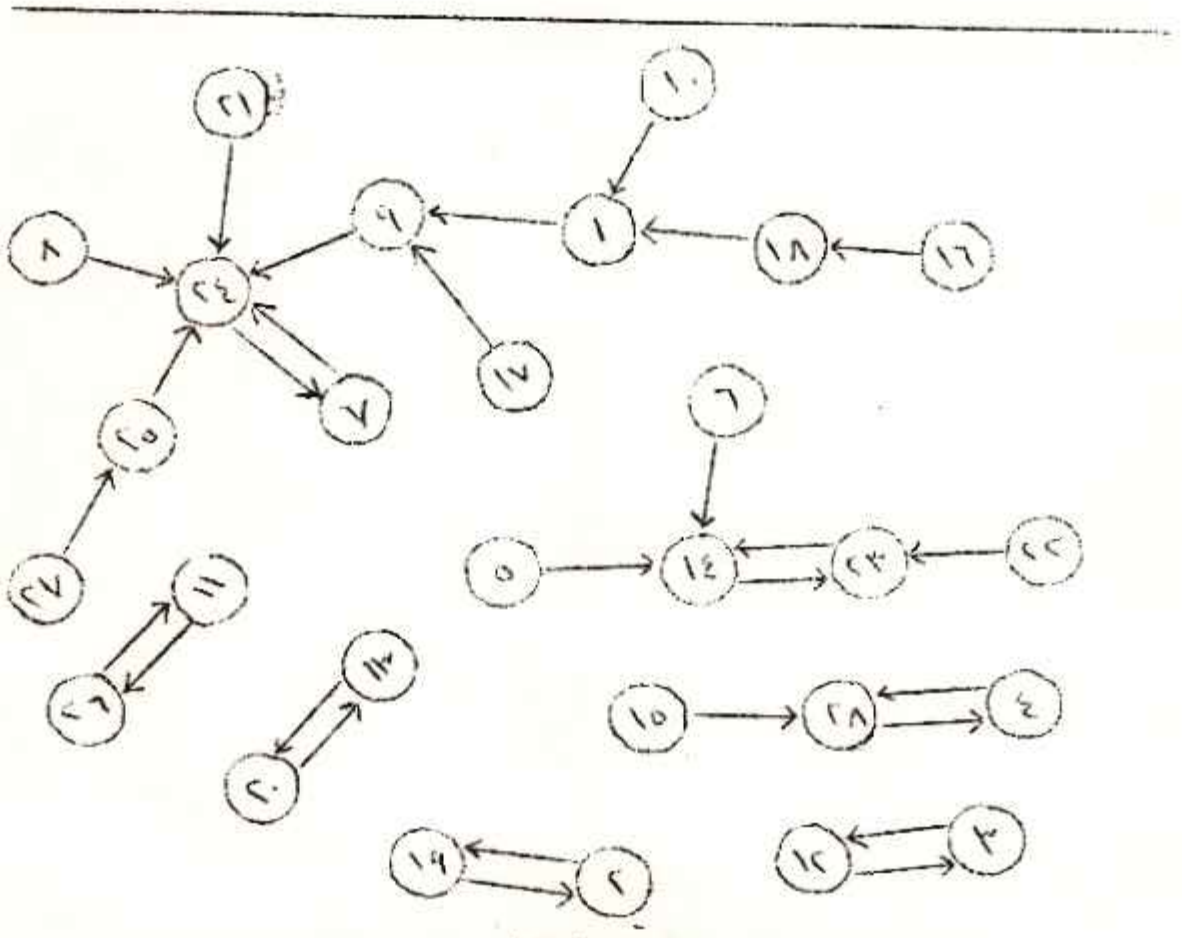
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن الاختيـار الثانـى



شكل رقم (٢٤)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ـ الصف الاوّل أول

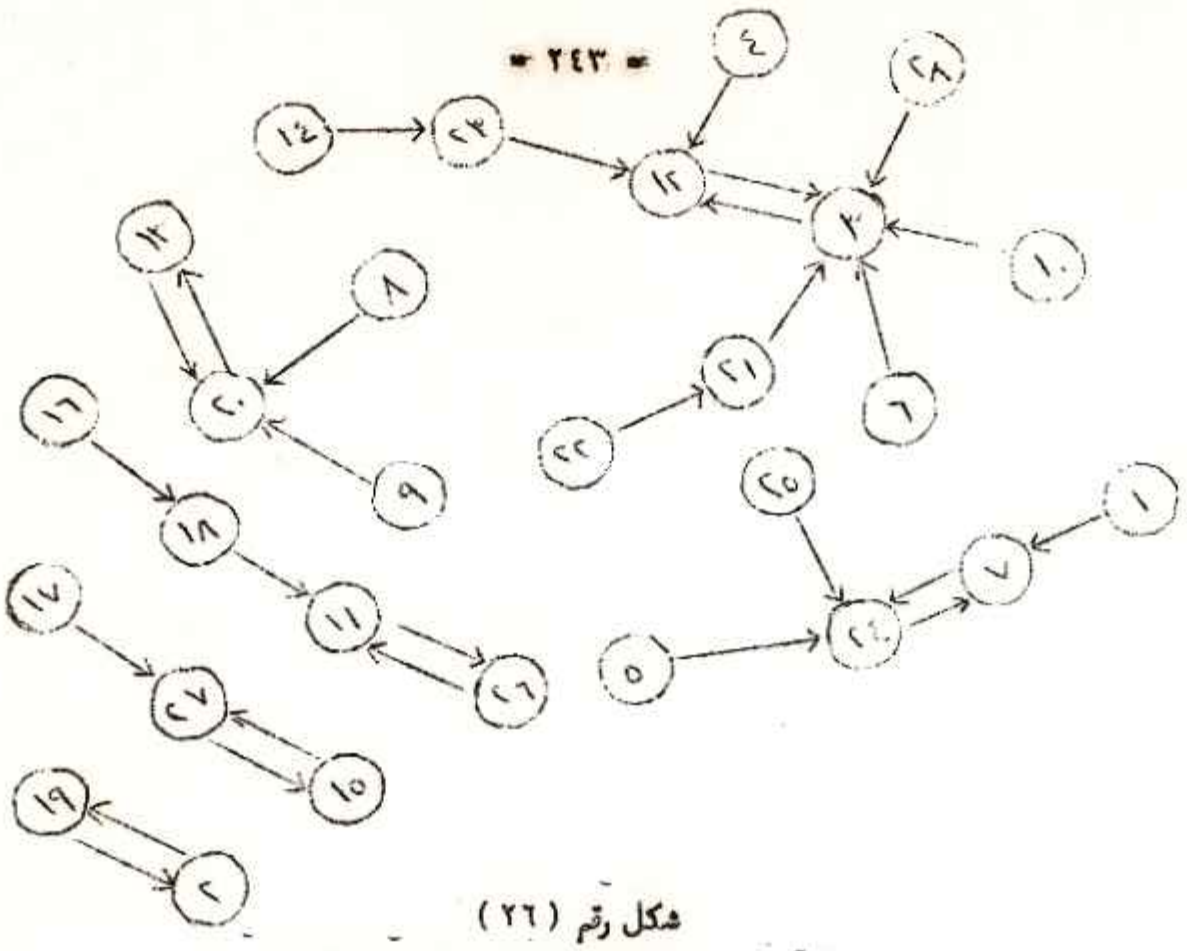
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن الاختيار الثالث



شكل رقم (٢٥)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ـ الصف الثانى سادس

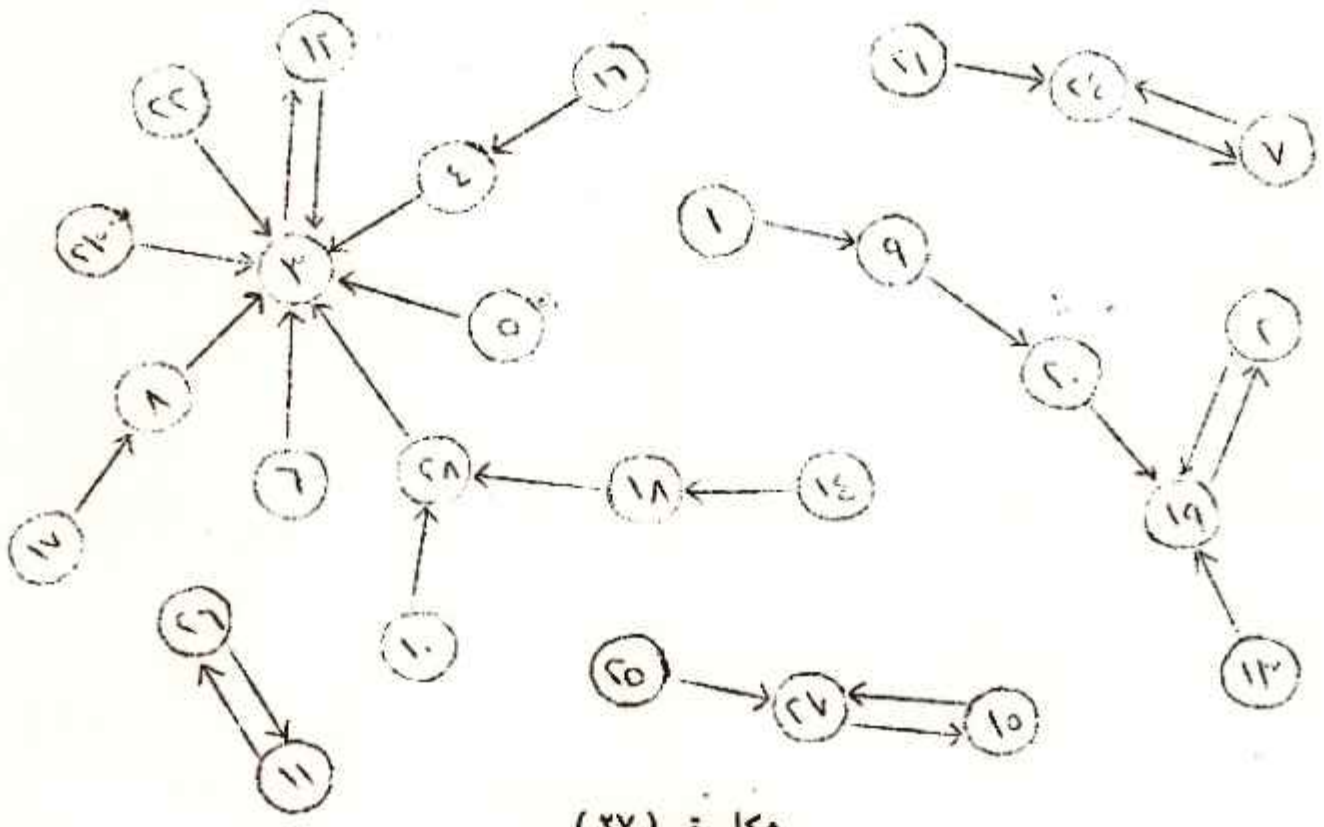
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن الاختيار الاوّل



شكل رقم (٢٦)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ـ الصف الثانى سادس

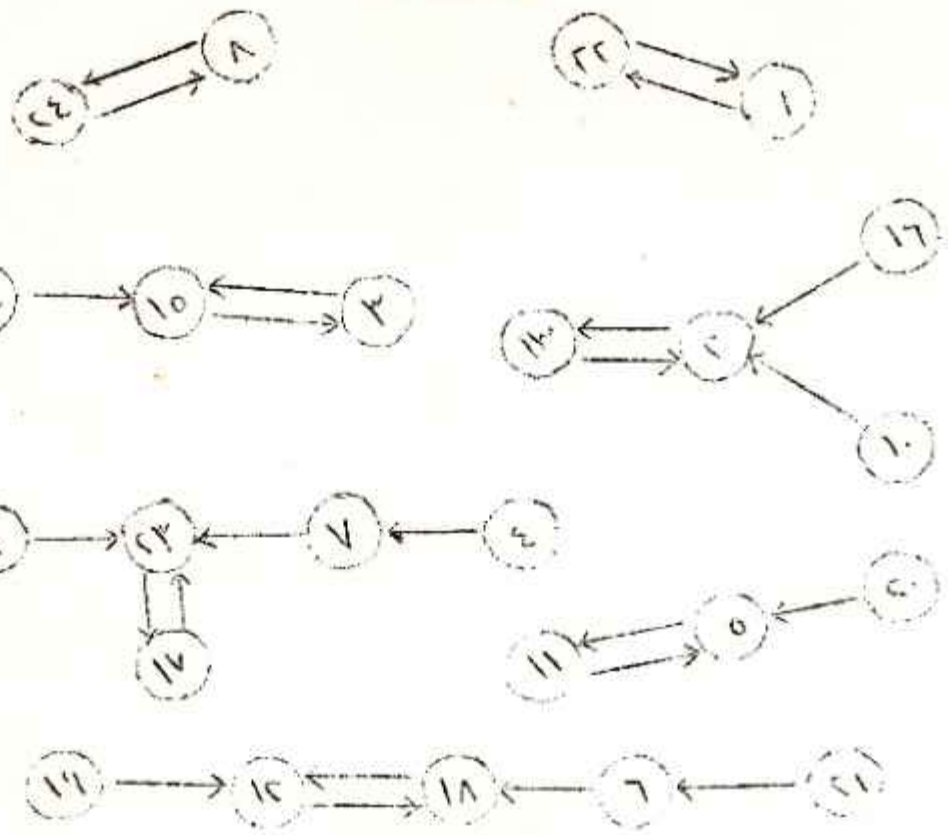
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثانى



شكل رقم (٢٧)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ـ الصف الثانى سادس

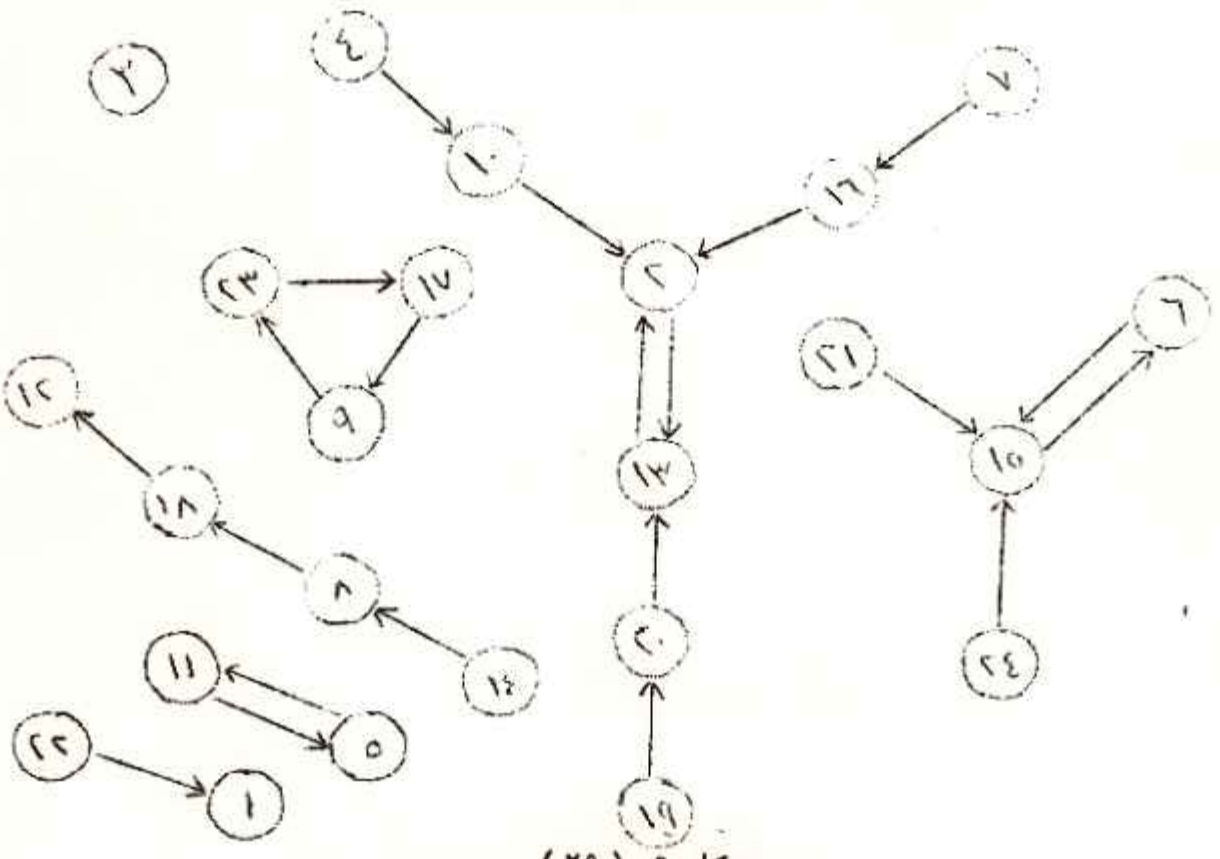
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السؤال الثالث



شكل رقم (٢٨)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ـ الصف الثالث د / ثالث

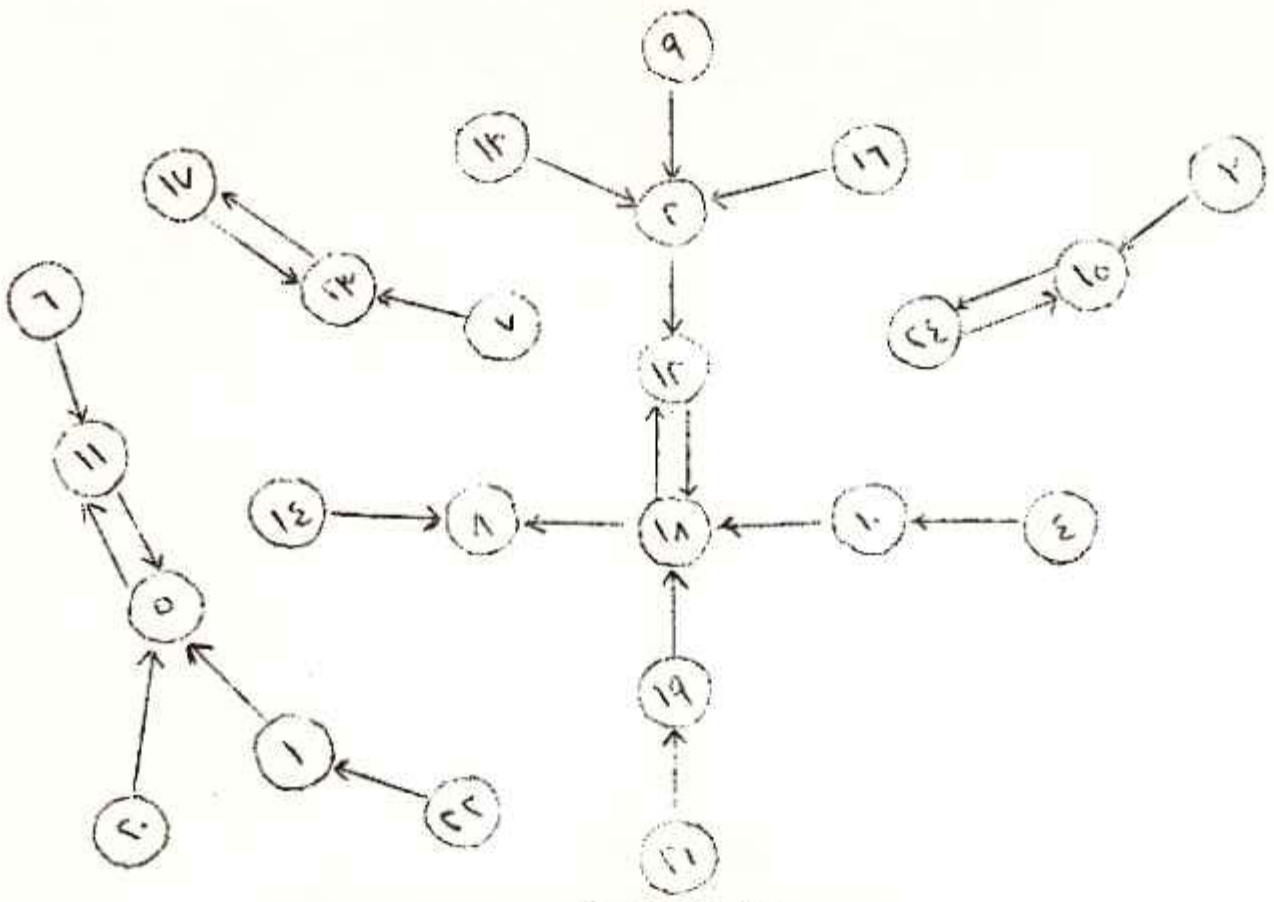
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السـؤال الأول



شكل رقم (٢٩)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ـ الصف الثالث د / ٣

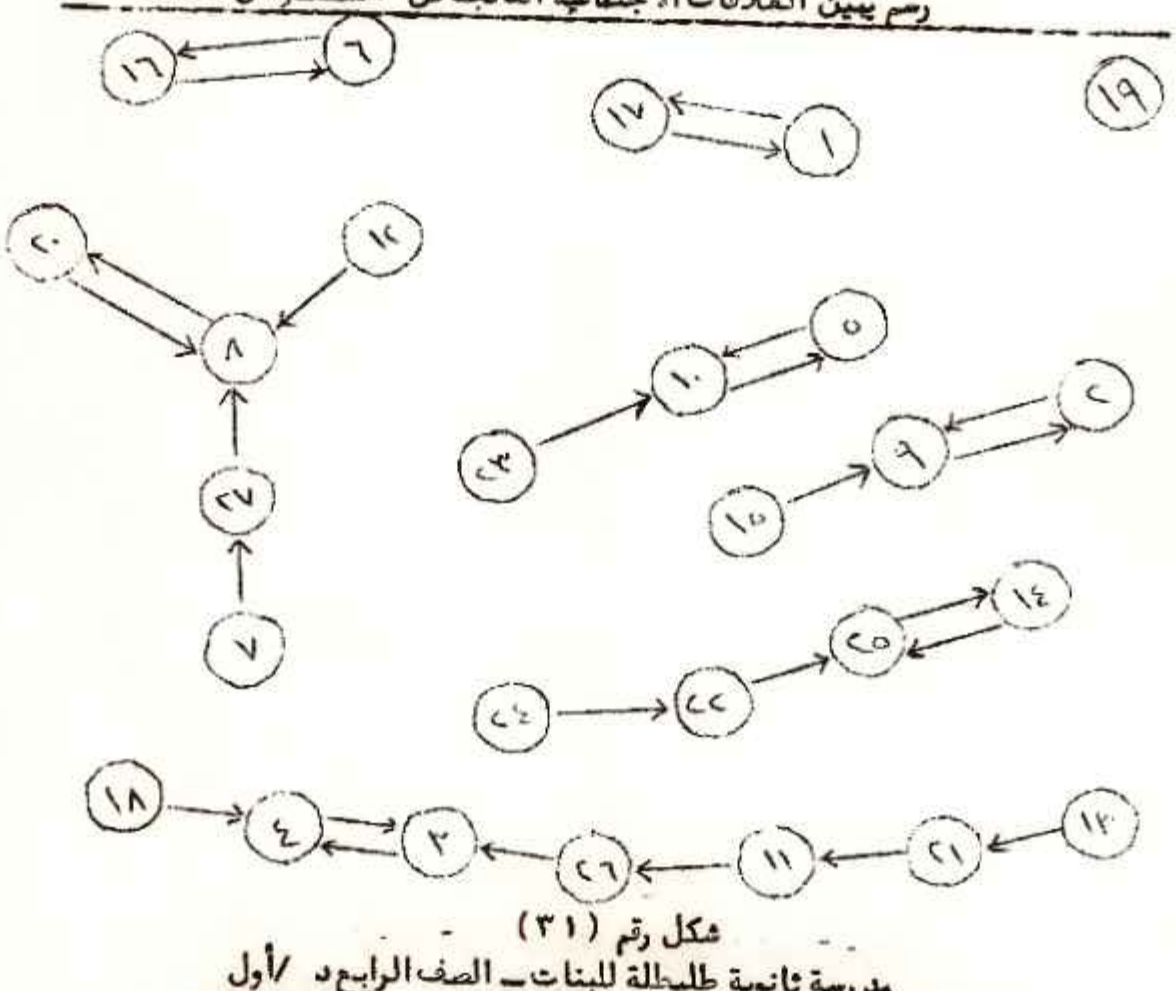
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السـؤال الثانـي



شكل رقم (٣٠)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ـ الصف الثالث د / ثالث

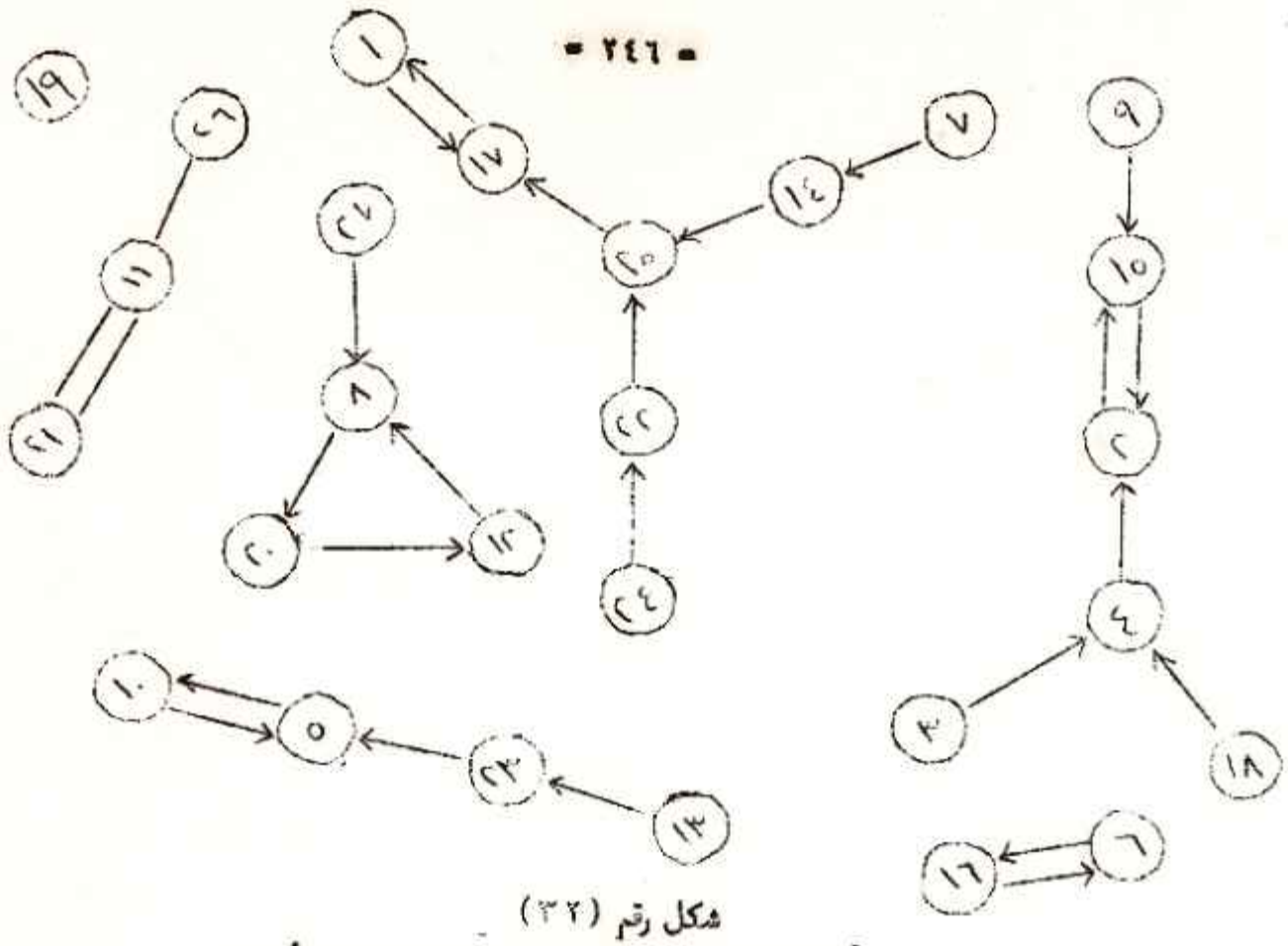
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السـؤال الثالث



شكل رقم (٣١)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ـ الصف الرابع د /أول

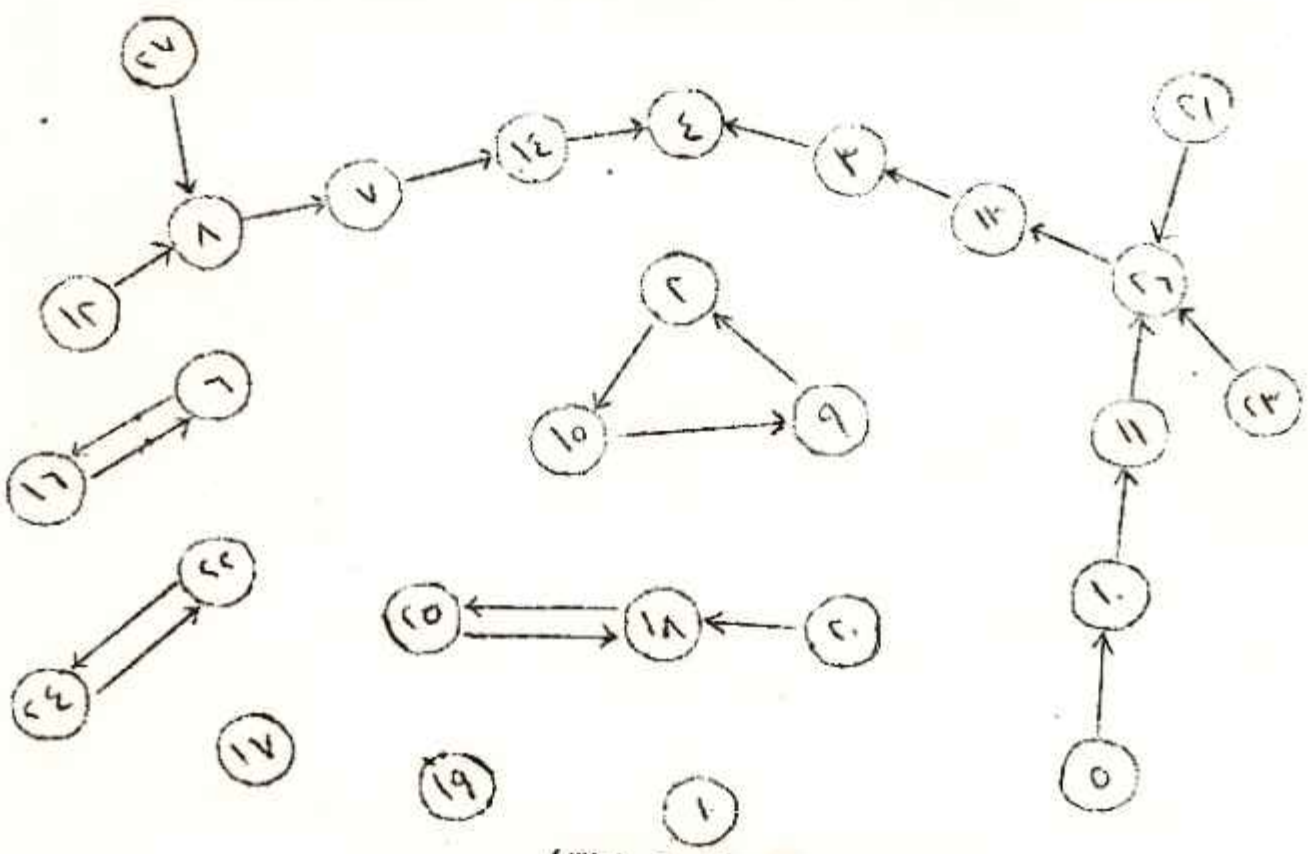
رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السـؤال الأول



شكل رقم (٣٢)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ـ الصف الرابع د / أول

رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن السـ وال الثانـــى



شكل رقم (٣٣)

مدرسة ثانوية طليطلة للبنات ـ الصف الرابع د / أول

رسم يبين العلاقات الاجتماعية الناتجة عن الســـؤال الثالـــث